
Riyadh
Season
موسم الرياض 2022
الكتابات المشتركة للدكتور محمد فتحي عبد العال مع
آخرين
LEGEND


المقال
almaqal
المقال - الشرق الأوسط
www.almaqal.me
RUSSIA
GEORGIA
TURKEY
CYPRUS
SYRIA
LEBANON
IRAQ
JORDAN
Red Sea
SUDAN
ERITREA
ARABIA
Exclusive
الكاتب
محمد فتحي عبدالعال
قسم الصحة وعلوم طبية

1-المجموعة القصصية (حكاياتى) للأطفال مع الأستاذة ضحى جهاد أحمد

الغلاف



روابط المجموعة

https://foulabook.com/ar/book/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%8A-%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-pdf

https://www.youtube.com/watch?v=9FO6ZUWaU_8

https://www.youtube.com/watch?v=VQ25QxnqJtY

https://ktabpdf.com/watch/hkayaty-mjmwt-qssyt-llatfal

https://www.dailymotion.com/video/x8gluwc

https://www.alhadathcenter.net/index.php/here-there/101760-2022-12-27-13-58-02

https://www.lyaly-alomr.com/vb/showthread.php?t=78655

صور من النشر

من صحيفة النيل الدولية السودانية



المجموعة القصصية (حكاياتي) للأطفال





القصص بقلمي

الأستاذة ضحى جهاد أحمد ود.محمد فتحي عبد العال

استفاقت الأم على صراخ صغيرها (فارس)
فركضت إلى غرفته مسرعة وإذ به يبكي بقوة..
عانقته وهدأته وسألته عن السبب
قال بحزن: – لقد كنا جميعا بلا آذن، ولم نعد نسمع
ضمته الأم مطمئنة: – إنه حلم مزعج.. اهدأ يا فارس نحن بخير..
وفي الغد أدعوك لزيارتي في مرسمي وسأحضر لك مجسما جميلا للأذن ونتعرف على أقسامها.
في اليوم التالي وبعد الانتهاء من المدرسة، زار فارس أمه متحمسا لمعرفة أقسام الاذن.
استقبله الام مبتسمة وقالت: – انظر يا فارس إلى ذلك الشكل المتطاول ذي التعرجات الكثيرة..
ابتسم فارس قائلا: – إنه أذني
أجابت الأم: – إنه جزء صغير من الأذن اسمه (الصيوان)
وثم ممر طويل كحديقة بيتنا اسمه (قناة السمع)
سأل فارس: – ماهذا الباب الصغير يا أمي في نهاية الممر.
– إنه غشاء الطبل لتبدأ غرفة ثانية اسمها الأذن الوسطى مثل غرفتك التي تتوسط البيت وفيها أشياء صغيرة تساعدنا في السمع تشبه ألعابك.
– وأين غرفتك؟
أجابت الأم: – هناك في النهاية وتسمى الأذن الداخلية.
ضحك فارس: – ولكن فيها الكثير من الممرات والشوارع المتعرجة والأقواس.
ابتسمت الأم
– لأنها ستوصل الصوت الى مركز القيادة لنسمع الأصوات المختلفة.
سأل فارس: – وماهو مركز القيادة
– إنه الدماغ وسأحدثك عنه لاحقا
فرح فارس بهذه المعلومات وشكر الله على نعمة السمع ثم وعد والدته أن يحافظ على أذنيه ويسمع نصائحها فلا يدخل فيهما الأشياء الحادة، ويجففهما جيدا بعد الاستحمام والسباحة ويبتعد ما أمكن عن الضجيج.



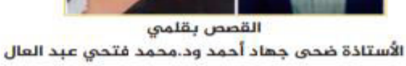




المجموعة القصصية (حكاياتي) للأطفال

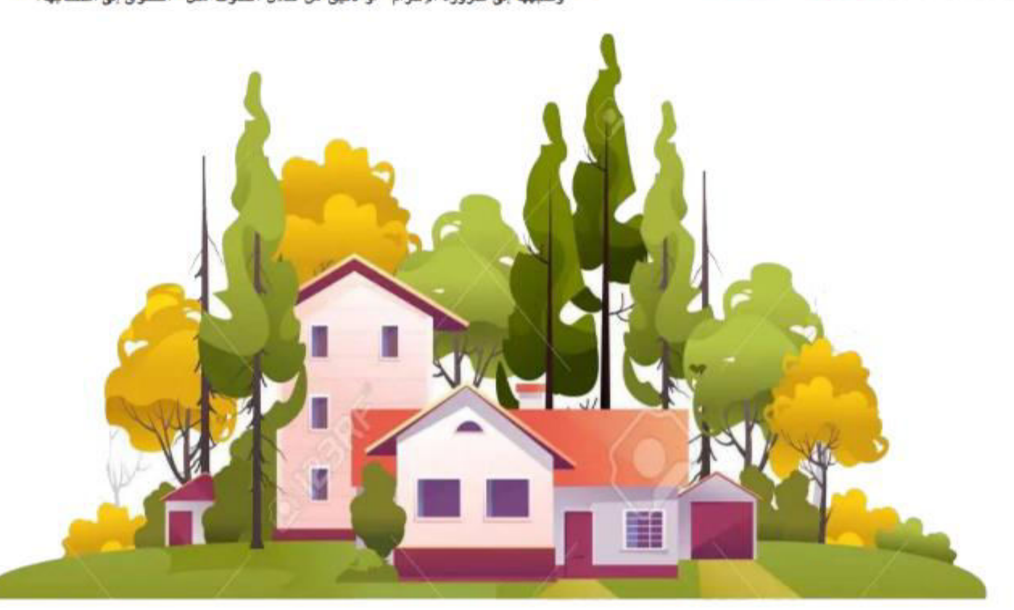


الجارتان



القصص بقلمي
الأستاذة ضحى جهاد أحمد ود.محمد فتحي عبد العال

في مدينة جميلة وكبيرة، تجاورت عجوز طيبة حكيمة مع صبية قدمت حديثا إلى المدينة وكانت تلك الفتاة عصبية جدا. و
بيت العجوز كبير وحديقته مليئة بالأزهار الملونة.
تعتني بها وتسقيها فتسرّ الناظرين.
أبناء هذه السيدة الطيبة كثر، وجوههم جميلة وأصواتهم عذبة.
لكن مع الوقت كثرت مشاغلهم وبدأت زياراتهم تقلّ وتتباعد، مما سمح للجارة الصبية أن تتجاوز على حديقة أمهم وتضم بعضا منها إلى حديقتها.
وعندما تكرر الأمر كثيراً، قررت العجوز الحكيمة وتدعى (اللغة الفصحى) أن تزور الجارة الصبية التي تدعى (اللغة العامية)
وتنبهها إلى ضرورة الإلتزام بالقوانين واحترام حقوق الجار فالرسول عليه الصلاة والسلام أوصى بالجار وأكدّ على حسن معاملته، فكان يلقي التحية على كبيرهم وصغيرهم، يطمئن عليهم ويزورهم في أفراحهم ويواسيهم في أحزانهم، إنه قدوتنا الحسنة في صباح اليوم التالي زارت العجوز الحكيمة جارتها وقالت لها :السلام عليك يا بنيتي.. سأخبرك عني وعن جذري،
بنيتي أن أصل اللغة وأمّ كل اللهجات، أولادي كثر هم (المفردات) تحت جناحي يزهر الشعر ويتألق النثر..
أنا حافظة لتاريخ الأجداد وحضارتهم، رغم حروفي القلية إلى أنني أكثر اللغات جاذبية، اعظم لغات العالم تعبيرا.
هل من لغة صوت كلماتها يدل عليها مثلي؟
استغربت الجارة الصبية وقالت :– ماذا تقصدين؟
ردت الحكيمة : – من الممكن أن يفهم معنى الكلمة بشكل عام او دقيق من خلال الصوت مثل (رقراق، هدير، فحيح... الخ)
ردت الصبية بعصبية : – لكن الناس تحبني أكثر، فأنا سهلة وأقرب إلى القلوب، أنا لغة الشارع والمقهى، يفهمني الكبار والصغار، لغة الاغنيات السهلة والكلام الخفيف.
ردت الحكيمة بهدوء : – لكني هوية أبنائي ولسان يجمعهم، ترى إن تحدث أهل المغرب بلغتهم هل سيفهمهم أهل الشام؟
بنيتي رغم سنواتي الكثيرة وعمري المديد مازلت ثابتة قوية، جذوري ضاربة في الأرض فروعي تعانق السماء، وارفة الظلال واسعة المدى.
يكفيني عزّة أن أكون لغة القرآن الكريم والرسول الأعظم لسانه عربي..
أنا لغة الضاد، جامعة لك أنت وإخوتك اللهجات..
بنيتي أنا أمك وعقوق الأمهات لا يجوز...
أنا أحبك.. فتعالي إليّ.
حينها خجلت اللغة العامية واعتذرت لأمها الطيبة وأعادت الحقوق إلى أصحابها.



المجموعة القصصية (حكاياتي) للأطفال





القصص بقلمي
الأستاذة ضحى جهاد أحمد ود.محمد فتحي عبد العال

كانت موجة كوفيد ١٩ على أشدها والعالم مترقب نتائج أول مجموعة من لقاحات كوفيد ١٩ والتي ظهرت في العالم بشكل متزامن لتضع حدا للملايين من حالات الوفاة حول العالم والناس في توجس من كثرة الشائعات التي تتحدث عن فاعليتها ومدى أمانها ..

قررت الأستاذة سعاد مدرسة العلوم بالمدرسة الثانوية بالمنطقة أن تتحمل عناء مهمة شاقة وهي التوعية الصحية فأعدت ندوة تثقيفية للطلبة وأهلهم بالمدرسة حول الإجراءات الاحترازية وضرورة مسارعة الأهل لتلقي اللقاح حماية لأنفسهم وأسرهم ..

بدأت الاستاذة سعاد حديثها بالقول : إن الإجراءات الاحترازية لابد من التمسك بها فارتداء الماسك والبقاء على مسافة آمنة متر فأكثر وغسيل الأيدي بالماء والصابون أمور لازمة في فترات الجوائح وكجزء روتيني من أنظمة مكافحة العدوى التي لابد وأن تحكم حياتنا ..

طرحت الأستاذة سعاد سؤالا : هل يستطيع أحد أن يخبرني ما معنى لقاحات ؟

رفع معتز أحد الطلبة النبهاء يده فقالت الأستاذة سعاد : أخبرنا تعريفها يا معتز

قال معتز : إن اللقاحات هي مستحضرات بيولوجية تصنع من الأشكال المضعفة أو المقتولة للجراثيم كالفيروسات أو البكتريا أو من سمومها، أو أحد بروتيناتها السطحية مقدمة المناعة الفاعلة المكتسبة تجاه مرض معين..

قالت الأستاذة سعاد: رائع يا معتز

ثم طرحت سؤالا آخر : هل يستطيع أحد أن يقص علينا قصة أول لقاح شهدته البشرية؟

صمت الجميع فقالت الأستاذة سعاد :إذن أنا أخبركم ..

كانت البداية مع مجرد صدفة أتت للعالم على طبق من فضة ..

اندهش الجميع وصاحوا : كيف ؟

قالت الأستاذة سعاد : ذلك أن العالم إدوارد جينر قد لاحظ أن السيدات العاملات في حلب الأبقار لا يصبن بالجدري فبدأ في دراسة المسألة عن كثب وكانت المفاجأة ؟

صاح الحضور في نفس واحد :

وما هي المفاجأة أستاذة سعاد

قالت الأستاذة سعاد : اكتشف جينر أن السيدات العاملات في حلب الأبقار قد أصبن على مدار عملهن بنوع من الجدري الضعيف يسمى جدري البقر وأنه يترك بثورا على الجلد وأن الصديد بداخل هذه البثور قد منح هؤلاء النسوة مناعة ضد الجدري عالي الخطورة ..

قال أدهم : كشف رائع يا استاذة..

قالت الأستاذة سعاد : هل تستطيع يا أدهم أن تتوقع ماذا فعل جينر بهذا الاكتشاف ؟

فكر أدهم مليا ثم قال : أعتقد أنه لا سبيل أمامه سوى تطعيم المرضى بمادة مستخلصة من بثور جدري البقر حتى يقيهم من الإصابة بمرض الجدري الأكثر خطورة..

صفقت الأستاذة سعاد والحضور لأدهم وقالت : نعم هذا ما قد كان . فقد أجرى جينر تجربة على طفل يبلغ من العمر ثمان سنوات اسمه جيمس وحقنه بالصديد المستخلص من بثور يد إحدى النساء العاملات في حلب الأبقار بشكل تدريجي ثم حقن الطفل بالجدري فأصيب الطفل بالإعياء بضعة أيام ثم تماثل للشفاء ثم كرر جينر التجربة على بضعة أطفال من بينهم ابنه البالغ أقل من عام ... أحدث اكتشاف جينر للمادة المستخلصة من الصديد والمانحة للمناعة والتي أطلق عليها الفاكسين أو اللقاح صدى واسعا في الاوساط العلمية بين مؤيد ومعارض حتى حظيت هذه الفكرة بالتأييد الواسع كمنقذة للبشرية من جحيم الأمراض الفتاكة..

اردفت الأستاذة سعاد قائلة بعد أن استمعنا لهذه القصة ماذا علينا أن نفعل يا معشر الأبناء الكرام ؟

سكت الجميع

قالت الأستاذة سعاد : علينا أن نذهب لتلقي اللقاحات في مراكزها المعلنة فصحتنا وصحة أبنائنا أمانة وكما خلق الله الداء خلق له سبل الوقاية والعلاج

صاح الحضور : لك كل الحق استاذة سعاد وشكروها جميعا على وعد بأن يبادروا بالذهاب لمراكز تلقي اللقاحات .

أستاذة ضحى جهاد أحمد كاتبة سورية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري





المجموعة القصصية (حكاياتي) للأطفال





القصص بقلمي
الأستاذة ضحى جهاد أحمد ود.محمد فتحي عبد العال



كان عم جهاد يملم مزرعة كبيرة بجانب منزله وفيها منحل كبير تحيط به أسلاك وكانت ضحى وأحمد يمران بها كل صباح وهما في طريقهما إلى المدرسة فدفع الفضول يوما ضحى أن تطلب من عم جهاد في يوم العطلة أن يصطحبها وأخيها في جولة داخل مزرعته لمشاهدة النحل فوافق مرحبا ..

فلما كان الموعد دخلت ضحى وأحمد إلى المزرعة فيما كان عم جهاد يرتدي بذة خاصة للعمل في المنحل بيضاء اللون وعلى وجهه قناع واقي فلما شاهدهما عم جهاد خرج يحدثهما ببشاشة..

سألت ضحى : ما هو النحل يا عم ولماذا تربيه في هذا المكان ؟

قال عم جهاد : إنها حشرة يا ضحى بمقام مهندس معماري بارع لا يخطيء قط فهي تتغذى على رحيق الأزهار الذي تجمعه بهمة ونشاط ومثابرة و تحصل منه على الطاقة فيما تحصل على البروتين والمغذيات الأخرى من حبوب اللقاح ثم تصنع لنا العسل الصافي في النهاية الذي قال الله عنه في كتابه الحكيم : (ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (النحل:٦٩))

كما تصنع مادة الشمع أيضا والتي تستخدمها في بناء بيوتها على شكل هندسي سداسي معجز ..

قالت ضحى: ولماذا الشكل السداسي يا عم؟

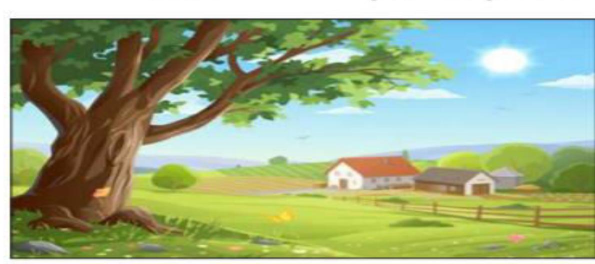
قال عم جهاد : سؤالك رائع يا ضحى..ذلك أن النحل يمضي رحلة شاقة في التحليق بين الأزهار فيحتاج لمساحة تخزينية أكبر للعسل وللرحيق وبأقل كمية شمع ممكنة مع تقليل المساحات الفارغة إلى أقل حد وهو ما يتوفر في الشكل السداسي..

قال أحمد : لقد شاهدت أبي وهو طبيب يا عم جهاد يكتب لمرضاه مستحضرات من العسل لعلاجهم..

قال عم جهاد : بوركتما يا أحمد ويا ضحى وبورك والدكما ..نعم يستخدم الشمع والهلام الملكي والعكبر أو صمغ النحل وكلها من هذا الصنع المبارك في علاج الكثير من الأمراض .

شكرت ضحى و أحمد عم جهاد على هذه الرحلة والمعلومات القيمة ..









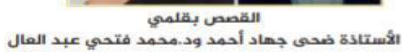
8



المجموعة القصصية (حكاياتي) للأطفال







تيمو سمكة صغيرة ملونة. وفي أحد الأيام جاءت إلى أمها باكية حزينة. وعندما سألتها الأم عن السبب.

أجابت : – لي صديقة أحبها كثيراً و أتمنى أن تأتي لزيارتي. لنتشارك ألعابنا ونذهب سويا إلى المدرسة ونتناول الغداء معا.

ردت الأم : – مالمشكلة؟ أهلا وسهلا بها في أي وقت.

ردت تيمو : – لكنها لا تستطيع.

الأم : – ولم؟

تيمو : – لأنها عصفورة وقد أخبرتها أمها إن هي أتت لزيارتي ستغرق وتموت.

هل هذا صحيح؟

الأم : – صحيح يا تيمو

لأن العصفورة تتنفس الأوكسجين من الهواء أما نحن نأخذه من الماء.

تيمو : – طالما أنه اوكسجين ما الفرق؟

عانقت الأم صغيرتها موضحة : الله سبحانه خلق لكل كائن بيئة تناسبه ولا يستطيع أن يعيش خارجها.

لكن الصداقة الحقيقية تعبر كل البيئات وتنمو . فيمكنك رؤية صديقتك ومحادثتها من تحت الماء بالقرب من ضفة النهر. وهي ستحدثك وتراك من عشها فوق الشجرة القريبة.

حينها ابتسمت تيمو وذهبت مسرعة لتخبر صديقتها بالحل الذي سيحفظ صداقتهما للأبد.

المجموعة القصصية (حكاياتي) للأطفال





القصص بقلمي
الأستاذة ضحى جهاد أحمد ود.محمد فتحي عبد العال

كان حسن شابا يتيما فقيرا معدما يقيم في بلدة يسكنها رجل حكيم يدعى مؤنس كانالناس في خلاف عليه بين وصف له بالشح الشديد والغموض وبين من يراه كريما طيبا. فذهب إليه حسن وقد ضاقت به سبل العيش وكان الرجل الحكيم مؤنس لا يستقبل في بيته إلا من ينطبق عليه سمات معينة خاصة به، ومن تنطبق عليهم الشروط يقدم لهم العون بدرجات متفاوتة وأحيانا يصرف كثيرا منهم دون عون أو مساعدة لذلك كان الناس لا يقبلون على الذهاب إليه لعدم فهمهم مراتب الاستحقاق لديه . .

طرق حسن بيت الحكيم

وبعد عدة طرقات كاد أن ينصرف بعدها فإذا بالباب ينفتح فيجد نفسه وجها لوجه أمام الحكيم العجوز .

قال مؤنس: من أنت يا بني ؟

قال حسن: أنا شاب من البلدة يا سيدي ضاقت بي السبل فقدمت إليك أطلب أي عمل لديك ولو بأجر زهيد أو حتى نظير بضع لقيمات تسد جوعي . .

قال مؤنس: هلم إلى الداخل يا حسن

ثم أردف مؤنس : ستعمل لدي يا حسن وبأجر ثابت يكفيك وستقيم هنا أيضا معي . .

تهلل وجه حسن قائلا : شكرا يا سيدي على كرمك .

قال مؤنس : ربما تتعجب من عطائي يا حسن

قال حسن : سمعت يا سيدي عن كثيرين ممن يأتون إلى بابك ويرجعون خائبين وقد كنت أخشى أن أكون منهم

قال مؤنس : أتدري ما الفرق بينك وبينهم ؟!

قال حسن : لا

قال مؤنس : أنك طلبت عملا تجني منه مالا يعينك على العيش أما سواك فيطلب المساعدة تلو المساعدة دون عمل وهؤلاء أصرفهم عني ولا أبالي فتعلم يا حسن أن تزرع الخير في موضعه الصحيح كي يثمر خيرا يا بني . .

كان الحكيم مؤنس في حقيقته رجلا ثريا جدا وفي نفس الوقت خيرا يتخفى ليلا ويضع أمام كل بيت فقير من بيوت المدينة طعاما ونقودا ولكنه مع ذلك كان يتحرى حالة كل فقير حتى يتأكد من استحقاقه لتلك المعاونة وأنه عاجز عن التكسب وكان حسن يحتار لماذا يخفي الرجل حاله عن الناس؟! فسأله فقال له مؤنس : لقد حفظت يا بني عن الإمام الجوزي قولا سرت به في حياتي كلها فأرحت واسترحت.

قال حسن : ماذا هو ؟

قال مؤنس: اكتم عن الناس ذهبك وذهابك ومذهبك

قال حسن: لم أفهم؟!

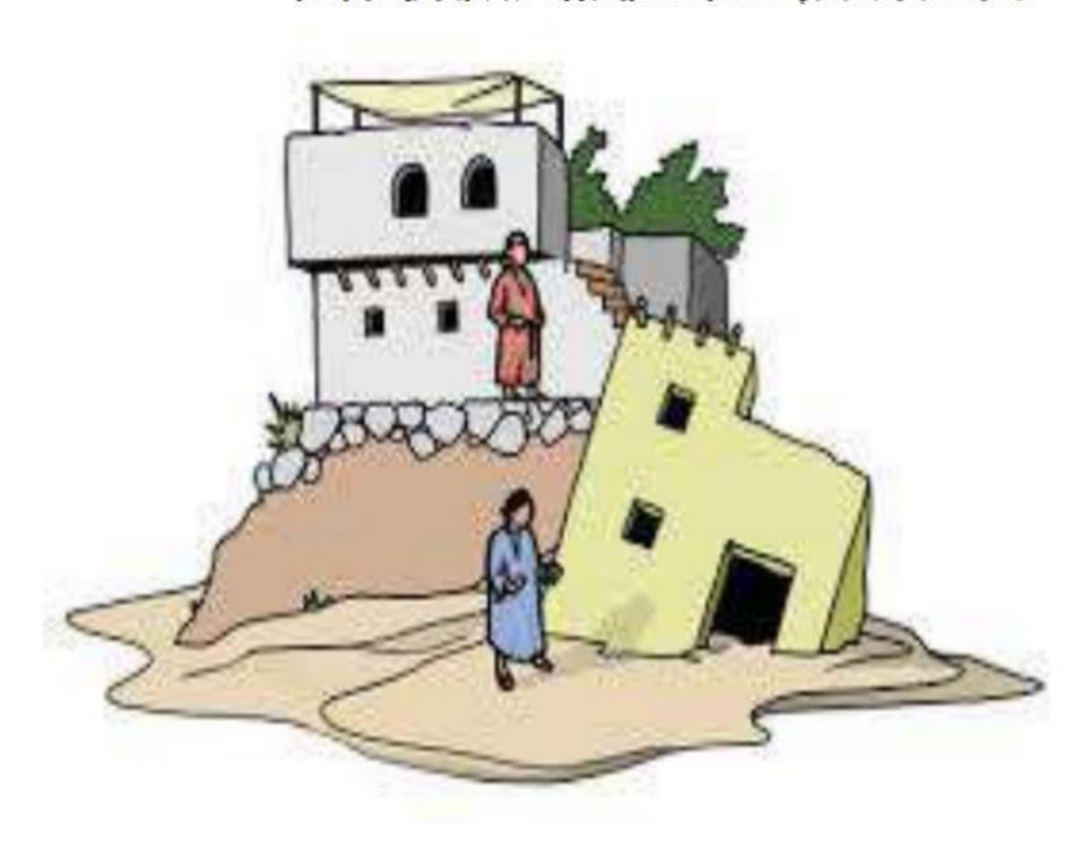
قال مؤنس : أما الذهب فهو مالك وحالك فابقيه بمعزل عن أعين الناس فلو كنت ذو نعمة ورغد من العيش قابلتك أعين الناس بالحسد وإن كنت فقيرا لا تجد ما يكفيك تتبعتك ألسنة الناس بالشفقة والاستهانة . .

وأما ذهابك أي مخططات حياتك فما تفعله وما تنوي فعله أجعله في مأمن عن أسماع الناس تنجح خططك وتبلغ مقاصدك.

وأما مذهبك فهو خبيئة نفسك فلا تثرثر كثيرا ولا تثق بالناس جميعا ولا تعطي النصح إلا لمن يطلبه وكن عزيز النفس يحبك الناس . .

قال حسن : رائع يا سيدي لا فوض فوك إنها نصائح أعدك أن أسير في ركابها ما حييت . .

مات مؤنس وفوجيء حسن أن ثروته قد آلت إليه فسار على خطاه في فعل الخير وفي نصائحه الطيبة . . .









المجموعة القصصية (حكاياتي) للأطفال



القصص بقلمي
الأستاذة ضحى جهاد أحمد ود.محمد فتحي عبد العال

مدينة الأسنان

روان فتاة صغيرة تسكن في بيت ريفي جميل وهي محظوظة جدا لأن لديها صديقة مميزة جدا عصفورة ملونة تمتلك قوة سحرية. تسكن على الشجرة المطلة لنافذتها.

وفي أحد الأيام كانت روان تشعر بالملل، فطلبت من صديقتها العصفورة أن تصطحبها في رحلة.

وافقت العصفورة وبقواها السحرية حولت روان لعصفورة صغيرة.

طارتا معا إلى ان وصلتا إلى مدينة بدت بيوتها ملونة ببقع بنية وفيها حفر كثيرة تفوح منها روائح عفنة. بعض البيوت بدأت تهتز وربما ستنهار قريبا.

قالت روان: – ماهذه المدينة.. لماذا تبدو متسخة..

أجابت العصفورة: – إنها أسنان فتاة كسولة لا تعتني بنظافة فمها.

قالت روان: – أرجوك لنبتعد إلى مكان آخر...

طارتا إلى أن وصلتا إلى مدينة بيضاء البيوت. منظمة جدا. البيوت الصغيرة من الأمام ثم الأكبر فالأكبر. الروائح الزكية تملأ الأرجاء.

أبدت روان سعادتها وسألت عن اسمها.

قالت العصفورة: – إنها مدينة الأسنان الصحية.

فرحت روان وقالت: – أريد أن تكون أسناني كهذه.

قالت العصفورة – إذاً عليك بالمواظبة على تنظيف أسنانك. ولابد من الزيارة الدورية لطبيب الأسنان كل ستة أشهر لتبقى أسناننا سليمة وابتسامتنا جميلة

صحيفة الموقف الرابع العراقية

7 ثقافية



السنة السادسة عشر / العدد 2057 / الخميس 29 كانون الاول 2022

NO: 2057 Th 29 Dec 2022
جمادي 2 1444 هـ

المجموعة القصصية (حكاياتي) للأطفال بقلمي الأستاذة ضحى جهاد أحمد ود. محمد فتحي عبد العال



حصاد الأحداث المزعجة في عام ٢٠٢٢

بقلم / شريف توفيق

عقوق الأب .



علي الخفاجي



مخـــــزن مكتبــــــة

بقلم : كاظم سعيد





الموقف
السنة السادسة عشر / العدد 2062 / الاحد 15 كانون الثاني 2023
NO: 2062 Su 15 Jan 2023
جمادي 2 1444 هـ

الأطباء بين المادية والقسم

الموقف/ فيصل سليم



قصة قصيرة........
انقاض الغبطة



علي إبراهيم

المجموعة القصصية (حكاياتي) للأطفال بقلمي الأستاذة ضحى جهاد أحمد ود.محمد فتحي عبد العال
القصة الأولى / شفاء

الكنز الأثمن.. الانسان

2-كتاب لمحات أدبية مع الأستاذة ضحى جهاد أحمد

الغلاف



رابط الكتاب:

https://foulabook.com/ar/book/%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9-pdf-1

https://pdfkutub.co/arab-adab-5040/

https://alfekralhor.com/2020/05/04/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9-pdf-%D8%AF-%D8%B6%D8%AD%D9%89-%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AF-%D8%AF-%D9%85%D8%AD/

https://www.books-lib.net/book/12767/%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9

https://archive.org/details/20200412_20200412_2240

https://nour-book.com/%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9/

https://www.4read.net/read/16392/%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9

https://books.google.com.sa/books?id=X3zkDwAAQBAJ&pg=PA18&dq=%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A+%D8%B9%D8%A8%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwjYjfz8ysb8AhWUWqQEHZ_0Bf8Q6AF6BAgGEAI#v=onepage&q=%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A%20%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84&f=false

نماذج من الكتاب:

من صحيفة الجمهورية العراقية





بقلم : د.محمد فتحي عبد العال / مصر

بقلم : ضحى جهاد أحمد / سورية

لطالما لاحقني عنوان "العادات السبع للناس الأكثر فاعلية" لمؤلفه ستيفن كوفي أينما ذهبت، أعترف بأنني أملك كالكثيرين تلك النظرة لكتب التنمية البشرية بأنها ليست إلا "مورفينات" ذات مفعول آني لتسكين الألم و إمدادك بطاقة إيجابية لن تستمر طويلا...

حتى جملة الكتاب الذي تم بيع أكثر من 15 مليون نسخة منه لم تغير شعوري، فقد كنت على شبه يقين أن هذا العدد المهول من القراء وقعوا ضحية هذا العنوان الملفت، ولكنني كيلا أقع في فخ التعميم المتسرع قرأته وأعجبت به كثيرا

. في الفصل الأول من الكتاب، وقبل شرح العادات السبعة هناك صورة يتلبسها الغموض، عند نظرك إلى هذه الصورة قد ترى امرأة شابة فائقة الجمال، أو عجوزا حزينة.. في حال حدة التركيز قد ترى الاثنتين معا.. تثبت هذه الصورة أنه في حال نظر شخصان إلى نفس الصورة سيراها كل منهما بمنظار مختلف، وقد يكون كلاهما على حق وتعد هذه لبنة أساسية لبناء شخصية فعالة.. فتقبلك لنظرة الأخرين المختلفة من صفات الشخص الناجح.. وهذه العادات السبعة يؤدي اكتسابها إلى نمو الشخصية نموا متوافقا مع القانون الطبيعي للنمو.. للانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال بالنفس ثم الاعتماد المتبادل..

ونبدأ بالعادة الأولى : كن مبادرا.. فأما أن تكون مبادرا أو أن تصبح رهن ردود الأفعال وتضع اللوم على الظروف والأشخاص والتحديات من حولك ...والحل أن تخرج من كينونة الضحية فالإنسان يمتلك الوعي الذاتي وبالتالي فهو أقدر على تحمل المسؤولية عن قراراته ولديه من قوة الإرادة والتصميم ما يكفي لاختيار الإستجابات.. فخذ أنت زمام الأمور وضع الطرف الآخر في جهة رد الفعل ... العادة الثانية.. ابدأ والهدف في ذهنك وهو ما يسميه كوفي القيادة الشخصية فحينما تبدأ نشاطا عليك أن تضع في ذهنك الهدف النهائي منه وكلما كان الهدف واضحا كان الوصول إليه دون تشتيت وإضاعة للجهد أمرا ميسورا ..صغ رسالة شخصية لك لتصوراتك ورؤيتك عن نفسك وأهدافك إنها بوصلتك الداخلية. العادة الثالثة : قم بالأشياء المهمة أولا... لقد وضعت أهدافا في العادة الثانية والأن عليك أن ترتب أولوياتك حتى لا تهدر الوقت والجهد وبذلك تكون قد انتقلنا من التكوين النظري للأهداف في العادة الثانية إلى بلورتها من حيث التنفيذ الفعلي في العادة الثالثة...

العادة الرابعة :الكل رابح .. فكر بطريقة تجعل الجميع رابحين إنها قيادة العلاقات الشخصية فإذا كنت تريد أن تشرك الأخرين معك بفاعلية عليك أن تشركهم أيضا في النجاح لذا تخلى عن سياسة أنا رابح وحدي.. العادة الخامسة :افهم الأخرين أولا كي يتسنى لهم فهمك فلابد أن تضع نفسك مكان الشخص الآخر الذي توجه إليه النصيحة وأن تنصت إليه بدقة في سبيل انشاء قنوات اتصال فاعلة مع الأخرين تماما كالطبيب الذي يسمع شكوى مرضاه قبل كتابة العلاج لهم.. العادة السادسة : التعاون مع الأخرين فعليك ان تنشد الفرص والمميزات والمهارات لدي الأخرين والعمل كفريق فمحصلة المجموع أفضل من الأجزاء.. العادة السابعة :كن شاحذ الذهن دائما انها مرحلة الإستمرارية على العادات الستة عبر تنمية الجانب الروحي والعقلي والبدني والإجتماعي والمشاركة في الأنشطة الترفيهية المختارة بعناية ..

خلاصة.. استخدم كوفي مصطلح سلامة العقل أو سلامة الذهن.. وهذا يعني مفهوم الايمان بأن هناك موارد كافية للنجاح في العمل، وإمكانية المشاركة مع الأخرين وذلك عند النظر للناس بتفاؤل وهذا يتناقض مع التفكير في الندرة والقائم على فكرة أنه نظراً لكمية الموارد المحددة لابد للشخص من تخزينها وحمايتها.. الأفراد أصحاب العقلية السليمة يكونوا قادرين على الإحتفال بالنجاح مع الأخرين بدلا من الشعور بالتهديد..

اسطورة المعرفة بروميثيوس بين العقوبة والخلاص

استاذه ضحى جهاد احمد
اديبه سوريه
د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث مصري





سَأعيشُ رَغْمَ الدَّاءِ والأعْداءِ
كالنّسرِ فوقَ القِمّةِ الشّمَّاءِ

أرْنو إِلَى الشّمْسِ المضِيئةِ ..هازِئاً
بالسُّحْبِ، والأمطارِ، والأنواءِ

لا أرمقُ الظلَّ الكئيبَ... ولا أرى
ما في قرارِ الهُوّةِ السوداءِ...

وأسيرُ في دُنيا المشاعِر، حَالماً،
غرِداً- وتلكَ سعادةُ الشعراءِ

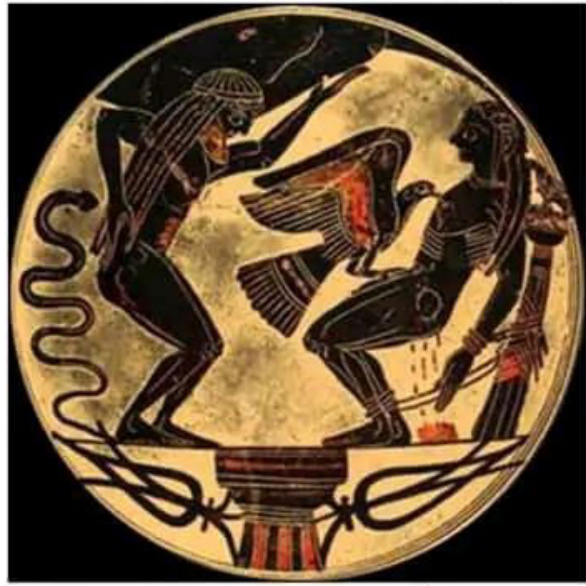
أصغي لموسيقى الحياةِ، وَوَحْيِها
وأذيبُ روحَ الكونِ في إنْشائي

واصِيخُ للصّوتِ الإلهيِّ، الّذي
يُحيي بقلبي ميّتَ الأصْداءِ

وأقول للقَدَرِ الذي لا يَنْثني
عن حربِ آمالي بكلِ بلاءِ:

هكذا أنشد شاعرنا الكبير أبو القاسم الشابي بأسم بروميثيوس بطل اسطورتنا اليوم

بروميثيوس أو بعيد النظر كما يعني اسمه كان من حكماء التايتن فقد امتلك القدرة علي التنبؤ بالمستقبل - وقد أهلته خصاله لاختيار زيوس ملك آلهة اليونان له ولاخيه ابيمثيوس لتزويد الكائنات الحية بالادوات التي تكفل لهم البقاء والحركة والحياة ...لم يكن ابيمثيوس عادلا حينما منح الحيوانات كل الهبات كالفراء الذي يغطي أجسادهم ليقيهم من البردوحاسة السمع الكبيره التي تمكنهم من التقاط وتمييز الاصوات البعيدة بالاضافة الي سرعة العدو والرؤية عن بعد فضلا عن أسلحة طبيعية كالانياب والقرون تأمن لهم الزود عن أنفسهم ..أنهي ابيمثيوس تشكيل الحيوانات بكل سرعة بينما أستغرق بروميثيوس المزيد من الوقت في تشكيل البشر مما افقدهم الكثير من الصفات التي فازت بها الحيوانات ...



حزن بروميثيوس لرؤية البشر يقاسون برد الشتاء ولا يملكون الادوات التي تمكنهم من التصدي للمخاطر علي عكس الحيوانات من حولهم فقرر ان يجلب لهم النار التي تساعدهم في الدفء وفي صنع الادوات لقطع الاشجار والصيد أضافة

الي العديد من مواهب آلهة الاوليمب وأثينا مثل فنون العمارة واستخراج المعادن وعلم الفلك والارقام والحروف الهجائية والتداوي وذلك علي غير رغبه زيوس الذي لم يشأ امتلاك البشر للمعرفه وهو السلاح الذي يمكنهم من مجابته في يوم من الايام ..

كانت الهبات التي منحها بروميثيوس للبشر علي غير رغبة زيوس وكانت البداية لتصدع العلاقة بينهما فحذره من مغبة الاستمرار في هذا الفعل ومما اجهز علي هذه العلاقة خداع بروميثيوس لزيوس حتي يحتفظ بالنار للبشر فقدم قربانين اهداهما لزيوس والالهة كان أحدهما قطع من اللحم مخبأة داخل امعاء ثور اي شيء طاهر في غلاف كريه والقربان الاخر كان عظام ثور مغلفة في شحم ودهن اي شيء خبيث في تغليف مبهر فأختار زيوس والالهة القربان الثاني مما أمن للبشر الاحتفاظ باللحم ...غضب زيوس وحرمهم من النار مما افقد أبناء اثينا من البشر الكثير من المميزات فعادوا للحياة البدائية كالعيش في الكهوف والبرد والظلام ...

شق علي بروميثيوس ذلك وقرر مناشدة زيوس العفو والسماح بالنار دون جدوي فقرر بروميثيوس تحدي ارادة زيوس والدخول في مواجهة معه وسرقة النار من جبل اولمب فأستطاع التسلل الي مدخل سري لمكان النار المقدسة في جبل اولمب وسرقة شعلة العلم والمعرفة ليخرج ابناء اثينا من الكهوف المظلمة الي الحياة المدنية مرة أخري..

فثارت ثائرة زيوس وحكم علي بروميثيوس بالعذاب الأبدي فأمر بتقييده بالسلاسل الي صخره ثم أطلق عليه نسرا عملاقا متوحشا يسمي اثون ناهشا كبده ..كان بروميثيوس يقاسي من اجل البشر مقدما أول فكرة في التاريخ الانساني للفداء وكان عزاءه الوحيد هو الحياة السعيدة التي كفلها للبشر وأمله في أن يخرج من نسل زيوس من يقتل النسر ويخلصه من عذابه..

قرر زيوس ان يعاقب البشر وأن يفسد عليهم حياتهم الجديدة بخلق المرأة فأعطاها هيفاستوس الجسد وأثينا قوة التحمل وافروديت السحر فيما منحها هيرميس العقل وبعض الصفات السلبية كالكذب والمخادعة ومن هذه الهبات الالهية المتنوعه تشكلت المخلوقه الحسناء باندورا اي التي منحت كل شيء.

اهدي زيوس المخلوقه الجديدة باندورا الي ابيمثيوس شقيق بروميثيوس برفقه صندوق حافل بالشرور والامراض مكتوب عليه لا تفتحه حاول بروميثيوس إثناء اخيه عن قبول هدية زيوس متوقعا ما تحمله من شرور لكن ابيمثيوس أحبها وملكت فؤاده ...فضول باندورا ورفض ابيمثيوس لفتح الصندوق دفعها الي فتحه في غيابه لينطلق منه كل الشرور كالفقر والنفاق والمرض والجوع فحاولت اغلاقه ولكن كان قد فات الاوان انها الصورة المصغرة لادم وحواء عبر الحضارات وتحميل المرأة مغبة خروج البشر من النعيم الي الشقاء والمكابدة ..

تحققت نبوءة بروميثيوس فقد خرج من نسل زيوس بعد ثلاثة عشر جيلا البطل هرقل الذي يحرر بروميثيوس ويقتل النسر ..



انزعج زيوس من افلات بروميثيوس من العقاب فقرر اغراق البشر بطوفان كبير لكن بروميثيوس تنبأ بالطوفان وافضي بأمره الي احد الصالحين وهو ديكاليون وبيرها زوجته واللذين قدر لهما النجاة من الطوفان وانجبا ولدا سمياه هيلين ومنه انتسب اليونانيين الهيلينيين ...في نهاية الاسطورة يغفر زيوس لبروميثيوس الا انه يشترط عليه ان يصنع خاتما من الحديد يذكره دوما بعقابه ومن يومها الي الان والبشر يصنعون الخواتم لهذه الذكري..

لقد تحولت قصة بروميثيوس والفداء والسعي الي الخلاص والمعرفة واحدة من القصص الهامة في الميثولوجيا كما صارت ملهمة للعديد من الفلاسفة والشعراء والمفكرين الذين تباروا في تقديمها في قوالب مختلفة تحمل دلالات فكرية شتي فنجد مسرحية بروميثيوس مكبلا للشاعر الاغريقي ايسخيليوس وباليه مخلوقات بروميثيوس لبيتهوفن ومسرحية بروميثيوس حرا للشاعر بيرسي شيلي ولوحة بروميثيوس للفنان أوتو غرينيه.

على صحيفة الحدث من لندن

ISSN 2632 - 9514

الف نخلة - الف زيتونة



نهاد الحديثي



فلسفة الضحك



ضحى جهاد أحمد

د. محمد فتحي عبد العال

مواقف المروءة والوطنية بين عائلة ال عصاد وسالم الخيون



عماد العصاد

حليب الحلزون

ابتسام حوسني

عمال عبيدون بحقل
الذرة
بالقرار يشوئون،
بكثيون الامان
و بسلامة ذويهم
يفكرون...
من قحط مقرر حلمة دفيق
تسد رمق الرضيع
تقطع الشك باليقين
تلهي بعض الظنون،
ولي النعم وسط الساح
بفجر العيون
اثنتا عشرة عينا
قد علم كل امرء مشربه ...
فماذا يريدون ؟
أن يحرم نفسه
طعم السهر بحرسهم
من نوبة جنون،
كي ينعموا بالراحة
و كل صنوف المشقة
يقاطعون ؟

كفاكهة السفر.. شهية!

خلود الحسناوي



فاتنةٌ تلك التي تغازل القمر ..
شهيةٌ مثل فاكهة في سفر ..
التساؤل : ما الذي يوقظ القمر؟!
اه اه من متعة السهر
تجيبني : -
ربما قصيدة او بيت من الشعر .
اوربما : هو الدمان على السهر
في حقل سنابل،
من الكواكب والنجوم ..
فيها فرح العيد
وزهو القائد المنتصر ..
على خديها بزهر الكادي
ويتفتح قداح الثمر ..
وينثر عطر الجمة الفواح ..
والرازقي لمل ..
يترنح فوق خدودها ..
الوردية الفضية الذهبية ..
من صبغة الشمس ..
حين الاصيل المتصهر
وهو يتهادى برقة ..
معانقا ومصافحا ، من تمر به
من موجات النهر ..

3-المجموعة القصصية (حكايةومعلومة)مع الأستاذة رؤى مسعود جونى

الغلاف



روابط المجموعة:

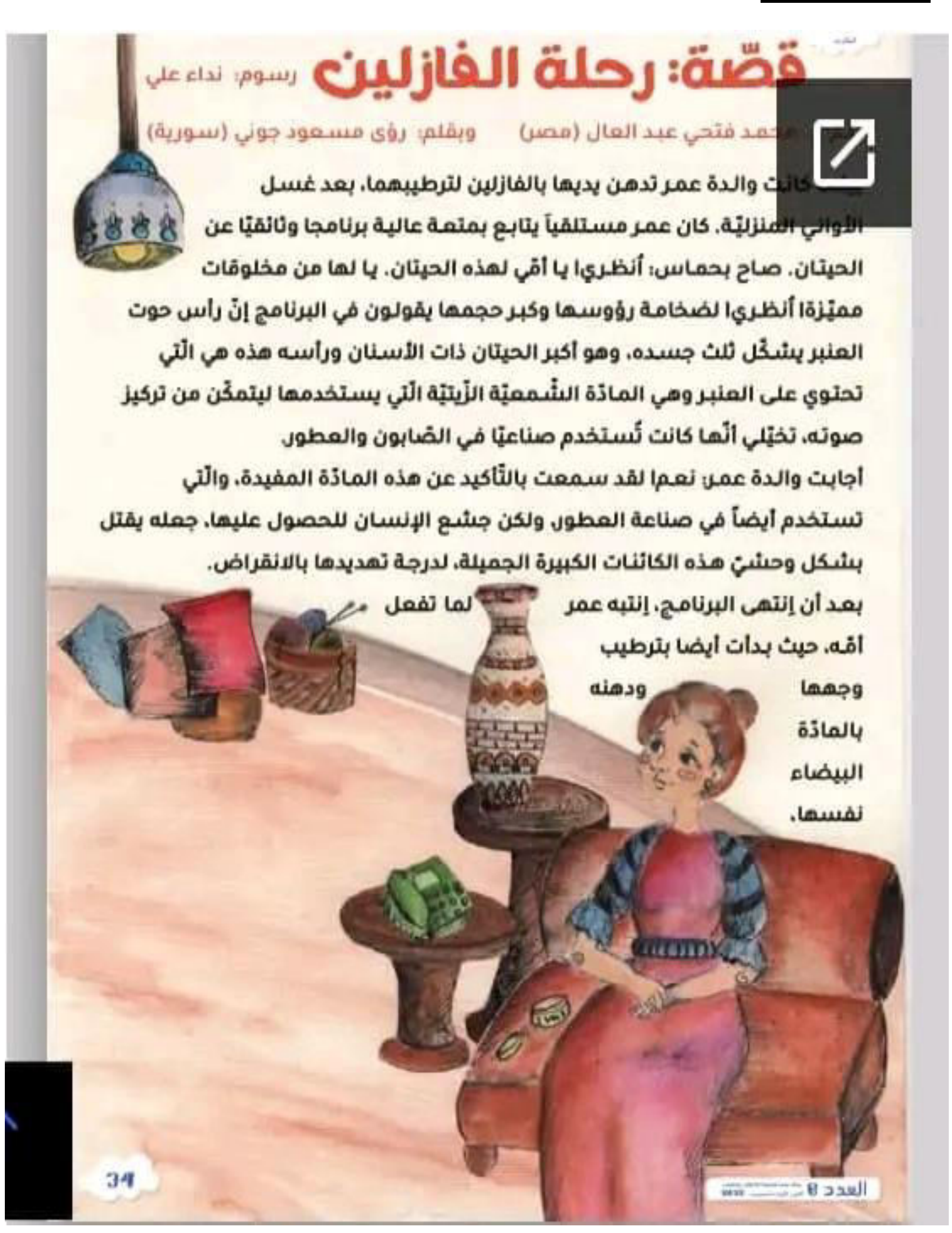
https://foulabook.com/ar/book/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A9-%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-pdf

https://ktabpdf.com/watch/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A9-%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-pdf

https://fliphtml5.com/mzvqc/zupe/basic

<u>نماذج من المجموعة :</u>

<u>على مجلة غيمة :</u>



قصّة: رحلة الفازلين

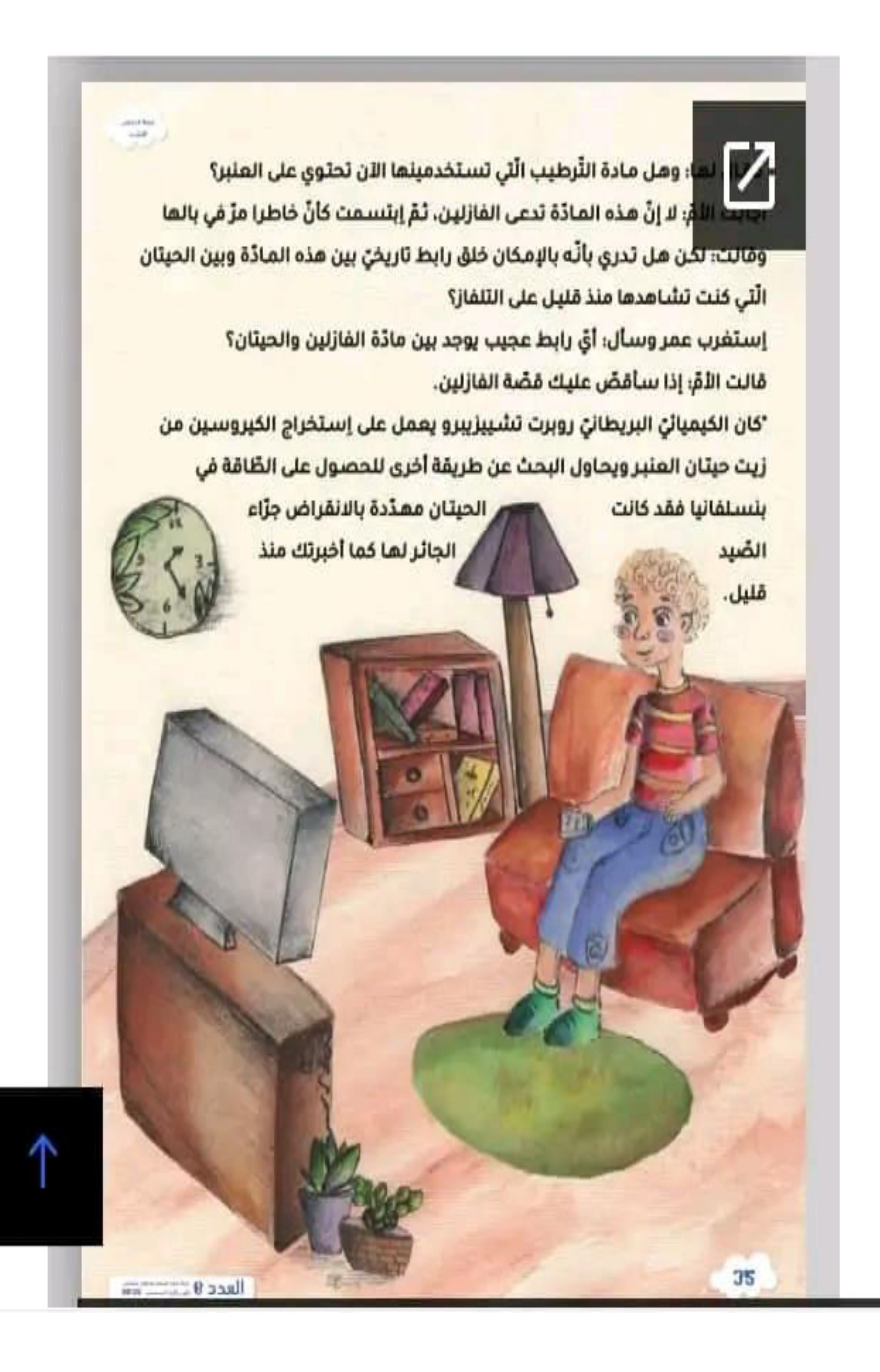
رسوم: نداء علي

...حمد فتحي عبد العال (مصر) وبقلم: رؤى مسعود جوني (سورية)

... كانت والدة عمر تدهن يديها بالفازلين لترطيبهما، بعد غسل الأواني المنزليّة، كان عمر مستلقياً يتابع بمتعة عالية برنامجا وثائقيا عن الحيتان، صاح بحماس: أنظري! يا أمّي لهذه الحيتان، يا لها من مخلوقات مميّزة! أنظري! لضخامة رؤوسها وكبر حجمها يقولون في البرنامج إنّ رأس حوت العنبر يشكّل ثلث جسده، وهو أكبر الحيتان ذات الأسنان ورأسه هذه هي الّتي تحتوي على العنبر وهي المادّة الشّمعيّة الزّيتيّة الّتي يستخدمها ليتمكّن من تركيز صوته، تخيّلي أنّها كانت تُستخدم صناعيًا في الصّابون والعطور.

أجابت والدة عمر: نعم! لقد سمعت بالتّأكيد عن هذه المادّة المفيدة، والّتي تستخدم أيضاً في صناعة العطور، ولكن جشع الإنسان للحصول عليها، جعله يقتل بشكل وحشيّ هذه الكائنات الكبيرة الجميلة، لدرجة تهديدها بالانقراض.

بعد أن إنتهى البرنامج، إنتبه عمر لما تفعل امّه، حيث بدأت أيضا بترطيب وجهها ودهنه بالمادّة البيضاء نفسها.



[redacted] لها: وهل مادة التّرطيب الّتي تستخدمينها الآن تحتوي على العنبر؟

[redacted]: لا إنّ هذه المادّة تدعى الفازلين، ثمّ إبتسمت كأنّ خاطرا مرّ في بالها

وقالت: لكن هل تدري بأنّه بالإمكان خلق رابط تاريخيّ بين هذه المادّة وبين الحيتان الّتي كنت تشاهدها منذ قليل على التلفاز؟

إستغرب عمر وسأل: أيّ رابط عجيب يوجد بين مادّة الفازلين والحيتان؟

قالت الأمّ: إذا سأقصّ عليك قصّة الفازلين.

"كان الكيميائيّ البريطانيّ روبرت تشيزيبرو يعمل على إستخراج الكيروسين من زيت حيتان العنبر ويحاول البحث عن طريقة أخرى للحصول على الطّاقة في بنسلفانيا فقد كانت الحيتان مهدّدة بالانقراض جرّاء الصّيد الجائر لها كما أخبرتك منذ قليل.



ـد بحث طويل وجد هذا الكيميائيّ ما كان يشغل تفكيره، باكتشاف النّفط كمصدر لطاقة، لكن الأمر لم يتوقّف هنا. فلقد قادته المصادفة إلى إكتشاف غيّر مجرى حياته تماما. عندما إشتكى العمّال المستخرجون للنّفط بشكل متكرّر من وجود ما يشبه الشّمع الّذي كان يلتصق بالمضخّات الفولاذية، فقاده فضوله إلى فصل هذا الشّمع وتجربته على جراح في جسمه، فتفاجأ بفاعليّته الكبيرة على هذه الجروح. أطلق على هذه المادّة بلسم الفازلين وأنشأ شركة لتصنيعه.

ثمّ حاول التّرويج لهذه المادّة دون جدوى، لكنّ ظروف الحرب العالميّة الأولى دفعت في إتّجاه إستعمال هذا المنتج على نحو واسع نظرا لإصابات الجنود.

كان إيمان روبرت بالفازلين إيمانا قويّا وراسخا لا يتزعزع إلى حدّ أنّه إعتبر أنّ عمره الطّويل الّذي شارف على المائة كان بفضل منتجه السّاحر الفازلين الّذي كان يدهن به جسمه يوميّا."

أنهت الأمّ حديثها مبتسمة وتابعت: هل عرفت الان بأنّ هناك رابطاً بين الفازلين والحيتان؟

هرش عمر رأسه وهو يأخذ وضعيّة التّفكير بالأمر ثمّ ضحك وقال: " نعم! يبدو بأنّ هناك رابطاً عجيبا! وأمّا رائعة مثلك تتقن سرد الحكايات المفيدة! لقد قرّرت إستخدام الفازلين، فلقد أعجبتني فكرة العيش مائة سنة، هاتِ العلبة يا أمّي!"

38

العدد 8



قصّة: حكاية الأنسولين

بقلم: أ. رؤى مسعود جوني (سوريا) و د. محمد فتحي عبد العال (مصر) رسوم: آمنة يعقوب



في الفسحة المدرسية، وبينما كان مروان يلهو ويتسامر مع أصدقائه، شعر فجأة بدوار ووهن شديدين وكاد أن يفقد الوعي، سارع الأستاذ إسلام الذي كان يتجول بين الطلاب بنقله مع عدد من الطلاب إلى الوحدة الصحية في المدرسة، حيث قامت الطبيبة، بالكشف عليه فلم تر أية علامات غير طبيعية، لكن عندما قامت بفحص سكر الدم، تفاجأت بأنه منخفض جداً، وكإجراء إسعافي طلبت الطبيبة من مروان أن يشرب كأساً من العصير المحلّى، ثم أعلمت الإدارة المدرسية بما حصل للاتصال بوالدي مروان، ومرافقته إلى المنزل للراحة، وسؤالهم عن طبيعة مرضه.

جاء والد مروان إلى المدرسة بسرعة، وأخبر الطبيبة بأن مروان طفل طبيعي وذكي ومحبوب، لكن الأطباء نصحوه بالعيش وفق نمط حياة قائم على التغذية الصحية، والوجبات المنتظمة وأخذ جرعة من دواء الأنسولين، لأنه مصاب بـ(السكري)، وللأسف فإن مروان في هذا اليوم فوّت وجبة الإفطار الضرورية فحدث له ما حدث.

كان أصدقاء مروان يشعرون بالقلق الشديد عليه، ويقفون حول الأستاذ إسلام والطبيبة، عندما ذكر والد مروان سبب ما حدث لصديقهم العزيز، وكانت تلك هي المرة الأولى التي يسمعون فيها اسم مادة الأنسولين، فاستغربوا وقرروا سؤال أستاذهم عنها في حصة العلوم خلال الأسبوع.



في حصة العلوم ابتسم المعلّم فرحاً بسبب رغبة تلاميذه النجباء بمعرفة معلومات مفيدة خارج منهجهم الدراسي، فبدأ حديثه بالقول:

هل تعرفون أين تقع جزر لانجر هانز؟



أجاب سامر: أهذه حصة جغرافيا أم علوم يا أستاذ؟
ثم قال سعيد: في المحيط الاطلسي ربما!
ضحك الاستاذ وتابع كلامه قائلاً: إن جسم الإنسان يا أبنائي يشبه العالم الذي نعيش فيه، احتاج البشر الكثير من البحث والدراسة لاكتشاف مكوناته وأعضائه والعناصر الكيميائية التي يحتويها، ومقدار حاجة البشر لكل منها لاستمرار حياتهم بشكل صحي وسليم.
لقد اكتُشفت جزر لانجرهانز في جسم الإنسان من قبل عالم التشريح باول لانجرهانز، أما العالم فريدرك بانتينج فقد اكتشف دور هذه الجزر في البنكرياس في إفراز هرمون الانسولين.
تفاجأ سعيد وسأل الاستاذ: وكيف تم ذلك، ولماذا؟
أجاب الاستاذ: لان البحث دائماً يكون لهدف ما فقد كان البحث المضني والشاق لهذا العالم لاكتشاف الانسولين، ذلك الهرمون الغامض الذي ينظّم تحوّل الغذاء الذي نتناوله إلى طاقة لازمة لنا كي تستطيع أعضاء جسمنا القيام بمهامها، من دراسة وعمل ولعب ورياضة.
هذا الهرمون اكتشفه هذا العالم بعد أبحاث وتجارب كثيرة، مع غيره من العلماء المشاركين بالبحث في المخابر والمعامل، وقد تم تطبيق الدراسة على الكلاب أولاً، عن طريق حقنها بخلاصة البنكرياس ومراقبة النتائج، وقد فشل الكثير من هذه المحاولات والتجارب في البداية، إلى أن عرف هذا العالم أهمية هرمون الانسولين في تنظيم مستوى السكر في الدم مما يجعل الإنسان يعيش حياته الطبيعية، وبأن أي خلل في إفراز هذه المادة في الجسم سيصيب الإنسان بمرض السكري، وهذا ما حدث مع صديقكم مروان.
سأل سامر: وهل هذا داء خطير يا أستاذ؟ أجاب الاستاذ: في الوقت الحالي أصبح التعامل مع هذا المرض أمراً عادياً، بسبب اكتشاف هرمون الانسولين من قبل هذا العالم ورفاقه الذين نالوا جائزة نوبل الشهيرة، وقد تم تقدير هؤلاء العلماء من قبل العالم كله نتيجة لجهودهم وتعبهم في خدمة الإنسانية، فضلاً عن اكتشاف العديد من الادوية التي تسهم في التحكم في مستوى السكر في الدم. وبالطبع ما يزال العلماء والاطباء يجرون التجارب للوصول إلى دواء حاسم وشافٍ لهذا المرض، لذلك يا أعزائي اعلموا بأن البحث والتجربة طريقًا النجاح، لذلك أرجو منكم البحث على المواقع العلمية المعتمدة بالإنترنت عن أية معلومات تدعم أفكاركم وعلمكم، فالعلم نور العقول وطريق الرخاء للإنسان.

على صحيفة صوت بلادى بالولايات المتحدة الأمريكية



اللواء اشرف فوزى الخبير الامنى والاستراتيجي لجريدة صوت بلادي

مصر نحو الحوار الوطني.. ترحيب وترقب

يتطلع المصريون بشغف إلى اللحظة التي تُعلن فيها بدء الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس عبد الفتاح السيسي في مناسبة «إفطار الأسرة المصرية» قبل ثلاثة أيام من عيد الفطر المبارك، وشارك فيها عدد من رموز أحزاب سياسية غابت عن الساحة السياسية لأسباب مختلفة، ما فتح باباً عريضاً للتفاؤل. الدعوة الرئاسية حددت هدف الحوار حول أولويات العمل الوطني في المرحلة المقبلة في ضوء التغيرات الدولية والإقليمية وما تفرزه من ضغوط اقتصادية وأمنية متعددة على أن تقدم التوصيات والاقتراحات التي يتفق عليها المتحاورون بدون استثناء إلى الرئيس لاتخاذ ما يلزم للتطبيق.

سعفان ومندور

بقلم: روى مسعود جوني

د. محمد فتحي عبد العال

قراءة في رواية (قربان فتيالا) للكاتب المؤلف محمد عسكر

كتبت / ريهام عادل السيد بدوي



على صحيفة الموقف الرابع العراقية



5 ثقافية

الموقف

السنة السادسة عشر / العدد 1942 / الاحد 27 اذار 2022

NO: 1942 Su 27 March 2022
شعبان 1443هـ

الاسقاط النفسي...



مهند هاشم العكيلي

موسوعة صحفيون بين جيلين (إعجاز إعلامي)..!!

يحيى دعبوش كاتب واعلامي يمني



من الأعمال الخالدة تلك التي تتعمق في سيرة ومسيرة الشخصية، كونها يخلدها التاريخ وتصبح جسر بين الماضي، والحاضر، والمستقبل، ومجرات انسانية تتوهج في الفلك الاعلامي الواسع، كل مجره من المجرات الإعلامية، تتشكل من ٥٠٠ نجم إعلامي عراقي تنير مسيرته وسيرته الدنيا نور مشع، في واحة موسوعة صحفيون بين جيلين الجزء الأول، وكون الساحة العراقية تزخر بكوكبة من الإعلاميين البارزين، التي لا حصر لها، كان لا بد من إطلاق مكوك المجرة الثانية، وبنفس العدد ليحلق في فضاء الكون ليرسم أجمل اللوحات الإعلامية، والابداع الصحفي، والفن التشكيلي، والإذاعي والتلفزيوني، وعند النظر إلى السماء تجدها تزينها شخصيات اعلامية عراقية، كأنهم مصابيح متوهجة لكل شخصية نورها الخاص وبريقها الفريد، وروتقها المتميز. لنعد إلى أصل الحكاية مع توقف كل مشاعرنا وأفكارنا، ونستدعي ضمائرنا المغيبة، لتقف شاهده هنا على أكبر حدث تاريخي رسمته أنامل أحد ابر الاعلاميين العرب، من طينة الكبار، فكراً، وأدباً، وأخلاقاً، من غير فارس الاعلام العربي والدولي الدكتور/ صادق فرج التميمي، أصبح منصة إعلامية صادقة في القول والفعل، وفرج لكل كربه وهم، والتميمي أتم مكارم الاخلاق، حين غاص في الإعماق الصحفية والاعلامية، ليستخرج لنا الجواهر الثمينة والكنوز النادرة، ليضعها في صفحات الموسوعة، بعد أن حدد لها مساحة يطوف فيها، وحدد معالمها التاريخية وانجازاتها منذ نشأتها إلى مجدها، متناول كل المحطات التي مرت بها، حيث تضع في مكانتها التاريخية، وتستعد لتحليق في سجلات التاريخ عبر المكوك الإعلامي لتنطلق شهب من أبرز رواد العمل الإعلامي العراقي، العربي، العالمي، أقل ما نقول عليهم أنهم هامات شامخات صالت وجالت في أدغال الوسط الإعلامي، في رحله أقل ما نطلق عليها رحله المخاطر، ومع كل هذا حققت أكبر الانجازات وأفضل المراتب، وكانت زاخرة بكل ما هو جديد. وإذا عدنا إلى تصفح الموسوعة في عددها الأول، تجدها انها أكبر (إعجاز اعلامي)، لما تحمله من تنوع في السرد والبلاغة، والتفرد بعمق خيالي واقعي، تجد أن طغى عليها التنوع البلاغي والسرد القصصي النادر والفريد، حيث ما إن تعمقنا في تناول كل شخصية من الشخصيات ال٥٠٠ نجد كل شخصية لها أسلوب بلاغي خاص، من حيث الأسلوب الفريد، الذي يأخذك في أعماق الشخصية وكأنك تشاهد فلم وثائقي على التلفاز، كونها كتبت بأرق الأساليب الصحفية والنادرة، والتي لم يصل إلى هذا المستوى إلى القلة القليلة من كتاب العالم، ونستطيع أن نعد أستاذنا الكبير ودكتورنا الفاضل صادق فرج التميمي أحد هؤلاء العظماء، لا نجد تكوين اعلامي نطلق عليه سوى تحطيمه لكل القيود الصحفية والاعلامية، متجاوزا الحدود وما بعد الحدود، لهذا جعل لكل شخصية مناصها الخاص في الكتابة والتفرد بكل شخصية ليجعل لها أسلوب اعلامي فريد، تجد أن هناك ١٥٠٠ شخصية اعلامية تناولها في ثلاثة اجزاء ولتتخيل لكل شخصية اسلوبها الخاص فكم من بحور الابداع يمتلك كاتبنا الكبير من بحو السرد والكتابة في تزيين الاحداث بجواهر الكلمات البلاغية النادرة التي لن تجد موطنها الأصلي إلا في واحة الموسوعة الصحفية. وإذا ما كشفنا عن شعور كل كاتب او صحفي او اعلامي، تناوله الموسوعة تجد أنه يشعر بالفخر كونه احد افراد الموسوعة ويشع على الشعور إلى افراد عائلته وأقربائه وأصدقائه، فكلهم ينتعشون بفخر واعتزاز، وليس هم لوحدهم من يشعرون بذلك فكل مواطن عربي يشعر بذلك، ويفتخر بهذه الكنوز الاعلامية العراقية، ولنا أن نفخر ونعتز بهذا العمل العربي الأول من نوعه على مستوي العالم. في الأخير نلخص القول بأن هناك نماذج من البشر عندما تقرأ سيرتهم, وتلتمس انجازاتهم, يراودك موشرات الاحساس, انهم من طينة مختلفة عن الاخرين, أو من سبقوهم، فهم عباقرة العصر، وصناع واقع حقيقي, ينبثق من محيطهم والذي هو في حقيقة الأمر تنفيذ أحلامهم المحلقة في سماء الانجازات والطموح الا محدود, ويمكننا بالتأكيد ان نعد بأن من هؤلاء الكبار من البشر، أستاذنا الغالي ودكتورنا الفاضل صادق فرج التميمي. أعجب به كل من عرفوه، ثم أطمأنوا إليه وألفوه، فزاد تعلقهم بعد أن سمعوه، فأسرتهم هذه العادات واستحوذت عليهم، فكانوا يسعدون به إن حضر، وينصتون له إن أخبر وتشر، ويفتقدونه إذ تأخر، وينشدونه لإعلامهم إذا ألم بهم الدهر، وأختلف عليهم الأمر. طرق على حياتهم الإعلامية، فكان نبراسا منيراً، ونوراً وهاجاً، وقلباً مشعاً بالحلم والعلم، وروحاً طاهرة، ونفساً زكيه، صاحب اللباقة في الحديث، والحكمة في المنطق، ورجاحة العقل، قلّ أن ترى العيون مثله لتواضعه ووقاره. كيف لا يكون كذلك؟! وهو خريج مدرسة القيم والاخلاق، وحامل رايه الاعلام العربي والعالمي، فتحت له أبواب العلم والمعرفة، فزادته ايماناً ويقيناً، وكرماً وتواضعاً.

وفي العزل حياة



أستاذه رؤى مسعود جوني كاتبة سورية



د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

الأم تكرمها الأديان السماوية



د. محمد ضباشه

الدولة وما قبل الدولة

أ.د. عامر حسن فياض



سعفان ومندور

استاذه رؤى مسعود جوني كاتبة سورية

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري









كان سعفان رجلا يكد ويتعب طوال الوقت في حرث و زراعة وري بساتين يملكها مندور..و كان مندور عظيم الثراء، بنى ثروته الكبيرة من الزراعة وكان يمشي دائما في بساتينه معتدا بنفسه في خيلاء وزهو وأنفة .. وفي أحد الأيام مر مندور بسعفان وهو غارق في عرقه يمسك بفأسه ومنهمك في الزراعة فنظر إليه مندور شزرا وقال له: لما لا تشتري ثيابا جديدة أيها الفقير البائس؟. نالت الكلمات من نفس سعفان فقال له: لأن ما اجنيه من نقود لا يكفي لجلب ثياب جديدة، ولكني احمد الله لأن الله قد اعطاني الصحة للعمل و للعيش دون أن احتاج الآخرين. قال مندور وقد أطلق ضحكة عالية: ألا ترى بأنك تحتاجني ،وتعمل في ارضي،أيها الفقير المعدم. أعز منك مالا وأكثر نفرا وألا ترى بساتيني على مرمى البصر وهذا النهر يتوسطها إن بساتيني هذه لن تبلى أبدا و ملكي هذا لا يزول مطلقا. قال سعفان غاضبا :يا هذا تذكر نعم الله عليك واشكره على فضله وأما معايرتك لي بفقري وبساطة حالي فعسى الله أن يؤتني خير من بساتينك التي تتفاخر بها والله قادر أن يمحوها كلمح بالبصر.. قال مندور متحديا: اذهب عني أيها الحاقد الحاسد لا حاجة لي بك في بساتيني و التي لن تزول أبدا رغم انفك. ترك سعفان بساتين مندور ، وبسبب سمعته الطيبة ، و ما عرف عنه من جد و أمانة، قدم له أحد ملاك الأراضي الأغنياء فرصة عمل، أفضل من السابق، وسرعان ما احبه صاحب العمل ووثق به فزوجه ابنته، وهكذا يؤتي الله الصابرين الشاكرين رزقهم. وفي الوقت الذي كان فيه سعفان يرتقي ويغتني ،كان العكس يحصل مع مندور ، فذات يوم وبينما كان مندور خارج القرية ، شب حريق كبير في الغابة المجاورة لأرضه، ولم تتوقف النيران رغم كل جهود رجال الإطفاء للسيطرة عليه، إلا بعد أن أصبحت كل الأشجار رمادا، وفي أحد الأيام وبينما كان سعفان مارا بالقرب من بستان مندور ، فرآه قد خرب وزال ومندور يجلس بالقرب منه حزينا كاسف البال. اقترب سعفان من مندور فأشاح بوجهه عنه ظنا منه أنه جاء شامتا فيه لكن سعفان ربت على كتفه وقال له :لا تحزن يا أخي سأساعدك لتعيدها لسيرتها الأولى بإذن الله. فرح مندور والتفت لسعفان وقد تهللت أساريره قائلا: وهل هذا ممكن يا سعفان؟! قال سعفان :أجل ولكن لا تنس الدرس، ولا تتجبر حين يغنيك الله. قال مندور :لقد تبت الآن ولله الفضل والمنة على عظيم فضله. انطلق سعفان ومندور وبدأ يزرعان معا الأرض حتى أينعت وأثمرت. قال الله -تعالى-: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا. كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا. وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا. وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا. وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا. قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا. وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا. فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا. أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا. وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا. وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا. هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) (الكهف:٣٢-٤٤).

التعليم أساس نهضة الشعوب وتقدمها

بقلم المؤرخ / شريف توفيق

إننا لو رجعنا بذاكرتنا قليلا إلى الوراء او تصفحنا كتب التاريخ وتاريخ الأمم والشعوب وكيف كانت تعيش على اختلاف الوانها وجنسياتها ودياناتها من شرقية وغربية لوجدنا ان اغلبيتها كانت تعيش قبل بضعة قرون في دوامة من الشقاء والبؤس والتعاسة ولوجدنا انها كانت تعيش في جو يخيم عليه الجهل والظلام والفقر والمرض، مستضامة ومعذبة ومستبعدة، مهضومة الحقوق مغلوبة على امرها، تسيطر عليها الدكتاتورية والرجعية والانتهازية والاقطاعية على أيدي أفراد قلائل من مصاصي دماء البشر، وحفنة صغيرة من المستبدين والطغاة، وفاقدي الضمائر ولكن تلكم الشعوب وتلكم الأمم استيقظت بعد طول رقاد ونفضت عن نفسها رداء الكسل والخمول والجمود بعد أن عرفت وأدركت أنه لا سبيل لها ولا طريقة لها لكي تتغلب وتتخلص من جهلها وفقرها وأمراضها ومشاكلها الاجتماعية الا سبيل واحد وطريقة واحدة هي طريق العلم والمعرفة لتعيش عيشة حرة كريمة فيها السعادة وفيها الرخاء وفيها المحبة والوئام وفيها العدل والمساواة لاسيد ولا مسود ولكن الكل سواسية لا فضل لواحد على الآخر الا بالتقوى أو لمن يكرس حياته وجهوده لاسعاد الآخرين. ومن ثم بدأت تلك الشعوب والأمم تشق طريقها تبحث وتنقب عن العلم في كل مكان وتبذل كل مرتخص وغال في سبيل الحصول عليه حتى نجحت بعد ان ذاقت الأمرين في سبيل الحصول عليه، الأمر الذي مكنها فيما بعد من التغلب على العقبات والمشاكل التي كانت تشكو وتتذمر منها، وتعاني بسببها أشد انواع العذاب والتنكيل والاضطهاد وعلى اسس علمية متينة وقواعد ثابتة نهضتها وحضارتها وغيرت مجرى تاريخها القديم فكفلت حقوق الفرد والجماعات القضائية منها والقانونية والاجتماعية ودخلت التاريخ الحديث من اوسع ابوابه حاملة اقواس النصر على اعناقها واكتافها. وكنتيجة للعلم والتقدم الذي احرزته والذي لازالت تبحث عنه وترصد له مئات الملايين وتتفنن في الاختراعات والابتكارات والمنتوجات المدهشة التي نشاهدها اليوم ونلمس نتائجها بأيدينا وسخرت الجو والفضاء والبحار والطبيعة لمشيئتها وارادتها وهاهي اليوم تعيش في بحبوحة من الرخاء والخير والنعيم بعد ان كتبت تاريخها بأحرف من ذهب بل وما هو اغلى من الذهب.



إن ديننا الحنيف وتعاليمه السمحاء الصالحة لكل زمان ومكان يحثنا على التعلم بالاضافة إلى ما تتضمنه الأحاديث النبوية الشريفة القائلة بأن العلم فريضة ولو في الصين، ونحن اليمنيين بالنسبة للعالم العربي والاسلامي وما يغير الله بقوم حتى يغيروا مابأنفسهم إننا نحن اليمنيين اذا اردنا ان نبني مستقبل وطننا ومستقبل اولادنا وابنائنا وفلذات اكبادنا الذين كنا نحن سبب وجودهم في هذه الحياة وكونهم امانة في اعناقنا ونحن المسئولون وحدنا عن تعليمهم فمن الواجب علينا ان نبذل النفس والنفيس لبناء المدارس لتربيتهم وتثقيفهم واعدادهم اعدادا كاملا للمستقبل من الآن ليتسلحوا بسلاح العلم والمعرفة ليخوضوا معركة الحياة التي سيجابهونها بمسؤليتهم واعبائها الضخمة في مستقبلهم الذي لايزال مجهولا حتى الآن تماما كماضينا المظلم الذي عشناه وواقع حياتنا الحاضرة المؤلمة بل فيكون احلك واظلم واسوأ بكثير من ذلك. الم نحذ حذو الأمم والشعوب التي سبقتنا في مضمار العلم والتقدم والرقي.

عندما تأكلنا الأيام!

د. محمد ضباشه

الأيام هي الأيام بساعاتها لا تزيد ولا تنقص في مكان عن مكان آخر، والفارق الوحيد في الحكم عليها انها أيام رخاء أو ايام عجاف و يرجع ذلك إلى الجهد البشرى الذي يستغل الأيام ويسير بها في أي من الاتجاهين المتضادين تماما كالليل والنهار، وما تجنيه نتاج هذا الجهد يعد علامة للحكم على الرقي الذي وصل إليه الإنسان في منطقة دون أخرى، لذا يجب أن ينتبه الإنسان وخاصة الذي أكلته الأيام وضاعت من بين يديه سدى أنه فرط في أهم شيء وهبه الله له وهو الوقت الذي كالسيف ان لم تقطعه قطعك. وبالحق قد أكلتنا الأيام كثيرا وتجرعت من دماؤنا ما يكفي نظرا للتخاذل والوهن واللامبالاة والاتكالية وعدم الرؤية في السير إلى الخلف نتيجة سياسات وبرامج تقدمها الدول العربية لشعوبها، والشاهد على ذلك أننا من قرون عديدة تم تصنيفنا بأننا دول متخلفة لا تستثمر الوقت فيما هو مفيد لنهضتها ووصولها إلى مصاف الدول المتقدمة ، ومن أجل هذا بتنا من الضعف مما جعل احتلالها فكريا وثقافيا و احتلال أراضيها أمر هين على شعوب لم تأكلها تلك الأيام المشتركة بيننا وبينهم والفارق أنهم إستطاعوا تطويع أيامهم فيما يفيد حتى وصلوا من القوة الاقتصادية والفكرية والعسكرية ما يؤهلهم للسيطرة على كل الدول التى لا تحترم الوقت، وما يفعلوه هم فى دقائق لن ولم نستطيع نحن فعله فى سنوات وتكون النتيجة أننا نعيب عليهم والعيب فينا. والشاهد أيضا أننا أمم غرقت في المظاهر الواهية والخيالات الواهمة والسعي دون قدرة على التقدم صوب المستقبل بتنمية فكرية وحضارية وسياسية لأن ما نتجرعه من تعليم لا يساير تعليم الدول المتقدمة ومادام التعليم فاشلا ف معظم الدول العربية والبحث العلمى عاجز عن إنتاج شيء لضعف التمويل اللازم لاستمرارية النهوض به بالشكل المقبول عالميا لا يمكن أن نتوسم خيرا في تلك الدول والنماذج كثيرة فى الوطن العربى تؤكد صدق هذا الكلام ، وإن كانت الحضارات العربية والإسلامية والمسيحية شاهدة على تاريخ العرب وتقدمهم في الفنون والطب والعمارة والزراعة وغير ذلك إلا أننا قد أهدرنا هذا التاريخ وطمسنا الحضارة لأننا حتى الآن لم نستطيع الحفاظ عليها لذلك أصابها التخلف في مقتل نتيجة السعي اللاهث للحصول على الكراسي والمناصب السياسية دون قدرة أو مقدرة على قيادة شعوب وادى بنا هذا الطيش السياسي الى تمزق جسد الأمة العربية وأصبحت كل دولة في معزل عن الدول الأخرى إلا في بعض آليات التواصل التي لا تسفر عن شيء يفيد الجميع. وإذا تأملنا مصير الشعوب التي أكلتها الأيام ولهث أبناؤها خلف النساء والحانات والأنانية والافتخار والتفاخر وشهوة السلطة نجد أنها تعاني وتدفع أثمانا باهظة من دماء أبنائها في الحفاظ على أراضيها لما لحق بها من الدمار والاحتلال والإرهاب. والسؤال ماذا بعد أن وصلنا إلى قاع الجب ولم نتمسك بحبل الله المتين فقد قال عز وجل فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ...... وما إعتصمنا، وتفرقنا وتحزبنا إلى مسلم ومسيحى ويهودى. الى شيعى وسنى، الى مصرى وعراقى وجزائرى ولبنانى الى شافعي وحنبلي ووهابي إلى غنى وفقير، كل هذا ولا توجد سيارة لتلتقطنا كما التقطت يوسف من الجب لأننا لسنا أنبياء ولا تمسكنا بمحكم آيات القرآن أو الإنجيل جميعا إبتعدنا عن جوهر الأشياء وتمسكنا بالمظهر ورفع الأعلام على المباني التي تردد كل صباح تحيا مصر تحيا المملكة تحيا كذا وكان يجب أن نقدم للإنسان ما يحيا به من قوت وعزة وكرامة وعلم يجذب بنا جميعا إلى آفاق النمو والازدهار.

4-كتابى نافذة على العلم (عصر الجينات) و(زمن الجائحة) مع الدكتورة منى كيال

الأول:

الغلاف:





نافذة على العلم
عصر الجينات
الثورة القادمة
بقلمي
د. منى كيال
د. محمد فتحي عبد العال

روابط الكتاب الأول :

https://www.pdf-
books.org/book/%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-
%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-
%D8%B9%D8%B5%D8%B1-
%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9

https://www.elktob.online/book/9293/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-
%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%B9%D8%B5%D8%B1-
%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9-pdf

https://archive.org/details/1_20200412_20200412_2230

https://ktabpdf.com/watch/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-
%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%B9%D8%B5%D8%B1-
%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9-pdf

https://ktabpdf.com/watch/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-
%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%B9%D8%B5%D8%B1-
%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9-pdf

https://www.democraticac.de/?p=66083

https://foulabook.com/ar/book/%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-
%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-
%D8%B9%D8%B5%D8%B1-
%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%AA-

%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9-pdf

https://nour-book.com/%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%B9%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82/

https://www.4read.net/book/16021/%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%B9%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9

https://bilarabiya.net/14616.html

https://fliphtml5.com/mzvqc/datd/basic

https://alfekralhor.com/2020/03/07/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-pdf-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%B9%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%DA%86%D9%8A%D9%86/

الثانى :

الغلاف:



روابط الكتاب الثانى :

https://www.elktob.online/book/6284/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85---%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A-:-%D8%B2%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-pdf

https://foulabook.com/ar/book/%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A-:-%D8%B2%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-pdf-1

https://nour-book.com/%d9%86%d8%a7%d9%81%d8%b0%d8%a9-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%b2%d8%a1-%d8%a7%d9%84%d8%ab%d8%a7%d9%86%d9%8a-%d8%b2%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%a7/

https://pdfkutub.co/science-nature-198/

https://hmbl.ahlamontada.com/t44120-topic

https://alfekralhor.com/2020/08/03/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%B2%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D8%AF-%D9%85%D9%86/

https://ktabpdf.com/watch/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%B2%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-pdf

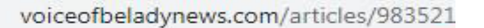
https://en.calameo.com/books/00708515266dd3a744678

https://archive.org/details/20210622_20210622_0917

https://wamdabook.com/authors/%D8%AF-%D9%85%D9%86%D9%89-%D9%83%D9%8A%D8%A7%D9%84/

http://www.voiceofbeladynews.com/articles/1106375.html

نماذج من الكتابين:





د. منى كيال ود. محمد فتحى عبد العال يكتبان: قراءة التاريخ على أسطر الدنا

مقالات محمد فتحى عبدالعال منذ 3 أعوام تبليغ حذف



د. منى كيال ود. محمد فتحى عبد العال يكتبان: قراءة التاريخ على أسطر الدنا

مرت البشرية عبر تاريخها الطويل بحقب متنوعة حفلت بالكثير من الروايات التاريخية، وعلى كثرة هذه الروايات وتعدد أطرافها فقد شاب بعضها التضارب واكتنف بعضها الغموض و وقعت فريسة لاختلاف الأهواء والآراء، بل اختلط بعضها بالمبالغات والأساطير .

ومع تطور تقنيات تحليل الدنا DNA والأبحاث الجينية، ظهر علم الآثار الجينومي genomic archaeology، ليقدم أدلة علمية تساعد على معرفة أصول الأفراد والعائلات والشعوب، و دراسة حركة تزاوجها واختلاطها وهجرتها في أصقاع الأرض على مر العصور. أما بالنسبة للأصل الجيني والعرق فقد نسفت الأبحاث الجينية أساس العنصرية المبنية على مفهوم العرق النظيف، فكل انسان على سطح الكوكب لديه مزيج جيني من أصول مختلفة تؤرخ لتاريخ من الهجرات والتزاوج. يمكن باللجوء للتحليل الجيني الدقيق

على صحيفة أيام كندية :












مقالات

قراءة التاريخ على أسطر الدنا




«التحاليل الجينية تعيد كتابة «التاريخ

قصص تاريخية تعيد الجينات كتابتها

قصة «الأخوين خنوم نخت ونخت عنخ

توت عنخ آمون.. «الفرعون الصغير

«المومياء «الصارخة

آمال وتحديات:

د.منى كمال و د.محمد فتحي عبد العال

خطوات تساعدنا على بدء عام جديد بكل إيجابية


بقلم فاطمة خوجة

REGARDS




على صحيفة كواليس الجزائرية

كواليس

ثقافة وأدب

الأحد 13 أكتوبر 2019 — العدد 2746

07



ثقف نفسك — قراءة في كتابنا الجيني

د. منى كيال استشاري المختبرات

د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصري



هل تتحكم الجينات بمصيرنا أم أننا نحن من يتحكم بها؟

علم ما فوق الجينات (الابي جينيتيك)

"نحو المجهول"

شعر عصام سامي ناجي

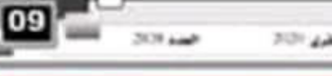


"عتبة الاكتفاء"

يحي بن غوبة







الثقافة هي ماتتذكره بعد نسيان كل شيء

اعداد : مصطفى بوغازي

"العلاج بالخلايا الجذعية بين الوهم والحقيقة"

د .منى كيال – استشاري المختبرات د .محمد فتحي عبد العال – كاتب وباحث





هل ثمة علاج نرمم به أجسادنا المتهالكة ونعيد لأعضائها الحياة خاصة مع التقدم في العمر؟

هل يمكن تعويض خلايا القلب والكبد والكلية والبنكرياس والدماغ والسيطرة على قصور هذه الأعضاء وإعادتها إلى سابق عهدها كما في أيام الشباب؟

حلم راود المفكرين وصادت به قرائح الشعراء ولم يتخيل أحد أن يتحول هذا الحلم يوما إلى واقع.

لقد نجحت تقنية استخدام الخلايا الجذعية في تحويل الخيال إلى واقع ملموس، ورغم أن استخدامات هذه التقنية ما زالت محدودة إلا أن الأمل كبير في إمكانية استخدامها على نطاق أوسع في ترميم واستعادة أعضاء وأنسجة فقدها الإنسان بفعل المرض أو التقدم في السن. تتلخص فكرة العلاج بالخلايا الجذعية في أن هذه الخلايا باستطاعتها التحول إلى أي نوع من أنواع خلايا الجسم المختلفة وذلك لقدرتها على الانقسام والتكاثر لتعطي أنواعا مختلفة من الخلايا المتخصصة...

أنواع الخلايا الجذعية

ما هي أنواع العلاجات بالخلايا الجذعية المتاحة

حاليا؟

"نـــزل الظلام" قصة قصيرة حيدر علي الجبوري – العراق

"سنـبـر"

فراس جمعة /العراق



"مطرٌ .. ومظلةٌ"

محمد نور خليل سوريا

"برقية سلام"

بقلم الأستاذة كوادرة أحلام من الجزائر



الثقافة هي ماتتذكره... بعد نسيان كل شيئ

اعداد : مصطفى بوغازي

ثقف نفسك ... العلاج بالجينات

الأستاذة الدكتورة منى كيال - استشارية المختبرات الطبية
د .محمد فتحي عبد العال- كاتب وباحث

هل سيأتي يوم يصبح فيه استخدام الادوية لعلاج الأمراض المزمنة بما فيها الأمراض السرطانية ضربا من الماضي؟ وهل سيتحول العلاج بالجينات الى حل ناجع يستأصل مسببات هذه الأمراض من جذورها ؟ أسئلة تداعب العقول في عصر العلم وتفتح الباب على مصراعيه في رحلة بحث عن قوارب للنجاة لا تتوقف!

الدنا ومشروع الجينوم البشري

في عام (1953) استطاع جيمس واطسون وفرنسيس كريك أن يخرجا للعالم موناليزا علمية فريدة عبر فك شفرة الحامض النووي منقوص الأوكسجين (الدنا)، وهو الكود الجيني الذي يحمل التعليمات الوراثية التي تتحكم في وظائف الجسم المختلفة.

يتكون جزيء الحمض النووي الدنا من لولب مزدوج يتكون من شريطين من النيوكليوتيدات المرتبطة ببعضها، ويتكون كل نكليوتيد من قاعدة نيتروجينية وسكر ريبوز منقوص الأوكسجين ومجموعة فوسفات. ويحدث الارتباط بين الشريطين كسلم ملتو عبر القواعد النيتروجينية وعددها أربع الأدينين والثايمين والجوانين والسيتوزين التي ترتبط بروابط هيدروجينية مشكلة درجات السلم. أما السكر والفوسفات فتشكل جانبي السلم. وتشكل هذه القواعد النيتروجينية في جزيء الدنا حروف اللغة الجينية التي تشكل المخزون الوراثي. فضلا عن أن ترتيبها يسمى بالشفرة الوراثية والتي بدورها تميز كائن حي عن آخر. إنها لغة خاصة ذات حروف وجمل متفاوتة الطول والمترادفات تتحكم في مهامنا الحيوية ومظهرنا الخارجي وامكانية اصابتنا بالأمراض المختلفة.

ومع نهاية القرن العشرين كان لنا موعد مع مشروع طموح وهو مشروع الجينوم البشري، الذي بدأ العمل به رسميا عام (1990) بهدف كشف المادة الوراثية بشكل كامل. ويحتوي الجينوم البشري على حوالي 25 ألف جين، تمكن العلماء من تحديدها ودراستها، ويعد هذا الكشف بداية للتعرف على الجينات المسببة للأمراض بهدف تعديل الجينات واصلاحها.

استخدامات العلاج الجيني

أمي هل سأموت هذه المرة؟؟ كان هذا سؤال الطفلة "سينثيا كاتشال" لوالدتها في كل مرة تذهب فيها الى المستشفى، كانت الطفلة تعاني من مرض انهيار المناعة المركب، والذي يحدث نتيجة عيب في الجين المسؤول عن تطور خلايا الدم البيضاء اللمفاوية المسؤولة عن مناعة الجسم ضد الالتهابات، وبالتالي يصبح الجسم بلا جهاز مناعي يدافع عنه.

ومع قسوة السؤال كان للعلم دورا في الرد على سؤال الطفلة المشروع وحقها في الحياة، حيث خضعت "سينثيا" لأولى فصول العلاج الجيني. كان ذلك في عام (1990) على يد الطبيب الامريكي "فرنش اندرسون" الاب الروحي للعلاج الجيني. كانت المريضة طفلة في الرابعة من عمرها تعاني من اضطراب مناعي نادر، وتم علاجها بتعديل وراثي لخلايا الدم البيضاء المختلفة وظيفيا واستكمال الجين المريض. وكان هذا الحدث فتحا جديدا في علاج الأمراض المستعصية اعتمادا على تعديل الجينات الوراثية المسؤولة عن الاصابة بالمرض.

يعتمد العلاج الجيني على اضافة جين سليم أو إزالة الجين المعطوب أو تعديله وذلك لعلاج الامراض ذات المنشأ الوراثي بشكل كامل. ويعتبر العلاج الجيني مبشرا في علاج عدد كبير من الامراض خاصة الامراض احادية المنشأ الجيني (أي أن جين واحد فقط مسؤول عن الاصابة بها) وفي مقدمتها داء التليف الكيسي والناعور وبعض الامراض السرطانية.

فمثلا ترتبط أنواع من السرطانات بوجود عطب في الجين (p53) والمعروف بحارس الجينوم. فاذا أمكن استبدال هذا الجين المعيب، يمكن بالتالي ايقاف نشاط الخلايا السرطانية. وكذلك يمكن استخدام العلاج الجيني في تدريب الجهاز المناعي ليكون أكثر قدرة على التعرف على الخلايا السرطانية والقضاء عليها.

ولقد أحدثت تقنية كريسبر كاس 9 نقلة كبيرة في التعديل الجيني فكانت كالمشرط الجراحي شديد الدقة، وهي آلية جزيئية اكتشفها اليابانيون في البكتريا التي تدافع عن نفسها ضد الفيروسات وتدمرها باستخدام انزيم القطع كاس 9. وقد أمكن الاستفادة من هذه الخاصية في برمجته كمقص جزيئي يمكنه الذهاب لمكان محدد من الجينوم لتقطيع الحمض النووي واصلاح الجزء المعطوب منه. غير أن الوقت ما يزال مبكرا للحكم على سلامة مثل هذا النوع من التعديل الجيني، حيث تربط بعض الدراسات بين هذه التقنية وبين احتمالات الاصابة بالسرطانات.

آمال وتحديات

تعتبر أكبر العقبات نحو التوسع في العلاجات الجينية هي تكلفتها المادية الباهظة فضلا عن كونها ما زالت في طور التجارب السريرية للحكم على فعاليتها وسلامتها. كما أنها تحتاج لاستكمالها الى موافقة منظمات الصحة الحكومية مثل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية.

ومع ذلك فقد استطاعت بعض الشركات الدوائية من طرح علاجات جينية مختلفة، فشركة "نوفارتس" طرحت "كيمريا" لعلاج سرطان الدم الليمفاوي، والذي يعمل على تنشيط الجهاز المناعي ليقوم بمحاربة الخلايا السرطانية الدموية. ومع تقدم الأبحاث في مجال العلاجات الجينية طرحت شركة سبارك عقارها (لوكستورنا) لعلاج فقدان البصر عند مرضى ضمور الشبكية الوراثي.

وسيظل العلاج الجيني مجالا بحثيا خصبا يحمل وعودا مستقبلية بإطالة عمر الانسان ومعالجة امراض مستعصية شتى تعصف بمجتمعاتنا.




"ثورتي"

ملاك العوام



أحتاجُ لثورة تعجّ
بالضجيج
أحتاجُ لاسم يخلدهُ
التاريخ
لصخب...
لصبر أم شهيد
ونبض عاشقة....
أحتاجُ مواسماً تفيض
بالخير
لبسمة تنسيني معنى
التعب
لضفيرة طفلة تعبث
بالمكنون
تفتش عن المستحيل
....
لنقش قصيدة
يضجُ المكان بقافياتها
تتوسعُ الأحداقُ
بإلقائها
وتصفق كل الأكف
لنهاياتها..
ملأ خوابي روحي
بالأمل
ملأ أصداف بحري
بالبريق
سفني وتلك الأش..
الصامدة بوجه
الريح....
ملأ هي باليقين
يلتحف جسدي
ذاك النور المنبثق من
داخلي
من قاع فكري....
من صباح يغتال
حزن الامس
يسحق
وريقات الشجر
الصفراء...
يبتلعُ الحزن والآهاتَ
ينبثق بوله
ببراعم حب وإيحاء..
يكسرُ زنود الالم
يعلق مشنقة
الغمام....
يلونُ الفرح بكل ألوان
الشفق
وبغيث ينبت على
الطارقِ عمرٌ جديد
سأرتدي شال الفتح
وأمشي
أحتاجُ لمواسم خير
من غيث عشقك
وعطرك
ستثمرُ واحات روحي
والعمرُ
شهقةُ زفيرها يرمدُ
جمرُ البعد
ينسجُ فستان عرس
للقصيد
ومن رنتي
عناوينها تكون

"ماذا تشبه هذه المرأة"

ترجمة: د. كمال شيركو / شعر "كه زال ابراهيم خدر

1
أنها تشبه دمية، برداء أبيض
حائرة كالظل، سوداء كالقرنفل
حزينة كحزن المطر المسافر
ضعيفة كقوام زوان المغادر.
2
هذه المرأة تشبه غمامة
غمامة شتاء ثلجي، انها هائمة،
هادئة
تجلس على كرسي خشبي
أنها ممشوقة القوام، كالناي
حزينة، كحزن أزقة "قلعة دزه"
طال التنام جرحها
وهي ما تزال تئن من شدة
ألم اغتيال المدينة
وقتل الحبيبة.
3
هذه المرأة تشبه
زهرة، تشمها أنامل حزن
لفتاة يانعة
أنها تشبه سلة شعر
ملؤها حروف حزينة
تشبه وردة رقيقة
أنها ساقية
تئن من شدة العطش
وهي تشبه رقصة سعود
ورقة خريفية
أنها أغنية محطمة
سبق يومها الموعود.
4
هذه المرأة تشبه
شارع مكتظ باللهب
والصيف والحرارة،
أنها تشبه غابة يابسة
تتألم من شدة العطش
هجرها الطيور خلسة
لأنها لم تعد تستطيع أن تعشعش
هنا
وتحتضن صغارها.
5
هذه المرأة تشبه
طائر، أنها من تلك الطيور
المهاجرة، التي تعشق الرحيل بجنون
أنها من الذين سبقت ومارست رحلة
الشتاء والصيف
أنها تشبه تساقط المطر
أنها تشبه رشقة مرقعة بمئات قبلة
حب أبدية
أنها أبت أن تهاجر عشيقها
وهي الآن تحتضن الحبيبة.
6
هذه المرأة تشبه قهقهة تتعالى
فتسقط على جبين امرأة ترتدي
فستان رقيق
أنها تشبه خرز طفلة بريئة
جيوبها ملأى برحيق ريح محرمة
حينما تحضر تصاحبها البسمة
عندما تغادر تقذفها بحجر اللعنة.
7
هذه المرأة تشبه قصيدة ملونة
كلماتها بستان من الحب
ألحانها ألم غير منتظر
من الرب
أنها تمطر الشفة
ثم تغدو راحلة لتحتضن ذكرياتها
أنها في كل يوم، وفي كل لحظة
تحيا ثم تموت.
8



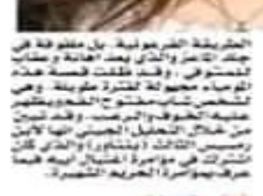
وجه هذه المرأة جبين هذه المرأة
تسكنها غيمة معدمة
تسكنها زوج من طيور الدمع
سرب من آهات صفراء
هم أهلها
أتعرف من تشبه هذه المرأة؟
حين تقذف هذه المرأة الحراس
بأسوار أشعاري
دون رحمة
بوابل من الأحجار
حينئذ تتحول الى كرة ثلجية
فتذوب من ذاتها
وتتحول الى أرملة
باكية دون غيرها.

كواليس | ثقافة وأدب | 06



"قراءة التاريخ على أسطر الدنا"

د.منى كيال - استشاري مختبرات / د.محمد فتحي عبد العال - كاتب وباحث





"ما أنا بقارئ"
الشاعر خالد البارزه

"حياتنا في حقيبة سفر" الأستاذة والكاتبة بلياسين نجاة



على صحيفة فسانيا الليبية

فسانيا | السنة التاسعة - العدد 337 | الامتداد | 14
الاثنين 3 جمادى الآخرة 1441هجرية الموافق 27 يناير 2020

بَلَدِي

يوسف سليمان

الفِصَامُ مَعَ الشُّيُوخِ

محمود أبو زنداح



... الدين واحد والسُّنة واحدة ولكن اختلاف الشيوخ بين الدول العربية والإسلامية في فتواهم يحتار الأمر وإن كان المرجع في ذلك إلى الرخصة بين المذاهب الأربعة. أشد الاختلاف في المسائل الكبرى وخاصة داخل القطر الواحد.

إذا نظرنا إلى اختلاف المذاهب فهنا علينا ألا نصدّر الفتوى من بلد إلى بلد آخر دون فهم كامل لطبيعة هذا البلد أو يقف الشيخ بنفسه على الواقعة قبل أن تصدر منه الفتوى . انتظرنا فترة من الزمن حتى

قِرَاءَةُ التَّارِيخِ عَلَى أَسْطُرِ الدِّنَا

د.منى ثابت - استشاري مختبرات
د.محمد فتحي عبد العال - كاتب وباحث



مرت البشرية عبر تاريخها الطويل بحقب متنوعة حفلت بالكثير من الروايات التاريخية وعلى كثرة هذه الروايات وتعدد أطرافها فقد شاب بعضها التضارب ...

وَ تَرَكْتُ قَلْبِي لِلرِّيحِ

هدى الحجاجي





بَحْثُ مَشَاكِلِ الخَدَمَاتِ الصِّحِّيَّةِ لِلْقِطَاعِ الخَاصِّ وَالعَامِّ بِسَبْهَا

تم خلال اليومين الماضيين اجتماع بمقر إدارة جهاز الحرس البلدي سبها ضم السيد مدير فرع جهاز الحرس البلدي والسادة مدير مكتب القطاع الخاص بإدارة الخدمات الصحية وعضو مركز الرقابة على الأغذية والأدوية والسيد نقيب نقابة الأطباء سبها والسيد النقيب المكلف بإدارة طب المختبرات والسيد مندوب نقابة الصيادلة سبها وقد تغيب عن حضور هذا الاجتماع مراقبة الاقتصاد سبها ونقابة طب الأسنان ونقابة الأطباء المساعدين.

وبدوره أفاد محمد سالم مشمور رئيس شعبة الرقابة على الأغذية والأدوية بجهاز الحرس البلدي أنه تم الاجتماع بممثلي كل هذه الجهات ويهدف هذا الاجتماع إلى تفعيل لجنة التفتيش والمتابعة خاصة القطاع الخاص وآلية فرض تسعيرة موحدة لكل العيادات والمراكز الصحية والصيدليات والمختبرات الطبية.

وأضاف أنه نوقش خلال هذا الاجتماع كافة الصعوبات التي تواجه المصحات والمراكز الصحية التابعة للدولة وأيضا الخاصة وكذلك آلية التخلص من النفايات الطبية وأيضا إشكالية نقص الأدوية في القطاع العام لمركز سبها الطبي والمراكز الصحية التابعة لمكتب الخدمات الصحية.

وأضاف أن هذا الاجتماع سيعقبه اجتماع موسع مع كل الإدارات المذكورة وسيكون الهدف خدمة المواطن ونحن كجهاز حرس بلدي نسعى على الدوام لتخفيض سعر الكشف في كل المراكز الصحية كذلك في الصيدليات فأسعار الأدوية متفاوتة من صيدلية إلى أخرى وأيضا المختبرات الطبية ونسعى من خلال تواصلنا مع شركات الاستيراد لتوحيد التسعيرة ولو بنسبة 40 في المئة خاصة في ظل الظروف الحالية التي تمر بها المدينة ونلاحظ ارتفاع أسعار الكشف في أغلب المراكز الصحية وخاصة الخاصة فأغلب موردي الأدوية تكون لها جهة واحدة.

ونوه أنه لاحظنا من خلال الجولات أن كثيرا من الأطباء يترك عمله في القطاع العام رغم أنه يتقاضى مقابل ذلك ويعطي مجهوداته مضاعفة للقطاع الخاص وأوضح تم أيضا خلال هذا الاجتماع مناقشة آلية التخلص من المخلفات الطبية سواء كانت بقايا لعمليات جراحية أو أدوية منتهية الصلاحية ونقوم بتسليمها لمكتب الإصحاح الطبي للتخلص منها

وأضاف أنه تم ضبط ما يقارب عن 4000 قطعة أدوية منتهية الصلاحية وهي متنوعة ما بين مطاهير طبية ومحاليل وأدوية وتقضي مدة تتجاوز الثلاثة أشهر وقد تسبب لنا في إشكالية إضافة أننا استلمنا خلال الفترة الماضية حوالي 417 صنف دواء منتهي الصلاحية من قبل شؤون مركز البوليس ومعظم هذه الضبطيات مخزنة عندنا وقد خاطبنا الصحة بذلك وتم إحالتها وكل ما نتمناه هو تعاون المواطن وأن يكون اليد المساعدة لكل الأجهزة الضبطية فبدون تعاون المواطن وتقديمه الشكاوى لا يمكننا العمل بالصورة الصحيحة وجهاز الحرس البلدي لا يمكن أن يكون شاهدا لكل المخالفات التي تحدث داخل المدينة.



وذكر أنه تبين لنا أيضا أن أغلب الصيادلة والأطباء العاملين بالمراكز الصحية لا يملك أغلبهم إذن مزاولة وهذا خطأ شنيع وهنالك تجاوزات واضحة لعديد المراكز وهي من تسمح لهم للعمل بها وقد تم ضبط مراكز صحية تعمل بترخيص سبق لنا وأن وجدنا بمراكز مماثلة لها إضافة إلى عدم وجود شهادات صحيحة للطاقم الطبي والمساعدة في عدد من الصيدليات والمراكز الصحية.

وأردف أن خطة الجهاز لهذا العام 2020 هي تفعيل الجهات الرقابية والعمل معها بشكل منظم سواء كانت هي الإصحاح البيئي أو الاقتصاد أو الخدمات الصحية وسيكون لكل جهة اختصاص معين ضمن خطة اللجنة التي ستشكل اختيار نقابة الأطباء من الكشوفات الأولية والمسجلة وإن تقل بخريجي ومستهلي العمل الجدد فقد تمكنا من معرفة أن أغلب العاملين بالمراكز الصحية هم خريجو دورات تدريبية لم تتعدَّ فترة تدريبهم الشهرين وقدرت نسبتهم بحوالي 80 في المئة وهذه الدورات التي تحصلوا عليها لا يعتد بها وفق القانون 106 والمادة 110 والتي تنص على أن يكون الخريج من معهد عالٍ معترف به أو كلية إذ ينبغي أن يكون خريجو تلك الدورات هم مساعدون فقط ولا يسمح لهم بإجراء تحاليل وسحب الدم للمرضى.

وقد يؤدي ذلك إلى ارتكاب أخطاء طبية منهم وهذا خطأ أصحاب هذه العيادات والمراكز الصحية الخاصة التي تمنح فرص عمل لمثل هؤلاء والمبالغ زهيدة بهدف سد العجز لديها مقارنة بنظراء باقي مراكز الخدمية سواء في المنطقة الغربية أو الشرقية.

فَيْرُوسُ الكُورُونَا الجَدِيدُ، هَلْ هُنَاكَ دَاعٍ لِلْقَلَقِ ؟

د. منى كيال د. محمد فتحي عبدالعال

ارتفاع الحرارة،سيلان الأنف، عطاس وسعال، صداع وآلام في العضلات.. أعراض الكريب العادي التي يمكن أن تتطور إلى التهاب رئوي خطير ينتهي بالقصور التنفسي والصدمة الإنتانية والوفاة جميعها أعراض قد تشير إلى هذا الفيروس الغامض فلا تتردد في مراجعة طبيبك أو أقرب مركز طبي منك. سبّب ظهور سلالة جديدة خطيرة من فيروس كورونا (2019-nCoV) في مدينة ووهان الصينية ذعراً عالمياً، رغم أن حالات الإصابة خارج الصين ما زالت محدودة نسبياً. ولكن المشكلة أن لا شيء مؤكد حتى الآن بالنسبة لطريقة العدوى وحجم الوباء وإمكانية العلاج. وحتى الآن يبدو أن حالات الوفاة التي سجلت هي لأشخاص متقدمين في العمر أو يشكون من مشاكل صحية تنفسية أو قلبية. المرضى الأوائل الذين تم كشف المرض لديهم كانوا من عمال أو مرتادي سوق الجملة للمأكولات البحرية المحلية و الحيوانات الحية مثل الدواجن والحمير والأغنام والخنازير والإبل والفئران والزواحف والتي كثيراً ما يأكلها الناس نيئة. ويعتقد أن الثعابين هي المخزن الرئيسي والمصدر الأولي لهذا النوع من الفيروسات. ينتمي الفيروس الجديد إلى عائلة فيروسات الكورونا التي تسبب حالات من الزكام العادي ونزلات البرد البسيطة، ولكنها ظهرت أيضاً من هذه العائلة سلالات من الكورونا الخطيرة ذات المنشأ الحيواني يمكن أن تسبب أيضا أمراضا خطيرة كالسارس الذي ظهر عام 2002 وكورونا الشرق الأوسط الذي ينتقل من الجمال المصابة في منطقة الخليج العربي، والذي يمكن أن يتطور إلى شكل خطير قاتل. الكورونا الجديد (2019-nCoV) سببه فيروس ينتقل من الحيوانات المصابة ويعتقد أنه يمكن أن ينتقل أيضاً من إنسان لآخر عن طريق الرذاذ أو مفرزات الأنف والعطاس والسعال ويكون الانتقال أثناء فترة حضانته أي قبل ظهور أعراض المرض على الحامل له مما يجعل الأمر أكثر صعوبة حيث يحمل المريض المرض وينشره دون أن يعلم.





ويسود الاعتقاد الآن أن فترة حضانة المرض والتي يحمل خلالها الفيروس دون أعراض تتراوح بين يوم واحد و14 يوما.. وتشمل طرق انتقال العدوى من أنواع كورونا الأخرى الانتقال غير المباشر من خلال لمس الأسطح والأدوات في حالة الشك في تلوثها بالفيروس ومن ثم ملامسة الفم أو الأنف أو العين. الحالة الأولى شخصت ليلة رأس السنة في سوق غير مرخص للمأكولات البحرية والحيوانات البرية في مدينة ووهان بوسط الصين. والمعلومات حتى الآن تشير إلى 1300 شخص مصاب و41 حالة وفاة في الصين .. إصابتان في الولايات المتحدة لأشخاص قادمين من مدينة ووهان. أما في فرنسا التي استخدمت التحليل الجديد للكشف عن المرض وبدأت بفحص المسافرين القادمين فقد كشفت عن ثلاث إصابات بالعدوى. هذا عدا عن تايلاند واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وفيتنام وسنغافورة وهونغ كونغ وماكاو ونيبال، بالإضافة إلى أستراليا. تمت في الصين فوراً إجراءات عزل المصابين لمنع انتشار الفيروس، كما عزلت المدن الصينية المصابة ومنع السفر إليها. وتوجد فحوص في المطارات العالمية لتشخيص الإصابات. حيث تم التوصل إلى فحص للكشف الجيني عن الفيروس. وبسبب عزل الفيروس وكشف تركيبته الجينية يمكن ربما التوصل إلى علاج أو لقاح فعال له. ويعتقد الأطباء أن مضاد الفيروسات Emdesivir الذي مثل كمضاد للإيبولا، يمكن أن يكون فعالا في علاج الكورونا الجديد، حسب نتائج الدراسات الأولية لشركة الدواء Gilead، التي تتباحث مع الخبراء في كل من أمريكا والصين في هذا المجال. وهذا ما أشارت له وزارة الصحة الصينية. فيروسات الكورونا حساسة للمطهرات ومواد التنظيف العادية ويمكن الوقاية من الإصابة خاصة في المطارات الكبيرة والأماكن المزدحمة. وبحسب منظمة الصحة العالمية هناك طرق بسيطة للوقاية من العدوى: 1- اغسل يديك بانتظام باستخدام الماء والصابون أو المطهرات الحاوية على الكحول لمدة لا تقل عن 20 ثانية مع تجنب ملامسة العين والأنف والفم باليدين قبل غسلهما. 2- استخدام أقنعة الوجه عندما تكون في المناطق المزدحمة وتجنب مخالطة المصابين بأعراض تنفسية. وينصح بارتداء mask N95والنظارات حوطة للوقاية بالنسبة للطاقم الطبي المخالط للمريض. 3- تجنب تناول المنتجات الحيوانية النيئة أو غير المطبوخة جيدا مثل الحليب واللحوم والبيض والأسماك. 4- تجنب الاتصال المباشر مع الأشخاص الذين يعانون من أعراض مثل الحمى والسعال والعطس وضيق التنفس. 5- عند إصابتك بالزكام، ضع منديلا على فمك أثناء العطاس أو السعال، ارمِ المنديل فوراً في القمامة واغسل أو عقّم يديك على الفور وفي حالة عدم توافر المنديل فيفضل السعال أو العطس على أعلى الذراع وليس على اليدين. 6- تجنب ملامسة الحيوانات الحية للأشخاص المتواجدين في المناطق المصابة بالوباء. 7- تقوية جهاز المناعة والمحافظة على اللياقة البدنية باتباع نمط حياة صحي.. الجميع عرضة للإصابة بالمرض ولكن تتزايد الخطورة لدى المخالطين بشكل مباشر للمريض والفريق الطبي المباشر للحالة ولذلك ينبغي الحيطة واتخاذ التدابير الوقائية.



خَمْسُ عَمَلِيَّاتٍ جِرَاحِيَّةٍ لِلأَطْفَالِ بِمَرْكَزِ سَبْهَا الطِّبِّيِّ

تم بمركز سبها الطبي إجراء عدد خمس عمليات جراحية بإشراف الاستشاري الدكتور/ أبوعجيلة القايدي. و اختلفت العمليات الخمسة عن بعضها حيث كانت أولى العمليات (عملية خصية معلقة يمنى لطفل يبلغ من العمر ستة أشهر) ، كذلك (عملية فتق إربي أيمن لطفل يبلغ من العمر تسعة أشهر) ، و أيضا (عملية فتق إربي أيمن لطفل يبلغ من العمر عاما) ، إضافة (عملية خصية معلقة يسرى لطفل يبلغ من العمر عامين ونصف العام) و أيضا تمت (عملية ختان تحت التخدير العام لطفل يبلغ من العمر أربعة أعوام) . و أجرى كافة العمليات كلا من: طاقم الأطباء الاستشاري الدكتور/ أبوعجيله القايدي. الدكتورة/ مريم الصحراوي. أطباء الامتياز : الدكتورة/ هاجر الأمين. الدكتورة/ مبروكة . الدكتورة/ ندى . والجدير بالذكر أنه أجريت عملية جراحية لطفلة تبلغ من العمر خمسة أعوام ، حيث كانت الطفلة تعاني



حَافِظْ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ دَاءِ اللّشْمَانْيَا



أخصائية الصحة العامة زينب عياد إبراهيم القطعاني

داء اللشمانيا مرض طفيلي المنشأ حيث يسببه طفيلي اللشمانيا بأنواعه المختلفة وينتقل عن طريق قرصة ذبابة الرمل و اسمها العلمي Phlebotomus papatasi تنتمي لرتبة ثنائية الأجنحة التي تشمل الذباب و البعوض.

وهي حشرة صغيرة جداً لا يتجاوز حجمها ثلث حجم البعوضة العادية ويزداد نشاطها ليلاً ولا تصدر صوتاً عند طيرانها لذا قد تلسع الشخص دون أن يشعر بها .

وتنقل ذبابة الرمل طفيلي اللشمانيا عن طريق مصه من دم مصاب (إنسان أو حيوان كالكلاب والقوارض) ثم تنقله إلى دم الشخص التالي فينتقل له المرض.

أنواعُ مَرَضِ اللّشْمانْيا

تصيب اللشمانيا الداخلية الأعضاء الباطنية في الجسم مثل الكبد والطحال ونخاع العظم .

ويشعر المريض بحمى وتعب ويكون لديه تضخم في الطحال والكبد والغدد اللمفاوية ويظهر لديه في فحوصات الدم نقص شامل في كريات الدم وقد يكون هذا المرض خطيراً. أما اللشمانيا الجلدية فتظهر بعد عدة أسابيع من لسعة ذبابة الرمل على شكل حبوب حمراء صغيرة أو كبيرة ثم تظهر عليها تقرحات ويلتصق على سطحها إفرازات متيبسة ولا تلتئم هذه القروح بسرعة .

وتظهر عادة هذه الأفات في المناطق المكشوفة من الجسم .

أما اللشمانيا الجلدية المخاطية فهي عبارة عن إصابة جلدية مع إصابة الأغشية المخاطية

وتعتبر أسوأ من اللشمانيا الجلدية فقد تسبب تشوهات دائمة بالوجه وخصوصاً الأنف حيث قد تؤدي إلى تلف الحاجز الأنفي .

و تنتشر اللشمانيا الجلدية بشكل كبير إذ يصاب بها حوالي مليون ونصف شخص سنوياً حول العالم .

قد تظهر اللشمانيا الجلدية على شكل آفة وحيدة او عدة آفات جلدية وتؤدي إلى أسوأ الأضرار إذا أصابت الوجه فقد تؤدي إلى ندبات دائمة إلا إذا تم علاجها مبكراً .

تتجسد أعراض داء الليشمانيات الجلدي في ظهور جروح متقرحة يصل قطر الواحدة منها إلى بضعة سنتيمترات، وتدوم لأشهر طويلة على الرغم من العلاجات المختلفة.

يبدأ المرض بظهور كتلة صغيرة حمراء اللون في الجلد، وذلك خلال فترة تتراوح بين أسبوعين واربعة أسابيع بعد التعرض للسعة (دور الحضانة - Incubation period) في مناطق الجلد المكشوفة.

يكبر حجم الكتلة بشكل بطيء خلال بضعة أسابيع واحيانا تصبح الكتلة متقرحة.

قد تظهر أحيانا مجموعة من الأفات الناجمة عن سلسلة من اللسعات.

قد يختلف دور الحضانة من آفة إلى أخرى، مما يؤدي إلى ظهور آفات جديدة بعد مرور أسابيع من ظهور الآفات الأولى.

تدوم الأفات في الجلد لفترة تتراوح بين 6 أشهر و18 شهراً وتتماثل للشفاء بشكل تلقائي مخلّفة وراءها ندوبا.

طُرُقُ الوقايةِ من اللّشمانْيا

لم يتم حتى الأن العثور على لقاح تطعيم أو دواء يُعطى ليمنع حدوث اللشمانيا . ولكن يمكن التخفيف من نسبة الإصابة باللشمانيا بشكل كبير إذا تم اتباع الإرشادات التالية:

-1 ارتداء ملابس ذات أكمام طويلة واستخدام الناموسية عند النوم وعليك بتوخي الحذر في المناطق الموبوءة

خصوصاً وقت نشاط ذبابة الرمل وهو من الغروب إلى الشروق .

-2 يمكن رش الناموسية أيضاً بمادة بيرمثرين وهي مبيد حشري فعال.

-3 يمكن دهن الأماكن المكشوفة من الجسم بمادة طاردة لذبابة الرمل تسمى DEET . -4 معالجة الحالات المصابة في الإنسان كونه يعتبر مخزناً للخمج ، والتوعية الصحية للأفراد بطرق انتقال المرض وأثاره السيئة.

-5 نصح الأفراد المصابين بتغطية مكان الإصابة الجلدية للتقليل من فرص انتقال الخمج بين أفراد الأسرة أو الأفراد الأخرين .

-6 القضاء على الكلاب المصابة و الشاردة و القوارض التي تعتبر مخزناً للمرض أيضا .

-7 القضاء أو التحكم بذباب الرمل الناقل للمرض باستعمال المبيدات الحشرية المتوفرة و القضاء عليها في أماكن تكاثرها أيضاً

-8 تحاشي التعرّض لهذه الحشرات عن طريق ارتداء الملابس السميكة و استعمال الناموسيات خلال النوم

و وضع شبكات من السلك الدقيق التي تمنع الحشرات من الدخول إلى المنازل و استعمال طاردات الحشرات على الجلد مباشرة أو على الملابس الخارجية .

-9 التحصين باللقاح: تعتبر الطريقة المثلى للوقاية من الإصابة المشوهة المحتملة في الوجه و الأماكن البارزة من الجسم وتمتد مدة التحصين لسنة كاملة، حيث تمر بجميع أدوار الإصابة العادية من حضانة و تقرح و ترميم.

أما فائدتها فهي إحداث الإصابة في الأماكن غير المكشوفة و غير المشوّهة مثل الفخذ و الكتف والقدم .

دواؤك وفق خارطتك الجينية!!



- د.منى كيال استشاري المختبرات
- د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث

عنوان الحَال يبعث على الأمل في نفوس أضناها الركض وراء علاجات شتى دون جدوى.

فهل نعيش حقاً في عصر يفصّل فيه الأطباء والصيادلة لنا الدواء على مقاس جيناتنا؟

لقد عبّر ابقراط أبو الطب قبل الميلاد عن هذه الفكرة بقوله : (إن معرفة ماهية الشخص الذي يعاني من مرض ما، هو أكثر أهمية من معرفة نوع المرض الذي يعاني منه هذا الشخص) لقد بدأ الاهتمام بدراسة الاختلافات الفردية في الاستجابة السريرية للأدوية منذ خمسينيات القرن الماضي، حيث لاحظ الأطباء وفاة بعض المرضى عقب العمليات الجراحية على أثر استخدام مرخي العضلات سكسنيل كولين (Succinyl choline) أثناء التخدير.

وتبين فيما بعد أن السبب يعود لنقص وراثي في إنزيم (cholinesterase) يصيب واحد من أصل كل 2500 شخص مما يؤدي إلى عدم القدرة على استقلاب الدواء، وبالتالي زيادة تركيزه في الجسم، مما يقود إلى شلل في عضلات الصدر و توقف التنفس.

ومنذ ذلك الوقت تتالت الأبحاث والدراسات الدوائية، التي قادت إلى تطوير تخصص جديد هو الصيدلة الجينية والطب الشخصي.

الصيدلة الجينية pharmacogenomics...

الحكاية من البداية! تختلف الاستجابة لدواء معين من مريض لآخر، فنفس الدواء بنفس الجرعة يمكن أن يسبب تحسن حالة مريض، وفي المقابل قد لا يحقق نفس القدر من الفائدة لمريض آخر مصاب بنفس المرض واستعمل نفس الدواء وبنفس الجرعة، بل وقد يصاب هذا المريض بأعراض جانبية جراء استخدامه! فما هو السر إذن؟

كلمة السر تقبع في الاستجابة الجينية للدواء تتحكم عوامل عدة في اختلاف الاستجابة للدواء من شخص لآخر، منها العمر ونوع الغذاء ونمط الحياة، لكن هنالك عوامل أخرى لا تقل أهمية تتعلق بالتركيبة الجينية الشخصية والتي يفسرها ما يسمى النيوكليوتيد المفرد متعدد الأشكال (SNP single nucleotide polymorphism)، وهو الأداة الرئيسية التي يقوم عليها تمييز الفروقات الجينية في استجابة الأفراد للدواء.

واستناداً للأبحاث في مجال الصيدلة الجينية، بدأت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية FDA بوضع معلومات دوائية جينية على مايزيد عن مائتي مستحضر دوائي، مما يساعد الأطباء بشأن تحديد الجرعة وتقدير الآثار الجانبية المحتملة واختلاف الاستجابة الدوائية للأشخاص الذين لديهم متغيرات جينية.

ومن طرائف تطبيقات الصيدلة الجينية، أن ال FDA قد وافقت على استخدام دواء BiDil وهو مزيج من النترات والهيدرالازين لعلاج المرضى الذين يعانون من قصور القلب الاحتقاني، هذا الدواء أثار جدلاً كبيراً كأول دواء يتم تسويقه لمجموعة عرقية واحدة فقط هم الأميركيون الأفارقة.

المستقبل إلى أين ؟

إن تطبيقات الصيدلة الجينية وعبر دراسة تأثير الفروقات الجينية بين الأفراد، من شأنها تحقيق فاعلية أكبر للدواء عبر اختيار الدواء الملائم والأكثر أماناً وبالجرعة المناسبة، وتقليل عدد الأدوية التي يأخذها المريض للحصول على الفاعلية المطلوبة، مما يؤدي إلى تخفيف الأثار الجانبية فضلاً عن انخفاض فترة وتكلفة العلاج. تتمثل أهمية الصيدلة الجينية بشكل خاص في مجال علاج السرطان باستخدام اختبارات جينية لتحديد درجة الاستجابة السريرية وخطر السمية قبل تقرير خطة العلاج الكيماوي، مثل اختبار K-ras مع cituximab واختبار EGFR مع Gefitinib و HER2 مع Trastuzumab.

كما تُوصي منظمة الغذاء والدواء الأمريكية FDA الأطباء بعمل اختبار جيني لمرضى سرطان القولون قبل إعطائهم عقار (Mercaptopurine)، حيث أن بعض الأشخاص يعاني من خلل في عملية استقلاب هذا الدواء داخل الجسم مما يؤدي إلى آثار جانبية حادة .

وفي مجال الأدوية الشائعة كالوارفارين المستخدم لتمييع الدم، أضافت FDA إلى النشرة الدوائية للدواء أن التركيب الجيني للشخص يؤثر في استجابته للدواء.

كما يوجد اختبار جيني لدواء كلوبيدوغريل (Clopidogrel) المستخدم كمضاد لالتصاق الصفيحات الدموية ومانع للتخثر.

كما تعكف الدراسات في مجال الصيدلة الجينية في سبيل اختيار الدواء المناسب لمرضى الاكتئاب لتسريع الاستجابة الدوائية وتخفيف معاناة المرضى ومنع المضاعفات والآثار الجانبية. كما أصبح بالإمكان اليوم تطوير علاجات بشكل سريع نسبياً لعلاج مريض واحد مصاب بمرض نادر لاعلاج له ضمن مايعرف بالطب الشخصي، كما حدث مع الطفلة ميلا التي تعاني من مرض "باتن" وهو مرض عصبي نادر، تحسنت حالتها بعد أن تم تطوير دواء خاص لها خلال عام واحد بناء على نتائجها الجينية.

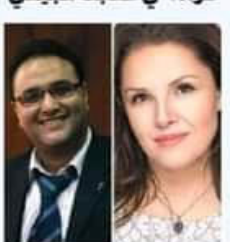
وفي المستقبل المنظور سيعمد الأطباء والصيادلة إلى الاطلاع على نتائج خارطتك الجينية قبل اعطائك أي وصفة طبية كي يختاروا لك العلاج الأفضل والأكثر أماناً، إنه علم الجينات الذي لا حدود لأفاقه.

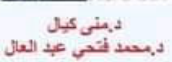
على صحيفة الحدث من لندن

ISSN 2632 - 9514

الأسبوعي الحدث 14 ملحق الحدث

قراءة في كتابنا الجيني





د.منى كيال
د.محمد فتحي عبد العال

ثورة القلم على الماء : الشهادات العليا في العراق بين الانتفاضة والتغير



مروة حسن الجبوري

حياةِ فاخرة





وضاح آل دخيل

في ليلة غابرة
أصبيت بلادي بطعنة غادرة
فتجز الخرق الخاصرة
في تلك الليلة الجائرة
بغداد في عينها نظرة حائرة
رات طفلا يلوذ بنفس الدائرة
خائفا مختبئا من صوت الطائرة
فهجت القصائد و الخاطرة
من السياب عبر ذي قار

الشامخة
نحو ميسان الى بغداد عابرة
كأنها ابابيل بالأرض ثائرا
وحضارة هناك من بابل زائرا
بوجه خرطوم ولد العاهرة
في تلك الليلة الغابرة
أنكح شيخ المتعة شيخ السيار
الجيوا لنا فتوة ماكرة
ادخلت جيشنا بحرب خاسرة

قصفت القصائد بالماء
والأحراز بالقنابل الحارقة
وليعش الشيخ
من دون ولد العاهرة
التي لولا السافطة
بقمع ولد الطاهرة
فسال الدم بنفس القاطرة
وعاش الشيخ مع العاهرة
بالدنيا قبل الاخرة

خور عبد الله العراقي / الحلقة الثالثة

أ.د. حسين الفراجي



ISSN 2632 - 9514

17 الأسبوعي الحدث



ملحق الحدث الاسبوعي

المعركة المناعية مع الكوفيد

د. منى كيال
د. محمد فتحي عبد العال





ملفات بمرارة الوطن

الدكتورة فاطمة بالحاج

تطعيم



ولاء العاني

كورونا و أثره على العالم

حسين علي

على صحيفة الرأى نيوز العراقية



السنة الثامنة / العدد 473 الاربعاء 24 /10/ 2019

العلاج بالخلايا الجذعية بين الوهم والحقيقة

هل ثمة علاج نرمم به أجسادنا المتهالكة وتعيد لأعضائها الحياة خاصة مع التقدم في العمر؟ هل يمكن تعويض خلايا القلب والكبد والكلية والبنكرياس والدماغ، والسيطرة على قصور هذه الأعضاء وإعادتها إلى سابق عهدها كما في أيام الشباب؟ حلم راود المفكرين وجادت به قرائح الشعراء ولم يتخيل أحد أن يتحول هذا الحلم يوماً إلى واقع.

لقد نجحت تقنية استخدام الخلايا الجذعية في تحويل الخيال إلى واقع ملموس.

و رغم أن استخدامات هذه التقنية ما زالت محدودة، إلا أن الأمل كبير في إمكانية استخدامها على نطاق أوسع في ترميم واستعاضة أعضاء وأنسجة فقدها الانسان بفعل المرض أو التقدم في السن.

تتلخص فكرة العلاج بالخلايا الجذعية في أن هذه الخلايا بإستطاعتها التحول إلى أيّ نوع من أنواع خلايا الجسم المختلفة، وذلك لقدرتها على الإنقسام والتكاثر لتعطي أنواعاً مختلفة من الخلايا المتخصصة (Specialized cells)، كخلايا العضلات والجلد والكبد والخلايا العصبية وغيرها. وهي بذلك يمكن أن تقوم بأعمال الترميم والتعويض من الأنسجة المتضررة أو المفقودة. ويأمل المتخصصون الإستفادة من هذه الخصائص وتطويعها في علاج الأمراض المختلفة.

أنواع الخلايا الجذعية

١- الخلايا الجذعية الجنينية

لكل خلية من خلايا الجسم وظيفة محددة وذلك بحسب الجهاز أو العضو الذي تنتمي إليه. أما الخلايا الجذعية الجنينية فتتميز أنها ليس متمايزة وليس لها وظيفة محددة ويمكن تحويلها لخلايا أي عضو في الجسم، وبالتالي استخدامها لترميم واعادة وظائف الأعضاء المصابة كالقلب والبنكرياس والكبد.




يمكن الحصول على الخلايا الجذعية الجنينية من المشيمة والحبل الشوكي والسائل الأمنيوسي ومن الأجنة المتبقية من عمليات أطفال الأنابيب.

٢- الخلايا الجذعية البالغة

تحتوي أعضاء جسم الانسان البالغ على خلايا جذعية يمكنه استخدامها لتجديد خلايا الجسم عند الحاجة، وهي عبارة عن خلايا جسمية أكثر تمايزاً من الخلايا الجنينية متخصصة بكل عضو.

تساعد الخلايا الجذعية البالغة على اعادة تجديد الخلايا المستمر خلال الحياة وتوجد خاصة في نقي العظام وخلايا الأمعاء، كما توجد في الجلد والكبد والعضلات . وهي التي تساعد على تجديد خلايا الدم وشفاء الجروح وترميم الأعضاء خلال حياة الإنسان والوقاية من الشيخوخة المبكرة. و رغم وجودها إلا أنه ليس من السهل العثور عليها ويمكن أن تبقى بصورة كامنة في الجسم لمدة طويلة.

والفرق الرئيسي بين الخلايا الجنينية والبالغة يكمن في قدرة الخلايا الجذعية الجنينية على التخصص والإنقسام المستمر بفعل انزيم التيلوميراز، بينما الخلايا الجذعية البالغة تنتج هذا الانزيم بكميات قليلة وعلى فترات متباعدة لذا فهي محدودة العمر. اضافة إلى أن الخلايا الجنينية يمكن استخدامها لترميم أي عضو بالجسم بينما الخلايا البالغة أكثر تخصصاً، فالخلايا الجذعية في نقي العظم تنتج خلايا الدم من الكريات البيض والحمر والصفيحات الدموية ولكنها لا يمكنها انتاج خلايا الكبد والجلد والعضلات.

٣- الخلايا الجذعية الجنينية المبرمجة بتقنية الآي-بي-اس (iPSCs)

إن استخدام تقنية التمايز العكسي Retrodifferentiation يشكل قفزة علمية هائلة في مجال زراعة الخلايا الجذعية، يمكن من خلالها العودة بالخلايا المتمايزة البالغة إلى أصولها كخلايا جذعية، حيث يمكن استخدام خلايا المريض نفسه واعادة استنساخها وتحويلها إلى حالتها الجنينية. هذه الطريقة تعد بالكثير خاصة أنها تستخدم خلايا الشخص نفسه وبالتالي يمكنها تجاوز القضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام الأجنة البشرية،اضافة الى تجاوز مشكلة الرفض المناعي كونها من خلايا المريض ذاته.

ما هي أنواع العلاجات بالخلايا الجذعية المتاحة حالياً؟

يوجد حاليا عدد قليل من علاجات زرع الخلايا الجذعية التي أثبتت فاعلية وأماناً، و أفضل مثال على ذلك هو زرع نخاع العظم لعلاج أورام الدم، وما زالت الأبحاث تجري على قدم وساق للبحث عن علاجات واستخدامات أخرى.

ويتوقع العلماء أن تشهد السنوات القادمة مزيداً من التقدم في هذا المجال، خاصة في علاج أمراض مستعصية كمرض السكري من النمط الأول، حيث تعمل الدراسات على إيجاد طريقة لتعويض خلايا بيتا التي تفرز الأنسولين في البنكرياس والتي تعرضت لتلف نتيجة آلية مناعية ذاتية. كما أن أبحاث تجرى لإيجاد علاج لمرض التصلب المتعدد و داء باركنسون ومرض الضمور البقعي للعين.

في المقابل، يساء استخدام تقنية زرع الخلايا الجذعية لأغراض تجارية، حيث تستخدم طرق غير معتمدة علمياً في مجالات مختلفة مثل بعض الاجراءات التجميلية . ويجب توخي الحذر وعدم الانجراف وراء هذه الإعلانات البراقة واستخدام علاجات تفتقد للفعالية والأمان يمكن أن يكون لها نتائج كارثية في بعض الأحيان.



د. منى كيال ـ استشاري المختبرات
د. محمد فتحي عبد العال ـ كاتب وباحث

على مجلة الفيصل الفرنسية







هل لنمط حياتنا دور في توجيه كتابنا الوراثي أم أن مصيرنا الصحي قدر محتوم كتبته
هل تتحكم الجينات بمصيرنا أم أننا نحن من يتحكم بها؟
*د.محمد فتحي عبد العال | مصر
*د.منى كيال . سوريا
El-Faycal2019-- الفيصل -
ويبقى السؤال: هل يمكننا أن نعيد صياغة كتابنا الجيني؟
يبدو أننا على أعتاب ثورة بيولوجية قادمة نستطيع أن نسطر جميعاً صفحاتها بمحض إرادتنا

على صحيفة الجديد الجزائرية



12 الجديد EL DJADID مجتمع الجديد EL DJADID

دواؤك وفق خارطتك الجينية!!

عنوان أخاذ يبعث على الأمل في نفوس أشناها الركض وراء علاجات شتى دون جدوى. فهل نعيش حقاً في عصر يفصّل فيه الأطباء والصيادلة لنا الدواء على مقاس جيناتنا؟



لقد عبّر أبقراط أبو الطب قبل الميلاد عن هذه الفكرة بقوله: (إن معرفة ماهية الشخص الذي يعاني من مرض ما، هو أكثر أهمية من معرفة نوع المرض الذي يعاني منه هذا الشخص)

لقد بدأ الاهتمام بدراسة الاختلافات الفردية في الاستجابة السريرية للأدوية منذ خمسينيات القرن الماضي، حيث لاحظ الأطباء وفاة بعض المرضى عقب العمليات الجراحية على أثر استخدام مرخي العضلات سكسنيل كولين (Succinyl choline) أثناء التخدير. وتبين فيما بعد أن السبب يعود لنقص وراثي في إنزيم (cholinesterase) يصيب واحد من أصل كل 2500 شخص مما يؤدي إلى عدم القدرة على استقلاب الدواء، وبالتالي زيادة تركيزه في الجسم، مما يقود إلى شلل في عضلات الصدر و توقف التنفس.

ومنذ ذلك الوقت تتالت الأبحاث والدراسات الدوائية، التي قادت إلى تطوير تخصص جديد هو الصيدلة الجينية والطب الشخصي.

الصيدلة الجينية - pharmacogenomics..الحكاية من البداية!

تختلف الاستجابة لدواء معين من مريض لآخر، فنفس الدواء بنفس الجرعة يمكن أن يسبب تحسن حالة مريض، وفي المقابل قد لا يحقق نفس القدر من الفائدة لمريض آخر مصاب بنفس المرض واستعمل نفس الدواء وبنفس الجرعة، بل وقد يصاب هذا المريض بأعراض جانبية جراء استخدامه!

فما هو السر إذن؟

كلمة السر تقبع في الاستجابة الجينية للدواء.

تتحكم عوامل عدة في اختلاف الاستجابة للدواء من شخص لآخر، منها العمر ونوع الغذاء ونمط الحياة، لكن هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية تتعلق بالتركيبة الجينية الشخصية والتي يفسرها ما يسمى النيوكليوتيد المفرد متعدد الأشكال (SNP (single nucleotide polymorphism، وهو الأداة الرئيسية التي يقوم عليها تمييز الفروقات الجينية في استجابة الأفراد للدواء.

واستناداً للأبحاث في مجال الصيدلة الجينية، بدأت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية FDA بوضع معلومات دوائية جينية على مايزيد عن مائتي مستحضر دوائي، مما يساعد الأطباء بشأن تحديد الجرعة وتقدير الآثار الجانبية المحتملة واختلاف الاستجابة الدوائية للأشخاص الذين لديهم متغيرات جينية.

ومن طرائف تطبيقات الصيدلة الجينية، أن ال FDA قد وافقت على استخدام دواء BiDil وهو مزيج من النترات والهيدرالازين لعلاج المرضى الذين يعانون من قصور القلب الاحتقاني، هذا الدواء أثار جدلاً كبيراً كأول دواء يتم تسويقه لمجموعة عرقية واحدة فقط هم الأميركيون الأفارقة.

المستقبل إلى أين ؟

إن تطبيقات الصيدلة الجينية وعبر دراسة تأثير الفروقات الجينية بين الأفراد، من شأنها تحقيق فاعلية أكبر للدواء عبر اختيار الدواء الملائم والأكثر أماناً وبالجرعة المناسبة، وتقليل عدد الأدوية التي يأخذها المريض للحصول على الفاعلية المطلوبة، مما يؤدي إلى تخفيف الآثار الجانبية فضلاً عن انخفاض فترة وتكلفة العلاج.

تتمثل أهمية الصيدلة الجينية بشكل خاص في مجال علاج السرطان باستخدام اختبارات جينية لتحديد درجة الاستجابة السريرية وخطر السمية قبل تقرير خطة العلاج الكيماوي، مثل اختبار K-ras مع cituximab واختبار EGFR مع Gefitinib و HER2 مع Trastuzumab. كما توصي منظمة الغذاء والدواء الأمريكية FDA الأطباء بعمل اختبار جيني لمرضى سرطان الدم من الأطفال قبل إعطائهم عقار (Mercaptopurine)، حيث أن بعض الأشخاص يعاني من خلل في عملية استقلاب هذا الدواء داخل الجسم مما يؤدي إلى آثار جانبية حادة .

وفي مجال الأدوية الشائعة كالوارفارين المستخدم لتمييع الدم، أضافت FDA إلى النشرة الدوائية للدواء أن التركيب الجيني للشخص يؤثر في استجابته للدواء. كما يوجد اختبار جيني لدواء كلوبيدوغريل (Clopidogrel) المستخدم كمضاد لالتصاق الصفيحات الدموية ومانع للتخثر. كما تعكف الدراسات في مجال الصيدلة الجينية في سبيل اختيار الدواء المناسب لمرضى الاكتئاب لتسريع الاستجابة الدوائية وتخفيف معاناة المرضى ومنع المضاعفات والآثار الجانبية.

كما أصبح بالإمكان اليوم تطوير علاجات بشكل سريع نسبياً لعلاج مريض واحد مصاب بمرض نادر لاعلاج له ضمن مايعرف بالطب الشخصي، كما حدث مع الطفلة ميلا التي تعاني من مرض "باتن" وهو مرض عصبي نادر، تحسنت حالتها بعد أن تم تطوير دواء خاص لها خلال عام واحد بناء على نتائجها الجينية.

وفي المستقبل المنظور سيعمد الأطباء والصيادلة إلى الاطلاع على نتائج خارطتك الجينية قبل اعطائك أي وصفة طبية كي يختاروا لك العلاج الأفضل والأكثر أماناً. إنه علم الجينات الذي لا حدود لآفاقه.

ـ د. منى كمال استشاري المختبرات
ـ د. محمد حلمي عبد العال نائب رئيس

المستشفى الجامعي لوهران:
تسجيل 565 حالة جديدة لداء السرطان منذ مطلع سنة 2019

بالجزائر العاصمة:
انطلاق أشغال الدورة الثانية للمنتدى الجزائري-البريطاني للأمن الإلكتروني

وزير التكوين والتعليم المهنيين دادة موسى بلخير بولاية الجلفة:
الاستشراف رهان قوي لقطاع التكوين المهني لضمان عمالة مؤهلة لمختلف القطاعات

على صحيفة الحوار الجزائرية



العلاج بالجينات



الأستاذة الدكتورة منى كيال - استشارية المختبرات الطبية

د.محمد فتحي عبد العال- كاتب وباحث

هل سيأتي يوم يصبح فيه استخدام الأدوية لعلاج الأمراض المزمنة بما فيها الأمراض السرطانية ضرباً من الماضي؟ وهل سيتحول العلاج بالجينات إلى حل ناجع يستأصل مسببات هذه الأمراض من جذورها؟ أسئلة تداعب العقول في عصر العلم وتفتح الباب على مصراعيه في رحلة بحث عن قوارب للنجاة لا تتوقف!.

هل سيأتي يوم يصبح فيه استخدام الأدوية لعلاج الأمراض المزمنة بما فيها الأمراض السرطانية ضرباً من الماضي؟ وهل سيتحول العلاج بالجينات إلى حل ناجع يستأصل مسببات هذه الأمراض من جذورها؟ أسئلة تداعب العقول في عصر العلم وتفتح الباب على مصراعيه في رحلة بحث عن قوارب للنجاة لا تتوقف!.

«الدنا» ومشروع الجينوم البشري

في عام 1953 استطاع جيمس واطسون وفرنسيس كريك أن يخرجا للعالم موناليزا علمية فريدة عبر فك شفرة الحامض النووي منقوص الأوكسجين (الدنا)، وهو الكود الجيني الذي يحمل التعليمات الوراثية التي تتحكم في وظائف الجسم المختلفة.

يتكون جزيء الحمض النووي «الدنا» من لولب مزدوج يتكون من شريطين من النيوكليوتيدات المرتبطة ببعضها، ويتكون كل نكليوتيد من قاعدة نيتروجينية وسكر ريبوز منقوص الأوكسجين ومجموعة فوسفات.

ويحدث الارتباط بين الشريطين كسلم منتو عبر القواعد النيتروجينية وعددها أربع، الأدينين والثيامين والجوانين والسيتوزين التي ترتبط بروابط هيدروجينية مشكلة درجات السلم، أما السكر والفوسفات فتشكل جانبي السلم. وتشكل هذه القواعد النيتروجينية في جزيء «الدنا» حروف اللغة الجينية التي تشكل المخزون الوراثي، فضلا عن أن ترتيبها يسمى بالشفرة الوراثية والتي بدورها تميز كائن حي عن آخر، إنها لغة خاصة ذات حروف وجمل متفاوتة الطول والمترادفات تتحكم في مهامنا الحيوية ومظهرنا الخارجي وإمكانية إصابتنا بالأمراض المختلفة.

ومع نهاية القرن العشرين كان لنا موعد مع مشروع طموح وهو مشروع الجينوم البشري، الذي بدأ العمل به رسمياً عام 1990 بهدف كشف المادة الوراثية بشكل كامل، ويحتوي الجينوم البشري على حوالي 25 ألف جين، تمكن العلماء من تحديدها ودراستها، ويعد هذا الكشف بداية للتعرف على الجينات المسببة للأمراض بهدف تعديل الجينات وإصلاحها.

استخدامات العلاج الجيني

أمي هل سأموت هذه المرة ؟؟ كان هذا سؤال الطفلة «سينثيا كاتشال» لوالدتها في كل مرة تذهب فيها إلى المستشفى، كانت الطفلة تعاني من مرض انهيار المناعة المركب، والذي يحدث نتيجة عيب في الجين المسؤول عن تطور خلايا الدم البيضاء اللمفاوية المسؤولة عن مناعة الجسم ضد الالتهابات، وبالتالي يصبح الجسم بلا جهاز مناعي يدافع عنه.

ومع قسوة السؤال كان للعلم دوراً في الرد على سؤال الطفلة المشروع وحقها في الحياة، حيث خضعت «سينثيا» لأولى فصول العلاج الجيني، كان ذلك عام 1990 على يد الطبيب الأمريكي «فرنش أندرسون»، الأب الروحي للعلاج الجيني، كانت المريضة طفلة في الرابعة من عمرها تعاني من اضطراب مناعي نادر، وتم علاجها بتعديل وراثي لخلايا الدم البيضاء المختلة وظيفياً واستكمال الجين المريض، وكان هذا الحدث فتحاً جديداً في علاج الأمراض المستعصية اعتماداً على تعديل الجينات الوراثية المسؤولة عن الإصابة بالمرض.

يعتمد العلاج الجيني على إضافة جين سليم أو إزالة الجين المعطوب أو تعديله، وذلك لعلاج الأمراض ذات المنشأ الوراثي بشكل كامل، ويعتبر العلاج الجيني مبشراً في علاج عدد كبير من الأمراض، خاصة الأمراض أحادية المنشأ الجيني (أي أن جين واحد فقط مسؤول عن الإصابة بها)، وفي مقدمتها داء التليف الكيسي والناعور وبعض الأمراض السرطانية، فمثلا ترتبط أنواع من السرطانات بوجود عطب في الجين 53p والمعروف بحارس الجينوم، فإذا أمكن استبدال هذا الجين المعيب، يمكن بالتالي إيقاف نشاط الخلايا السرطانية، وكذلك يمكن استخدام العلاج الجيني في تدريب الجهاز المناعي ليكون أكثر قدرة على التعرف على الخلايا السرطانية والقضاء عليها.

ولقد أحدثت تقنية «كرسبر كاس 9» نقله كبيرة في التعديل الجيني، فكانت كالمشرط الجراحي شديد الدقة، وهي آلية جزيئية اكتشفها اليابانيون في البكتيريا التي تدافع عن نفسها ضد الفيروسات وتدمرها باستخدام الانزيم القطع «كاس 9»، وقد أمكن الاستفادة من هذه الخاصية في برمجته كمقص جزيئي يمكنه الذهاب إلى مكان محدد من الجينوم لتقطيع الحمض النووي وإصلاح الجزء المعطوب منه، غير أن الوقت ما يزال مبكراً للحكم على سلامة مثل هذا النوع من التعديل الجيني، حيث تربط بعض الدراسات بين هذه التقنية وبين احتمالات الإصابة بالسرطانات.

آمال وتحديات

تعتبر أكبر العقبات نحو التوسع في العلاجات الجينية هي تكلفتها المادية الباهظة، فضلا عن كونها ما زالت في طور التجارب السريرية للحكم على فعاليتها وسلامتها، كما أنها تحتاج لاستكمالها إلى موافقة منظمات الصحة الحكومية، مثل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، ومع ذلك فقد استطاعت بعض الشركات الدوائية طرح علاجات جينية مختلفة، فشركة «نوفارتس» طرحت «كيمريا» لعلاج سرطان الدم الليمفاوي، والذي يعمل على تنشيط الجهاز المناعي ليقوم بمحاربة الخلايا السرطانية الدموية، ومع تقدم الأبحاث في مجال العلاجات الجينية طرحت شركة سبارك عقارها (لوكستورنا) لعلاج فقدان البصر عند مرضى ضمور الشبكية الوراثي، وسيظل العلاج الجيني مجالاً بحثياً خصباً يحمل وعوداً مستقبلية بإطالة عمر الانسان ومعالجة أمراض مستعصية شتى تعصف بمجتمعاتنا.

<u>**على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية**</u>



لقاح الكورونا - تقنيات واعدة

مع تصاعد أزمة كورونا بشكل حاد وتزايد نسبة الاصابات والوفيات من جراء الاصابة بهذا الفيروس حول العالم، بات حلم المهتمين إيجاد لقاح يضع حداً لانتشار الوباء.

وبعيدًا عن نظريات المؤامرة وشيطنة بيل جيتس وهيمنة الماسونية ونشر الأكاذيب من قبل بعض الجهات السياسية والجماعات المناهضة لاستعمال اللقاحات يبقى إيجاد لقاح آمن وفعّال حلم يسعى له العلماء الذين يعملون في سباق مع الزمن لم يسبق له مثيل من قبل.

ما معنى لقاح ولماذا هذا التباطؤ؟

إن مبدأ اللقاحات يعمل على ادخال الفيروس المضعف أو المقتول أو أجزاء وراثية منه الى جسم الانسان لتحريض جهاز المناعة على توليد أجسام مناعية ضد الفيروس تحمي من المرض في حال التعرض له مستقبلاً.

إن انتاج لقاح وتصنيعه بكميات كبيرة يمر بمراحل طويلة من التجارب ماقبل السريرية والسريرية، حيث يحيط انتاج اللقاحات عدد كبير من الأبحاث لضمان فعاليته وسلامته والتي تحتاج لتكاليف ضخمة لا يمكن للشركات المواتية القيام بها دون دعم حكومي كبير إضافة لطبيعة الفيروسات وقدرتهاعلى التحوّر السريع ما يوسع من رقعة الأبحاث وتكاليفها مع امكانية فشل هذه التجارب في نهاية المطاف أو تلاشي المرض قبل تطوير اللقاح ما يكبّد هذه الشركات خسائر فادحة.

اللقاح ومناعة القطيع

من المفترض أن يحمي اللقاح الأشخاص وكذلك المجتمع من انتشار الوباء فيه. فالأشخاص المنيعين لا يصابون بالفيروس وبالتالي لا يمكنهم نقل العدوى في المجتمع وهذا ما يعرف بمناعة القطيع.

ألهمت نظرية مناعة القطيع العلماء لضرورة تمنيع نسبة كبيرة من المجتمع لوقف انتشار الفيروس والسيطرة عليه أي تلقيح أكبر عدد من الأشخاص لزيادة نسبة المنيعين ضد الفيروس في المجتمع. بينما يرى البعض الآخر فوائد لإعطاء اللقاح للمجموعات الأكثر خطورة كوقاية من إصابتهم باختلاطات خطيرة.

اللقاح لمن؟

في رسالة مفتوحة ضمت مائة وأربعون شخصية عالمية من بينهم رئيس جنوب أفريقيا ورئيس الوزراء الباكستاني شدّد الجميع على أن حلم اللقاح المرتقب لابد وأن يخلو من مفاهيم الهيمنة وأن الحصول عليه لابد وأن يكون عادلاً ومتاحاً للجميع.

وفي ظل استياء الولايات المتحدة الممول الأكبر لمنظمة الصحة العالمية من أداء هذه المنظمة فإن توزيع لقاح الكورونا وغيره من اللقاحات والبرامج الصحية الموجهة للدول الفقيرة مهدد بالانخفاض وبالتالي زيادة الهوة الصحية بين الدول الفقيرة والغنية.

لقاحات واعدة

ويتركز البحث عن لقاح للكورونا على ثلاثة محاور

<u>المحور الأساسي</u>: البحث عن لقاح جديد

حيث دخلت المختبرات العالمية وشركات الأدوية في سباق محموم من أجل تطوير لقاح مضاد لكورونا وإنقاذ البشرية. ويجري حاليا تطوير أكثر من مئة لقاح لفيروس الكورونا المستجد SARSCoV-2، منها ١١ لقاح في مرحلة التجارب السريرية على البشر. هذه التجارب تحاول حرق المراحل واختصار السنوات الطويلة التي يتطلبها اطلاق اللقاحات عادة.

وتعتمد فكرة هذه اللقاحات على أربعة تقنيات أساسية هي:

<u>1/ اللقاح المؤتلف Recombinant Vaccine - لقاح شركة Novavax</u>

وهي تقنية معروفة تستخدم في انتاج لقاح فيروس الورم الحليمي البشري HPV السبب لسرطان عنق الرحم.

اعتمدت شركة نوفافاكس الأمريكية هذه التقنية لتطوير لقاح لفيروس الكورونا المستجد SARSCoV-2، حيث يتم استعمال نسخ من بروتين سبايك Spike Protein الخاص بالفيروس لتحفيز الجهاز المناعي. ونظرًا لأن هذا اللقاح يحتوي فقط على قطعة من الفيروس، فمن غير المحتمل أن يؤدي إلى آثار جانبية. ولكن من ناحية أخرى فإن استعمال قطعة صغيرة من الفيروس قد يكون غير كاف لتوليد استجابة مناعية قوية ما يتطلب اعطاء عدة جرعات من هذا اللقاح كما هو الحال مع لقاح فيروس الورم الحليمي البشري. وفي ظل ظروف وباء الكورونا يبدو إعطاء جرعات متكررة من اللقاح لعدد كبير من الناس تحدياً كبيراً.

<u>2/تقنية اللقاحات الجينية - لقاح شركة Moderna وشركتي BioNTech و Pfizer</u>

وتعتمد هذه التقنية على استخدام الكود الجيني للفيروس أي استخدام المادة الوراثية للفيروس لتحفيز جهاز المناعة بدلاً من استخدام الفيروس الكامل. ويمكن بهذه التقنية انتاج كمية كبيرة من اللقاحات خلال عدة أشهر مقارنة باللقاحات التقليدية التي يتطلب تطويرها سنوات عديدة.

تتكون هذه اللقاحات من قطع من المادة الوراثية للفيروس حيث يتم ادخال الـ mRNA الذي يشفر الـ Spike Protein الى الخلايا البشرية التي تبدأ بقراءة التعليمات الوراثية وتنتج نسخاً من هذا البروتين. ومن بعدها يعمل الجهاز المناعي بالرد على وجود هذا البروتين الغريب بانتاج أجسام مضادة للفيروس. أي أنه وبدلاً من انتاج اللقاح خارج جسم الانسان فإنك تجعل الانسان يصنع لقاحه الخاص.

وقد لجأت لهذه التقنية شركة Moderna التي كانت الأسرع في تجربة لقاحها Dubbed mRNA-1273 على المتطوعين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك لقاح شركة Pfizer الأمريكية وشريكتها الألمانية BioNTech. وتخطط الشركتان لتصنيع الملايين من الجرعات في الفترة القادمة.

هذا النوع من اللقاحات سهل وسريع التصنيع بمجرد معرفة التسلسل الجيني الذي تستهدفه. لهذا السبب استطاعت شركة مودرنا Moderna الحصول على لقاح جاهز والبدء في اختباره بسرعة كبيرة. وقد أعلنت الشركة عن نتائج مبشرة في نتائجها السريرية مؤخراً حيث أدى اللقاح إلى توليد استجابة مناعية مساوية لتلك التي تثيرها العدوى الطبيعية.

ومع ذلك فإن تقنية اللقاحات الجينية لا تزال تجريبية. ولم يسبق أن اعتمدت في انتاج اللقاحات من قبل. ومن المعروف أنه تم تطوير لقاحات لفيروسات أخرى بهذه التقنية لم تنجح ولم تر النور. أما إذا اجتاز لقاح فيروس كورونا الجيني مراحل التجارب السريرية فسيكون الأول من نوعه في هذا المجال.

<u>3/ تقنية الناقلات الفيروسية (ناقلات Adenovirus) - لقاح جامعة أكسفورد:</u>

وتستخدم هذه التقنية نسخة مضعفة من الفيروس الغدي (أدينوفيروس) كناقل للمادة الوراثية لبروتين فيروس كوفيد-١٩.

تعتمد هذه الطريقة أساساً على مبدأ اللقاحات الحية المضعفة، والتي تعد من أفضل الطرق لخلق مناعة طويلة الأمد وهي الطريقة المستخدمة لانتاج لقاحات الحصبة وجدري الماء. فاللقاح المضعف يجعل الجسم يعتقد أنه مصاب فعلاً بالفيروس ما يجعله يولد ردة فعل مناسبة. ويستغرق تغيير الفيروس واضعافه في المختبر ليصبح آمناً وقتاً طويلاً.

ولتسريع هذه العملية طوّر الباحثون في جامعة أكسفورد نموذجاً مطوراً ومعدلاً عن هذه الطريقة، حيث قاموا بإدخال أقسام من جين الكورونا في نسخ حية مضعفة لفيروس الأدينو فيروس المسبب للاسهال والبرد عادة. وتستخدم هنا تقنية شبيهة باللقاحات القائمة على الجينات: حيث يقوم الفيروس الغدي (الأدينوفيروس) بحمل قطعة من المادة الوراثية من فيروس الكورونا. وعادة ما تكون القطعة التي تشفر بروتين السبايك إلى الخلايا. ثم تقوم الخلايا بعمل نسخ من هذا البروتين تحرض جهاز المناعة على تكوين أجسام مضادة.

يستجيب جهاز المناعة لهذا النوع من اللقاحات بشكل قوي ويترك مناعة أطول. ويمكن أن تكون جرعة واحدة كافية للتحصين ضد العدوى. وتبقى هناك مخاوف من أن بعض الأشخاص قد يكونون محصنين ضد الفيروس الغدي الذي يحمل جين الفيروس التاجي في الجسم. حيث أن الفيروسات الغدية شائعة عند البشر رغم أنه تستخدم في انتاج اللقاح فيروسات غدية غير شائعة نسبيًا. كما أن هذه الطريقة تجريبية حيث لا يوجد لقاحات معتمدة حتى الآن تستخدم هذه التقنية.

<u>4/ تقنية الفيروس المقتول - لقاح شركة Sinovac الصينية</u>

تعتمد هذه التقنية على استخدام فيروس معطل بالحرارة أو الاشعاع مع الحفاظ على القدرة المناعية للفيروس الذي يحرض جهاز المناعة على تكوين أجسام مضادة له بكميات كبيرة. وهي طريقة مثبتة ومستخدمة منذ زمن طويل لانتاج لقاح شلل الأطفال والانفلونزا. ومن مساوئ هذه الطريقة أن انتاجها يحتاج إلى وقت طويل قد يمتد لعدة سنوات.

وقد طورت شركات صينية سابقا لقاحات مقتولة ضد أنواع من الفيروسات التاجية. وتقوم شركة Sinovac منذ شهر كانون الثاني/يناير بتجارب على لقاح ضد مرض COVID-19.

وكانت سينوفاك قد نشرت نتائج في مجلة سايـنس من أن لقاحها المسمى كوروناڤاك CoronaVac



بقلم : د. منى كيال
د. محمد فتحي عبد العال

يحمي القرود من الإصابة بفيروس كورونا المستجد. وقد اجتاز اللقاح المرحلة الأولى والثانية من التجارب السريرية على البشر. وتواجه الشركة عقبة انحسار موجة الفيروس في الصين. لذا فهي تتطلع نحو إجراء المرحلة الثالثة من التجارب السريرية في دول أخرى. في الوقت الذي تحاول فيه الولايات المتحدة بأقصى إمكانياتها أن يكون اللقاح الأول من نصيبها. ما ينذر ببوادر حرب باردة على جميع الأصعدة مع الصين.

<u>المحور الثاني: البحث بين اللقاحات القديمة</u>

ومنها الأبحاث على لقاح MMR والذي يقي الرضع ضد الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية لوجود بعض التشابه في البروتينات الرئيسية بها مع بروتينات الكورونا. وفي سياق متصل تجري أبحاث على لقاح السل الشهير BCG واختبار قدرته على تقوية المناعة في مواجهة مرض الكوفيد-19.

<u>المحور الثالث: أفكار غريبة</u>

تعب خيال شركات التبغ إلى تجربة استعمال مادة النيكوتين لصنع لقاح للكورونا. ومن المقرر أن يبدأ اختبار لقاح Covid-19 التجريبي الذي طورته شركة التبغ البريطانية الأميركية BAT في التجارب على البشر. وقالت الشركة المصنعة للسجائر لاكي سترايك أن التجارب ما قبل السريرية للقاح أظهرت استجابة مناعية إيجابية عند الحيوانات. ويجري التخطيط لبدء التجارب السريرية بعد الحصول على الموافقة من السلطات الصحية. وتعتمد فكرة اللقاح على فرضية أن النيكوتين قد يتمسك بمستقبلات ACE2 على سطح الخلايا التنفسية. ويمنع الفيروس من اقتحام هذه الخلايا.

كما يقوم باحثون كنديون بأبحاث على نبات الماريوانا أو القنب (الحشيش). حيث يعتقد أن لمادة CBD في الحشيش دوراً في تعديل عمل مستقبلات ACE-2 على سطح الخلايا. وبالتالي منع الفيروس من دخول الخلايا البشرية.

لا تتوقف تجارب اللقاحات عند ما أوردناه. فالعديد من التجارب تدور رحاها حول العالم. وربما تحمل لنا المستقبل القريب مفاجآت جديدة حول لقاح كورونا المنتظر.

<u>ويبقى السؤال الأهم: هل فعلاً يمكن تطوير مناعة طويلة الأمد ضد الفيروس؟</u>

<u>هذا ما ستجيب عنه الأشهر القادم.</u>



فيروس الكورونا الجديد، هل هناك داعي للقلق ؟





بقلم: د. محمد فتحي عبد العال - د. مثى كيال

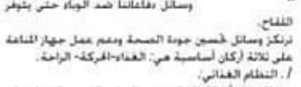


بيت الأساطير

بقلم: د. محمد فتحي عبد العال

كـــورونـا أسلـــــوب حيـــــاة



يتوقع الباحثون أن أزمة كورونا ليست في طريقها للحل في الوقت الراهن خاصة في ظل عدم توفر لقاح. عدا عن أن المعلومات المتاحة حتى الآن عن الفيروس ليست كافية للتنبؤ بسلوكه مستقبلاً، ما يفرض علينا تقبل الأمر الواقع وضرورة التعايش مع هذا الفيروس.

وسواء أكنت تعيش في بلد تضربه الجائحة، أو في بلد بدأت برفع القيود المفروضة على الحركة والعودة للحياة شبه الطبيعية، عليك أن تأخذ بعين الاعتبار أن هذا الفيروس لا يزال موجوداً بيننا. وبالتالي هناك إمكانية لحدوث موجة ثانية من الوباء في أي وقت.

عادات جديدة ومجتمع جديد

نحن اليوم أمام تحد كبير لضرورة إحداث تغيير جذري في نمط حياتنا واستبدال عادات اجتماعية بأخرى مغايرة للتقليل من فرص انتقال العدوى وذلك في ضوء شعار جديد لم نألف عنوانه: التباعد الاجتماعي طريق الخلاص.

من العادات الجديدة التي تفرضها طبيعة المرحلة ضرورة التخلي عن عدد من الطقوس العربية في المصافحة والتقبيل والأحضان كما ضرورة الحفاظ على مسافة المتر فأكثر بين الأشخاص.

ويبدو أن صديقنا كورونا قد بدأ فعلاً يغير من عاداتنا فاليوم أصبح من المقبول جداً أن نبادر بالسلام بدون أن نقترب أو نمد يدنا بالمصافحة. وقد أكد أنتوني فاوتشي رئيس المعهد الوطني الأمريكي للأمراض المعدية والناقلة لصحيفة وول ستريت جورنال: "لا أعتقد أنه يتعين علينا من الآن فصاعداً المصافحة باليد أبداً".

وبات مد اليد للمصافحة بمثابة تهديد للأشخاص و دعوة لنقل الأمراض إليهم.

كما بات تعقيم الأيدي والابتعاد الجسدي جزء من الثقافة المجتمعية السائدة حول العالم.

من بعض إيجابيات كورونا عودة الترابط الأسري في البيوت وتقديم العائلة والأشخاص المقربين على العلاقات السطحية العابرة. كما أن الطهي المنزلي أصبح البديل الصحي لتناول الوجبات السريعة في المطاعم والشوارع ليس فقط من ناحية توازنها الغذائي ولكن أيضاً لكونها مصدراً آمناً بعيداً عن امكانية انتقال الفيروس اللعين. كما ظهرت أهمية إلغاء بعض العادات الشعبية خاصة ضرورة عدم مشاركة الآخرين أدوات الطعام والشراب.

وبدأ الناس بالتعود على عدم وضع اليد على الوجه وتجنب لمس مقابض الأبواب واستعمال النقود الورقية قدر الإمكان وتفعيل الوسائل الإلكترونية في الدفع. وأصبح الناس أكثر تمسكاً ببعض العادات التي باتت من البديهيات. كاستعمال المناديل الورقية عند العطاس والسعال وتكرار غسيل اليدين بالماء والصابون لمدة عشرين ثانية على الأقل والاستحمام اليومي بعد العودة من العمل. كما أصبحت الكمامة إلزامية في كثير من الدول. ولا بد من ارتدائها في الأماكن العامة والمواصلات والأسواق لحماية الآخرين والحد من انتشار العدوى. وتعتبر الكمامات القماشية خياراً اقتصادياً من ناحية إعادة استخدامها أكثر من مرة بعد تعقيمها بشكل جيد. كما ضرورة غسيل الملابس والمناشف والكمامات القماشية على درجة حرارة تتراوح ما بين 60 و90 لتعقيمها.

وتظهر أهمية قضاء الجزء الأكبر من وقتنا في المنزل وعدم الخروج منه إلا للعمل والضرورة فقط. ويبدو أننا سنضحي بالكثير من وسائل الترفيه والتواصل المجتمعي المباشر والتحول إلى الطرق الافتراضية البديلة.

مرض الكوفيد-19 والأمراض المزمنة

يجب أن يكون الاهتمام بجودة الصحة ونمط الحياة اليوم على قائمة أولويات الأنظمة الصحية حول العالم. فهناك أدلة على أن غالبية الأشخاص الذين ينتهي بهم الأمر في المستشفى أو في غرف العناية المركزة يعانون من حالات طبية مزمنة. وقد أظهرت إحدى الدراسات أن 89٪ ممن أدخلوا المستشفى في الولايات المتحدة لديهم حالة واحدة على الأقل من الحالات التالية: ارتفاع ضغط الدم، مرض السكري من النمط الثاني، البدانة والأمراض التنفسية المزمنة. وأظهر تحليل للبيانات أصدرته هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة أن نسبة 73 ٪ من أدخلوا إلى وحدات العناية المركزة يعانون من زيادة الوزن.

هذه البيانات تدق جرس الانذار إلى أنه قد حان الوقت للبدء جدياً بالاهتمام بنمط الحياة الصحي سواء على مستوى الأفراد أو الدول ليس فقط للوقاية من أمراض القلب والسكري ولكن أيضاً للوقوف في وجه الفيروس الذي يهدد البشرية اليوم.

يواجه العالم اليوم أكبر جائحة في العصر الحديث لم تكن أكثر الدول تقدماً حاضرة لمجابهتها. هذه الجائحة فضحت وضع الأنظمة الصحية ونقص الاستثمار من قبل معظم البلدان المتقدمة في مجال الطب الوقائي للتعامل مع الأوبئة والحد من انتشار الأمراض المزمنة من خلال أنماط الحياة الصحية.

ويبقى الحفاظ على الصحة المثلى وتنظيم عمل جهاز المناعة هو أهم وسائل دفاعاتنا ضد الوباء حتى يتوفر اللقاح.

ترتكز وسائل تحسين جودة الصحة ودعم عمل جهاز المناعة على ثلاثة أركان أساسية هي: الغذاء-الحركة- الراحة.

1. النظام الغذائي:

من المعروف أن الغذاء الصحي المتوازن الغني بالفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة له دور كبير في انقاص عوامل الخطورة في حدوث الأمراض المزمنة وتنظيم عمل جهاز المناعة. ويبدو أن للفيتامين D دوراً كبيراً في دعم مناعة الجسم. اضافة إلى أهمية تناول كميات كافية من فيتامين C والزنك. وتظهر دراسة حديثة على أن نسبة الوفيات بين المرضى المصابين بمرض الكوفيد-19 تكون أعلى عند الأشخاص ذوي المستويات المنخفضة من فيتامين D . وينصح بتناول مكملات فيتامين D كوقاية خاصة في حال نقص التعرض لأشعة الشمس.

والتقوية وتنظيم عمل جهاز المناعة: تناول الأطعمة الكاملة الحقيقية كالخضروات والفاكهة والمكسرات والبقوليات والأسماك والدهون الصحية وقلل من تناول الأطعمة الفائقة والمصنعة قدر الامكان.

2. اللياقة البدنية:

تفرض ظروف الحجر المنزلي أهمية التركيز على ممارسة التمارين الرياضية المنزلية أو المشي في الهواء الطلق للوقاية من البدانة والسكري وأمراض القلب والضغط النفسي.

تضيف الرياضة سنوات إلى صحتنا وجودة حياتنا. وترتبط ممارسة الرياضات الهوائية وتمارين التنفس بتحسين لياقة الجهاز التنفسي. اضافة إلى أن الجلوس المديد يؤدي إلى كثير من المشاكل الصحية خاصة مع ضعف العضلات وتفاقم مشاكل الظهر والمفاصل و ركود الدم في الأوردة والشرايين.

3. الإجهاد والضغط النفسي:

إن ارتفاع مستوى هرمون الكورتيزول الذي ينتج عن الضغط النفسي يضعف عمل جهاز المناعة. حيث يمكن للاجهاد المزمن والسترس أن ينقص من عدد الخلايا اللمفاوية المقاومة للالتهابات.

مارس الاسترخاء والتأمل. وحاول الحصول على قسط كاف من النوم الجيد. اضافة إلى ضرورة تناول المغذيات الضرورية الغنية بفيتامينات ب والمغنزيوم لمعالجة آثار التعب والضغط النفسي.

إن تحسين نمط الحياة وتعديل نظامنا الغذائي لا يقضي على الفيروس. ولكنه يقلل من خطر حدوث المضاعفات الخطيرة ويقلل من نسبة الوفيات. كما يساعد أيضاً في التعافي السريع من المرض.

هذه التغيرات في نمط حياتنا الصحي يجب أن تسير يداً بيد مع اجراءات الوقاية من انتقال العدوى لإدارة الأزمة الكورونية في المرحلة المقبلة.

التعديـــل الجينـــي... مستقبـــل مـرتقب لنهاية الفيروسات التاجيـة



د. محمد فتحي عبد العال

مقدمة:

لقد باتت ادواتنا في مواجهة الفيروسات وعلى رأسها الفيروسات التاجية ومنها صاحبتنا الشرسه COVID-19 شديدة القدم فالحجر الصحي يعود إلى عهد النبوة والأدوية إلى القرن السابع عشر والتلقيح والتطعيم إلى القرن الثامن عشر لذا أصبح من الضروري أن نضيف إلى مصفوفة أدواتنا في المواجهة تقنيات جديدة أكثر ذكاءا واستهدافا ومنها استثمار الثورة الهائلة في التعديل الجيني فإن لم يكن هذا موعدها؟ فمتى إذن؟!

تقنية كريسبر:

تعتبر تقنية تحرير الجينات (كريسبر كاس 9) (CRISPR-Cas9) من التقنيات الواعدة في مجال العلاج الجيني فهي أداة جزيئية شديدة الدقة والذكاء في تعديل الجينات فباستطاعتها تحديد الجزء المراد تعديله في مكان معين من الشفرة الوراثية لكائن ما والتعرف عليه بدقه

وتتكون كريسبر من عنصرين: دليل كريسبر الجزيئي الذي يعثر ويرتبط بالجين المُستهدف والمقص الجزيئي «كاس9» الذي يرافقه و يقوم بقصّ سلسلة الحمض النووي المستهدفة وإجراء التعديل المطلوب.

بداية الاكتشاف:

كان التعرف على هذه التقنية لأول مرة في البكتريا حيث اكتشف العلماء اليابانيون وجودها في بكتريا E. Coli حيث تؤدي دورا هاما في الجهاز المناعي لدى البكتريا يحميها من الفيروسات.

استطاع العلماء أن يوظفوا هذا النظام لخدمة البشرية والمساهمة في علاج أمراض السرطان وفقر الدم المنجلي والتليف الكيسي وفي مكافحة فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) ويقوم نظام كريسبر بأربعة مهام رئيسية هي حذف الجينات الغير مرغوب فيها من الجينوم او إضافة جينات مرغوب فيها إلى الجينوم او تفعيل الجينات الغير عاملة والضرورية لاداء وظائف داخل الخلايا او تعطيل نشاط الجينات الزائد عن المعتاد.

يعول كثير من العلماء على كريسبر فهي التقنية التي نعيد بها تشكيل وظائف كثيرة إلى شكل جديد مغاير لما ألفناه عنها ومن ذلك أن نطور كريسبر لتكون سلاحا يستهدف بكتريا محددة وقتلها فضلا عن إيقاف عمل الفيروسات وربما تصبح في المستقبل بديلا للمضادات الحيوية ومضادات الفيروسية التقليدية.

عيوب هذه التقنية:

وعلى الرغم من الامكانيات الهائلة لهذه التقنية ومنها اختبار أدوية ولقاحات جديدة الا أن مخاطر جمة وغير متوقعة قد تصاحب الاستخدام الخاطئ لها و منها احتمالية الإصابة بالسرطان إضافة إلى الاستخدام العبثي عبر التجريب على البشر؟

فهل هذا حدث فعلا؟

في عام 2018 أعلن عالم الفيزياء الحيوية الصيني (خه جيانكوي) عن ولادة توأمين معدلين جينيا يدعوان لولا. ونانا في أول تجربة للتعديل الجيني على البشر عبر إزالة جيناً يسمى "سي سي آر 5" وحتى يكسب تجربته بعدا أخلاقيا فقد زعم ان تجربته كانت بقصد حماية البشر ووقاية التوأمين من نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

فحكمت محكمة الشعب بمقاطعة نانشان الصينية بسجنه لمدة ثلاث سنوات وتغريمه 430 الف دولار فيما حكمت بالسجن على اثنين من مساعديه ايضا.

كريسبر وكوفيد:

استطاع العلماء إحداث تطوير في كريسبر فكانت مؤخرا (CRISPR-Cas 13d) وهي تستهدف الحمض النووي الرنا على عكس CRISPR-Cas9 والتي تستهدف الحامض النووي الدنا ولان كوفيد-19 من الفيروسات ذات المحتوى النووي الرنا فإن تقنية CRISPR-Cas13 قد تكون حلا سحريا مهينا لاستهداف الرنا داخل الفيروس المستجد وتفكيكه حيث يعمل Cas 13d على الالتصاق بمنطقتين جينيتين هما الاهم في جينوم الفيروس المستجد يساهمان في تكاثره ويغلفانه ويمنعان الخلية التائية في الجهاز المناعي من التعرف عليه وعبر قص المنطقتين يمكن القضاء على قدرة الفيروس على التكاثر داخل الخلايا وبحسب الدراسة المقدمة من الباحث تيم أبوت بقسم الهندسة الحيوية بجامعة ستانفورد وفريقه والتي نشرت بموقع بيو اركايف فباستطاعة التقنية أن تفكك تسلسل المحتوى الجيني للفيروسات التاجية معمليا بنسبة 90٪

ولكن هل تتحقق هذا الحلم على أرض الواقع قريبا؟

بالطبع لا فالأمر لا يعدو كونه ورقة بحثية لا تقدم حلا عاجلا او حتى في الغد القريب ولكنها ترسم ملامح علاج ناجع تجني ثماره مستقبلا

جائحة في شهر الرحمة



بقلم : د. منى كيال
د. محمد فتحي عبد العال

ما أن تحل علينا نسائم رمضان حتى تتهلل النفوس توقاً لنفحات كرمه و رحمته. وشوقاً لعادات محببة وطقوس مقدسة تعودنا عليها منذ نعومة أظافرنا. أما من الناحية الصحية. فمع حلول رمضان يطفو على السطح السؤال: هل للصيام فائدة تنعكس على صحة الأبدان أم أنه مجرد أداء لشعيرة دينية فحسب؟

"صوموا تصحّوا"

لم ينفرد الإسلام في مسألة الصوم فالصوم من الطقوس الأساسية والرياضات الروحية عند مختلف الحضارات. وقد تنوعت مصادر الحض عليه سواء أكانت إلهية او وصايا نابعة من الخبرة والتراكم المعرفي لفوائده بين أطباء العصور القديمة. فأبقراط كان أول من أوصى بالصيام لما له من فوائد عظيمة من الناحية الطبية. وقال طبيب العرب الحارث بن كلدة: "المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء"

من أجل رمضان آمن في زمن الكورونا

يأتي رمضان في هذا العام بشكل مختلف عما اعتدنا عليه من مظاهر ارتبطت به عبر العصور الإسلامية المختلفة. فقد فرضت علينا جائحة كورونا التي غزت العالم عدداً من الإجراءات الصارمة. فقد أصدرت منظمة الصحة العالمية مجموعة من الإرشادات بشأن الممارسات الآمنة في رمضان. وأكدت المنظمة على منع أي تجمعات مرتبطة بالشهر الفضيل والاستعاضة عن الولائم والأسواق والافطارات الجماعية وزيارة الأماكن المقدسة وغيرها من المظاهر المجتمعية بالوسائل الافتراضية. واذا دعت الحاجة للتجمعات فيجب أن تكون في مكان مفتوح لضمان التهوية الكافية مع تقسيمها إلى مجموعات صغيرة. وتقصير مدة التجمع مع الحفاظ على التباعد الجسدي المطلوب عبر تعيين أماكن خاصة لكل فرد عند الوضوء وأداء الصلاة. واستخدام سجادات الصلاة الخاصة بكل شخص. وتنظيم الدخول إلى المساجد لمنع التدافع. وكذلك توفير الصابون والمعقمات عند الدخول والخروج من المساجد ومرافق الوضوء لتعقيم اليدين. كما دعت إلى الحفاظ على مسافة متر واحد بين الأفراد والسلام عن بعد وتجنب المصافحة والتقبيل. كما أشارت المنظمة إلى ضرورة شرب كميات كافية من الماء بين الإفطار والسحور وتناول الاغذية الطازجة وعدم التدخين و تجنب استخدام الشيشة في المقاهي لتلافي انتقال العدوى.

رب ضارة نافعة:

في ظل ظروف الحجر المنزلي. تبدو الإجراءات التي فرضتها الكورونا خانقة. لكنها يمكن أن تكون فرصة للاهتمام بصحتنا وتحسين عاداتنا الغذائية. اليوم يقبل رمضان مختلفاً فلا تراويح في المساجد ولا ولائم أو سهرات. فلنخلص عبادتنا لوجه الله. ولنبتعد عن الاسراف في موائد الطعام والتوفر في الانفاق لنوزع ما يفيض على المحتاجين. وبذلك يحقق الصيام الفائدة الصحية والاجتماعية المرجوة.

ونأتي إلى السؤال الأهم. وهو من هي الفئات المستثناة هذا العام من الصيام؟

بحسب المراجع الدينية المختلفة. فالصيام واجب على القادرين الأصحاء. فيما تترك مسألة الترخيص بالافطار لتقدير الأطباء بما يتعلق بالأمراض المزمنة المختلفة. ومن الناحية الطبية من الأفضل للمريض أو من يجد مشقة كبيرة في الصيام من لديهم عذر شرعي. الأخذ برخصة الافطار درءاً للضرر في ظل جائحة الكورونا. خاصة مرضى القصور الكلوي المتقدم وسكر الدم غير المضبوط والمعتمد على الأنسولين. "فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين"

وصايا صحية في رمضان :

التعجيل بالافطار من الأمور الهامة لتلافي انخفاض سكر الدم. ويمكن البدء بحبات قليلة من التمر مع شرب اللبن أو كمية معتدلة من العصائر الطبيعية التي ترفع سكر الدم وتعوض السوائل بعد نهار الصوم الطويل. وينبغي أن تشتمل أطعمة رمضان على الخضار والبقوليات كالعدس والفول والفواكه الطازجة والسلطات. والبعد عن الأطعمة الغنية بالدهون من الحلويات والمقالي والاقلال من الملح لتلافي العطش. وشرب السوائل خاصة الماء بين وجبتي الإفطار والسحور بكميات كافية. وينصح بالرياضة المعتدلة قبل الافطار بساعة أو بعد تناول الإفطار بساعتين على الأقل. مع ضرورة تجنب ممارسة أنواع الرياضات الشاقة خاصة في الطقس الحار. تظهر الدراسات اليوم أن البدانة هي إحدى أكبر عوامل الخطورة عند الأشخاص المصابين بالكورونا. وبدلاً من الاسراف في تناول الطعام والمعاناة من التخمة. يمكن أن تجعل رمضان فرصة ذهبية للعناية بصحتنا والبدء باتباع أسلوب حياة يقضي على مسببات الأمراض المختلفة.



زيت كبد الحوت- بين الفوائد والأضرار حديث الأساطير



بقلم: د. محمد فتحي عبد العال - د. منى كيال

حظيت الأسماك منذ فجر التاريخ باهتمام الإنسان فكانت مصدر أساسي لطعامه. كما كانت في بعض الحضارات جزءاً من عاداته و رمزاً للخصوبة والثراء حيث كان لها بعداً ميثولوجياً واحتلت مرتبة كبيرة في الأساطير القديمة.

ففي الهندوسية كانت السمكة هي الإله ماتسيا وفيها يتجسد الإله فشنو لينقذ الإنسان الأول (مانو). وفي الطقوس السومرية كانت قرباناً للآلهة عشتار وانور. وفي مصر القديمة حرمت بعض أنواع الأسماك بعدما أكلت إحداها عضو الخصوبة للإله اوزوريس! ...

حكاية كل بيت :

عاد استخدام زيت كبدالحوت إلى الواجهة. بعد معرفة خواصه الكيميائية وغناه بالعناصر الغذائية التي تفسر خواصه العلاجية والوقائية المعروفة على مر العصور.

كانت جداتنا تقدّمن ملعقة الزيت الذهبي لتقوية الأطفال ومعالجة قلة الشهية والضعف. وكانت الاستجابة السريعة لهذه الوصفة السحرية تؤكد فوائدها الجمة. ما جعل هذه النصيحة تنتقل من جيل إلى جيل إنه زيت كبد سمك القدّ أو الحوت.

من عصر أبقراط (أبو الطب) الذي نصح باستخدام زيت كبد الدلفين لعلاج الأمراض الجلدية وآلام الجسم. وصولاً إلى الطبيب الانجليزي توماس بيرسيفال لعلاج التهاب المفاصل فضلاً عن استخدامه للزيت كمرهم لعلاج تلين العظام (مرض الكساح)، احتل زيت كبد الحوت مكاناً بيراً في الصيدلية العلاجية.

وإذا عدنا إلى عصر النبوة نجد أحاديث تتحدث عن أن ضيافة أهل الجنة أول دخولهم لها هي " زيادة كبد حوت ". وذلك أن حبراً من أحبار اليهود جاء يسأل النبي : فما تحفتهم يوم يدخلون الجنة؟ قال صلى الله عليه وسلم: زيادة كبد النُّون ...(إلى آخر الحديث) رواه مسلم. قال الإمام النووي رحمه الله : " أما النون فهو الحوت باتفاق العلماء... وأما زائدة الكبد فهي القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد . وهي أطيبها "

فوائد تحتاج لتفسيرات علمية:

في البداية لم يكن لدى العلماء تفسيراً لهذا النجاح الذي يحققه زيت كبد الحوت في مرضى الكساح والتهاب المفاصل وأمراض الجلد. لكن مع الوقت تبين أن السبب يرجع إلى غناه بفيتاميني أ و د. وبينما يساعد فيتامين د على امتصاص الكالسيوم. يساعد فيتامين أ في الحفاظ على صحة الجلد والعين. كما له دور مقاوم للتأكسد يحمي القلب والدماغ. وهو يتميز عن زيوت السمك الأخرى بكميات أعلى من فيتامين أ و د وكميات أقل نسبياً من الأوميجا ٣. وبسبب طعمه ورائحته السمكية يضاف لزيت كبد الحوت مادة منكهة.

مكونات زيت كبد الحوت وفوائده الصحية :

يختلف الزيت المستخرج من كبد الحوت عن زيوت السمك العادية المستخرجة من أنسجة أسماك التونه والسلمون وغيرها. بينما هذا الزيت يستخرج حصراً من كبد الحيتان.

يحتوي زيت كبد الحوت على ثلاث عناصر غذائية مهمة: الفيتامين أ. الفيتامين د. والأحماض الدهنية بما فيها الأوميغا. ويقدر محتوى الملعقة الواحدة (5مل): ٨٩٠ غرام من دهون الأوميغا ٣. وحوالي ٩٠ بالمئة من حاجتنا اليومية من فيتامين د وأكثر بقليل من حاجتنا اليومية من فيتامين أ.

زيت كبد الحوت والتهاب المفاصل الروماتيزمي

في دراسة اجريت على ٤٣ مريض مصاب بالتهاب المفاصل الرثواني فإن تناول ١ غرام من زيت كبد القد لمدة ثلاثة أشهر أدى إلى تخفيف التيبس الصباحي بنسبة ٤٢,٤ بالمئة والتورم بنسبة ٤٠ بالمئة. وشدة الألم بنسبة ١٧,٥ بالمئة. وفي دراسة أخرى أجريت على ٥٨ مريضاً كانت النتائج مشابهة واستطاع ٣٩ بالمئة المرضى تخفيف جرعات الأدوية المضادة للالتهاب. ويعتقد أن الخواص المضادة للالتهاب للحموض الدهنية بما فيها الاوميغا ٣ يمكن أن تساعد في تخفيف الالتهابات المفصلية وتحمي المفصل من العطب.

زيت كبد الحوت وصحة العين

في دراسة أجريت على ٣٥٠٢ مريض بعمر ٥٥ فما فوق وجد أن المرضى الذين تناولوا حاجتهم اليومية من فيتامين أ من زيت كبد الحوت كان لديهم نسبة أقل من الاصابة بداء الزرق. كما أن زيوت الأوميغا مع الفيتامين أ تساعد على الوقاية من الضمور البقعي.

زيت كبد الحوت وصحة القلب

تساعد دهون الاوميغا ٣ على خفض الشحوم الثلاثية و رفع الكولسترول المفيد وخفض ضغط الدم المرتفع ومنع تشكل الصفائح العصيدية المسببة لتضيق الشرايين والتي تؤدي لحدوث الجلطات القلبية والسكتات الدماغية. كما أن لفيتامين أ دور مضاد للأكسدة تبطل عمل الجذور الحرة المؤكسدة.

فوائد لتحسين أعراض الاكتئاب والقلق

في دراسة كبيرة أجريت على ٢١٨٣٥ شخص. وجدت أن الأشخاص الذين تناولوا زيت كبد الحوت بانتظام كان لديهم أعراض أقل من الاكتئاب والقلق. ويعزي الباحثون هذه الفوائد إلى التأثيرات الايجابية لفيتامين د والاوميغا ٣ على الأعصاب و وظائف الدماغ.

ولكن لا يخلو الأمر من مضار!!

و رغم أن تناول ملعقة صغيرة من الزيت يومياً يعتبر آمناً. يجد بعض الأطباء صعوبة في وصف جرعات معينة من زيت كبد الحوت. كون المكونات يمكن أن تختلف من نوع لآخر ويمكن أن تحتوي اللعقة الصغيرة كميات من فيتامين أ تتجاوز الجرعة الموصى بها. ما يمكن أن يسبب تراكمه في الكبد على المدى الطويل. وحدوث أعراض التسمم بالفيتامين أ. كما أن محتواه من دهون الأوميغا ٣ قد لا تكفي الحاجة اليومية. مع وجود خطر في حال رفع الجرعة عن الحد المسموح به.

إن عدم اتباع الجرعات الآمنة الموصى بها من زيت كبد الحوت يمكن أن يؤدي أيضاً إلى زيادة فيتامين د. ما قد ينتج عنه زيادة مستويات الكالسيوم في الدم وتكلس الانسجة وتشكل حصيات الكلية. كما ما لا ينصح بتناوله للمرأة الحامل حيث أن الجرعات العالية من فيتامين أ يمكن أن تؤذي الجنين.

ويمكن أن يتداخل زيت كبد الحوت مع التأثيرات الدوائية لأدوية الضغط والمميعات. لذا يجب أخذ استشارة الطبيب منعاً من حدوث آثار جانبية كهبوط الضغط أو النزوف وغيرها. لذلك فإن استشارة الطبيب والتقيد بالجرعات الموصى بها وعدم تجاوزها أمر شديد الأهمية.

ويبقى زيت كبد الحوت مصدراً طبيعياً لكثير من العناصر الغذائية المهمة. ويمكننا أن نتناوله من وقت لآخر لإغناء نظامنا الغذائي





الإرهاب : دوافعه وانعكاساته

الحلقة 2

بقلم: د/عبد الجبار شكري- المغرب
عالم الاجتماع وعالم النفس
أستاذ باحث في علم الاجتماع وعلم النفس

إن كلا الإرهابين : الارهاب الاجتماعي الداخلي . والارهاب الاجتماعي الخارجي الذي تحدث عنهما " تولرا فارنيية" يحضران معا في قلب التاريخ الإنساني . وهو تجسيد للمنظومات الرمزية . كنظام القيم والعقائد والأساطير والدين والمصالح المادية . وهو محاولة للخروج من توتر واصطدام هذه الأنظمة العقائدية والاجتماعية فيما بينها .

إن صيرورة التاريخ تؤكد أن المجتمعات العربية ,هي الأخرى قد مرت كباقي المجتمعات البشرية بنفس أنواع الإرهاب التي ذكرتها سابقا. والذي كان يأخذ هويات متعددة وعلى سبيل المثال عهد القبيلة / اللادولة الذي كان يجسد فيه الإرهاب السياسي والاقتصادي والقيمي/ والعقائدي .

لقد عاشت المجتمعات العربية نوعين من الإرهاب:

أولا الإرهاب السياسي الذي مورس في حقبة سنوات الرصاص ويجسده إرهاب الدولة لحظة الانقلابات السياسية في العراق وسوريا وليبيا وتونس ومصر والمغرب وموريتانيا. وارهاب بعض السياسيين في الأحزاب السياسية اتجاه بعضهم البعض مثلا حزب البعث العربي في العراق أوحزب الاستقلال في المغرب وهذا الإرهاب يتم في إطار إقصاء الأخر نتيجة المعارضة السياسية أو لتصفية حسابات شخصية .

ثانيا الإرهاب الديني وهو الإرهاب الذي مارسته الجماعات الإسلامية المتطرفة والتي لازالت تحاول أن تمارسه. وهو الإرهاب الأعنف والأكثر دموية حاليا بالمقارنة مع أشكال الإرهاب الأخرى التي مورست من قبل.

وفي هذا الإطار سأتحدث عن الإرهاب الديني الذي تمارسه الجماعات الإسلامية المتطرفة . فالجماعات الإسلامية المتطرفة تمارس نوعين من الإرهاب في المجتمعات العربية كالذي حدث مرارا في المغرب والجزائر وتونس ومصر والعراق وسوريا :

النوع الأول هو الإرهاب المادي وهو يشمل الضرب والجرح والقتل وتدمير المنشآت بمختلف أنواعها. وهو موجه للمجتمع ككل دون تحديد . كما أنه موجه لمرافق مؤسسات الدولة ولتجهيزاتها . أولمكونات بنيتها التحتية. لزعزعة أمن الدولة . كما أن هذا الشكل من العنف موجه لكل المخالفين للإيديولوجيا الدينية للجماعة الدينية المتطرفة .

ثانيا- الإرهاب العقائدي والفكري وهو يشمل تهمة التكفير الموجهة للمسلمين المختلفين مع الجماعة الدينية المتطرفة. حيث تصفهم بالكفار وتقصيهم من حضيرة الإسلام. ويشمل هذا الإرهاب أيضا القتل والاغتيال السياسيين أو المفكرين التي ترى فيهم التي ترى فيهم الجماعات الدينية المتطرفة عدوا وخصما دينيا . وأكبر مثل للإرهاب الديني في هذا الإطار تنظيم القاعدة وتنظيم النصرة والإخوان المسلمين وتنظيم دولة الخلافة الإسلامية .

ثالثا- الإرهاب الصامت والغير المباشر وهو يشمل العنصرية و المقاطعة ورفض الحوار مع الغير والتشويش والتشكيك وهدم شرعية الأخر بمختلف الأساليب الغير المباشرة والغير الصريحة. وتمارسه بعض الجماعات الإسلامية المتطرفة التي تعلن السلم و تنبذ العنف . ولكن لا تستطيع في بعض المواقف أن تخفي رغبتها في ذلك كالتواطؤ بالصمت مع الإرهابيين المتطرفين وعدم إدانتهم مثل ما تمارسه جماعة العدل والإحسان . وحزب العدالة والتنمية في المغرب. أو الحركات الإسلامية في الجزائر وتونس .

يتبع

قرحة المعدة.. مرض يولد من رحم البكتريا





بقلم: د. محمد فتحي عبد العال
صيدلي وماجستير في الكيمياء الحيوية

يعتبر مرض القرحة الهضمية من أكثر أمراض الجهاز الهضمي شيوعا إذ يصاب بالقرحة حوالي 15% من الاشخاص خلال حياتهم والقرحة هي عبارة عن تآكل في غشاء المعدة أو الإثني عشر قد جعل قرحة المعدة من الحياة أمرا لا يحتمل فألم المعدة يمكن أن يكون شديدًا للغاية . وبحاجة لأن يتم التعامل معه فورا.

بداية نتحدث عن عصارة المعدة والتي تحتوي حمض الهيدروكلوريك الذي يمهد لعملية هضم الطعام وتحتوي إنزيم البيبسين الذي يهضم جميع أنواع البروتينات . وكان الأعتقاد وحتى سنوات قليلة أن هذه العصارة تقتل جميع أنواع البكتيريا التي يمكن أن تبقى مع بقايا الطعام في المعدة الا أن أكتشاف بكتيريا الهليوباكتر والتي باستطاعتها العيش في بطانة المعدة بالرغم من الحموضة العالية قلبت هذه الموازين. ذلك أنها تنتج إنزيم اليوريا الذي يؤدي إلى إنتاج الأمونيا كمادة قاعدية ضد تأثير عصارة المعدة الحامضية. كان الاكتشاف هذه البكتريا في 1982 على يد العالمين الأستراليين وورن ومارشال و الذين أكدا أن سبب معظم حالات قرحة والتهاب المعدة هو هذه البكتريا وليس التوتر أو الطعام ذي البهارات كما كان يعتقد في الماضي ومنحا جائزة نوبل عن ذلك عام 2005 . غير أن هذه الفرضية في البداية قوبلت بفتور ما دعا مارشال بالتجربة على نفسه ليبرهن على صحة فرضيته فتناول صحن بتري محتويا على مزرعة من العصيات الحية المستخرجة من معدة مريض ليصاب بعدها بالتهاب في المعدة ومن وقتها وصار واضحا أن 70 % من الحالات سببها الهليوبكتر بيلوري. ثمة سبب اخر لتكون قرحة المعدة أو زيادتها سوءاً هو تعاطي الاسبيرين وأدوية مضادات الالتهاب اللاستيرويدية والتي تستخدم في علاج الم والتهاب المفاصل ذلك أنها تثبط عمل الانزيم سيكلواوكسيجناز 1 وتضر بانتاج البروستاجلاندينات . وهي مواد حيوية لحماية الغشاء الباطني في المعدة ويعتبر الرجال الشريحة الأكثر تعرضا لخطر الاصابة بالقرح عن السيدات وتزيد الخطورة بزيادة العمر كما ان 98% من المصابين بالقرح الببسينية لديهم حساسية بالجهاز التنفسي وأما المعالجة فتتم بإعطاء المريض نوعين إلى ثلاثة أنواع من المضادات الميكروبية نظرا لتعدد فصائل هذا الميكروب و لمقاومته العالية نسبيا في كل بلاد العالم وهو ما يعرف اليوم بالعلاج المثلث المكون من المضادات الحيوية الثلاثة: ميترونيدازول . اموكسيسلين . كلاريثرومايسين لمدة اسبوعين. ويعطي سيترات البزموت لتقليل التصاق البكتريا بالخلايا الجدارية للمعدة وحماية هذه الخلايا . ودواء مثبط للحموضة للتخلص من ألم الشعور بتآكل المعدة كما تستخدم مثبطات مضخة البروتون وهي المضخة الرئيسية المسؤولة عن افرازات المعدة الحمضية وتعمل هذه الأدوية (مثل أوميبرازول) كمثبطات لهذه المضخة وبذلك تثبط انتاج الحمض في المعدة و يجب تناول الأدوية قبل الاكل بنصف ساعة و يستمر العلاج بها لمدة 6-8 أسابيع ووفقاً للأعراض. ومن الاعراض الجانبية التي تتعلق بهذه المجموعة التحذير الصادر في عام 2009 من قبل وكالة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) بشأن الأشخاص الذين يتناولون دواء «كلوبيدوغريل» أيتناوله في الغالب المصابون بأمراض القلب بهدف درء وقوع النوبة القلبية أو السكتة الدماغية) بتجنب تناول دواء «أوميبرازول» لأنه قد يقلل من فاعلية دواء «كلوبيدوغريل» إلى النصف. وفي الوقت نفسه ظهرت بعض الدراسات حول وجود ارتباط بين «مثبطات مضخة البروتون» وبين حدوث الكسور وخصوصا في الورك أو عظم الحوض . ومع ذلك فقد لا تؤدي المعالجة لشفاء المريض كليا. وتظل بقايا الهليوباكتر في ثنايا غشاء المعدة أو يعود ويصاب المريض مرة ثانية بعدوى جديدة بالهليوباكتر.

ولذلك ينصح أن تتم مراقبة حموضة المعدة وعدم استعمال الأدوية المهيجة لغشاء المعدة. من المفيد أيضا التأكيد على ضرورة تغيير نمط الحياة حيث ينصح بالاعتماد على نظام غذائيّ صحّيّ خالٍ من البروتينات التي تعمل على زيادة إفراز عُصارات المَعِدة وذلك. على الرّغم من فائدة هذه البروتينات للجسم إلاّ أنه يُفضّل تجنّبها للوقاية من تأزّم القرحة. خاصة الالبان ومنتجاتها ذلك أن الاعتقاد السابق بأن منتجات اللبن في المراحل الأولى من علاج القرحة تعتبر مهمة لوقاية الغشاء الباطني للمعدة هو على النقيض قد يؤدي إلى تدهور الحالة بشكل مضاعف. وينصح بالاعتماد على الطّعام المسلوق كالبطاطس والجزر و غيرها لما قد يُفضّله المريض والاعتماد على وجباتٍ صغيرة ومتقاربة مثل خمس وجباتٍ صغيرة يوميّاً مُوزّعة على نهار اليوم وهو الأمر المتسق مع حديث رَسُول اللَّه ـ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كَانَ لا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ). تناول كمية كافية من الماء كل يوم فهو يساعد على التخلص من الكلورين الذي يساعد في زيادة افراز الحمض. تعتبر الدهون مفيدة لمرضى القرحة لأنها تؤخر من تفريغ محتويات المعدة علاوة على أن وجود نواتج هضم الدهون في الاثنا عشر يحفز إفراز هرمون الانتيروغاسترون الذي يقلل من إفراز العصارة المعدية . و لكن يجب التقليل من تناول الدهون المشبعة و استبدالها بالدهون المتعددة عدم التشبع وبالتالي يجب الإكثار من تناول الأحماض الدهنية غير المشبعة مثل أوميجا 3 و الأوميجا 6 حيث أن لهما تأثير واقي وذلك إذا كان مستوى الدهون بالدم مرتفع. وعلى الرغم من ضرورة تجنب تناول الأطعمة المولدة للغازات لأنها تحدث انتفاخا و تزيد من الشعور بالالام . الا أن الكرنب غير المطهو مفيد جدا في علاج القرحة حيث يحتوي على الجلوتامين واس ميثيل ميثيونين. كما أن الزنجبيل بديل عن الرانيتيدين والسيميتيدين والفاموتيدين وهي الأدوية الشائعة في علاج القرحة ويمكن خلطه بعسل النحل بما يزيد من التأثير المضاد للبكتريا. علاوة على أهمية عرق السوس والذي اعتبره الدستور الألماني مع بعض الدساتير العالمية الأخرى أحد الأعشاب الهامة في علاج أمراض كثيرة ومن أهمها قرحة المعدة والاثني عشر بالجرعات المعتدلة حتى 3 أكواب من المنقوع فضلا عن البابونج والثوم (9 فصوص يوميا) والرمان والذي أوصى به النّبي لآلام المعدة قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: (كلوا الرمان بشحمة فإنّه دباغ للمعدة) . وجاءت الدراسات العلميّة الحديثة لتؤيد ذلك. ومن المفيد أيضا تجنب التدخين حيث أنه يزيد من إفراز الحمض المعدي و من الحركات التقلصية لعضلات المعدة.

علم التغذية الجيني



بقلم: د. منى كيال
د. محمد فتحي عبد العال

الطعام ضرورة من ضروريات حياتنا فهو الوقود الذي يمدنا بالطاقة والغذاء الذي يجدد خلايانا ويدعم عمل جهازنا المناعي لمقاومة الأمراض. ولهذه الأهمية كان لزاماً أن نحيط عاداتنا الغذائية بمعايير تضمن لنا الصحة الجيدة وتحقق لنا أكبر استفادة ممكنة من الغذاء.

علم التغذية الجيني Nutrigenomics أو الجينوم التغذوي nutritional genomics هو العلم الذي يدرس العلاقة بين التغذية والجينات الوراثية وصحة الانسان. ويهتم بدراسة تأثير الغذاء على الجينات سواء سلباً أو إيجاباً. ومن ناحية أخرى يدرس تأثير الاختلافات الجينية الفردية التي تتدخل في تأثير الأغذية على صحة الانسان. هناك مفهومان مختلفان تماما يتفاعلان في اطار ثالوث العلاقة بين التغذية والجينات والصحة:

١- تأثير التغذية على الجينات الوراثية وبالتالي على صحتنا

٢- تأثير الجينات على التغذية واختيار نمط التغذية المناسب تبعاً لجيناتنا

تأثير التغذية على الجينات: عالج جيناتك بالتغذية

"أنت ما تأكله" و"المعدة بيت الداء" ... هذه الحكم الطبية ما زالت صالحة في عصر الثورة الجينية. ويدخل هذا المفهوم ضمن اطار علم الابي-جينيتك (علم ما فوق الجينات) والذي يعنى بتأثير العوامل الخارجية البيئية ونمط الحياة والتغذية على جينات الأمراض المختلفة وبالتالي على صحة الانسان.

يدرس هذا التخصص تفاعل الأغذية التي نتناولها مع الجينات المسببة للأمراض المزمنة كأمراض القلب والسكري والسمنة المفرطة والأمراض السرطانية مما يزيد من احتمال الاصابة بهذه الأمراض. هذه الأمراض و رغم منشأها الوراثي إلا أنها لا تحدث بسبب طفرة جينية واحدة بل نتيجة لتفاعل عدة جينات فيما بينها اضافة لعوامل خارجية كالتغذية ونمط الحياة والبيئة المحيطة.

وفيما يخص التغذية فهو يدرس التأثير الايجابي أو السلبي للغذاء على الجينات الوراثية حيث يتفاعل الغذاء مع هذه الجينات مما يزيد أو ينقص من احتمالية الاصابة بالامراض المختلفة. ومن المعروف دور السكر الأبيض والزيوت المكررة والملونات الغذائية وبعض المركبات الكيميائية في التأثير السلبي على الجينات وتفعيل الأليات الامراضية لها. لقد حمل انطلاق مشروع الجينوم البشري في تسعينيات القرن الماضي الأمل في أن قدرتنا على قراءة كتاب حياتنا الصحية المستقبلية متمثلا في خريطتنا الجينية يمكننا من القضاء على الكثير من الأمراض بالمعالجة الجينية. ومع اجتياز هذا المشروع وتطور معرفتنا عن الجينات الوراثية اكتشف الباحثون أن جيناتنا وحدها لا تقرر اصابتنا بالأمراض ذات المنشأ المختلط كأمراض القلب والسكري والسرطان والاكتئاب والسمنة المفرطة وغيرها. فكل انسان لديه القابلية الوراثية للاصابة بعدد من هذه الأمراض لكنه اصابته بهذه الامراض ليست حتمية وإنما تعتمد على نوع الطعام الذي نتناوله وغيرها من العادات الصحية. إن تناول بعض الأغذية المسيئة للجينات الوراثية بكميات كبيرة ولمدة طويلة ونقص بعض العناصر الغذائية الضرورية لتركيب ال DNA خاصة فيتامينات B يمكن أن يسبب تغيرات كيميائية في الجينات الوراثية. فمثلاً وجود خلل في عملية ميثيلة الحمض النووي (DNA methylation) يعطل تعبير الجينات عن نفسها (Gene expression) بدون تعديل سلسلة الحمض النووي التابعة لها. ويسبب هذا الخلل الكثير من الأمراض المزمنة كأمراض القلب والسرطان وأمراض المناعة الذاتية.

ومن الأمثلة عن التفاعل الجيني الغذائي:

١- دور السكر في الاضطرابات الهرمونية

عند تناولنا لحمية غذائية غنية بالسكريات البسيطة فإن السكريات تتحول إلى دهون زائدة قد تعطل عمل الجين المتحكم في الهرمونات الجنسية. ما قد يسبب زيادة في افراز الاستروجين والتستوستيرون فينتج عن ذلك حالات حب الشباب وسرطان الرحم والعقم في السيدات البدينات.

٢- تأثير حمض الفوليك على تركيب الDNA

ينظم جين (MTHFR) عمل انزيم Methylenetetrahydrofolate reductase الضروري لتحويل حمض الفوليك إلى شكله الفعال ميثيل فولات (5MTHF) الذي يستطيع الجسم الاستفادة منه. يقوم الميثيل فولات بإعطاء زمرة الميثيل لصنع مركبات مهمة في الخلية عبر عملية الميثيلة -methylation هذه العمليات ضرورية لعملية تركيب ال DNA في الخلية بشكل مناسب. إن سوء عمل الأنزيم الناجم عن طفرة MTHFR يسبب ارتفاع الهوموسيستئين في الدم وبالتالي زيادة نسبة حدوث أمراض القلب وجلطات الساق والجلطة الرئوية والسكتة الدماغية. اضافة إلى مشاكل الحمل و تشوهات الأجنة والاجهاض المتكرر والذي يحدث بسبب انسداد أوعية المشيمة بخثرات صغيرة تعيق وصول الدم للجنين. هذا عدا عن المشاكل العصبية والنفسية الناجمة عن السمية العصبية للهوموسيستئين ونقص تشكيل الناقلات العصبية. إن نسبة هذه الطفرة بين الناس تصل ل ٤٠ بالمئة. وهناك نوعين للطفرة تبعاً لكونها موروثة من أحد الوالدين أو متخالفة الأمشاج (Heterozygous) وهي أخف ضررا وأقل أعراضاً. والنوع الاخر موروثة من كلا الوالدين أو متماثلة الأمشاج (Homozygous) وهي أكثر ضرراً وقد تسبب مشاكل صحية خطيرة. ويمكن الوقاية من المشاكل الصحية الناجمة عن هذه الطفرة بتعويض النقص الحاصل في الفولات الفعال على شكل مركب الميثيل فولات (5MTHF) وليس حمض الفوليك. ونظراً لكون هذه الطفرة مسؤولة عن عدد كبير من الاجهاضات المتكررة تخضع السيدات المصابات بهذه الطفرة للعلاج ب MTHF وتناول غذاء غني بفيتامين B12 وB6 والفولات والزنك والكولين.

تأثير الجينات على التغذية

مفهوم التغذية الشخصية والنظام الغذائي المبني على الجينات الوراثية والذي يختلف من شخص لآخر تبعا لاختلافاتنا الجينية. يعد بآمال كبيرة في مجال مكافحة مرض السمنة واختيار نمط التغذية للأشخاص تبعاً لخارطتهم الوراثية. يدرس هذا التخصص تأثير التركيب الجيني على قدرة الجسم على استقلاب مختلف المواد الغذائية بشكل يختلف من شخص لآخر. فهو يدرس تأثير اختلاف الجينات الفردي على التفاعل بين الحمية الغذائية والصحة. ويسلط الضوء أكثر على جيناتنا الوراثية ودورها في حياتنا اليومية وأنها ربما صاحبة القرار فيما يتوجب علينا أن نأكله وما ينبغي أن نتجنبه. وبحسب هذا المفهوم تؤثر بعض الجينات الوراثية على قابلية امتصاص واستقلاب المواد المختلفة وكذلك نوعية الاستجابة للعناصر الغذائية. وبينما تسبب بعض الأطعمة السمنة لبعض الأشخاص يمكن أن تكون سبباً في نحافة أشخاص آخرين.

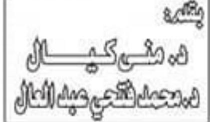
الحمية الجينية حمية DNA

اختر غذاءك وفقاً لجيناتك الوراثية صرعة علمية جديدة ما زالت في طور البحث والتجريب. ولو أنه في المستقبل القريب سيساعد هذا العلم أخصائيي التغذية في اختيار حمية مناسبة للجينات الوراثية للأشخاص وبالتالي علاج السمنة والوقاية من الأمراض المزمنة. تنتشر صرعة الحمية الجينية هذه الأيام بشكل أسرع من تطور الأبحاث في هذا المجال ويروج لها على مواقع الأنترنت وأصبحت موضوع الكثير من الدعايات التجارية من قبل من يدعون قدرتهم على تفسير نتائج الخريطة الوراثية لوصف حميات غذائية. و رغم أن التحاليل الجينية الدقيقة أصبحت متوفرة على نطاق واسع ولكن علاقة بعض الجينات بالسمنة ونوع الأكل المناسب ما زالت في طور البحث العلمي ولم يتم التوصل إلى نتائج حاسمة حول هذا الموضوع. إن علاقة السمنة بالجينات تعرضت للجدل العلمي المستمر نظراً لتعقيد العلاقة بينهما وتعدد العوامل المسببة للسمنة وتأثير الاختلافات الجينية الفردية على الاستفادة من أنواع الأغذية المختلفة. وفي النهاية نحن نتأثر ونؤثر في جيناتنا طوال مدة حياتنا فجيناتنا الوراثية توجه اختياراتنا الغذائية وتؤثر في طريقة استقلاب الأغذية المختلفة. ومن ناحية أخرى فإن عاداتنا الغذائية الصحية يمكن أن تحسن من جيناتنا المريضة وتكون وقاية من كثير من الأمراض ذات المنشأ الوراثي. إن موضوع علاقة الغذاء والجينات أمر أكثر تعقيداً من مجرد حمية مناسبة لجيناتنا. إنه تفاعل بين عوامل متعددة كالبيئة وطبيعة الحياة والتغذية من جهة والجينات من جهة أخرى. ويمكننا استخدام هذه المعلومات في اتخاذ المسؤولية عن صحتنا وحياتنا الصحية بتناول الغذاء الغني بالعناصر الغذائية التي تؤثر ايجابياً على جيناتنا والامتناع عن كل ما من شأنه أن يحفز عمل جينات الأمراض المختلفة.

انتهت رحلتنا بين دروب علم الجينات الشيق الذي لا تنتهي إضافاته لكل جوانب حياتنا

قــراءة التاريــخ علــى أسطر الدنا





مرت البشرية عبر تاريخها الطويل بحقب متنوعة حفلت بالكثير من الروايات التاريخية. وعلى كثرة هذه الروايات وتعدد أطرافها فقد شاب بعضها التضارب واكتنف بعضها الغموض و وقعت فريسة لاختلاف الأهواء والآراء بل اختلط بعضها بالمبالغات والأساطير. ومع تطور تقنيات تحليل الدنا *DNA* والأبحاث الجينية، ظهر علم الآثار الجينومي *genomic archaeology* ليقدم أدلة علمية تساعد على معرفة أصول الأفراد والعائلات والشعوب و دراسة حركة تزاوجها واختلاطها وهجرتها في أصقاع الأرض على مر العصور. أما بالنسبة للأصل الجيني والعرق فقد نسفت الأبحاث الجينية أساس العنصرية المبنية على مفهوم العرق النظيف. فكل انسان على سطح الكوكب لديه مزيج جيني من أصول مختلفة تؤرخ لتاريخ من الهجرات والتزاوج. يمكن باللجوء للتحليل الجيني الدقيق وأدواته تقديم رؤى جديدة للأحداث التاريخية وتأكيد أو نفي الكثير من الروايات. ولم يعد من باب الخيال العلمي إمكانية الرجوع إلى التاريخ لتدقيقه وتمحيصه عن طريق فحص عينات الحمض النووي *DNA* الذي بدأ يسرد التفاصيل الدقيقة عن تاريخ البشرية.

التحاليل الجينية تعيد كتابة التاريخ

في القرن الحادي والعشرين تخرج الأحماض النووية من القبور بعد وفاة أصحابها بآلاف السنين لتنطق بالحقيقة المدفونة وتكتب التاريخ على حقيقته. أما مقولة أن الحقيقة تدفن مع أصحابها فقد عفا عليها الزمن. تعتمد التحاليل الجينية على مجموعة من المعطيات. فدراسة الصبغي الجنسي الذكري Y الذي يتوارثه الذكور هو وسيلة مناسبة لتتبع الأنساب الأبوية . أما الحمض النووي الميتوكوندري الذي يرثه البشر الذكور منهم والاناث من أمهاتهم (حواء الميتوكوندرية) هو الوسيلة الأمثل لتتبع الأنساب الامومية. بينما الحمض النووي الجسدي *autosomal DNA* الذي يحتوي على معظم جيناتنا الوراثية المسؤولة عن صفاتنا الجسدية والادراكية واصابتنا بالأمراض المختلفة. فهو يسهم في دراسة التشابه والاختلاف في الخصائص الجسدية والعرقية لدى الجماعات البشرية وصلات القرابة بينها. ويلجأ الباحثون إلى دراسة الحمض النووي المستخرج من رفات الموتى والجثث المحنطة باستخدام تقنيات البيولوجيا الجزيئية. وكذلك تحديد عمرها باستخدام تقنية الكربون المشع *C14*.

قصص تاريخية تعيد الجينات كتابتها

قصة الأخوين خنوم نخت ونخت عنخ

يعد هذان المومياوان من أقدم وأشهر المومياوات الموجودة في متحف مانشستر واللذين تم اكتشافهما على يد العالم بتري عام *1907*، والذي لطالما أثار جدلاً كبيراً حول أصلهما و درجة قرابتهما. حيث كان يعتقد أنهما أبناء أحد الحكام المحليين. وفي عام *2015* تمكن علماء مانشستر من تحليل عينات مأخوذة من أسنان المومياوين. وكانت نتائج التحليل الجيني تؤكد أنهما أخوان من أم واحدة حيث يشتركان في دنا الميتوكوندريا. بينما كان الصبغي الذكري Y مختلفاً ما يثبت أنهما من أبوين مختلفين.

توت عنخ أمون. الفرعون الصغير

كان للتحليل الجيني الدور البارز في الكشف عن أن مومياء مقبرة *55* في وادي الملوك هي لأخناتون والد توت عنخ امون وهو صاحب أشهر ديانة توحيدية في التاريخ الفرعوني. فيما كشف تحليل الحمض النووي لتوت عنخ امون أن والدته لم تكن نفرتيتي. كما كشفت التحاليل الجينية لعائلة توت عنخ امون اصابتها بعدد من التشوهات ناجمة عن عادة زواج الأخوة، ومنها مرض كوهلر الذي يدمر الخلايا العظمية. وان توت عنخ امون كان يعاني من التفاف القدم وهو تشوه يكون فيه كعب القدم وأصابعها معقوفة للداخل. كما تظهر التحاليل وجود جينات طفيلي الملاريا في المومياء ما يرجح أن وفاته المبكرة كانت بسبب مضاعفات مرض الملاريا. ما ينفي قصة اغتياله التي ظلت سائدة لسنوات طويلة

المومياء الصارخة

كشفت دراسة الحمض النووي تفاصيل قصة المومياء الصارخة الشهيرة والتي لم تكن محنطة على الطريقة الفرعونية. بل ملفوفة في جلد الماعز والذي يعد اهانة وعقاب للمتوفي. وقد ظلت قصة هذه المومياء مجهولة لفترة طويلة. وهي لشخص شاب مفتوح الفم ويظهر عليه الخوف والرعب. وقد تبين من خلال التحليل الجيني انها لابن رمسيس الثالث (بنتاور) والذي كان اشترك في مؤامرة اغتيال أبيه فيما عرف بمؤامرة الحريم الشهيرة.

آمال وتحديات:

لا يزال علم الآثار الجينومي في بداية الطريق نحو وضع أسس البحث وتطوير أدواته وابتكار منهج علمي دقيق يمكن الاعتماد على موثوقية نتائجه. والتي لا تزال تصطدم بعوائق عديدة منها قلة العينات الصالحة للتحليل وصعوبة الحصول على الحمض النووي من العينات القديمة. اضافة إلى تأثير المناخ خاصة في المناطق الحارة والرطبة. على عكس العينات المأخوذة من المناطق الباردة كسيبيريا والتي حفظت تحت ثلوجها الكثير من الأحماض النووية ذات الجودة العالية. كما يجب أن توضع معايير معتمدة تلغي تأثير أهواء الباحثين وافتراضاتهم المسبقة وميولهم الدينية والعرقية والتي يمكن أن تؤثر بشكل غير مباشر على تفسير نتائج التحاليل وتعطي معلومات منحرفة عن الواقع.



قطر ٢٠٢٢ فساد رياضي عالمي

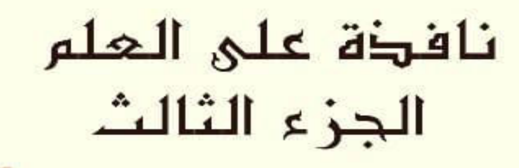
بقلم :عبير حرب

كنت اشاهد احدي مباريات فريقي المفضل ليفربول مع احدي الفرق الاروبية في كاس ابطال اوروبا وللاسف كان في احدي الملاعب في دولة قطر الدولة التي ستقام فيها بطولة كاس العالم لكرة القدم٢٠٢٢ ولاول مرة اري المدرب الالماني يورجين كلوب مدرب ليفربول لابس صيفي جدا ويشرب كمية كبيرة من المياه ولاول مرة اري لاعبي ليفربول يتصببوا عرق وملابسهم مبتلة ومنهكين لكم ان تتخيلوا ان هذه هي الدولة التي ستقام بها اكبر بطولة عالمية لكرة القدم ويتجه نحوها ملايين الزوار من كل دول العالم من محبي ومشجعي اللعبة الرياضية الشعبية الاولي للاستمتاع والترفيه والتشجيع ؟ .الي الان مازلت لا اصدق واسال نفسي مرارا وتكرارا وهل وصل الفساد والرشوة وامتد حتي الي مايتع ملايين البشر ويرفه عنهم ويسعدهم ؟ هل وصل تفضيل المادة والمصالح الي درجة التضحية بسمعة اتحادات عالمية من المفترض انها مثال للشرف والنزاهة لانها اتحادات رياضية وشعار العالم ان الرياضة اخلاق قبل ان تكون ممارسة ومتعة وترفيه؟؟؟؟ ماذا تمتلك قطر كدولة لتقام بها بطولة كهذه غير انها دولة سيئة الطقس جدا وترتفع درجة الحرارة فيها معظم فصول السنة فوق ال خمسين درجة. ماذا تمتلك قطر من من مزارات سياحية لامتاع الزائرين من كل انحاء العالم في بطولة كبيرة كهذه وهل ماتمتلكه من اموال مشبوهة تنفق علي خراب وارهاب وتدمير الدول يؤهلها كدولة ان تستضيف بطولة كهذه ؟ وهل دولة مثل قطر متورطة عالميا وبالادلة في تصدير وتمويل الارهاب وتحظي بسمعة سيئة ومقاطعة من جيرانها من الدول العربية تصلح كدولة تحظي بشرف استضافة بطولة كاس العالم ؟ اعتقد انها سقطة رياضية سيشهد عليها تاريخ الرياضة في العالم وانه الفساد الذي لادين له ولاوطن ولكنه مازال يتنفس ويقوة لوجود من يدعمه ويمده بالطاقة ليكبر وينمو ويلوث حتي اللعبة الشعبية الاولي في العالم كله وعلي هذا الاساس دعت مجلة امريكية كبيرة (ذي اتلانتيك) الاتحاد العالمي لكرة القدم الفيفا الي الغاء اقامة مونديال ٢٠٢٢ في دول قطر وقالت انه سيكون اكبر تشبل للغش والفساد الكروي العالمي وذكرت جماعات حقوقية ماتتعرض له العمالة الاجنبية هناك من عبودية وظلم وموت اكثر من الف مهاجر مشارك في عمل وتاسيس البنية التحتية للملاعب لاقامة البطولة في ظل طقس شديد الحرارة ومعاملة ظالمة .كما كشفت صحيفة بريطانية (صنداي تايمز) وثائق سرية حصلت عليها تفيد بان الاتحاد العالمي فيفا حصل علي مبلغ ٨٨٠مليون دولار كرشوة لاقامة كاس العالم ٢٠٢٢ في دولة قطر ويقود مكتب المدعي العام المالي الفرنسي الذي يقوم بالتحقيق في قضايا الفساد التحقيق في قضية اسناد البطولة لقطر والتي فيها شبهات فساد وتآمر واستغلال نفوذ وضياع حقوق كثير من العمال من الهند ونيبال وباكستان وسوء معاملة وعدم وجود اماكن مناسبة كمأوي لهم وطعام اثناء العمل لتجهيز قطر لهذه البطولة .والي الان مازال هذا الملف مفتوح ولكن يحتاج الي دفعة قوية وعادلة لتنظيفه وتصحيح مساره وردع هذا الفساد الواضح ومنع حدوثه.



5-كتاب نافذة على العلم الجزء الثالث (قطوف علمية)

الغلاف:



قطوف
علمية

بأقلام

د. بثينة أسعد عطور
د. درر سمير الصوفي
د. سيرين أحمد ماهر زريق
د. محمد احمد محمد مرسي
د. محمد فتحي عبد العال

رابط الكتاب :

https://foulabook.com/ar/book/%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB:-%D9%82%D8%B7%D9%88%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-pdf

https://www.pdf-books.org/book/%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB-%D9%82%D8%B7%D9%88%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9

https://www.elktob.online/book/6159/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85---%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB:-%D9%82%D8%B7%D9%88%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-pdf

https://nour-book.com/%d9%86%d8%a7%d9%81%d8%b0%d8%a9-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%b2%d8%a1-%d8%a7%d9%84%d8%ab%d8%a7%d9%84%d8%ab-%d9%82%d8%b7%d9%88%d9%81-%d8%b9%d9%84%d9%85-2/

نماذج من النشر :

مقالات مشتركة مع الدكتورة بثينة أسعد عطور

صحيفة أخبار اليوم الجزائرية



مراصد

أخبار اليوم

11

إعداد: جمال بوزيان

من مقالات أهل القلم

تواصل "أخبار اليوم" رصد مقالات الكتّاب في مجالات الفكر والفلسفة والدين والتاريخ والاستشراف والقانون والنشر والإعلام والصحافة والتربية والتعليم والأدب والترجمة والنقد والثقافة والفن وغيرها، وتنشرها تكريما لهم، وبهدف متابعة النقاد لها وقراءتها ثانية بأدواتهم، ولاطلاع القراء الكرام على ما تجود به العقول من فكر متوازن ذي متعة ومنفعة.

مقدمة كتاب "شروط نجاح الحراك"

مسودة أفكار حول عقد اجتماعي جزائري جديد



مقال مشترك بين الدكتور محمد فتحي عبد العال "باحث وكاتب" والدكتورة بثينة أسعد عطور "أخصائية طب الأطفال"

على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية





السكري عند الأطفال... الإدارة الناجحة

بقلم : د. بثينة أسعد عطور
أخصائية طب الأطفال
د. محمد فتحي عبد العال

الأسباب :
يعتبر داء السكري من النوع الأول من الأمراض الشائعة لدي الأطفال ويسمى سكري الأطفال ويرجع السبب فيه إلى عدم قدرة الجسم على إنتاج الأنسولين والإنسولين يقوم بوظيفة هامة هي نقل السكر من مجرى الدم إلى داخل خلايا الجسم وحينما ينتج جسم الطفل كمية قليلة من الأنسولين أو يتوقف عن إنتاجه يتراكم السكر في الدم.

ولكن لماذا يحدث النقص او التوقف عن إنتاج الأنسولين في النوع الأول؟ ذلك أن الجهاز المناعي والمسئول عن مواجهة الإصابات البكتيرية او الفيروسية يصوب سهامه بالخطأ نحو الخلايا الجزيرية بالبنكرياس (جزر لانجرهانس) والمسؤولة عن إنتاج الأنسولين ملحقا بها الضرر الشديد. كما تلعب العوامل الوراثية والبيئية دورا في ذلك فيصبح الطفل بحاجة لحقن الأنسولين بجرعات منتظمة.

ويمكن للأطباء اكتشاف الأجسام المضادة المرتبطة بالنوع الأول من السكري قبل حدوثه بأشهر أو سنوات ولكن ما من طريقة تحول دون الإصابة بالسكري من النوع الأول لكن يمكن إدارته والتحكم به بنجاح.

أما النوع الثاني من مرض السكري وهو أقل نسبيا في الأطفال الصغار وأكثر في المراهقين ذلك لارتباطه بالسمنة وانماط الحياة الغير صحية لذلك فيمكن تجنبه و الوقاية منه.

ومن العوامل التي تدق ناقوس الخطر بشأن الإصابة بالسكري من النوع الأول :
التاريخ العائلي بالمرض عند أحد الأبوين أو الأشقاء والجينات الوراثية والاصابات الفيروسية التي قد تحفز الجهاز المناعي على إلحاق الضرر بخلايا البنكرياس .

الأعراض :
تشمل أعراض السكري من النوع الأول : العطش المتزايد والجوع الشديد وكثرة التبول واحتمالية بلل الفراش للأطفال الغير مدربين على استخدام المرحاض وخسارة الوزن بشكل مفاجيء وسريع والخمول والإرهاق والرؤية الضبابية ورائحة الفم الأشبه برائحة الفاكهة ويصاب بعض الأطفال بتغيرات سلوكية وتقلبات مزاجية. ويمكن ان يصاب بعض الأطفال بالتهاب الحفاضات نتيجة للعدوى الخميرية .

ويجب على الوالدين التنبه لبدايات أعراض السكري لدى أطفالهم والتي تكون شائعة في سن الخامسة والعاشرة من العمر وأثناء البلوغ .

تكمن خطورة داء السكري من النوع الأول في مضاعفاته الخطيرة التي تؤثر على أعضاء شتى من الجسم ومنها : ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والسكتة الدماغية في مراحل لاحقة وتلف الأعصاب وتلف العين والكلى وهشاشة العظام ومشاكل الأسنان والقدم السكرية .

توصيات علاجية:
حتى يمكن للأهل مساعدة أطفالهم للحيلولة دون مضاعفات السكري من النوع الأول وذلك عبر توعية الطفل والتعامل معه على كونها حالة طبيعية من أجل تكيفه معها والحفاظ على مستوى جيد من السكر بالدم وعبر المتابعة المنتظمة مع الطبيب المختص وإجراء الفحوصات والتحاليل الخاصة بشكل دوري وإجراء فحص سنوي لشبكية العين بداية ما لا يزيد عن الخمس سنوات بعد التشخيص الأول بالسكري أو عند بلوغ سن العشر سنوات ومن الضروري وضع نظام غذائي صحي بمساعدة أخصائي التغذية يشمل الخضروات والفاكهة والبروتينات كالأسماك والبيض والجبن والحليب قليل الدسم والفيتامينات والاطعمة الخالية من الدهون والسكريات البسيطة التي تسبب زيادة سريعة في نسبة السكر بالدم كالعصائر والحلوى والعسل ويمكن استعمال بدائل السكر الآمنة مثل سكر اللوز وممارسة الرياضة كالجري والسباحة بشكل منتظم ويومي وتجنب الرياضات التي تتطلب مجهود عضلي شاق كالعدو السريع ورفع الأثقال .



الـــرزق بيـــــد الـلــه

بقلم : د. محمد فتحي عبد العال

كان الجد عدنان شيخا كبيرا يحب أن يجتمع بأحفاده كل خميس ليقص عليهم قصة مفيدة وكان الأحفاد ميسرة وحاتم ونور وأسيل شغوفين بسماع قصصه.

وما أن جاء اليوم المنشود حتى جلسوا ليستمعوا لقصة جدهم.

قال الجد عدنان :
-يا أحفادي الصغار أحفظوا عني فإن الرزق موكول بإرادة الله وإن حيل بينه وبين صاحبه ألف حائل

قالت أسيل : كيف يا جدي؟

-سأقص عليكم يا صغيرتي قصة توضح ما أقول. في عصر الخليفة المأمون وكان خليفة للمسلمين كان هناك كاتب يسمى الهيبري كان شيخ كبير مثل جدكم عدنان واستغنى الديوان عنه لكبر سنه

قال حاتم : وماذا فعل يا جدي بعد أن فقد وظيفته.

-ظل مرابطا يا أحفادي عند وزير المأمون أحمد بن خالد لا يبرح مكانه حتى يقابله والوزير يتهرب من مقابلته.

قالت نور : مسكين عم الهيبري ماذا فعل بعد ذلك؟

-استمر يا نور يأتي كل يوم ولا يبرح باب الوزير حتى ضج منه وأمر حاجبه أن يخبره أنه لا يريد رؤيته مرة أخرى.

لكن الحاجب يا أحفادي كان رقيق القلب محافظا على ما سبق من مودة مع الشيخ العجوز فأخرج من جيبه خمسة آلاف درهم ودفع بها للهيبري متظاهرا أنها منحة من الوزير حتى يدبر له عملا.

قال ميسرة : فعل طيب يا جدي جزاه الله عنه خيرا وهل قبل الهيبري العطاء؟

-لا يا بني رفض بشمم فهو يريد أن يكسب بعمله ولا يريد تفضلا من أحد فاعترف الحاجب أن المال ماله الخاص وأنه اضطر لذلك حتى يدفع عن نفسه الحرج في إبلاغه برسالة الوزير الحقيقة وانه لا يريد رؤيته مجددا

قال حاتم :موقف صعب وماذا فعل الهيبري؟

-انفعل الهيبري وقال أبلغ الوزير إن قسم الله لي شيئا من جهته أتاني رغما عنه وهو ما قد كان

-كيف يا جدي قالها الأحفاد الأربعة في تشوق لمعرفة ما حدث؟

-سأقول لكم في إحدى المرات دخل الوزير على الخليفة وليس في ذهنه سوى رد الهيبري الذي وصله عن طريق الحاجب وأزعجه وعكر صفو مزاجه.

كان الخليفة في هذه اللحظة يبحث عن من يوليه ولاية مصر ويكون أمينا وعادلا فطلب من الوزير أن يرشح له أحدا فقال الوزير: ارشح لك يا مولاي الهيبري أقصد الزبيري.

قالت نور : سبحان الله يا جدي لقد أجرى الله على لسانه قدرا سعيدا للهيبري.

-ما شاء الله يا نور منارة على دقة ملاحظتك

وهذا ما حدث فعلا فقد حاول الوزير الاستدراك وإصلاح الاسم لكن المأمون علق بذهنه الهيبري فسأل عن أحواله وتحدث عن سبق صنيعه مع أبيه الرشيد والوزير يحاول التحجج بعدم صلاحيته للولاية دون جدوى حتى قال له المأمون: أرى منك تحاملا على الرجل اصدقني في أمره فقص عليه ما كان فقال المأمون: لقد صدق والله أجرى رزقه على يديك بالرغم منك.

فخرج الوزير فوجد الهيبري منتظرا فقال له: لقد جاء رزقك على يدي بالرغم مني كما قلت وسلمه أمر الخليفة بالولاية.

-جميل يا جدي قال الأربعه معا.

-نعم يا أحفادي فالرزق رزق الله يؤتيه بحكمته من يشاء وما علينا سوى مواصلة السعي والكد حتى نبلغه مهما كانت المصاعب.

الحــرب الكلاميـــة بعـــد رفـــع الدعـــم



بقلم: د. بهي الدين مرسي
طبيب ومفكر

كتبت اكثر من مقال استنكر فيه فكرة الدعم وسعيت لتأييد قطاع الشعب من لدي الحكومة.

الملاحظ أن المتباكين على وقف الدعم لا يتقبلون مقارنة الانتاجية المتدنية للمصريين بمثيلاتها مع الدول الاخرى، ومن ثم انعكاسها على مستوى المعيشة.

وتظل العبارة الباكية المبكية لدى الكسالى "شوف الأوربي بياخد كام واحنا بناخد كام"!!

ازعم ان سبب اللغط يكمن في عدم فهم الفرق بين لفظي "المرتب" و "الأجر".

المرتب او الماهية (Salary) ياسادة هو المخصص المالي (شاملا المنافع التعاقدية) الذى تقرره الانظمة واللوائح لشاغل وظيفة معينة ضمن الدرجة الوظيفية. وهى رقم مالي ثابت يتقاضاه بالتساوي كل شاغلو هذه الوظيفة.

اما الاجور (Wages) ، فهي المقابل المالي او العيني الذى يتقاضاه مقدم الخدمة او الخبرة، وهو متغير وفق جودة وندرة المنتج او الخدمة.

تعالوا نستوضح الامر بمثال:
معهد القلب (مثلا) لديه وظيفة جراح قلب "مرتب" شهري 7000 جنيه. فعندما يشغل الدكتور مجدى يعقوب المشهور بعبقريته واستاذيته هذه الوظيفة، سيتقاضى 7000 جنيه المقررة لهذه الوظيفة.

وبذات الوقت، لو ان الدكتور رامي اسماعيل المشهور ايضا بالنصب والكذب على الفضائيات بانه بروفيسور يحمل خمس درجات زمالة بريطانية واتضح انه طبيب عام لم يبتعد عن سنة الامتياز الا بضعة اشهر، لو انه هو الاخر شغل هذه الوظيفة سوف يصبح زميلا للدكتور مجدى يعقوب ويتقاضى نفس المرتب الشهري.

اما الاجر فهو شأن مختلف. فعندما يتقدم السير مجدى يعقوب لبيع خبرته الجراحية، ربما يصل اجر الساعة الانتاجية وفق جودة ما يقدمه الي عشرين الف دولار. اما لو تقدم ذات الحجام مدعي الاستاذية لبيع خبرته، فربما يتفوق عليه بائع العطارة.

بات العالم كله يثمن خبرة العامل ويدفع مقابلها اجرا، ولا يوجد ما يعرف "بالمرتب" لأن الموظف المصرفي الذى يجيد لغتين ليس كالذى يجيد لغة واحدة، والمتمرس بدورات تدريبية في (بازل 1 2-) ليس كحامل "دبلون" التجارة.

خير مثال تجده في سوق العمل بالخليج فهناك مدرس للمنهج البريطاني في التعليم الثانوي يتقاضى 20000 ريال وأخر زميله يتقاضى 5000 ريال.

اقولها للشباب: طور نفسك وارتق بقدراتك المهنية، واخرج من طابور الالاف والتحق بدورات تدريبية واحترف الإنجليزية ولغات اخرى لتقف في طابور المئات او العشرات.

التميز (الندرة) هو ما يصنع السعر.

متلازمة الطفل المنغولي ... الأسباب والحلول

بقلم: د. بثينة أسعد عطور
أخصائية طب الأطفال
د. محمد فتحي عبد العال

من التحديات التي تواجه أية عائلة أن تكتشف أن مولودها لديها مصابا بمتلازمة داون الشهيرة.. خبر صعب ومخيف يطرق الأسماع كالصاعقة وتصير مسألة التعامل مع المولود الجديد من الأمور شديدة الصعوبة لكن الحقيقة على النقيض من ذلك تماما فحالات داون أصدقاء وأحباء يقاسمونا الحياة دون عناء مع قدر من العناية وتوفير سبل المعيشة الكريمة لهم دون تنمر أو إقصاء.

الاكتشاف:

اكتشفها الطبيب البريطاني (جون لانغدون داون) عام 1862 وإليه تعود تسميتها بمتلازمة داون أما تسميتها بالطفل المنغولي فتعود إلى الشبه الذي يجمع الأطفال المولودين بهذه المتلازمة بملامح العرق المنغولي.

الأسباب:

تمتلك الخلايا البشرية 23 زوجا من الكروموسومات (الصبغيات) كل زوج منها مصدره الأب وآخر من الأم ومنظومة الصبغيات هذه تشكل جزءا هاما في خلايا الجسم حيث تحتوي على المادة الوراثية (الدنا DNA).

يعود السبب في المتلازمة إلى خلل جيني نتيجة امتلاك الطفل المصاب لثلاث نسخ من الكروموسوم 21 بدلا من نسختين في الأطفال العاديين وذلك نتيجة انقسام خلوي غير طبيعي للكروموسوم 21 أثناء نمو الخلية المنوية أو خلية البويضة.

ويمكن أن تنتج متلازمة داون نتيجة للتبدل الصبغي من الآباء للطفل المصاب وذلك حينما يصبح جزءا من كروموسوم 21 متصلا بكروموسوم آخر خلال فترة الحمل أو قبلها.

تقدم عمر الآباء والوراثة وتأخر سن الإنجاب وزواج الأقارب وعدم تناول الأم الحامل الفوليك أسيد خلال الفترة الأولى من الحمل تزيد من فرص ولادة طفل بمتلازمة داون.

ولا توجد عوامل سلوكية أو بيئية تقف خلف الإصابة بهذه المتلازمة.

الأعراض:

للأطفال المصابين بمتلازمة داون ثمة ملامح وجه مميزة تتلخص في الوجه المسطح والرأس الصغير والعينين المائلتين والفم الصغير والرقبة القصيرة والأذنين الصغيرتين واليدين والقدمين الصغيرتين بأصابع قصيرة وقامة أقصر نسبيا واللسان البارز خارج الفم ونقاطا بيضاء صغيرة على الجزء الملون من العين تسمى بقع بروشفيلد مع ضعف في العضلات وارتخاء في المفاصل وتكون نسبة الذكاء لديهم (IQ) أقل من المعتاد.

مضاعفات المرض: يصاب مريض داون بأمراض خطيرة منها: عيوب خلقية بالقلب وتشوهات الجهاز الهضمي وانقطاع النفس أثناء النوم واضطرابات المناعة والإصابة بالسمنة ومشكلات الحبل الشوكي وابيضاض الدم ومشاكل في الغدة الدرقية وتزايد خطر الإصابة بالزهايمر مع التقدم العمري.

علاج المرض: لا توجد وسيلة للوقاية من الإصابة بمتلازمة داون كما لا يوجد علاج محدد لها.

لذا لابد للأهل من احتضان أطفالهم المصابين في إطار من الجو العائلي المفعم بالحب والاحتواء والمساندة مع تبني برامج معالجة لأطفالهم المصابين منذ البداية وأثناء مراحل نموهم حيث يوجد مراكز خاصة لتعليمهم وتنمية مهاراتهم اللغوية والقدرة على النطق والتعليم عن طريق الموسيقى إضافة لمتابعة جلسات العلاج الطبيعي لهذه الحالات الخاصة لتقوية عضلاتهم وتحسين استجابتها.

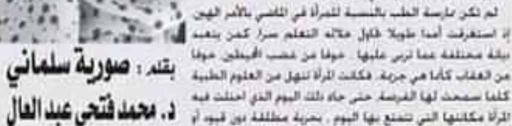
كما يجب على الأم الانتباه لخطر إصابة طفلها بسوء التغذية لعزوف أطفال داون عن مضغ الأغذية الصلبة وقبولهم الأطعمة النشوية سهلة المضغ كما أنهم يحتاجون لفترة أطول لتناول الغذاء.

ومع تقدم الأطفال المصابة في العمر تبرز أهمية العائلة المهنية لتقبل المصاب لمكان عمله والانخراط في المجتمع دون خوف والتعود على ممارسة الحياة بشكل مستقل وطبيعي.





نساء من التاريخ
المرأة والطب



بقلم: صورية سلماني
د. محمد فتحي عبد العال

الطب تلك اللفظة الغنية بالقيم الإنسانية والأهداف السامية التي تعلو بعلو همة أصحابها فكان هذا الفن النبيل الشغل الشاغل للرجال عبر الأزمنة التي مرت احتكروها لصالحهم وأصبحت تخصصهم دون غيرهم من النساء.

ترى ماذا لو دخلت المرأة في هذا المجال؟

لم تكن ممارسة الطب بالنسبة للمرأة في الماضي بالأمر الهين إذ استغرقت أمدا طويلا طاول مطالة التعلم سرا كمن يتعبد بملة مختلفة عما تربى عليها، خوفا من غضب المحيطين خوفا من العقاب كأنما هي جريمة. فكانت المرأة تنهل من العلوم الطبية كلما سمحت لها الفرصة حتى جاء ذلك اليوم الذي احتلت فيه المرأة مكانتها التي تتمتع بها اليوم، بحرية مطلقة دون قيود أو الخوف طوال اليوم من العواقب.

ذهبت الكثير من المصادر التاريخية إلى أن « ميريت بتاح » أول من مارست الطب في التاريخ والتي تنحدر من الأسرة الفرعونية الثالثة. ظل هذا الاعتقاد السائد فيها أنها أول أنثى طبيبة إلى أن قام الدكتور « يعقوب كويسبنسكي بحث بجامعة كولورادو الأمريكية عام 2019 فند فيه أن تكون « ميريت بتاح » أول طبيبة. إذ لا يوجد سجل لها بهذا الخصوص في وثائق الدولة القديمة وأن أقدم طبيبة في التاريخ بتلك الدولة كانت « بسيشت » والتي وصفت بالمشرفة على الطبيبات.

ومن الحضارة المصرية القديمة إلى حضارة اليونان القديمة أين سطع نجم « أغنوديس » هي الأخرى امرأة من أثينا، ثارت على التقاليد والعادات في بلادها ودخلت عالم الطب لتقضي على التخلف وحرمان المرأة من حق تعليم الطب للنساء. فكانت تتنكر في هيئة الرجال كي يتسنى لها الذهاب والتعلم في الإسكندرية، والتتلمذ على يد عالم التشريح الشهير « هيروفيلوس » وبالفعل استطاعت تحقيق ما أرادت فتعلمت وعملت وعادت إلى بلادها أثينا فخورة بالذي وصلت إليه. وظلت تمارس الطب في ثوب رجل خوفا من أن يعرقل أحد ما طريقها الذي قطعت منه شوطا كبيرا ضحت فيه كثيرا أهمه تخليها عن هويتها كأنثى ومع انتشار صيتها وكثرة مرضاها من النساء كاد لها بعض الأطباء حسدا منهم ما عرضها لتلك الاتهامات بإغواء النساء كونها رجلا..

كان هذا الموقف صعبا على « أغنوديس » والتي فكرت ووجدت أن آخر حل لها أن تكشف عن هويتها وتدافع عن طموحها وعملها. وبالفعل برأت نفسها، وكانت أول من فتحت الباب للواتي بعدها. ليسمح بعد ذلك قانون أثينا بتعليم النساء فن الطب والعمل به خدمة للنساء.

وإذا ما ذكرنا أشهر النساء في هذا المجال فإن القائمة تطول بأسماء اللواتي برزن في عالم الطب ووصلن بفضل إرادتهن القوية وإصرارهن، من بين تلكن هناك ثلة بارزة لا يمكن لأحد أن يبحث في النساء والطب ولا تظهر لهن ألا وهن « رفيدة الأسلمية » أول مسلمة كان يأخذها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم معه في الغزوات تطبب الجرحى والمرضى بعد أن عالجت أول جريح في غزوة الخندق سعد ابن معاذ. فكانت أول من فتحت عيادة لها. وأول من كانت تسير بعيادة متنقلة رفقة مرضات يساعدنها فعرفت « بالخيمة المتنقلة ». ومثلها من العربيات « زينب بنت بني أود » والتي اشتهرت بمداواتها لآلام العين والجراحات كذلك « الشفاء بنت عبد الله » التي اعتنقت الإسلام وأقر لها النبي بإتقانها لعملها، وأم عطية الأنصارية التي كانت تمارس ختان البنات.

ومرت الأزمنة والسنوات، ولازالت النسوة يتعلمن ولا يدخرن جهدا في ذلك. هكذا عرفت « إليزابيث بلاكويل » بحبها للطب فاختارته وأتقنته. فاشتهرت في العصر الحديث حين كانت أول من ارتادت كلية جنيف للطب في نيويورك وتخرجت عام 1849. وبعدها عملت على افتتاح عيادة للنساء والأطفال لخدمة الفقراء.

وبعد سنوات لحقتها أول سيدة عربية درست الطب هي السورية « سابات إسلامبولي » والتي تخرجت من جامعة بنسلفانيا عام 1880 لتعود بعدها إلى سوريا ثم تستقر بمصر ولم يعرف بعدها إذا ما مارست الطب أم لا.

وفي مصر من عام 1930 اشتهرتا « كوكب حفني ناصف » و « هيلينا سيداروس » أين رسمتا طريقهما في عالم الطب بعد دراستهما بلندن. وبذا كانت كوكب أول من أسس مدرسة للتمريض بمصر كما كانت أول من انتسب لنقابة الأطباء أما هيلينا فكانت أول من افتتح عيادة خاصة للنساء والولادة بنفس البلد.

وبعد حوالي خمس سنوات ظهرت « توحيدة بالشيخ » أو « بن الشيخ » أول تونسية استطاعت الالتحاق بكلية الطب في باريس والتي تخرجت منها في عام 1936. لتنتقل بعدها إلى تونس وتفتتح عيادتها هناك حيث أشرفت على مشروع تنظيم الأسرة في بلادها فكان لها نشاطات ثقافية كبيرة ما دفعها لإنشاء مجلة « ليلى » فتكون بذا أول مجلة تونسية نسائية باللغة الفرنسية. وفي عام 1958 أصبحت عضوا في عمادة الأطباء التونسيين تقديرا لجهودها الطبية البارزة. وعلى الرغم من وفاتها عام 2010، إلا أنها ظلت في وجدان الشعب التونسي كرمز للمرأة القوية المثابرة التي تحدت الواقع المتخلف الذي كان آنذاك ينظر للمرأة العاملة نظرة احتقار ويصالت التحدي وتغيير تلك العادات الهدامة للطموحات والتقاليد المعرقلة للنجاحات. في عام 2020 اختارها البنك المركزي لتكون شخصية نادرة تبرزه لتوضع صورتها على الورقة النقدية من فئة عشرة دنانير تقديرا وعرفانا لها. وعلى نهج توحيدة التونسية بثلاث سنوات صارت « آنا ستيان » عام 1939 أول طبيبة عراقية تليها الطبيبة « ملحية نور الدين بن علاق » أول جراحية عام 1946.

هكذا يزول البشر ولا يزول أثرهم الطيب الذي تركوه في نفوس الآخرين سيظل خالدا أبد الدهر متقدا..

مأساة ابن المقفع

بقلم : د. محمد فتحي عبد العال

تعج كتب التاريخ بالمعارضين عبر العصور وهم على كثرتهم يوجهون سهام المعارضة لكل شئ وأي شئ بموضوعية أحيانا وبدونها في أحيان أخرى وهذه هي المعارضة السلبية التي لاتثري الواقع فهي لا تمتلك رؤية حقيقية أو تصور بديل قابل للتطبيق لذا فهي لا تبني حراكا حقيقيا نحو مستقبل مغاير ولكن قلما يقع نظرك على المعارض الإيجابي الذي يشخص الداء ويشرّح جسد السلطة العليل ويمتلك آليات و أدوات الإصلاح بما يكفل درء الداء وتصحيح المسار عبر ألوان من الرقابة المستمرة والمتابعة وتقديم أوجه الدعم والمشاركة عبر برامج ومشاريع إصلاحية قابلة للتطبيق الناجع ومن أبرز الإيجابيين المعارضين الذين عرفهم التاريخ عبد الله بن المقفع .

عبد الله بن المقفع نشأته وصفاته :

هو روزبه بن داذويه ولد في قرية جور بفارس ثم انتقل إلى البصرة وتعلّم العربية ودرس وتخرج على يد عبدالحميد الكاتب كان مجوسيا كأبيه ومن سبب تسمية أبيه بالمقفع لاتهامه بسرقة أموال من خراج فارس وكان قد ولّاه عليها الحجاج ابن يوسف الثقفي فعاقبه الحجاج بالضرب على أصابع يديه حتى تفقعت أي تورمت واعوجت وشلت في النهاية ومنها عرف بالمقفع ..تفرد روزبه بالجمع بين الثقافة الفارسية والعربية وحينما أوشك نجم الدولة الأموية على الأفول والتي كانت شديدة العصبية للجنس العربي كان روزبه على أهبة الإستعداد للإنغماس في النظام الجديد المنحاز للموالي وهو الدولة العباسية الوليدة حيث اتصل بالأمير العباسي عيسى بن علي(عم الخليفة أبي جعفر المنصور) والي الكوفة حيث أشهر إسلامه بين يديه وسمى نفسه «أبا محمد عبد الله» وأصبح من كتبة الدواوين في ولايته.

تميز (ابن المقفع) بذكائه وحكمته فهو الحب لأصدقائه كما يظهر من كتاباته ومنها قوله: "ابذل لصديقك دمك ومالك" وحينما سُئل ابن المقفع "من أدبك"؟ كانت إجابته شديدة البلاغة: "إذا رأيت من غيري حسنا أتيه وإن رأيت قبيحا أبيته" . ومن حفظ الجميل يقول : (إذا أسديت جميلا إلى إنسان فحذار أن تذكره وإذا أسدي إنسان إليك جميلا فحذار أن تنساه) كما يقول: (إذا بدهك أمران لا تدري أيهما أصوبُ فانظر أيّهما أقربُ إلى هواك فخالفه فإن أكثر الصواب في خلاف الهوى). كما عرف عنه كراهيته للنساء إلى حد وصفهن بالطعام لاياكله الإنسان إلا إذا جاع والطعام سريع الفساد!

وكان معاصروه يقولون عنه (لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل ابن أحمد ولا أجمع ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع).

كتاب كليلة ودمنة ورسالة الصحابة :

لعب ابن المقفع دور المعارض الناصح ولكن الحاكم في هذه الحقبة الزمنية أسبغ على نفسه حكما ثيوقراطيا مطلقا وهو أبو جعفر المنصور فقد خطب في الناس قائلا: «أيها الناس! إنما أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه ورشده وخازنه على ماله أقسمه بإرادته وأعطيه بإذنه وقد جعلني الله عليه قفلاً فإن شاء أن يفتحني لأعطياتكم وقسم أرزاقكم فتحني وإذا شاء أن يقفلني عليه قفلني) وبهذا صار الخليفة المتحكم في أرواح الناس وأرزاقهم فشاع الفساد في أرجاء الدولة وأصبحت الفجوة متراميه بين الفقراء من عامة الناس والأغنياء من البيت العباسي . و للشاعر «أبو العتاهية» قصيدة ترصد الواقع بجلاء:: (من مُبلغ عني الإمام نصائحًا متوالية: إني أرى الأسعار أسعار الرعية غالية وأرى المكاسب نزرة وأرى الضرورة فاشية وأرى غموم الدهر رائحة تمر وغادية وأرى اليتامى والأرامل في البيوت الخالية يشكون مجهدة بأصوات ضعاف عالية)

لم تكن ملامح هذا الفساد مستترة على ابن المقفع وقد كان يعمل بالديوان فالأموال تأتي من الأمصار إلى بغداد مقر الحكم دون أن تدون في سجلات وكان يرى أنه لا مناص من الإصلاح بالعودة إلى النظم الإدارية الفارسية التي استرشد بها الفاروق عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" في بناء الدولة الإسلامية والدولة تعيش في فوضى من الأحكام فالقضاة لا يستندون في أحكامهم إلى تشريعات أو قوانين محددة فنبه على حتمية استقلال القضاء والأتفاق على آلية واحدة تسير بها الأحكام.

نقل ابن المقفع قصص كليلة ودمنة من الفارسية إلى العربية وقد أبدع في الأستعانة بالحيوانات في رمزيات ساخرة متضمنا كتابه اسقاطات سياسية لا تخفى على عقل حصيف فيورد ابن المقفع في مقدمة كتابة قصة ملك الهند(دبشليم) مع الفيلسوف «بيدبا» فقد كان دبشليم ملكاً على الهند إلا أنه حاد عن نهج آبائه وأجداده في ارساء العدل بين رعيته فاستصغر شأنهم . فطغى وتجبّر . فلما رأى بيدبا الملك على هذا المنوال جمع تلاميذه مخاطبا إياهم: (اعلموا أني قد أطلت الفكر في الملك وما هو عليه من الخروج عن العدل ولزوم الشر ورداءة السيرة وسوء العشرة مع الرعية، ونحن ما نروض أنفسنا لمثل هذه الأمور إذا ظهرت من الملوك إلا لنردّهم إلى فعل الخير ولزوم العدل. ومتى أغفلنا ذلك وأهملناه لزمنا من وقوع المكروه بنا وبلوغ المحذورات إلينا أنا الجهال وليس الرأي عندي السفر من الوطن ولا يسعنا في حكمتنا إبقاء الملك على ما هو عليه، ولا يمكننا مجاهدته إلا بألسنتنا وإني قد عزمت على الدخول عليه ونصحه، وليكن ما يكون) فدخل بيدبا على الملك مقدما إليه النصيحة فغضب الملك وأمر بقتله ثم خفف حكمه إلى السجن وبشاء القدر أن يتعرض الملك لإحدي المسائل التي يشعر فيها بحاجته لحكمة بيدبا فعفا عنه وأوكل إليه إقامة العدل مخولا إليه كافة الصلاحيات في تحقيق ذلك وفي ذلك رسالة واضحة لأبي جعفر المنصور

كما يهمس كاتبنا في أذن المنصور في ضرورة اختيار حاشيته ورجال الدولة بمعايير من الكفاءة والقدرة لما لحاشية السوء من دور في إفساد الحاكم وتضليله ونقل الصورة على خلاف الحقيقة لتحقيق مآربهم ما يؤدي في النهاية إلى انفصام عرى علاقة الحاكم برعيته فيقول دمنة في باب "الأسد والثور" : (لا أظنّ الأسد إلا قد حمل عليّ بالكذب وشُبّه عليه أمري فإنْ كان الأسد قد بلغه عنّي كذب فصدّقه عليّ وسمعه فيّ فما جرى على غيري يجري عليّ)والأسد هنا رمز للحاكم. وقد أفرد رسالة في هذا الخصوص تحت عنوان "رسالة الصحابة" قاصدا بها بطانة المنصور . موجها إليهم نقدا مريرا لما يرتكبوه من أعمال ذميمة . فضلا عن انتقاده لمغالاة قادة الجند في تقديم فروض الولاء للخليفة.

أفكار ابن المقفع :

لقد كان ابن المقفع سباقا في وضع لبنات نظرية العقد الإجتماعي سابقا جان جاك روسو وإن لم يتوسع في الجانب السياسي بحكم طبيعة المرحلة . كانت أفكار ابن المقفع تدور حول ضرورة احترام حقوق الإنسان وتقديرها . ومنها الحرية . وإقامة العدل و المساواة الإجتماعية داخل المجتمع دون تفرقة عنصرية على أساس الدين أو العرق . كما نادى بتثقيف الجند وإبعاد القادة والجند عن ولاية الخراج والأمصار فالولاية وما يتبعها من لين العيش هو مفسدة للمقاتلين وأن يتقاضوا رواتبهم في وقت محدد دراء للعوز الذي قد يدفعهم فريسة للخيانة. كما اقترح إحصاء الأراضي وتسجيلها بأسماء مالكيها في دفاتر رسمية وأن يكون المفروض عليها محددا على أسس قانونية محددة مانعا عن المجتمع فساد عمال الخراج الذين يستولون على أموال الناس وأراضيهم دون وجه حق.

وعلى عادة المفكرين القدامي كان يرى صلاح الشعب رهنا بصلاح الحاكم فيقول في رسالة الصحابة " حسن رؤى الرعية من حسن سياسة الحاكم وصلاحها من صلاحه" و" الناس على دين ملوكهم" . والصواب أن تربية الشعوب وتعليمها وترسيخ القيم فيها لابد وأن تكون مسألة مستقلة عن حاكمه صلح أم لم يصلح فالصلح والخلص والربي مصطلحات عفى عليها الدهر ولم تعد لائقة بشعوب تنشد الحرية و الحياة.

أسباب مقتله :

تعود مسألة مقتل ابن المقفع كما رواها «الجهشياري» في كتابه (الوزراء والكتاب) حينما دب الخلاف بين أبي جعفر المنصور و عمه «عبد الله بن علي» وقتاله على الخلافة فهرب عبد الله إلى أخويه سليمان وعيسى بن علي بالبصرة فخشي عليه أخواه من انتقام المنصور ما دفعهما إلى مناشدة الخليفة حتى يؤمنهما على عمه عبد الله. وكان ابن المقفع كاتبا لدى عيسى بن علي كما أسلفنا فنشده ابن المقفع في كتابة الأمان وبالغ في حرصه لمعرفته بغدر المنصور فكتب : «وإن أنا نلتُ عبد الله ابن علي أو أحدًا ما أقدمه معه بصغير من المكروه أو كبير أو أوصلت إلى أحد منهم ضرراً سرًا أو علانيةً على الوجوه والأسباب كلها تصريحًا أو كناية أو بحيلة من الحيل فأنا نفيٌّ من محمد بن علي بن عبد الله ومولود لغير رشدة وقد حل لجميع أمة محمد خلعي وحربي والبراءة مني ولا بيعة لي في رقاب المسلمين». فاستشاط المنصور غضبا من كاتب الرسالة ابن المقفع ولم يكن من يطيقون النقد أو يتقبلون النصح وكان يأخذ بالشبهة عملا بوصية أخيه الإمام إبراهيم صاحب الدعوة" من اتهمته فاقتله " والاتهام في ذلك العصر مرادفا للشك وعقابه هو القتل وللإمام إبراهيم رسالة شهيرة كتبها لأبي مسلم الخراساني بقتل أي غلام بلغ خمسة أشبار إذا شك في ولائه !!. نعود إلى مجلس المنصور فقال المنصور : "أما من أحد يكفينيه"؟ وكان والي البصرة سفيان بن معاوية يكره ابن المقفع فتولى تنفيذ عقوبة القتل بحقه.

أبشع طريقة للقتل عبر التاريخ :

كان بين سفيان وابن المقفع فيما مضى ما أغضب ابن المقفع فسبّ أمه ونعتها بالمغتلمة أي المرأة التي لا تنطفيء شهوتها من الرجال . فلما ظفر سفيان بابن المقفع قال له: أمي مغتلمة كما كنت تقول إن لم أقتلك قتلة لم يقتل بها أحد!! وتفتق ذهنه عن أبشع صور القتل قائلا لابن المقفع: والله يا ابن الزنديقة لأحرقنك بنار الدنيا قبل نار الآخرة! فأمر بتنور أشعلت فيه النيران وبدأ يقطع من جسد ابن المقفع عضوا عضوا وهو حي ويلقي بها في التنور حتى يرى أطرافه وهي تقطع ثم تحرق قبل أن يحرق بالكلية في النهاية ولكن ابن المقفع قابل مصيره رابط الجأش فأنشد بيتين من الشعر مع آخر أنفاسه

إذا ما مات مثلي مات شخصٌ ... يموت بموته خلقٌ كثير
وأنت تموت وحدك ليس يدري ... بموتك لا الصغير ولا الكبير

الإنتحار في سن المراهقة



بقلم : د. بثينة أسعد عطور
أخصائية طب الأطفال
د. محمد فتحي عبد العال

على الرغم من عدم شيوع هذه الظاهرة في الفئات العمرية الأقل من ثمانية عشر عاما إلا أن الدراسات الحديثة تشير إلى تزايد معدلات الانتحار في هذه الفئات مؤخرا بشكل لافت

وتتنوع الأسباب التي تقف خلف هذه الرغبة لدي الأطفال والمراهقين فبعضها نتيجة للاكتئاب وتناول المخدرات والكحوليات وبعضها يرجع للألم النفسي للفقر والحرمان وبعضها نتيجه لفقد شخص مقرب من العائلة أو من محيط الأصدقاء. القلق من الاختبارات ومواجهة الضغوط العائلية خاصة في الشهادات العامة أو الأخفاق المتكرر في الامتحانات هو سببا آخر لإقدام المراهقين على الإنتحار وكذلك الفشل في العلاقات العاطفية والجو الأسري المتهيج والمتأزم وغير المستقر في المنزل والعزلة الاجتماعية والتنمر في محيط الاهل والأصدقاء كلها عوامل تدق ناقوس الخطر.

وتشير الدراسات الحديثة إلى احتمالية أعلى للانتحار مع بدء استخدام مضادات الاكتئاب ولهذا ألزمت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية شركات الأدوية بوضع عبارة تحذيرية على مضادات الاكتئاب بأنها تزيد من خطر الانتحار لدي الأطفال والمراهقين والشباب.

الوسائل التكنولوجية كالانترنت أصبحت أيضا من أسباب الانتحار الشائعة عن طريق الترهيب أو الابتزاز أو عبر صفحات فيس بوكية تناقش الانتحار باعتباره فكرة شجاعة للخلاص والتطلع إلى عالم أفضل أو الوصول إلى المجهول إضافة إلى استحداث ألعاب إلكترونية تفضي بمستخدمها للانتحار ومن أشهرها لعبة الحوت الأزرق والتي تطلب من لاعبيها القيام بمهام يومية مثل مشاهدة افلام مخيفة أو نحت حوت في الساعد بآلة حادة أو الاستيقاظ في ساعات متأخرة من الليل أو الجلوس في أماكن شاهقة وتكون آخر مهمة بعد تطويع اللاعب وسلب إرادته هي الإنتحار وحينما قبض على مخترع هذه اللعبة وهو طالب علم نفس روسي يدعى (فيليب بوديكين) وسئل لماذا فعل هذا بضحاياه أجاب أنهم حفنة من النفايات البيولوجية وأنهم كانوا سعداء للموت وقد فعل هذا لتطهير المجتمع منهم!!

والاسرة تعتبر اللاعب الأول في حماية أبنائها من الانتحار عبر كسر عزلتهم و المكاشفة والاستماع لمشاكل المراهقين بإنصات وطمأنتهم والعمل على حل مشكلاتهم وتشجيعهم على الانخراط في الرياضة وتمضية الوقت في القراءة وابعاد كافة الأدوات والأدوية التي يمكن أن تكون وسيلة للانتحار من المنزل ويمكن الاستعانة بطبيب نفسي للعلاج من السلوك الانتحاري.

برنيق الصحية 11
الثلاثاء 7 ذوالحجة 1441هـ الموافق 28 يوليو 2020م العدد

وزارة الصحة تصدر توصيات وقائية خلال عيد الأضحى المبارك

برنيق - وال

أصدرت وزارة الصحة بالحكومة الليبية جملة من التوصيات الوقائية خلال عيد الأضحى المبارك.

هذا و توصي الوزارة في أيام العيد الأضحى المبارك حفاظاً على سلامتكم وسلامة بيئتكم بالآتي:

التقيد بالإجراءات الوقائية الإحترازية لوباء كوفيد-19 في الأماكن العامة مثل المصارف التجارية وأسواق بيع الأضاحي والمحال العامة أو أثناء المعايدة وذلك بالالتزام باشتراطات التباعد الجسدي (180سم) والاكتفاء بإلقاء السلام والمعايدة دون المصافحة أو المعانقة وتجنب ملامسة الأشياء إلا للضرورة مع التقيد بنظافة الأيدي مباشرة عند تلوثها بالماء والصابون أو تطهيرهما بالكحول (70%) ، مع إرتداء الكمامات الوقائية أو قطعة قماش نظيفة عند مغادرة المنزل خاصة في المناطق الجغرافية التي ينتشر فيها المرض، مع تجنب ذبح الأضحية عن طريق الفم خلال عملية الذبح خاصة إذا أجريت بواسطة أشخاص تظهر عليها أعراض المرض أو مشتبه إصابتهم بأعراض مماثلة.

لتفادي ظاهرة الذبح العشوائي في الشوارع والأماكن العامة والرمي العشوائي لمخلفات الذبح وما ينتج عنها من مضاعفة كميات القمامة المطروحة عن الأيام العادية واحتوائها على مواد عضوية خصبة لتكاثر الميكروبات خاصة في فصل الصيف الحالي وما يترتب عنها من إخلال بالمظهر العام للمدن والقرى والطرق والمناطق السياحية وانبعاث الروائح الكريهة وانتشار لمسببات الأمراض (الميكروبات) ونواقلها (الذباب والبعوض والحيوانات الضالة مثل الكلاب والفئران).

وعليه تدعو الوزارة المواطنين بالتقيد بذبح الأضاحي بالمنازل أو المجازر المرخصة لمنع تلوث اللحوم بالغبار والأتربة والمحافظة على نظافة البيئة من التلوث بمخلفات الذبح وما يترتب عليها من تكاثر وانتشار لنواقل الأمراض.

كما توصي بالفحص الظاهري للأضحية بعد الذبح والكشف على لون لحومها وأعضائها الداخلية وإعدام الأضحية المصابة إذا ما كانت تحتوي على أمراض يمكن أن تنتقل للإنسان مثل الدرن، ولكن إذا ما تواجد الدرن في الرئتين فقط: فتعدم الرئتين وتستعمل باقي الذبيحة بعد معاملتها حرارياً. أما الحويصلات المائية الشريطية والأطوار اليرقية للديدان الشريطية فيتم إعدام الجزء المصاب فقط، أما الأكياس القيحية المعروفة بالغلد فيتم إزالة الكيس من اللحم دون وخزه والتخلص منه.

كما توصي بالتبرع بجلود الأضاحي بدل رميها العشوائي إلى مكاتب الزكاة أو المؤسسات الخيرية بالبلديات للاستفادة منها أو إعادة تدويرها، كما تدعو المواطنين إلى التعاون لمساعدة شركات النظافة بالبلديات في أيام العيد بعدم الرمي العشوائي للمخلفات أو إضرام الحرائق فيها وتنصح بالتخلص منها بطريقة سليمة عن طريق وضعها في أكياس متينة محكمة الإغلاق ووضعها في المواقع المحددة في كل حي أو محلة من شركة خدمات النظافة بالبلدية.

إستئصال كيس متشعب لعدة أكياس داخل الرحم بمركز بنغازي الطبي

برنيق - وال

تمكن الفريق الطبي لقسم النساء والولادة بمركز بنغازي الطبي، من إجراء عملية جراحية لحالة تعاني إنتفاخ كبير بالبطن لأكثر من شهرين، وبعد إجراء التحاليل والفحوصات اللازمة تبين وجود كتلة كبيرة.

وبحسب مكتب الإعلام بالمركز فقد أكدت إستشاري النساء والولادة الدكتورة إبتسام الكواafي على وضوح حجم الكيس بصورة الرنين المغناطيسي، حيث بينت مدى تشعب الكيس وتفرعه لعدة أكياس في الرحم بالإضافة إلى وجود ورم ليفي بالمبيض.

وتابعت الكوافي " بفضل الله تكللت العملية بنجاح، حيث قمنا بشفط المبيض أولا كون حجمه كبير وتم إستئصال الرحم بالكامل.





إستئصال ورم من الخصية يصل حجمه أكثر من 17 سنتمتر



برنيق - وال

أجريت عملية جراحية معقدة قام بها الطاقم الطبي لقسم جراحة المسالك البولية بمركز بنغازي الطبي، حيث كانت الحالة لشاب من المنطقة الغربية يبلغ 22 عاماً يعاني ورم كبير في الخصية اليمنى بحجم أكثر من 17 سنتمتر، بالإضافة لوجود إنتشار للورم في الغدد اللمفاوية الصفنية و حول شريان الأورطة.

وفي تصريح للمكتب الإعلامي لطبي بنغازي قال إستشاري جراحة المسالك البولية الدكتور عمر عبدالرازق الترهوني "أجريت العملية بنجاح وتم إستئصال الورم بالكامل وأخذت العينة من الورم وتم إرسالها لقسم علم الأمراض لتأكيد التشخيص ومعرفة نوع الورم بالتحديد.

وتابع الترهوني: ثم بعد ذلك سيتلقى المريض علاجه الكيميائي لمحاولة السيطرة على الإنتشار الموجود، و نتمنى أن تكون النتائج جيدة ونتمنى الشفاء لجميع المرضى.

متلازمة داون.. الأسباب والحلول

■ إعداد:
د. بثينة اسعد عطور اخصائية طب الأطفال
د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث

من التحديات التي تواجه أية عائلة أن تكتشف أن مولوداً لديها مصاباً بمتلازمة داون الشهيرة، خبر صعب و مخيف يطرق الأسماع كالصاعقة وتصير مسألة التعامل مع المولود الجديد من الأمور شديدة الصعوبة لكن الحقيقة على النقيض من ذلك تماما فحالات داون أصدقاء وأحباء يقاسموننا الحياة دون عناء مع قدر من العناية وتوفير سبل المعيشة الكريمة لهم دون تنمر أو إقصاء.

الاكتشاف:

اكتشفها الطبيب البريطاني (جون لانجدون داون) عام 1862 وإليه تعود تسميتها بمتلازمة داون أما تسميتها بالطفل المنغولي فتعود إلى الشبه الذي يجمع الأطفال المولودين بهذه المتلازمة بملامح العرق المنغولي.

الأسباب:

تمتلك الخلايا البشرية 23 زوجا من الكروموسومات (الصبغيات) كل زوج منها مصدره الأب والآخر من الأم ومنظومة الصبغيات هذه تشكل جزءا هاما في خلايا الجسم حيث تحتوي على المادة الوراثية(DNA).

يعود السبب في المتلازمة إلى خلل جيني نتيجة امتلاك الطفل المصاب ثلاثة نسخ من الكروموسوم 21 بدلا من نسختين في الأطفال العاديين وذلك نتيجة انقسام خلوي غير طبيعي للكروموسوم 21 أثناء نمو الخلية المنوية أو خلية البويضة.

ويمكن أن تنتج متلازمة داون نتيجة للتبدل الصبغي من الآباء للطفل المصاب وذلك حينما يصبح جزءا من كروموسوم 21 متصلا بكروموسوم آخر خلال فترة الحمل أو قبلها.

تقدم عمر الآباء والوراثة وتأخر سن الإنجاب وزواج الأقارب وعدم تناول الأم الحامل الفوليك أسيد خلال الفترة الأولى من الحمل تزيد من فرص ولادة طفل بمتلازمة داون.

ولا توجد عوامل سلوكية أو بيئية تقف خلف الإصابة بهذه المتلازمة.

الأعراض:

للأطفال المصابين بمتلازمة داون ثمة ملامح وجه مميزة تتضمن الوجه المسطح والرأس الصغير والعينين المائلتين والفم الصغير والرقبة القصيرة والأذنين الصغيرتين واليدين والقدمين الصغيرتين بأصابع قصيرة وقامة القصر نسبيا واللسان البارز خارج الفم ونقاطا بيضاء صغيرة على الجزء الملون من العين تسمى بقع بروشفيلد مع ضعف في العضلات وارتخاء في المفاصل وتكون نسبة الذكاء لديهم (IQ) أقل من المعتاد.

مضاعفات المرض:

يصاب مريض داون بأمراض خطيرة منها عيوب خلقية بالقلب وتشوهات الجهاز الهضمي وانقطاع النفس أثناء النوم واضطرابات المناعة والإصابة بالسمنة ومشكلات العمل الشوكي وابيضاض الدم ومشاكل في الغدة الدرقية وتزايد خطر الإصابة بالزهايمر مع التقدم العمري.

علاج المرض:

لا توجد وسيلة للوقاية من الإصابة بمتلازمة داون كما لا يوجد علاج محدد لها. لذا لابد للأهل من احتضان أطفالهم المصابين في إطار من الجو العائلي المفعم بالحب والاحتواء والصداقة مع تبني برامج معالجة لأطفالهم المصابين منذ البداية وأثناء مراحل نموهم حيث توجد مراكز خاصة لتعليمهم وتنمية مهاراتهم اللغوية والقدرة على النطق والتعلم عن طريق الموسيقى إضافة لمتابعة جلسات العلاج الطبيعي لهذه الحالات الخاصة لتقوية عضلاتهم وتحسين استجابتها.

كما يجب على الأم الانتباه لخطر إصابة طفلها بسوء التغذية لعزوف أطفال داون عن مضغ الأغذية الصلبة وقبولهم الأطعمة اللينة سهلة المضغ كما أنهم يحتاجون لفترة أطول لتناول الغذاء.

ومع تقدم الأطفال المصابة في العمر تبرز أهمية المعالجة المهنية لتأهيل المصاب لمكان عمله والانخراط في المجتمع دون خوف والتعود على ممارسة الحياة بشكل مستقل وطبيعي.

مع الدكتورة درر سمير الصوفي

على جريدة المغرب الأوسط الجزائرية

www.elmaghrabelawsat.com

20 الأحد 18 أكتوبر 2020 — elmaghrabelawsat@yahoo.fr — مراصد ثقافية — جريدة المغرب الأوسط — المغرب الأوسط

مساهمات — "المغرب ألاوسط" ترصد مقالات أهل القلم

العلاج بالطاقة لا يحل محل الطب الحديث، ولا نهضة ثقافية دون حل أزمة المقروئية

ترصد "المغرب ألاوسط" كل حين مقالات الكتّاب في مجالات الفكر والفلسفة والدين والتاريخ والاستشراف والقانون والنشر والاعلام والصحافة والتربية والتعليم والأدب والترجمة والنقد والثقافة والفن وغيرها، وتنشرها تكريما لهم، وبهدف متابعة النقاد لها وقراءتها ثانية بأدواتهم، ولاطلاع القراء الكرام على ما تجود به العقول من فكر متوازن ذي متعة ومنفعة.

إعداد: جمال بوزيان

-- العلاج بالطاقة الحيوية
-- مقال مشترك: بقلم:
- الدكتور محمد فتحي عبد العال "باحث وكاتب- جمهورية مصر العربية"
- الدكتورة درر سمير الصوفي "أستاذة جامعية - سورية"



-- النهضة الثقافية
-- بقلم: الأستاذة نسيمة بن عبد الله "كاتبة - الجزائر"

-- أزمة المقروئية
-- بقلم: إيمان لفوق "كاتبة - الجزائر"

www.elmaghrabelawsat.com

على صحيفة النيل الدولية السودانية







علم المنعكسات

(Reflexology)



د.درر سمير الصوفي ود.محمد فتحي عبد العال

لقد أصبحنا في عصر تكتنفه الضغوط الحياتية أكثر من أي وقت مضى وتتنوع هذه الضغوط بين ضغوط عملية وعاطفية وجسدية وغيرها مما يجعل أجسادنا عرضة للتوترات والقلق والأمراض في وقت لا يستطيع الطب التقليدي والرياضة بمفردهما تخفيف هذه الضغوط وجعل الجسد أكثر تكيفا مع هذه الضغوط اليومية.

ومن هنا برزت أهمية علم المنعكسات وهو فرع أساسي من فروع الطب البديل ويدرس في العديد من دول العالم ويقصد بهذا العلم الضغط على مناطق معينة بالقدمين و اليدين والاذنين تسمى النقاط الانعكاسية reflex points حيث يتم الضغط على هذه المناطق بالأصابع أو إصبع الإبهام. تنشيط هذه النقاط يدفع الدماغ إلى افراز مواد طبيعية مسكنة مما يؤدي إلى تخفيض الضغوط النفسية والقلق وتحسين مسارات الطاقة وتنشيط الدورة الدموية ويجلب الاسترخاء العام والنوم ويصنف هذا العلم ضمن الطب التكميلي منخفض الخطورة الذي يحقق إجمالا التوازن والاتزان للجسم.

يرتكز هذا العلم على أن صورة معكوسة لاعضاء وأجهزة الجسم تتواجد في مناطق معينة باليدين والقدمين وبالتالي فالضغط على القدم واليدين يؤدي للاسترخاء والتعافي للمنطقة المقابلة بالجسم.

ولكن هل هذا العلم وليد اليوم؟

الإجابة لا فقد عرفته الحضارة الفرعونية القديمة فقد اكتشفت لوحة على قبر أحد الأطباء يرجع تاريخها إلى ٢٣٣٠ سنة قبل الميلاد تجسد اللوحة رجلا يقوم بتدليك قدم رجل أمامه فيما يقوم آخر بتدليك يد رجل أمامه وكانت ترجمة العبارات على اللوحة : لا تؤذني سأقوم بعملي وبعدها ستشكرني.

وقد عرفت الحضارات الصينية والهندية القديمة هذا العلم.

وكان الطبيب الأمريكي وليام فيتزجيرالد همزة الوصل بين القديم والحديث حينما اكتشف عام ١٩١٣ أن أحد الأماكن المحددة في الجسم تمارس تأثير المخدر على مناطق أخرى وقد أصبح علم المنعكسات أكثر وضوحا مع ادعاء الممرض والمعالج الطبيعي يونس د. انغهام أن الأقدام والايدي هما أبطال علم المنعكسات ورسم خريطة لكامل الجسم على شكل منعكسات على القدمين.

كما ظهر هذا العلم في روسيا على يدي الطبيبين إيفان بافلوف وفلاديمير بختريف.

يقسم أخصائيو علم المنعكسات الجسم إلى عشرة مناطق عمودية متساوية خمسة منها إلى اليمين وخمسة إلى اليسار.

النقاط الانعكاسية في اليد أو القدم تتألف من نهايات عصبية عددها ٧٢٠٠ نهاية عصبية يجري تحفيزها عن طريق ضغطات اليد وهذه النقاط مرتبة بطريقة تمثل الجسد بأكمله : الجيوب الأنفية – المخ – الصوت – الغدة النخامية – الرقبة والحلق – العين – الأذن – الابط – الذراع والكتف – الرئة والثدي – القلب – الغدة الدرقية والشعب الهوائية – الضفيرة الشمسية – الحجاب الحاجز – المعدة – الطحال – الكبد – المرارة – غدة الادرينالين – البنكرياس – الكلى – الحالب – المثانة – القولون – الأمعاء الدقيقة – الفقرات الأخيرة من العمود الفقري – عصب النسا – لطخة باير – الزائدة الدودية).

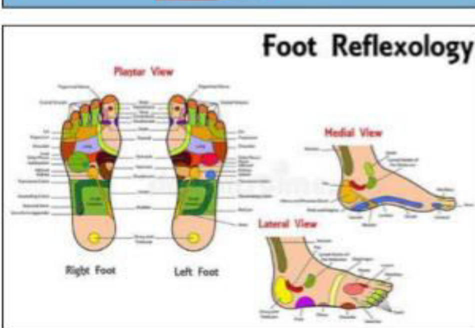
ويعتبر علم المنعكسات مفيد لكافة الأعمار وللرجال والنساء على السواء كما يصبح أكثر فاعلية في علاج بعض الأمراض عند استخدامه بجوار العلاج التقليدي.

لا يوجد دليل علمي يدعم علم المنعكسات وفاعليته الطبية وهناك انشقاق حوله بين مؤيد له ولفاعليته لدى الأطفال والبالغين لكونه علاجا خارجيا لا يؤذي الجسم وبين معارض له وأنه لا يعدو كونه خيارا عشوائيا لا دليل عليه.

د. درر سمير الصوفي مدرس بكلية الطب البشري جامعة دمشق

د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري







على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية





علــم المنعكسات (Reflexology)



بقلم : د. درر سمير الصوفي
مدرس بكلية الطب البشري جامعة دمشق
د. محمد فتحي عبد العال

لقد أصبحنا في عصر تكتنفه الضغوط الحياتية أكثر من أي وقت مضى وتتنوع هذه الضغوط بين ضغوط عملية وعاطفية وجسدية وغيرها ما يجعل أجسادنا عرضة للتوترات والقلق والأمراض في وقت لا يستطيع الطب التقليدي والرياضة بمفردهما تخفيف هذه الضغوط وجعل الجسد أكثر تكيفا مع هذه الضغوط اليومية.

ومن هنا برزت أهمية علم المنعكسات وهو فرع أساسي من فروع الطب البديل ويدرس في العديد من دول العالم ويقصد بهذا العلم الضغط على مناطق معينة بالقدمين واليدين والأذنين تسمى النقاط الانعكاسية reflex points حيث يتم الضغط على هذه المناطق بالأصابع أو إصبع الإبهام . تنشيط هذه النقاط يدفع الدماغ إلى افراز مواد طبيعية مسكنة ما يؤدي إلى تخفيض الضغوط النفسية والقلق وتحسين مسارات الطاقة وتنشيط الدورة الدموية ويجلب الاسترخاء العام والنوم ويصنف هذا العلم ضمن الطب التكميلي منخفض الخطورة الذي يحقق إجمالا التوازن والاتزان للجسم .

يرتكز هذا العلم على أن صورة معكوسة لاعضاء وأجهزة الجسم تتواجد في مناطق معينة باليدين والقدمين وبالتالي فالضغط على القدم واليدين يؤدي للاسترخاء والتعافي للمنطقة المقابلة بالجسم.

ولكن هل هذا العلم وليد اليوم؟

الإجابة لا فقد عرفته الحضارة الفرعونية القديمة فقد اكتشفت لوحة على قبر أحد الأطباء يرجع تاريخها إلى 2330 سنة قبل الميلاد تجسد اللوحة رجلا يقوم بتدليك قدم رجل أمامه فيما يقوم آخر بتدليك يد رجل أمامه وكانت ترجمة العبارات على اللوحة : لا تؤذني سأقوم بعملي وبعدها ستشكرني.

وقد عرفت الحضارات الصينية والهندية القديمة هذا العلم.

وكان الطبيب الأمريكي وليام فيتزجيرالد همزة الوصل بين القديم والحديث حينما اكتشف عام 1913 أن أحد الأماكن المحددة في الجسم تمارس تأثير الخدر على مناطق أخرى وقد أصبح علم المنعكسات أكثر وضوحا مع ادعاء الممرض والمعالج الطبيعي يونس ، انغهام أن الأقدام والايدي هما أبطال علم المنعكسات ورسم خريطة لكامل الجسم على شكل منعكسات على القدمين.

كما ظهر هذا العلم في روسيا على يدي الطبيبين إيفان بافلوف وفلاديمير بختيريف.

يقسم أخصائيو علم المنعكسات الجسم إلى عشرة مناطق عمودية متساوية خمسة منها إلى اليمين وخمسة إلى اليسار.

النقاط الانعكاسية في اليد أو القدم تتألف من نهايات عصبية عددها 7200 نهاية عصبية يجري تحفيزها عن طريق ضغطات اليد وهذه النقاط مرتبة بطريقة تمثل الجسد بأكمله : الجيوب الأنفية - المخ - الصوت - الغدة النخامية - الرقبة والحلق - العين - الأذن - الابط - الذراع والكتف - الرئة والثدي - القلب - الغدة الدرقية والشعب الهوائية - الضفيرة الشمسية - الحجاب الحاجز - المعدة - الطحال - الكبد - المرارة - غدة الادرينالين - البنكرياس - الكلى - الحالب - المثانة - القولون - الأمعاء الدقيقة - الفقرات الأخيرة من العمود الفقري - عصب النسا - لطخة باير - الزائدة الدودية).

ويعتبر علم المنعكسات مفيد لكافة الأعمار وللرجال والنساء على السواء كما يصبح أكثر فاعلية في علاج بعض الأمراض عند استخدامه بجوار العلاج التقليدي.

لا يوجد دليل علمي يدعم علم المنعكسات وفاعليته الطبية وهناك انشقاق حوله بين مؤيد له ولفاعليته لدى الأطفال والبالغين لكونه علاجا خارجيا لا يؤذي الجسم وبين معارض له وأنه لا يعدو كونه خيارا عشوائيا لا دليل عليه.

عاقبــة التنمــر

بقلم : د. محمد فتحي عبد العال

لقد بلغ مروان العاشرة من عمره وصار مسموحا له أن يخرج ويلعب مع الصبيان بمفرده ولكن وفق ساعات محددة من اليوم حددتها والدته واتفقت معه عليها.

تحلى مروان بالسجايا الحسنة فحفظ القرآن الكريم وهو في الثامنة وصار لا يترك فروض الصلاة الخمسة ويصليها في جماعة بقدر المستطاع.

اتفق مروان مع أقرانه أن يكون يوم الجمعة هو اليوم المخصص في الأسبوع للعناية بالمحتاجين يقضون حوائجهم ويدفعون لهم ما تيسر مما اقتطعوه من مصروفهم على مدار الأسبوع.

تميز مروان بالذكاء والقدرة الفطرية على القيادة في محيطه الصغير فكان محور تقدير زملائه وموضع احترامهم وكان يمارس دورا ديموقراطيا متميزا فكان لا يقطع أمرا في أوجه الخير الا استشارهم وأخذ بأفضل اطروحاتهم الصغيرة مثلهم.

أما قاسم فكان الوحيد الذي شذ عن الفريق فهو دائم الرسوب لا يقبل على الصلاة بشكل منتظم وإن صلى كان مثلهفا أن تفرغ بسرعة حتى يجتمع بأقرانه في محل للألعاب الإلكترونية ليشاركهم منافساتهم الحامية.

كان من أكثر عادات قاسم الذميمة حبه للتنمر والسخرية من أقرانه وأشدهم كان الطفل حسان المصاب بمتلازمة داون وهي حسب ما شرحت لهم مدرسة العلوم، أنه خطأ برمجي قد يحدث للجنين. لكنهم مخلوقات مختلفة الشكل قليلا طيبة القلوب كثيرا.. أشبه بالملائكة إنهم أحباب الله كما تقول الجدة.

حاول مروان مرارا وتكرارا أن يحسن من سلوكيات زميله و يحببه في عمل الخير ويبعده عن التنمر ولكن دون جدوى فقد كان قاسم شديد العناد والإعتداد برأيه.

في أحد دروس الاخلاق في المدرسة شكا حسان للمعلم من مضايقات قاسم له وتنمره عليه فلم يشأ المعلم أن يفرض عزلة على قاسم أو يقرعه أمام زملائه فاختار يوما في الأسبوع للتحدث عن التنمر وعاقبته في الدنيا والآخرة.

بدأ المعلم سؤاله لتلاميذه :

ما معنى التنمر؟

رفع مروان يده للإجابة

-إيذاء لفظي يا أستاذ

وماذا أيضا ووجه السؤال لقاسم

-لا أعلم يا أستاذ

-حاول أن تشاركنا الحوار يا قاسم بقدر ما تستطيع

-التنمر يا قاسم إضافة لما قاله مروان السخرية من الآخرين ولقد نهانا الله عن هذا لما في ذلك من إيذاء لمشاعرهم.

ظل قاسم على عناده يؤذي الناس ويقضي وقته في اللعب .

وفي إحدى الأيام وبينما هو عائد من محل الألعاب الإلكترونية صدمته سيارة مسرعة وسقط مغشيا عليه.

نزل سائق السيارة وحمله إلى أقرب مستشفى.

كشف الطبيب على قاسم فوجده سليما إلا من كسر في قدمه فكان لزاما عليه البقاء في المستشفى لبعض الوقت.

علم مروان بما حدث فاصطحب زملائه ومن بينهم حسان وزاروا قاسم محملين بالهدايا والورود.

لما رأى قاسم أقرانه بكى وقال : أنتم كنزي الحقيقي ومن اليوم سأتغير لقد شاهدت الموت بعيني والله قد منحني فرصة للنجاة والعيش وسأبدأ حياتي من جديد شكرا لكم أصدقائي وسندي الذي لا يتغير.

تأملاية ...عندما يكذب التاريخ، نكره معه الجغرافيا



بقلم: د. بهي الدين مرسي
طبيب ومفكر

عندما نتأمل المرويات والقصص التاريخي تجده علينا بالعنه واستخدام العنف العقلي في فرض مصداقية تفوح منها رائحة الكذب.

لم افهم حتى الآن كيف يكافئ الخليفة أو الوالي أو الحاكم احد الرعية بمنحه "كيس دنانير أو كيس دراهم"!

ما معنى كيس الدنانير هذا؟ وهل هو كيس يحتوي عملات ذات قيمة محددة مثل 10 او 50 قطعة أم "شوية" دنانير فيها البركة؟

وقد تصبح دنانيرا من الذهب وفق كرم الخليفة او عظم الحدث او دماغ راوي الحدث "متعمرة بكلام محر" واحيانا تصاغ الرواية على انه كيس دراهم في نفس العصر وفي الروايات المتعددة لنفس القصة تجدها تارة بالدينار وتارة اخرى بالدراهم. الظاهر انه حسب سعر التحويل في بورصة الكوفة للأكياس الاستثمارية.

امتدت الهرتلة لتطال وصف احوال الأمة وازدهار العلم على يد الخليفة، مثلما جاءت الروايات تفيد بان هارون الرشيد كان راعيا للتقدم وازدهار العلوم حتى ان كان يشجع الترجمة الى العربية من الامم الأخرى شيئ جميل طبعا ولكن بتحول الجمال الى قبح عندما يجتر التاريخ كذبا رواية مفادها أن هارون الرشيد كان يشجع المفكرين من رعيته مثل ابو جعفر المنصور بمنحه وزن الكتاب المترجم ذهبا!! تخيل لو انه ترجم كتاب "العرب جرب - مثلا" من الفارسية الى العربية وهو مكتوب على جلد الماعز في نحو الفي صفحة - اقصد معزة، فيمنحه الخليفة طنا من الذهب للكتاب الواحد!!

كل هذا في كفة، وفي كفة اخرى تجسيد الصورة الخرافية للشيخ او رجل الدين او ما عرفوه بالناسك او الزاهد في قالب من الحكمة والورع يفيض معه الدمع في رواية من السلف "الطالح" أن رجلا ذهب لقاضي الكوفة، وكان القاضي وقتها يشغل وظيفة فضائية هي البت في الاحكام في الفترة الصباحية وبعد الظهر لديه مكتب خاص يروج ويبيع فيه الحكمة، المهم ان الرجل قصد حكيم زمانه وطلب مشورته:

- يا شيخنا ... اتوق شوقا لرؤية النبي في المنام.

- حسنا يا بني اذهب واخترع (أي ازلط) كيس ملح بملء كفيك (أبالسل عبوة ملح كوكس في ايامنا) وسيطالك العطش وإياك ان تشرب الماء. غادر الرجل كالبهيمة دون ان يستفسر لماذا الملح وما العلة، ولا حتى ابن الحضر، وفي اليوم التالي ذهب الرجل للحكيم وقال له: لقد فعلت، ولكني لم أرى النبي في المنام فقال له الشيخ: ان ضاعف كمية الملح الليلة قبل نومك، وسيقتلك الظمأ وإياك ان تروي ظمأك. فذهب الرجل وأتى النصيحة واخترع الملح!

في اليوم الثالث ذهب الرجل للشيخ الناسك العابد الحكيم وقال:

- لقد فعلت ما امرتني ولكني لم ارى النبي يا شيخنا.

- حسنا، وماذا حلمت إذن؟

- كنت اتضور عطشا في منامي وحلمت انني اشرب النهر.

- هذا هو المراد .. ارأيت ان كنت تهيم بالماء تراه في منامك. اذهب وصل على نبيك من صحونك في اول يومك الى غفوتك في نهاية يومك، ستهيم حبا برسول الله، وستراه في منامك تماما مثلما طالك الشوق للماء فرحت تراه في الحلم.

يا خبر اسود يا مولانا .. قصدي يا شيخنا!! طب والفشل الكلوي الذي مني به المسكين؟ وارتفاع الضغط الانفجاري الذي ينتظر الرجل؟

هذا هو القصص التاريخي لعبقرية السلف عبر المرويات التي وصلتنا في كتب التراث. هذا الافراط في العاطفة الانفعالية لم يفرز الا الرفض، وكان الرفض لكل شيئ بدءا من الرويه، مرورا بحامل العنعنة اي السند، وانتهاء بنص القصة، فماتوا جميعا وماتت معهم جغرافيا الحدث وهي جزيرة الإفك، اقصد جزيرة العرب.

مع دكتورة سيرين زريق على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية



فنتازيا الجائحة (الجزء الأول)

د. محمد فتحي عبد العال

مقدمة :

إذا كانت الفانتازيا في الأدب هي الواقع المستحيل الذي لن يحدث والخارج عن المألوف الذي يكسر قيود المنطق والمتعارف عليه ويجنح في ربوع الخيال ورحاب الأساطير والملاحم وفق قوانين مختلفة وشاذة .

لكن هناك محطات استثنائية في تاريخ البشرية قد تغزل من الواقع فنتازيا من نوع فريد لم يكن لأحد تصور حدوثها في عالم تحكمه التكنولوجيا الرقمية والمعارف المتنوعة وهو ما حدث بالضبط مع جائحة كورونا المستجد كما نستعرض في هذه المشاهد الفريدة بين الشرق والغرب.

المشهد الأول :

جزاء الوفاء

كان الرسام الإيطالي (تيتيان) والذي رسم عددا من اللوحات لوجه الإمبراطور تشارلز الخامس فمنحه لقب فارس واحدا من رواد الفن الطبيعي في عصره.

المشهد الثاني :

كورونا ماي

المشهد الثالث :

ذكر أم أنثى

المشهد الرابع :

أنظمة في مواجهة كورونا

المشهد الخامس :

حيوانات متهمة

اكذوبة القرن

بقلم : د. سيرين زريق

د. محمد فتحي عبد العال

6-كتاب نساء من التاريخ

الغلاف:

نساء من التاريخ





نساء
من
التاريخ
كتاب إلكتروني
من إعداد
الأستاذ سنان صفاء الخطيب
الأستاذة سروة عثمان مصطفى
الأستاذة صورية سلماني
الأستاذة مليكة هاشمي
د: محمد أحمد محمد مرسي

روابط الكتاب :

https://www.pdf-books.org/book/%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE

https://foulabook.com/ar/book/%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-pdf

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-pdf

نماذج من الكتاب:

مع استاذه صورية سلماني





متلازمة الطفل المنغولي ... الأسباب والحلول

بقلم : د. بثينة أسعد عطور
أخصائية طب الأطفال
د. محمد فتحي عبد العال

الاكتشاف :

الأسباب :

الأعراض :

علاج المرض :



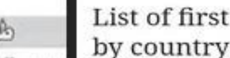
نساء من التاريخ المرأة والطب

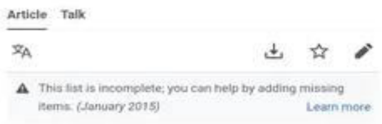
بقلم : صورية سلماني
د. محمد فتحي عبد العال

Mohammed Fathi Abdel Aal
Mar 17, 2022 ·

لماذا نكتب ؟
من أجل أن نصبح مرجعا للعلم يوما عسى أن يكون ذلك في ميزان حسناتنا

الويكيبيديا الإنجليزية تعتمد مقال المرأة والطب وهو مقال مشترك مع الكاتبة الجزائرية صورية سلماني ضمن 191 مرجعا أغلبهم انجليزي وقليلهم عربي للمقال الموسوعي list of first female physician by country
الحمد لله رب العالمين دائما وابدا على فضله وكرمه





40 صوت البلد

نساء من التاريخ المرأة والطب

بقلم: صورية سلماني
د. محمد فتحي عبد العال



متلازمة الطفل المنغولي... الأسباب والحلول

بقلم: د. بثينة أسعد عطور
أخصائية طب الأطفال
د. محمد فتحي عبد العال



أغسطس - 2020

العدد 284 - السنة الخامسة والعشرون

WIKIPEDIA

List of first female physicians by country

Article Talk

This list is incomplete; you can help by adding missing items. (January 2015) Learn more

This is a list of the **first qualified female physician to practice in** each country, where that is known. Many, if not all, countries have had female physicians since time immemorial; however, modern systems of qualification have often commenced as male-only

Arabic). Retrieved 24 September 2021.

105. ^ Kristof, Nicholas D. (1 October 2002). "Iraq's Little Secret". *The New York Times*. ISSN 0362-4331. Retrieved 1 May 2016.

106. ^ http://in.bgu.ac.il/bgi/iyunim/DocLib1/gender_abstracts.pdf [bare URL PDF]

107. ^ 埼玉県. "荻野吟子について". 埼玉県 (in Japanese). Retrieved 24 September 2021.

108. ^ "د. نيفين التونجي : ذاكرة النهضة الطبية مع تأسيس الدولة". 20 November 2017.

109. ^ "[이 아침의 인물] '한국 최초의 女의사' 박에스더". *hankyung.com* (in Korean). 15 March 2019. Retrieved 24 September 2021.

110. ^ Apysheva, Apal (1969). *Doroga schastia zhenshchin*

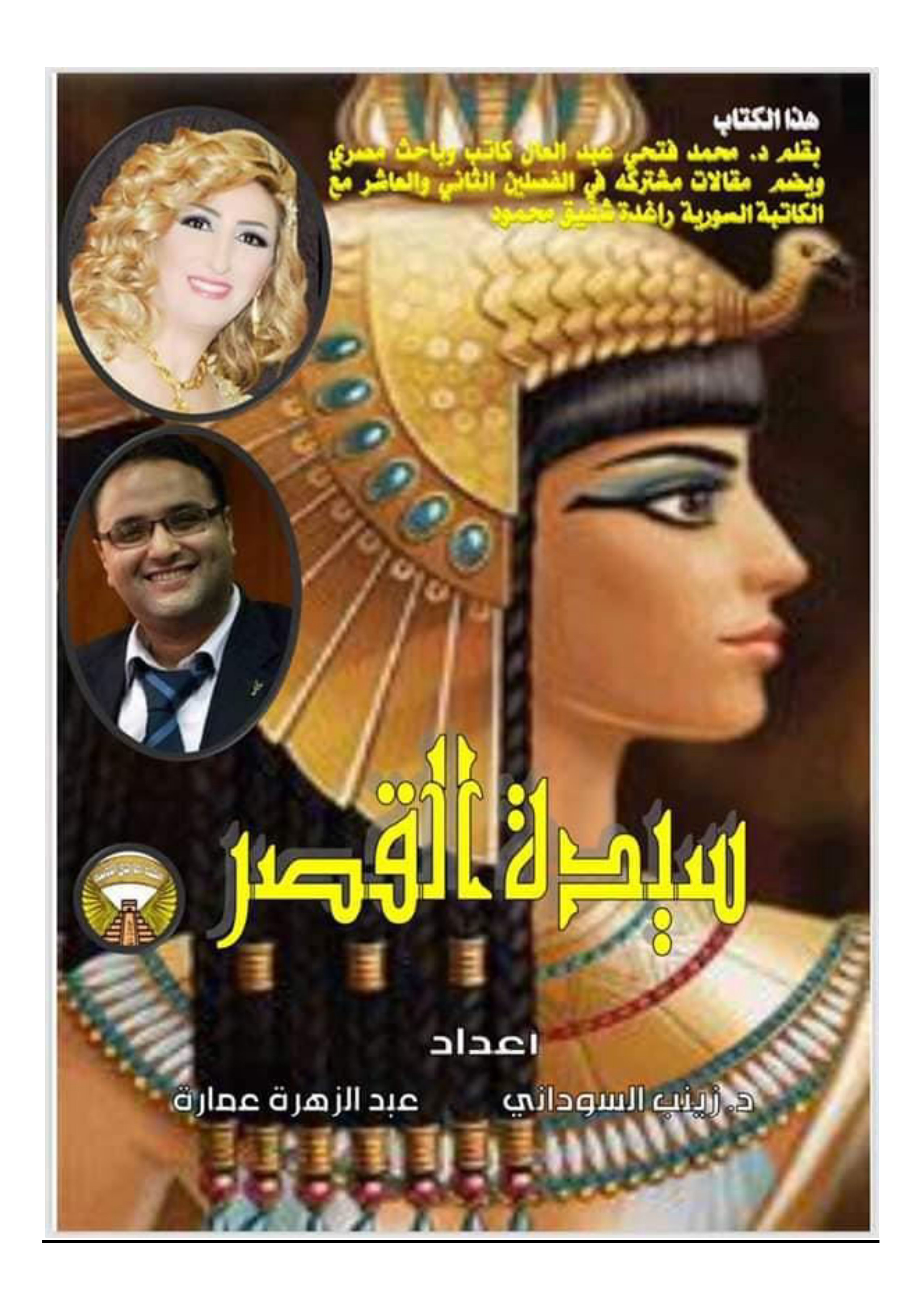
Iran	Sakineh Peri[102][103]		193
Iraq	Anne Satyan[104]		192
Israel	Bat Sheva Yonis-Guttman [he][106] (first recorded)		190
Japan	Ogino Ginko[107]	1882	188
Jordan	Nirmen Totanji[108]	1953	195
Korea	Esther Park (Kim Jeom-dong)[109]	1900	
Kyrgyzstan	Kakish Ryskulovna Ryskulova[110]	1944	194
Kuwait	Eleanor Jane Taylor Calverley[111] (born in	1908	191

7-كتاب (نساء القصور على مر العصور) مع الأستاذة راغدة شفيق محمود وقصص أخرى

الغلاف:




نساء القصور على مر العصور
بقلمي
الأستاذة راغدة شفيق محمود
د. محمد فتحي عبد العال


هذا الكتاب
بقلم د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصري
ويضم مقالات مشتركه في الفصلين الثاني والعاشر مع
الكاتبة السورية راغدة شفيق محمود
سيدة القصر
اعداد
د. زينب السوداني
عبد الزهرة عمارة

رابط الكتاب :

https://www.pdf-books.org/book/%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D9%88%D8%B1

https://foulabook.com/ar/book/%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D9%88%D8%B1-pdf

https://bilarabiya.net/15535.html

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D9%88%D8%B1-pdf

https://en.calameo.com/books/0061209261ab4235dc5fc

http://www.elfaycal.com/ar/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%88-%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9/item/5469-%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%B1%D9%91-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D9%88%D8%B1%20-1.html

https://alfekralhor.com/2020/03/25/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%A3-%D8%B1/

https://elhiwar.dz/contributions/137321/

https://voiceofbeladynews.com/articles/767555.html

https://www.alhadathcenter.net/index.php/views/37216-2019-03-26-22-41-08

نماذج من الكتاب:

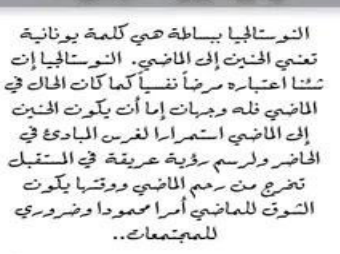
صحيفة البديل الجزائرية

نساء القصور على مر العصور

اوليفيرا الجميلة



النوستالجيا ببساطة هي كلمة يونانية تعني الحنين إلى الماضي. النوستالجيا إن شئنا اعتباره مرضاً نفسياً كما كان الحال في الماضي فله وجهان إما أن يكون الحنين إلى الماضي استمرارا لغرس البادئ في الحاضر ولرسم رؤية عريقة في المستقبل تخرج من رحم الماضي ووقتها يكون الشوق للماضي أمرا محمودا وضروري للمجتمعات..



بقلمي: راغدة شفيق محمود ومحمد فتحي عبد العال

ولكن في النقيض يكون الحنين إلى الماضي هروباً من حالة اليأس في الحاضر وعدم الرغبة في رؤية المستقبل هنا يكون المرض وهناً ومرضاً مصير صاحبه البؤس والتعاسة. بطلة قصتنا اليوم؟! في بلغراد كانت امرأة في السبعين من عمرها تجلس تمشط شعرها الأبيض الحريري أمام مرآة كبيرة في بلاط اخيها تتطلع في حزن إلى وجهها الذي تغيرت ملامحه وظهرت عليه علامات التقدم في السن. أغمضت عينيها ودمعتان لؤلؤيتان تدحرجتا على خدها المجعد. وعلامات من الحزن لا تفارقها وهي تعود بذاكرتها للوراء وهي تمارس لسنوات عديدة هذه الطقوس النوستالجية دون فتور فهي أسيرة ذكريات كانت فيها سيدة القصر. وأي قصر ؟!إنما صرفها عن رؤية حاضرها وجعلها لا تنتظر مستقبلا ..بطلة قصتنا اليوم أوليفيرا ديسبينا خاتون.

صاحبة الكلمة العليا والنفوذ

كانت الذكريات تتدافع في مخيلتها بسرعة رهيبة، كانت الذكرى الأولى شابة رائعة الجمال في مقتبل العمر من بلاد الصرب ترسلُ لتكونَ زوجة شرعية للسلطان بايزيد الملقب بالصاعقة، القابض على عرش الدولة العثمانية من قبل أخيها الأمير سعيفن بن سا لازار ليكون زواجها بايزيد عنوانا للتهدئة والتحالف والصداقة بين الدولة العثمانية والصرب بعد معركة كوسوفا الشهيرة، ومنح ستيفن بموجب ذلك الاستقلال الذاتي مقابل دفع جزية سنوية، وأن تكون القوات الصربية على أهبة الاستعداد للتصدي لأي عدوان على الأراضي العثمانية. فتحت عينيها فجأة ثم استرسلت في الذكريات مع ابتسامة تعلو محياها. فاوليفيرا صاحبة الكلمة العليا والنفوذ داخل بلاط زوجها كما أنها رفضت التخلي عن ديانتها والسلطان لم يعارض ذلك... وتتلاحق الذكريات وسرعان ما يتبدل وجه العجوزوهي تتذكر الغارة الوحشية لتيمورلنك الرهيب سلطان التتار على الأراضي الإسلامية والتي قلبت حياتها رأساً على عقب فحينما اجتاحت قوات تيمورلنك بغداد فر أميرها أحمد بن اويس التماسا للنجاة لدى السلطان بايزيد والذي رفض تسليمه لتيمورلنك وحلق لحية رسول تيمورلنك فقرر تيمورلنك اجتياح الدولة العثمانية رداً على هذه الإهانة ودخل مدينة سيواس، وقتل الأمير أرطغرل ابن السلطان بايزيد الأول وقائد حاميتها واستمر تيمورلنك في التوغل في الدولة العثمانية حتى التقت قواته بقوات الجيش العثماني في أنقرة سنة 804هـ. وحمي وطيس المعركة فأنضمت فرق من الجيش العثماني لقوات تيمورلنك مما أدى لانكسار الجيش العثماني وأسر السلطان بايزيد وزوجته اوليفيرا مع زوجات السلطان الأخريات لتحدث مأساة لا مثيل لها.

عدم تسجيل أية حالات سبي للنساء

تحطّ الذكريات بأوليفيرا مع ذكريات أليمة هي ذكريات الأسر فقلبها يدمي وهي ترى بايزيد شريك عمرها حبيس قفص من حديد كان يصطحبه معه تيمورلنك في رحلاته كما لا تنسى اللحظات التي أجبرت فيها علي الرقص عارية في حفل انتصار تيمورلنك لحظات مرّت عليها دهراً. انتهت القصة ولكن بقيت مسألتان الأولى السبي وذله وهي الأميرة المدللة. فهل في الإسلام سبي واسترقاق للنساء كما فعل تيمورلنك بزوجة بايزيد؟! الحقيقة أنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم نهياً صريحاً عن سبي النساء إلا أنه لم يرد عنه أيضا حثا على سبي النساء وهو ما تؤيده المعارك الأولى والحاسمة في التاريخ الإسلامي والتي لم تشهد تسجيل أية حالات سبي للنساء ففي موقعة بدر وكانت الخسائر فادحة في صفوف المشركين ومع ذلك كان قبول الفداء ولم يتم سبي النساء في المعركة وكذلك في فتح مكة وكانت عاصمة الشرك في قبضة النبي بل كان تراحم ونبل النبي في التعامل مع خصومه السابقين ونساءهم كذلك رد النبي لنساء هوازن وثقيف لأقوامهم.

حياد واضح عن النهج النبوي

وعندما تسقط بعض النساء في الأسر كان النبي يخيرهم فصفية بنت بشامة. خيرها رسول الله فقال إن شئت أنا وإن شئت زوجك فقالت بل زوجي فأرسلها كما اعتق نساء بني المصطلق والسيدة جويرة بنت الحارث وتزوجها وكذلك الحال مع السيدة صفية بنت حيي بن اخطب فهل هذا هو منطق التشدد في التعامل مع السبايا. كما استفاضت في ذلك المصادر الاسلامية التي استخدمت حوادث لاحقه على العهد النبوي شهدت حيادا واضحا عن النهج النبوي فيما يتعلق بسبي النساء في المعارك وسلب حريتهم وتحويلهم إلى متعة وجواري على غير إرادتهم لمالكيهم الجدد. فالعقل البشري المنفتح يجد صعوبة في تقبل هذا الاسترقاق وقد ولد حراً تأتي إلى المسألة الأخرى وهي تساؤل هل المرأة تشعر بالحزن وتقضي معه جمّ وقتها أكثر من الرجل فبحسب استطلاع لمؤسسة الدبندنت ايدج الخيرية البريطانية شمل ألفين وأربعة عشر شخصا ممن تجاوزت أعمارهم الخامسة والستين فالنساء يتأثرن بفقد أحبائهم أكثر من الرجال. أوليفيرا الحزينة لفقد من تحب والتي دُفنت مع أحزانها من فقد ولدها وزوجها وكرامتها. مثال لكثير من النساء الكريمات اللواتي تباع في أسواق النخاسة.

إصدارات

رواية: نون بلا سكون

تعد الرواية عمل اجتماعي رومانسي، عن أدب وواقع المرأة في مصر، تتناول قصصًا حقيقية، تقدم من خلالها كاتباتها واقع المرأة المصرية، وعلاقتها بالرجل. وتُعبر عن المرأة بإحساسها وأمنياتها، بكل ما لها وما عليها، كما تناقش الرواية العادات البالية والأفكار المتطرفة عن الدين، وتأخر سن الزواج، ومفهوم التعدد الخاطئ، والاختيار الخاطئ للزوجين، وأسباب الخيانة، وجاء اسم العمل تيمنًا بنون النسوة، المعبرة عن الحالة الأنثوية في اللغة، وتعبيرًا عن رغبة كل امرأة في عيش حالة من السكون. والرواية عمل شارك فيه خمس كاتبات، وهن: ماجدة محمد العداوي، ونهى عاصم، وريهام عبد المجيد الجزار، ومنيرة، مصرية مقيمة بأمريكا، وكريمة.

رواية: ثلاث ليال

تطرق الكاتب من خلال روايته ثلاث حقبٍ زمنية، تزامن الأولى عهد الاستعمار وتدور أطوارها بشأن الباشا الكلاوي، بينما تتعلق الليلة الثانية بالحقبة التي زامنت السنوات الصعاب، فيما تتعلق الأخيرة بالعصر الحديث للمغرب، وذلك في قالب مبتكر يجعل القارئ يعيش "الانتقالات العاصفة" بين الأزمنة الثلاث للرواية. والخيط الرابط بين هذه الليالي هو وضع المرأة داخل سياق الأحداث السياسية والاجتماعية لليالي الثلاث في شخوص "يامنة" و«رحيمو" و«مينة" و«نعيمة" في سرد ينتقل من الواقعية نحو الخيال لتجسيد مأساوية الخطيئات خلال مختلف المراحل التاريخية، في أحداث تمزج بين النضال والسلطة والحرم والحرية. كما ترتبط الرواية بأماكن كجامع لفنا وتجعل الحكاية والزمن دعامة أساسية في شخصيات الرواية من خلال سرد ووصف تأثير الزمن على هذه الشخوص. بالإضافة إلى أن الكاتب اعتمد في الرواية على الحكاية لإنتاج خطاب سردي، بينما يتميز الجزء الأول بمناخ شرقي على طريقة حكايات ألف ليلة وليلة، والثاني بنوع من الخيالية وتخلق عوالم من الفانتازيا، والجزء الثالث والأخير استعمل تقنية السينما التسجيلية داخل فضاء مغلق في محاولة لتسجيل جميع اللحظات التي عاشتها شخوص هذا الجزء.

كتاب: الحياة اليومية في نهاية العالم القديم

يوثّق هذا الكتاب سير الحياة اليومية في الإمبراطورية الرومانية على مدى ثلاثة قرون (من القرن الرابع إلى القرن السابع الميلادي). إذ بسقوط روما على يد البرابرة عام 476م، توجهت الأنظار نحو القسطنطينية، عاصمة إمبراطورية الشرق: هنا فرض الأباطرة الديانة المسيحية على العباد، لتملي بدورها تعاليمها وأعرافها على الناس. ألهمت الأديرة في كل مكان وانتشرت الرهبنة بأشكال مغالية وأصبحت ظاهرة لا يضاهيها إلا انتشار ظاهرة تحكم الخصيان بمقاليد الأمور في البلاط. كان الفقر المدقع يدفع الأبوين نحو تصرفات مشينة، وكان أحد سبل التخلص من ذلك إخصاء الأبناء. أما القضاء، فعلى الرغم من فرض جستنيان قوانينه الشهيرة، كان للولاة والحكام في أقاصي البلاد سلطة شبه مطلقة، يحكمون وفق هواهم ومصالحهم التي غالباً ما كانت تتعارض ومصالح الدولة. الكتاب رحلة شيقة وثرية في عالم الحكام والمحكومين.

رواية: آلهة من زجاج

ترصد الكاتبة من خلال روايتها أحوال المرأة- الضحية التي يحكم عليها المجتمع لمجرد أنها تعرضت لظروف لم يكن لها يد فيها، وهي بمثابة تكملة لرواية (بعث المومياء) التي ترصد فيها وقوع المرأة ضحية العرف والتقاليد وما يترتب عن ذلك من قهر وألم واكتئاب. (آلهة من زجاج) رواية تغوص في أعماق المجتمع العربي عموماً والجزائري خصوصاً. تنتقد الأعراف البالية... التابوهات... العنف ضد المرأة... أزمة العنوسة... النفاق الاجتماعي والخرافات المسيطرة على العقل العربي. كذلك تسلط الضوء على السلطة الاجتماعية الطاغية التي تمتاز بقوة خارقة تنافس الدين والقانون، بل تتفوق عليهما حتى غدت ديناً موازياً خصوصاً عند البسطاء والمهمشين الذين لا يفرقون بين طقس ديني وآخر خرافي. كذلك تغوص الرواية في أعماق النفس البشرية والصراعات والتناقضات التي تسيطر عليها. تحمل القارئ إلى قلب الحدث... تقاسم شخوصها الألم والأمل وتعكس صراعاً داخلياً بين الإنسان وذاته، بينه وبين بيئته، بينه وبين ماضيه. تأخذ الرواية القارئ على جناح اليقين ليلمس عمق الجرح ويصبح الشاهد على مأساة امرأة تعرضت لما يشبه الاغتصاب ثم دفعت وحدها الثمن، وقد رصدت المؤلفة التفاصيل النفسية للشخصيات التي عاشت تحت وطأة القهر المجتمعي كأنها عايشت معهن التجربة وقاسمتهن المعاناة. جدير بالذكر أن للأديبة حسيبة طاهر مجموعة من المؤلفات من بينها: "لعنة الفرعون" (رواية)، "بحيرة الرب" (مجموعة قصصية)، "كراتيل سيدة العشق" (شعر وخواطر).

على صحيفة الحوار الجزائرية



نساء القصور على مرّ العصور (زنوبيا)

ملكـــــــة ملكـــــات المشـــــرق




بقلم: أستاذة رائدة شفيق محمود الباشة السورية في علوم اللغة

د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصري

عندما زرتُ تدمرَ عروس الصحراء في رحلة مدرسيّة، في مرحلة طفولتي الابتدائية، أتذكّرُ كيف فُتحت عيوننا مشرئبة لشماء، وقد وقفنا بجانب معلمينا صاغري الأفواه أمام عظمة هذه الآثار والأوابد المذهلة. كانت زنوبيا في رؤوسنا الصغيرة تحلق أميرة عظيمة جميلة، تمرّ عشرات السنين وننشغل بأحداث الحياة وحكايا الواقع لأشاهد يوماً هذا المسرح التدمريّ العظيم وقد تعطر بدماء بعض الأبرياء وأنّ ما يسمى وحوش البشرية بدأت بتدمير وتخريب هذه اللوحات المدهشة وهذه الكنوز التاريخيّة وهي التي تغلبت على الزمن فجاءت شياطين الأرض لتدميرها ومحو ذاكرتنا وقتل تاريخنا العريق.

من تحدت روما أيقظتها أصوات مطارقهم وأسلحتهم الفتاكة ورائحة دماء الأبرياء نهضت زنوبيا لترسل للعالم رسالة تخبرهم أن أحفادها لن يخذلوها أبداً ستعود تدمر طفلة الصحراء الفاتنة في أحضان والدتها عشتار بخوذتها المعدنية على ظهر فرسها تتجول بين أعمدة المدينة المنهارة. دمعتان سقطت من عينيها اللتين تحملان سواد الليل. أحلامها منكسرة بأن تكون إمبراطورة روما ولكنها تثق أنها هزمت روما ولازالت الأجيال تعتبرها نشيد الدهر الأزلي وبانية روائع الأجداد في فن العمارة. تلفتت حولها أين معبد الشمس العظيم؟ وأين عربتها الذهبية؟ وأين جيشها العظيم الذي بلغ سبعين ألف مقاتل خاضت معهم وبرفقتهم أعظم الحروب مرتدية زي الفرسان برفقة قائد جيشها زبدة لتصل إلى مصر وشواطئ البسفور وهو النيل العظيم يهمس لها أن جدتها كليوباترا تفتخر بها، وكم كانت تحمل من أحلام جدتها وقد تفوقت عليها في الجمال وقوة الشخصية والحكمة وهي المثقفة التي تتقن عدة لغات، المولعة بدراسة التاريخ والفلسفة وقد قربت الفلاسفة من العرش أمثال لونجين.

سألت عن سنة ولادتها لانعلم بالتحديد سنة ولادتها لا نعلم بالتحديد متى ولدت زنوبيا ملكة تدمر العظيمة ولو قيل إنها تولت الحكم (267م) كما أن اسمها الحقيقي وأصلها موضع خلاف بين الدراسات العربية ونظيراتها الأجنبية فقد زعمت المصادر العربية أن اسمها الزباء بنت عمرو بن الدرب بن حسان بن اذينة بن السميدع السميعة وبعض المصادر العربية ذكرتها باسم زينب وأن الزباء ما هو إلا لقب يشير إلى الجبروت والقوة فإن بعض الدراسات الغربية تنكر الأصل البدوي لزنوبيا وتذهب الى أنها سليلة أسرة ذات ثقافة هيلينية وأن والدها يدعى انطيوكوس وهو اسم يوناني يوحي بأصلها غير العربي كان قائد الفرسان.

إلا أن المجمع عليه بكافة المصادر أنها كانت زوجة أذينة حاكم تدمر إحدى مدن الامبراطورية الرومانية والذي خاض حروبا ضروساً مع الفرس وعند اغتيال زوجها أذينة على يد المتمردين من جيشه. قررت أن تستكمل رحلة زوجها في توطيد دعائم وأركان مملكته الواقعة في سورية فصارت الوصية على حكم ابنها الصبي بعد وفاة والده والمسؤولة عن تنشئته، هذا يقودنا إلى تساؤل مهم بالتاريخ، لماذا تكون الأم الوصية على حكم أبنائها الملهمة لهم دوما سلباً وايجابا ولماذا هذا الاتصال الوثيق بين الأم ووليدها الجالس على كرسي العرش ؟!! إنها غريزة الأمومة والتي يمكن ترجمتها عبر كيمياء الجسم فهرمون اوكسيتوسين المعروف بهرمون الترابط هو المسؤول عن تقوية العلاقة بين الأم وطفلها والذي يفرز بكميات كبيرة عند الولادة والرضاعة الطبيعية، إن الأمر لا يتوقف عند هذا البعد الهرموني فجينات الأم هي التي تحدد مقدار ذكاء الطفل بنسبة 40-60 في المائة وليس الأب بحسب دراسة بريطانية قام بها باحثون في غلاسكو فالأمهات ينقلن جينات الذكاء لأطفالهن لأنهن يحملن زوجين اثنين من كروموسوم اكس في حين يحمل الرجل كروموسوم اكس واحد فقط.

> □ رغم كلّ الأحداث تبقى زنوبيا سيدة وملكة ملكات الشرق القدوة للأحفاد في الحكمة ومحبة البلاد وتوثب المطامح لبناء دولة قوية تزاحم أقوى الممالك

ثمة تساؤل آخر لماذا تتفوق المرأة دوما في تحمل المهام المتعددة مقارنة بالرجل ؟ لقد كشفت دراسة نشرتها مجلة رويال سوسايتي عن الهرمونات الجنسية هي الأعلى في النساء عن الرجال كما أن الأستروجين الهرمون الأنثوي له تأثير على الدماغ معززا السيطرة الإدراكية ويمنع الاستجابات غير السلمية.

نعود إلى زنوبيا وإدارتها الفريدة لمملكة تدمر والتي شهدت نشاطا اقتصاديا مزدهرا بحكم الموقع الفريد لمملكتها وسط سورية بين وادي الفرات والبحر المتوسط كما كان لديها جيشا مدربا ساعدها على التمدد خارج حدود سورية مستغلة الاضطرابات السياسية داخل روما فانفصلت بمملكتها عن روما استقلالا لا غير معلن ونجحت في السيطرة على مصر ولكن مع تولي اورليانوس حكم روما عادت روما إلى قوتها وبدا له أن اخضاع مملكة زنوبيا لابد وأن تكون في مقدمة أولوياته فخاض ضدها ثلاثة حروب ألحقت الهزيمة بها. وسيناريو النهاية لزنوبيا من الأمور المحيرة مع الصمت المطبق للآثار المكتشفة لفترتها والتي لا تبوح بنهاية ملكة عظيمة سادت العالم القديم.

إلا أن ظاهر الأمور قد تتبنى فكرة تسامح الامبراطور الروماني معها وإلا لما بقيت آثار مملكتها حتى اليوم متحدية الزمن بقسوتها. ورغم كلّ الأحداث تبقى زنوبيا سيدة وملكة ملكات الشرق القدوة للأحفاد في الحكمة ومحبة البلاد وتوثب المطامح لبناء دولة قوية تزاحم أقوى الممالك.

الأربعاء 23 جانفي 2019 م الموافق 18 جمادى الأولى 1440هـ

نساء القصور على مر العصور

القـــراءةُ وامتــــلاكُ الكتـــبِ.. هلْ هي مرضٌ (الببلومانيا)؟



الأستاذة راغدة شفيق محمود الباحثة في علوم اللغة


د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث

عندما قرأت عن هذا المصطلح الذي يسوّق له بعض الباحثين من الغرب شعرت بخوف ورعب رغم ثقتي بأنّ الدعوة إلى القراءةِ هي دعوة إلهية بدلالة إيعازية في كتابه المقدس من خلال (اقرأ). سأروي لكم قصتي مع الكتبِ. منذ صغري في المرحلة المدرسية كنتُ دائما ما أقتطع من مصروفي المتواضع ما يمكنّني من اقتناء كتب متنوعة تبحر بي في شتى فروع المعرفة. ونمت هوايتي حتى بعد تخرجي والتحاقي بالعمل، كانَ معظم راتبي موجها لهذه الغاية. سعادتي كبيرة وأنا اشتري موسوعاتٍ تاريخية كبيرة وكتباً شديدة الندرة قد لا أقرأها في حينها، لكن يبقى الأمل في مطالعتها يوماً. فأنفق من وقتي الكثير في مطالعتها، بل وأحيانا أعوذ إلى المعاجم والكتبِ القديمة لفك لغز شخصية تاريخية أو فهم نص بلغته الأصلية ..وكان الأمر يتطوّر للبحث عن جزءٍ مفقود في موسوعة لأسافر لبلدات أخرى، والبحث لدى باعة الكتبِ القديمة من أجل اقتناء هذا الجزء، وأنا يملأني الشغف وما تخفيه جنبات هذا الجزء المفقود، حتّى تجمعت لدي مكتبة ضخمة. كانت دائما المكان الّذي أتوقُ إليه، مكتبتي وكتبي، أصدقائي وكل ما أمتلك، لم أرغب بإعارة أي كتاب لأنني أشعر بأنه صديق حميم يجب ألا يفارقني، وأن من حولي حمقى لا يقدرون الكتب، ومكتبتي محصنة ضد أيّ لص أو حريق، فلا يدخلها غيري، ولا حساب مصرفي لي في أيّ بنك بخلاف زملائي في العمل، وهذه النظارات زادتني قباحة ...

كانت ترجمتي الشخصيّة لكل هذا أنني أحملُ هواية، ولكنني لم أكن أتصوّر أنني من جملة المثقفين المصابين بمرض الببلومانيا، وأنا لا أدري، وهو مرض هوس اقتناء الكتب وأعراض هذا المرض يقع تحته كلُ ما ذكرت. تعتبر الببلومانيا مرضا لأنها تعصف بالجانب الأسري والعائلي للشخص وتصبح ملاذه الآمن بعيدا عن محيطه الخارجي، ولكنها قد تحمل أثرا إيجابيا حينما يتحول اقتناء الكتب إلى نشر معرفي على الصعيد المجتمعي وليس الإيثار المعرفي الذاتي، وفي هذا السبيل لابد وأن نحط رحالنا عند شخصية فاطمة بنت محمد الفهرية القرشية، المرأة العربية المثقفة الفريدة في سماء العلم والمعرفة، التي تعلمت من سيرتها الكثير ... قدمت فاطمة حفيدة عقبة بن نافع فاتح القيروان من تونس إلى عاصمة الدولة الإدريسية مع والدها الفقيه القيرواني شديد الثراء محمد بن عبد الله الفهري، وأختها مريم في أيام الأمير يحيي بن محمد بن إدريس، حيث استقر بها الحال وتزوجت ولم يشغلها هذا عن حبّ العلم والمطالعة واقتناءِ الكتب والمخطوطات القيمة التّي ربما انتقل إليها بعضها عن طريق والدها الراحل ...

وبوفاة أبيها وزوجها قررتْ فاطمة بناء مسجد، فبنت مسجدا ومكتبة ضخمة تحولت إلى جامعة بمضي الوقت هي جامعة القرويين، وقد ضمتِ المكتبة التي تركتها ما يربو على أربعة آلاف مخطوط في علوم القرآن والسنة والمعارف المتنوعة، وقيل أنها نذرت لله صوما حتى يمنّ الله عليها وينتهي تشييد المسجد تكريما لذكرى والدها. وتمّ الانتهاء من تشييدِ المسجد بعد حوالي 18 عاما، وكانت الجوامع حلقات لتدريس العلوم فغدى هذا المسجد أول جامعة في تاريخ الشعوب تمنحُ الدرجاتِ العلميّة في العالم، وعنها تعلمتْ أوروبا وأخذت بهذا النظام الذي لا يزال حتّى يومنا هذا. وقد خرّجت هذه الجامعة أعمدة العلوم في العصور الوسطى، ومنهم المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون، مؤسّس علم الاجتماع، وأبو الوليد بن رشد الطبيب، والفيلسوف والقاضي المعروف، والطبيب الأندلسي موسى بن ميمون، والإدريسي أشهر الجغرافيين العرب، وعالم الرياضيات والفلك الشهير ابن البنّاء المراكشي، وابن غازي المكناسي عالم القراءات والرياضيات، وبابا الفاتيكان سيلفستر الذي تُنسب إليه عملية نقلِ الأرقام العربية إلى أوروبا هذه هي المرأة العربية التي تقرأ وتزرعُ بذور الفكر والعلمِ والمحبة في أذهانِ الأجيال.

عندما قرأتُ عن هذا المصطلح الذي يسوّق له بعض الباحثين من الغربِ شعرتُ بخوفٍ ورعبٍ رغم ثقتي بأنّ الدعوةَ إلى القراءةِ هي دعوةٌ إلهية بدلالة إيعازية في كتابهِ المقدس من خلال (اقرأ). سأروي لكم قصتي مع الكتبِ. منذ صغري في المرحلة المدرسية كنتُ دائما ما أقتطع من مصروفي المتواضع ما يمكّنني من اقتناءِ كتبٍ متنوعة تبحر بي في شتى فروع المعرفة. ونمت هوايتي حتى بعد تخرجي والتحاقي بالعمل، كانَ معظمُ راتبي موجهاً لهذه الغاية. سعادتي كبيرة وأنا اشتري موسوعاتٍ تاريخية كبيرة وكتباً شديدة الندرة قد لا أقرأها في حينها. لكن يبقى الأمل في مطالعتها يوماً. فأنفق من وقتي الكثير في مطالعتها. بل وأحيانا أعودُ إلى المعاجم والكتبِ القديمة لفكّ لغز شخصيّة تاريخية أو فهم نصٍ بلغته الأصليّة ..

نساء القصـــور على مـــر العصـــور

ملكـــــة قرطـــــاج




د. محمد فتحي عبد العال، كاتب وباحث مصري

أستاذة رائدة شفيق محمود، الباحثة السورية في علوم اللغة

الذّهاءُ والجمالُ والتّصميمُ اجتمعوا بملكة قرطاج الأولى ابنة ملكِ صورٍ وزوجةِ الكاهنُ الثري (عاشر باص) اشتهرت "عليسة" بعدة أسماء، ففي الأنيادة لفرجيل سميت "ديدو" وتعني الرّحالة وعُرفت في بعض المصادر الإفريقية بـ "ديدون". كما سميت بـ«أليسا" التي يعتقد أنّها كلمة فينيقية مشتقة من كلمة "اليشات". وبدمجِ الاسمين في بعضِ المصادر عرفت بـ "اليسار ديدون" أيْ "الرحالة ديدون".

الذهاء والجمال والتّصميم اجتمعوا بملكة قرطاج الأولى ابنة ملك صور وزوجة الكاهن الثري (عاشر باص) اشتهرت "عليسة" بعدة أسماء، ففي الأنيادة لفرجيل سميت "ديدو" وتعني الرحالة وعرفت في بعض المصادر الإفريقية بـ "ديدون". كما سميت بـ أليسا" التي يعتقد أنها كلمة فينيقية مشتقة من كلمة "اليشات". وبدمج الاسمين في بعض المصادر عرفت بـ "اليسار ديدون" أي "الرحالة ديدون".

كانت عليسة الابنة المدللة لماتان أو موتو ملك مدينة صور الفينيقية، وكانت زوجة خالها الكاهن الصوري الأعظم عاشرباص، والذي عرف بزيكار بعل، وكان واسع الثراء، والمال غالباً يجتر المصائب حتى من أقرب الناس، فهو أخوها وشريكها في الحكم بيقماليون بعد وفاة أبيها الملك قد عزم على قتل زوجها للسيطرة على ثروته، وحاول قتلها لكنها استطاعت بدهاء وحنكة الفرار بثروة زوجها الطائلة في جنح الظلام. وفي رحلة بحرية طويلة بلا هدف سوى النجاة بحياتها. أوهمت عليسة الجميع بإلقاء كنوز زوجها في اليم لتكون قربانا لروحه الطاهرة، ولتقطع الطريق أمام الطامعين فيها على ظهر السفينة..

رست سفن عليسة في جزيرة قبرص، وفيها عقدت الأميرة معاهدة مع كبير كهنة آلهة الجمال عشترت وبمقتضى الاتفاق انضم كبير الكهنة وأسرته إلى رفقة الأميرة بعد ضمان استمرار ولده من بعده. والغريب انضمام فتيات وهن بتولتهن بحسب طقوس الآلهة عشترت، وهو ما عرف قديماً بالبغاء المقدس، وهو الأصل لجهاد النكاح الشائع لدى الجماعات المتطرفة اليوم، وقد ذكر في الشطر الأول من تاريخ هيرودتس (إنّ أكبر الخزيات في بابل شعيرة تقليدية مضمونها أن تقيم كل امرأة في معبد افروديت مرة في حياتها وتجامع غريباً أيا كان).

غادرت سفن عليسة قبرص لتطول رحلتها الحافلة بالمخاطر وتحط رحالها في محطة جديدة وأرض غريبة. حطت في أرض ملك الكسويين، والذي فاوضته للحصول على أرض تبني عليها مدينتها، إلا أن الأمير اكتفى بمنحها ما يساوي مساحةَ جلد ثور فقط وسط دهشة الحاضرين.

> غادرت سفن عليسة قبرص لتطول رحلتها الحافلة بالمخاطر وتحط رحالها في محطة جديدة وأرض غريبة. حطت في أرض ملك الكسويين، والذي فاوضته للحصول على أرض تبني عليها مدينتها، إلا أن الأمير اكتفى بمنحها ما يساوي مساحة جلد ثور فقط وسط دهشة الحاضرين.

وقامت بقص جلد الثور إلى أشرطة دقيقة طويلة أحاطت بها الهضبة، والتي تعرف بهضبة بيرصا، وتعني جلد ثور ... وكانت هذه المساحة الضئيلة نقطة البداية لبناء مدينة قرطاج (قرت حدشت) العظيمة، والتأسيس لحضارة متطورة قائمة على الملاحة والتجارة بين شرق البحر المتوسط وغربه في نهاية القرن التاسع قبل الميلاد في منطقة يسكنها البربر الذين أعجبوا بهذه الأميرة، وبهذه الحضارة الراقية التي نقلتها إلى إفريقيا...

كان التطور الذي أحدثته عليسة بقرطاج، إضافة إلى جمالها الشرقي الفريد، دافعاً لملك الكسويين لطلب الزواج منها، وهو ما مثل مأزقاً للأميرة وموقفا لا تحسد عليه، فالرفض بمثابة إعلان حرب على مملكتها الوليدة، والزواج منه هو تخل عن ذكرها لزوجها الذي بقيت مخلصة لروحه الطيبة .. وكان اختيارها هو الانتحار من أجل أن تهب الحياة لمملكتها الجديدة، فجردت سيفا واغمدته في صدرها في مشهد حزين... ينقلنا هذا المصير الذي شكل النهاية لبطلات كثيرات بحلقاتنا إلى محاولة الاقتراب من فكرة الانتحار، فأسباب الانتحار كثيرة، إلا أن الانتحار لأسباب فلسفية، ومنها أن يهب الحياة لآخرين، أو أنه يرى الحياة قد خلت من مغزى حقيقي يدفعه للبقاء، يبدو أكثرها حيرة، خاصة أنه السبب الرئيس لانتحار المثقفين...

وهل قرار الانتحار يبدو سهلاً أمام المقدمين على هذه الخطوة؟!! ...

إنّ فكرة أنّ الشخص العازم على الانتحار هو شخص يود أن يموت!! هي فكرة خاطئة، فالتوصيف الأصح أنه شخص يود أن يتخلص من ألمه ومتاعبه التي لا تحتمل، ليس صحيحا أن المنتحر جبانا، فالانتحار ترتفع نسبته عند الأشخاص المعرضة لحالات العنف الشديد مثل الجنود، بالإضافة للجانب الوراثي لدى هذه الفئة أيضاً قدرة على مقاومة الخوف من الموت، وذلك من فرط الألفة مع الأفعال العنيفة والمؤلمة بحسب توماس جوينر المتخصص في علم النفس الاكلينيكي بجامعة فلوريدا، مما يجعل الانتحار خيارا مألوفا لهم، عليسة الأميرة الأسطورية التي نقلت حضارة راقية، وأسست لمملكة بمساحة جلد ثور.



نساء القصور على مر العصور

جوهرة النيل






أستاذة رائدة شفيق محمود الباحثة السورية في علوم اللغة

د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصري

(الجميلة أتت) ما أجملَ أنْ توصفَ المرأةُ بجمال نفرتيتي الذي وُضِعَ كأساسٍ لمقاييس الجمال العالمي والمعتمد عبر عمليات التجميل التي تحملُ اسمها. حتى أنّ بعض المهتمين اعتبرها أجمل نساء العالم فهي رمز للأنوثة والسلطة والقوة

على ضفاف النيل كانت البداية لساحرة الشرق الفاتنة، وصاحبة الجمال الفرعوني الخلاب والمرأة التي حكمت مع زوجها أخناتون. هذه المرأة التي لازالت تسحر الألباب بجمالها منذ القرن الرابع عشر قبل الميلاد ولنتحدث عن نفرتيتي الطفلة فاتنة الجمال.

تختلف المؤرخون حول نشأتها فالبعض أرجع أصولها إلى أصول افريقية والبعض أرجعها إلى أحد ملوك الكرد فيما ذهب البعض إلى أنّ أصولها السورية. ولكنّ المجمع عليه لدى أغلب علماء المصريات هو أنها مصرية الأصل والنشأ وأنها ربما كانت ابنة آي قائد الجيش في ذلك الزمان وهذا ما منحها القوة ...تزوجتْ نفرتيتي في سن الخامسة عشر من امنحوتب الرابع الملقب بأخناتون والذي قاد ثورة دينية تصحيحية. دعتْ إلى توحيد الآلهة في إله واحد أرمز له بقرص الشمس وأطلق عليه آتون. ونقلَ عاصمة ملكه إلى تل العمارنه....كانت نفرتيتي الزوجة المخلصة أولى المصدقات بزوجها والداعين لدينه الجديد الذي مثل انقلاباً شديد الوطأة على كهنة آمون الذين تربعوا على عرش الكهانة لعقود طويلة وغيرت اسمها إلى نفرنفرآتون نفرتيتي لتعلن ولاءها لعقيدة زوجها التوحيدية ويعني الاسم الجديد (آتون يشرق لأنّ الجميلة قد أتت) وشاركته كافة الاحتفالات والطقوس الدينية ....تمتعت نفرتيتي في عهد اخناتون بقوة ونفوذ لامثيل له. حيث وجد لها العديد من الرسوم الجدارية بحجم يماثل حجم الملك أثناء عبادتها الإله آتون. كما ظهرتْ صور نفرتيتي وهي تحارب الأعداء وكأنها بمنزلة فرعون.

لا نعلم على وجه الدقة ما حدث لمملكة اخناتون ونفرتيتي إلا أن حجم الدمار الذي حل بعاصمة ملكهما وحملة التشويه المتعمد لتماثيلهما توحي أن اضطرابات واسعة قد صاحبت هذا التغيير الديني نحو التوحيد وأنّ أعمالَ شغب وانشقاق قد حدثت في صفوف جيش اخناتون مما أدى لانهيار حكمه على نحو غامض ومع تمزق دولة اخناتون عاد كهنة آمون إلى الصدارة من جديد مما جعل نفرتيتي تسارع إلى تولية توت عنخ آمون الصبي ليخلفَ أبيه أخناتون والذي سارع إلى تقديم فروض الطاعة ومغازلة كهنة آمون سعيا لاستقرار حكمه وهنا تختلف الآراء حول منزلة توت عنخ آمون من نفرتيتي فبينما ذهب البعض إلى أنها أمه فقد عارضَ البعض هذا الرأي مؤكدين أن نفرتيتي أنجبت ست بنات فقط وان توت ربما كان ابنا لإحدى محظيات أخناتون لكن الثابت أنّ توت تزوج إحدى بناتها..

اشتهرت نفرتيتي بجمالها وتحديدا عنقها الطويل المشدود وفكها المستقيم كما ذاع عنها اهتمامها بكل ما يخص بشرتها وبقائها ناضرة وإبعاد شبح التجاعيد عنها. فكان استخدامها المفرط للحليب في تنظيف البشرة وإزالة الخلايا الميتة وهو ما تؤيدة الدراسات الحديثة لاحتوائه على حمض اللاكتيك والبروتين والدهن مما يساعد على ترطيب البشرة ونعومتها ...

وكذلك استخدامها لزبدة الشيا والتي تتربع على عرش مساحيق التجميل لاحتوائها على فيتامين E, A والأحماض الدهنية الأساسية مما يحافظ على جمال البشرة والشعر والأظافر. كما تشير بعض تماثيلها أنها كانت حليقةَ الشعر بالموس وأنها كانت تتخذ شعرا مستعارا ...كما اشتهر عنها بشرتها السمراء إلا أن دراسة بريطانية لجامعة بريستول ربما تطيح بهذه الفرضية مستقبلا مؤكدة أنّ بشرتها كانت بيضاء ! كانتْ نهاية نفرتيتي شديدةَ الغموض فقد أرجع البعض غيابها التام عن مسرح الأحداث بالبلاط الفرعوني فجأة وبدون أية مقدمات لوفاة إحدى بناتها وحزنها الشديد عليها وأن انقلابا ناعما قادته ابنتها ميريت آتون لتحل محلها. وبعضها يعتقد أنها تقمصت دور رجلٍ باسم الفرعون سمنخ كارع الحاكم بعد زوجها.

فيما تذهب بعض النظريات إلى وفاتها بالطاعون وهي الفرضية التي لا يقوم عليها دليل ...غير أننا نرى أنّ النهاية لنفرتيتي قد تبدو طبيعية وأنّ اهتمامها بجمالها ربما كان سلاحاً ذو حدين فالكحلُ الفرعوني الذي اشتهرتْ به والمصنوع من الرصاص السام كان وحده قاتلًا على المدى الطويل. وذلك لغياب أية تقديرات دقيقة في هذه العصور القديمة لمستوى الجرعات الآمنه من الرصاص وكذلك أحمر الشفاه المائل للبنفسجي والذي اشتهرت به أيضا والذي كان يصنعهُ قدماءُ المصريين من الأعشاب البحريّة التي استخلصوها من مياهِ نهر النيل. فجففوها. وطحنوها. ثم قاموا بمزجها بمادتي اليود. والبرومين الشديدة السمية ....كل هذه المواد السامة ربما كانت سببا لتدهور صحتها على المدى الطويل .... وتبقى ملكة جمالِ العالم في تلك العصور لغزًا لم يكتشف حيّر العلماء حتى يومنا هذا.

نساء القصـــور على مرّ العصور (كليوبـــاترا)



د.محمد فتحي عبد العال "كاتب وباحث مصري"

بقلم: أستاذة راغدة شفيق محمود الباحثة السورية في علوم اللغة

مجد الأب أو انتحار الأب ومسروره. هي الملكة كليوباترا التي عينت وهي في الرابعة عشرة من عمرها نائب لوالدها فأصبحت ملكة مصر في الثامنة عشرة بمشاركة أخيها بطليموس الثالث عشر ويبدأ الخلاف بينهم ليتمكن من عزلها. لم تستسلم لواقعها وقد امتلكت من الذكاء والدهاء الكثير. لتخرج من بساط يفتح في القصر بزي حورية البحر أمام يوليوس قيصر القائد الروماني العظيم وقد وقع في غرامها واستكان في محراب جمالها وقوة شخصيتها وثقافتها ومهارة إقناعها. حاول الإصلاح بينها وبين زوجها بطليموس ولكن كانت النتيجة موت بطليموس غرقا بعد هزيمته. من هي كليوباترا هذه المرأة التي شغفت شغاف قلوب القياصرة والقادة حتى أن شعب مصر أحبها لما شهدت تلك الفترة من رخاء وسلام وهي مصر مستودع القمح للامبراطورية الرومانية.

يتبادر للأذهان هل الجمال الساحر هو سلاحها الفتاك فنقرأ أنه ظهر على قطعة من الفضة صورة كليوباترا بأنف طويل وذقن مدبب وشفتين رقيقتين. لو كانت هذه صفاتها الخارجية ماسمات تلك المرأة التي لازالت عالقة في أذهان البشرية متميزة في الذكاء والسيطرة على عروش القلوب وعروش الإمبراطورية.

بحسب دراسة لقسم العلوم الإنسانية في الجامعة الفيدرالية البرازيلية. فهناك سمات ثمانية للمرأة الساحرة الرجال ومن هذه السمات، السمة الأولى المرأة المتميزة القادرة على شد الانتباه بلباقتها وتنظيمها لذاتها. السمة الثانية، المرأة القادرة على ملء حياة الرجل والتي يشعر الرجل أنه بدونها لا يستطيع العيش. السمة الثالثة، المرأة الصعبة التي تحترم نفسها وتطلب من الجميع احترامها فبحسب الدراسة 78 بالمئة من الرجال لا يحبون المرأة السهلة التي تستسلم بسهولة للرجل وترضخ له.

السمة الرابعة، المرأة السعيدة مع ذاتها فهي قادرة على إسعاد الآخرين.

السمة الخامسة، المرأة الذكية صاحبة الذوق الرفيع والذي يشعر الرجل معها بالفخر وهو بجانبها.

السمة السادسة، المرأة الخالية من العقد النفسية كالغيرة الشديدة أو التي تُشعر الرجل بأنه مقيد الحرية.

السمة السابعة، المرأة المتجددة القادرة على إثارة اهتمام الرجل طوال الوقت.

السمة الثامنة، المرأة الصديق القادرة على بذل المساعدة للرجل دون أن يطلب مساعدتها.

فهل اجتمع في شخصية كليوباترا واحدة من هذه السمات أم السمات جميعا ظهرت في شخصيتها..

كانت كليوباترا ابنة لبطليموس الثاني عشر من زوجة مصرية هي ابنة كبير كهنة بتاح منف بحسب كثير من المؤرخين ..كانت كليوباترا الابنة المدللة والمقربة من أبيها ورفقائه في رحلة المنفى خارج مصر حتى عاد له عرشه وبالتالي فنحن أمام مراحل تشكيل السمة الأولى وملامح المرأة المتميزة ...كما كانت كليوباترا تحمل ثلاث ثقافات إغريقية ومصرية ورومانية مما جعلها مثالا حقيقيا للسمة الخامسة حيث المرأة التي يفتخر بها الرجال كما جعل أبيها يعهد إليها إلى جانب أخيها بعرش مصر بمباركة رومانية.

بعد وفاة القيصر حب جديد يطرق قلب كليوباترا إنه القائد انطونيو فيقتنع القائد الروماني الشهير بالإقامة معها بالاسكندرية مما يؤجج الصراع داخل روما خشية تحول عاصمة الدولة من روما إلى الإسكندرية !! ...وتعلن الدولة الرومانية الحرب بقيادة اوكتافيوس على انطونيو وكليوباترا والتي بادرت بالوقوف إلى جانب حبيبها وهي السمة الثامنة لتدور الدائرة عليهما وينتحر انطونيو فيما تحمل كليوباترا كأسيرة إلى اوكتافيوس.... وهذا الحب العظيم هو الذي حرك قرائح الشعراء والأدباء ويعتقد أن هذه القصة هي التي دفعت شكسبير ليكتب رائعته روميو وجولييت في مشهد درامي مؤثر حزين يظهر كليوباترا بصرخاتها المدوية وهي تضم حبيبها الذي انتحر عندما سمع شائعة موتها.. وهنا يتحدث المؤرخون عن انتحار كليوباترا بالكوبرا غير أن دراسة مثيرة قام بها أكاديميون من جامعة مانشستر البريطانية وصفت فرضية موت كليوباترا بسم الكوبرا بالمستحيلة من حيث استحالة اختباء ثعبان بهذا الحجم الكبير داخل سلة تين ! كما أنه ليس بالقاتل الفوري كما تدعي القصة.. والأرجح أنها انتحرت بعقار قاتل بعد هزيمتها وظهور ملكة مصر أسيرة حرب ذليلة وليس بسبب الحب كما يشاع. القصة روتها آلاف الألسن ودونتها الكثير من الأقلام وما يهمنا العبرة في هذه القصة التي تروي أحداث الأمم الماضية لعل الأحفاد تتعلم من تجارب الأجداد والجدات.

---

elhiwar.dz/contributions/137321/

مساهمات

نساء القصور على مرّ العصور (الحلقة الأولي)

مولود صياد · 20 نوفمبر، 2018

شارك



تمهيد : ارتبط لقب المرأة الحديدية بشخصيات من العالم الغربي وأشهرهن مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة والملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا العظمى وغيرهن ويعني مصطلح المرأة الحديدية المرأة ذات الإرادة والسطوة والنفوذ والقادرة علي إدارة دفة الحكم بشكل مباشر ولقد غفل المؤرخون عن استحضار هذا المصطلح من شخصيات التاريخ العربي أي على الأرض العربية الحافل بها عبر العصور المختلفة والتي أثبتت قدرة المرأة على تحمل أعباء الحكم وإدارة البلدان بشكل ناجح إلا أن هذا الأثر الناجح لحكم المرأة لم يكن على الدوام ناجحا خاصة في العهود التي فرضت على المرأة أن تحتجب خلف أستار القصور فصارت تحكم من خلف الزوج أو الابن مما انعكس سلباً على شخصية الحاكم أمام شعبه والتي بدت مضطربة في أحيانا كثيرة مما كان له أشد الأثر في زوال حكم دويلات بأكملها ... وبين الأثرين سنمضي في سلسلتنا مستعرضين كلا من النموذجين ومحاولين أن نرسم صورة كاملة للشخصيات والمؤثرات من داخلها وحولها .. ونبدأ حلقاتنا بملكة ملأت الدنيا وشغلت الناس بقوتها وعظمة عرشها وحنكتها وقدرتها على تسيير زمام الحكم في بلد كبير مثل مصر إنها الملكة حتشبسوت بوجهها المستدير الخمري كقرص الشمس في لحظات الغروب وشعرها الناعم .كانت تتنقل بين الزهور التى

\ أخر المقالات \

بالصور.. وفد عن مجلس الأمة يشارك في أشغال المؤتمر الـ16 للبوليساريو

اخبار هامة / الحدث / الدبلوماسي / وطني

ربيقة: محمد بلوزداد عبد الطريق نحو اندلاع الثورة التحريرية

اخبار هامة / الحدث / وطني

شخصيات وطنية وحزبية خلال مؤتمر البوليساريو: موقف الجزائر ثابت وداعم لنضال الشعب الصحراوي

اخبار هامة / الحدث / وطني



براءة اختراع جزائرية جديدة لتقدير إجمالي الكربون العضوي

<u>**على صحيفة كل الأخبار العراقية**</u>

كل الاخبار

تنوع الثقافات في حوارات خالد الشمري

معلقة على دماء الموصل

موت الماء

نساء القصور على مر العصور

نساء القصور على مر العصور

خاص / راغدة شفيق محمود، محمد فتحي عبد العال



القراءة وامتلاك الكتب. هل هي مرض "البيبلومانيا"! عندما قرأت عن هذا المصطلح الذي يسوق له بعض الباحثين من الغرب شعرت بخوف ورعب رغم ثقتي بأن الدعوة إلى القراءة هي دعوة إلهية بدلالة إيمانية في كتابه المقدس من خلال (اقرأ). سأروي لكم قصتي مع الكتب. منذ صغري في المرحلة المدرسية كنت دائما ما أقتطع من مصروفي المتواضع ما يمكنني من اقتناء كتب متنوعة تبحر بي في شتى فروع المعرفة ونمت هوايتي حتى بعد تخرجي والتحاقي بالعمل كان معظم راتبي موجها لهذه الغاية. سعادتي كبيرة وأنا اشتري موسوعات تاريخية كبيرة وكتبا شديدة الندرة قد لا اقرأها في حينها لكن يبقى الأمل في مطالعتها يوما. فأقتنص من وقتي الكثير في مطالعتها بل وأحيانا أعود إلى المعاجم والكتب القديمة لفك لغز شخصية تاريخية أو فهم نص بلغته الأصلية ..وكان الأمر يتطور للبحث عن جزء مفقود في موسوعة لأسافر لبلدات أخرى والبحث لدى باعة الكتب القديمة من أجل اقتناء هذا الجزء وأنا يملأني الشغف و ما تخفيه جنبات هذا الجزء المفقود حتى تجمعت لدي مكتبة ضخمة. كانت دائما المكان الذي أتوق إليه مكتبتي وكتبي أصدقائي وكل ما أمتلك. لم أرغب بإعارة أي كتاب لأنني أشعر بأنه صديق حميم يجب ألا يفارقني وأن من حولي حمقى لا يقدرون الكتب. ومكتبتي محصنة ضد أي لص أو حريق فلا يدخلها غيري، ولا حساب مصرفي لي في أي بنك بخلاف زملائي في العمل، وهذه النظارات زمالتي قباحة ... كانت ترجمتي الشخصية لكل هذا التي أحمل هواية ولكنني لم أكن أتصور أنني من جملة المثقفين المصابين بمرض البيبلومانيا وأنا لا أدري وهو مرض هوس اقتناء الكتب وأعراض هذا المرض يقع تحته كل ما ذكرت. تعتبر البيبلومانيا مرضا لأنها تعصف بالجانب الأسري والعائلي للشخص وتصبح ملاذه الآمن بعيدا عن محيطه الخارجي ولكنها قد تحمل أثرا إيجابيا حينما يتحول اقتناء الكتب إلى نشر معرفي على الصعيد المجتمعي وليس الإيثار المعرفي الذاتي وفي هذا السبيل لابد وأن نحط رحالنا عند شخصية فاطمة بنت محمد الفهرية القرشية المرأة العربية المثقفة الفريدة في سماء العلم والمعرفة التي تعلمت من سيرتها الكثير... قدمت فاطمة حفيدة عقبة بن نافع فاتح القيروان من تونس إلى عاصمة الدولة الإدريسية مع والدها الفقيه القيرواني شديد الثراء محمد بن عبد الله الفهري وأختها مريم في أيام الأمير يحيى بن محمد بن إدريس. حيث استقر بها الحال وتزوجت ولم يشغلها هذا عن حب العلم والمطالعة واقتناء الكتب والمخطوطات القيمة التي ربما انتقل إليها بعضها عن طريق والدها الراحل ... وبوفاة أبيها وزوجها قررت فاطمة بناء مسجد. فبنت مسجدا ومكتبة ضخمة تحولت إلى جامعة بمضي الوقت هي جامعة القرويين وقد ضمت المكتبة التي تركتها ما يربو على أربعة آلاف مخطوط في علوم القرآن والسنة والمعارف المتنوعة وقيل أنها نذرت لله صوما حتى يمن الله عليها وينتهي تشييد المسجد تكريما للذكرى والعهد وتم الانتهاء من تشييد المسجد بعد حوالي ١٨ عاما وكانت الجوامع حلقات لتدريس العلوم فغدا هذا المسجد أول جامعة في تاريخ الشعوب تمنح الدرجات العلمية في العالم وعنها تعلمت أوروبا وأخذت بهذا النظام الذي لا يزال حتى يومنا هذا. وقد خرجت هذه الجامعة أعمدة العلوم في العصور الوسطى ومنهم المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون مؤسس علم الاجتماع، وأبو الوليد بن رشد الطبيب والفيلسوف والقاضي المعروف والطبيب الأندلسي موسى بن ميمون، والإدريسي أشهر الجغرافيين العرب، وعالم الرياضيات والفلك الشهير ابن البناء المراكشي، وابن غازي المكناسي عالم القراءات والرياضيات وبابا الفاتيكان سيلفستر الذي تنسب إليه عملية نقل الأرقام العربية إلى أوروبا هذه هي المرأة العربية التي تقرأ وتزرع بذور الفكر والعلم والمحبة في أذهان الأجيال.

الخيزران...

امرأة رسمت سياسة مملكة وقتل فلذة كبدها لتتربع على عرش القرار

د.محمد فتحي عبد العال
أ. رانغدا شفيق



«نعمة النسيان» قول يتردد على لسان معظم البشر، وهو السبيل لاستمرار الحياة على الرغم من قسوتها و ازدحام الذاكرة بالكثير من المواقف التي تصادفنا في حياتنا اليومية. لكن هل تعلمون أن بعض الناس قادرون على تذكر ما مر من ذكريات بتفاصيلها الدقيقة والحزينة مهما مضت الأيام والسنون؟ وتعود هذه الحالة الدماغية الفريدة إلى متلازمة فرط التذكر، أو مرض «هايبرسيميشيا» والمصنف بأنه من الاضطرابات العصبية النادرة، ويسمى أيضا الذاكرة السيرية الذاتية بالغة القوة. الهايبرسيميشيا تجعل من مصابيها حواسيب آلية متحركة لا تخطئ، تتذكر كل الأشياء والمواقف التي مرت بهم مهما تباعدت السنون و بدقة مفرطة، وهذا يجعلهم أسرى ذكريات الماضي وآلامه وليس لديهم القدرة على التعايش مع الحاضر أو مجرد التفكير في المستقبل لتتحول ذكرياتهم الحزينة إلى حالة دائمة من اليأس والاكتئاب والحزن الشديد... وسنحدثكم عن شخصية تاريخية تدعى الخيزران: إنها الجارية اليمنية التي اشتراها المهدي قبل أن يعتلي الخلافة ثم أعتقها عند عزمه الزواج بأخرى! يصف هارون بن عبد الله بن المأمون أحد أحفاد الخيزران اللقاء الأول الذي جمعها بالمهدي بقوله " لما عرضت الخيزران على المهدي قال لها: والله يا جارية إنك لعلى غاية التمني، ولكنك حمشة الساقين. فقالت : يا مولانا إنك أحوج ما تكون إليهما لا تراهما ...!! فاشتراها وحظيت عنده .. " وهذا يدل على جرأتها وفطنتها وذكائها. و كانت الخيزران أماً لخليفتين من الخليفة المهدي هما الهادي والرشيد وهذه حالة فريدة في البيت العباسي...

لماذا تفضل الأم ولداً وتنبذ آخر؟ سؤال يتردد والجواب الصريح هو قدرة هذا الولد على تحقيق طموحات والدته وأمانيها. أما السؤال المحير لماذا تقتل الأم ولدها؟ الخيزران تميل إلى ابنها هارون الرشيد وتفضله على ابنها الهادي فحاولت أن تقنع زوجها أن يرجح كفة الرشيد في ولاية العهد على حساب ابنه الهادي إلا أن وفاة المهدي بصورة مفاجئة وغامضة عصفت بهذا السيناريو وتولى الهادي الحكم والذي قلص من سلطات ونفوذ أمه الخيزران إلى حد كبير .

كانت الخيزران تتمتع بمكانة كبيرة لدى زوجها المهدي فكانت تتدخل في تعيين الولاة والحكام وكبار رجال الدولة مما جعل بابها مقصدا لمواكب أصحاب الحاجات الذين يترددون عليها طمعا في نفوذها الطاغي، وقد استمر هذا الوضع إلى فترة قصيرة من تولي الهادي والذي ساءه هذا السبيل في إدارة البلاد واستدعى أمه وأنذرها بشكل حاسم قائلا : والله لئن بلغني أنه وقف أحد ببابك لأضربن عنقه ولأقبضن ماله ، فمن شاء فليلزم ذلك، ما هذه المواكب التي تغدو وتروح إلى بابك في كل يوم ؟ أما لك مغزل يشغلك ؟ أو مصحف يذكرك أو بيت يصونك ؟ ثم إياك وإياك إن فتحت بابك لأحد .. يقول الطبري : فتركت ابنها وهي لا تكاد تتحسس مكان قدميها! فقد أعلنت الحرب بينهما.

لقد اصبح الأمر في طور الحسم إما نفوذها وإما ابنها! لا خيار ثالث: فسارعت إلى التخلص منه وتهيئة الأمور لتولي الرشيد ابنها المقرب فاستعانت بجواري القصر في خنق ابنها الهادي في أثناء نومه .. مشهد مخيف الأم هي القاتلة ومن الصعب أن تكون الأم معينا على قتل ابنها ثم تصلي عليه وتذهب إلى الحج !! تبقى الذكريات محفورة وإن طال الزمان .. نموذج غريب ونادر من نساء القصور أليس كذلك ! امرأة لا تجد صعوبة في تقديم النفوذ على اعتبارات الأمومة .

هل تنتهي الحكاية !! لم ينته شبح الدماء بجلوس الرشيد على عرش الخلافة واستعادة الخيزران لمكانتها، حيث نشب الصراع بين الخيزران وزبيدة زوجة الرشيد فيما كان الصراع دائرا بين زبيدة أم الأمين والجارية الفارسية مراجل أم المأمون على أشده فيمن يخلف الرشيد فأسهمت الخيزران في اتساع الهوة التي أدت في النهاية والتي لم تشهدها بمقتل الأمين. الغيرة والانتقام وسفك الدماء...

إنه كيد النساء كما أسماه الأقدمون والغيرة التي تجعل المرأة دائما سواء أكانت زوجة أو أما تصارع كل من حولها لتستحوذ على الرجل سواء كان مسماه زوجا او ابنا وعادة ما يكون الباعث نحو الغيرة تغيرات هرمونية عدة في المرأة. إضافة إلى اتسام المرأة بنشاط ملحوظ في السيولة الدموية الناتجة عن تدفق الدم إلى الصدغ الأمامي من المخ، مما يؤدي إلى ارتفاع إفراز هرمون النورادرينالين المسؤول عن الوظائف المعرفية في المخ، و ما يجعلها أكثر تركيزا وانتباها للأحداث خاصة فيما يتعلق بالنساء الأخريات نحو رجلها فالمرأة بخلاف الرجل لا تستطيع أن توزع مشاعرها واهتمامها في اتجاه أكثر من شخص في نفس الوقت فيبقى حبها مركزا على رجل استحوذ قلبها.

والخيزران في نهاية حياتها تتصارع مع ذكرياتها القاسية التي لا تغادرها فبقيت في مكة محاولة أن تخفف عن نفسها ذكريات مؤلمة لا تفارق مخيلتها ...توفيت الخيزران فسار الرشيد في جنازتها حافيا. إنها الخيزران التي أخذت من الخيزران صفاته وقد عملت وفق المثل السائد الا تكن قاسيا فتكسر ولا لينا فتعصر! امرأة رسمت سياسة مملكة بقوة وصلابة وحققت ما تريد بعزيمة دون تردد في قتل فلذة كبدها لتتربع على عرش القرار. وهذا وإن دل فهو دلالة واضحة على دور المرأة في صنع القرارت المصيرية عبر العصور.





مقالات

27

وحيث روح الرب.. هناك حرية

بقلم: مدحت بشاي

لا شك أن زيادة مساحات انتشار حالة من التنافر والجفاء في شكل و آليات التواصل الإنساني بشكل عام بين البشر قد باتت مؤرقة . بعد أن صار الناس مع كل طلعة شمس . وكأن بينهم ماكينات عملاقة لا تتوقف عن انتاج جرائم الكراهية المولدة لسلوكيات تتسم بالتعصب والتشدد ونبذ الآخر على كل المستويات الاجتماعية والتجمعات الإنسانية .. بداية بسلوكيات بعض من اعتلوا مدرجات الملاعب الرياضية ووصولاً لبعض أتباع الديانات والمذاهب على أبواب دور العبادة وشاشات قنواتهم وصحفهم الدينية ..

وهنا يكن . بل ويتحتم مطالبة كل وسائل الإعلام الالتزام بتقديم الحقائق بتدقيق . وأن يكون ولاء الإعلامي وجهازه للمواطنين بالدرجة الأولى . مستقلون عن الأشخاص والكيانات أصحاب المصالح الخبيثة والخائنة والعميلة . والمساهمة في دعم حالة التوافق بين مكونات النسيج المجتمعي . وأن يكون مايقدم في إطار النقد الموضوعي الحضاري . والاعتماد على وثائق أصلية . وضرورة الإشارة إلى ذلك فيما يتم نشره. و تغطية كل الجوانب المختلفة المتصلة بالقضية المطلوب تغطية الأحداث بها . ومراعاة القيم النبيلة للمهنة بعدم استهداف تحقيق أي مكاسب أو امتيازات من جانب الطرف محل الحدث أو أصحاب القضية المراد تغطية كل جوانب الأحداث فيها..

ولعل التعصب الديني هو الأخطر في تداعياته لعلاقة ذلك الداء وتأثيره على ما يراه أطراف الصراعات الطائفية في منطقتنا بما ينفي تحقيق مبدأ حرية المعتقد . و رغم جهود السيد الرئيس " السيسي " في هذا الإطار ومطالبته بلحاجة العمل على ضرورة إصلاح الخطاب الديني والثقافي والإعلامي . عبر توجيه رسائله لكل مؤسسات الدولة ــــ والدينية منها بشكل خاص ــ رغم تكريسها في جل الدساتير بينما هي لا زالت مجرد كلام تنظيري. باعتبار أن حسن تطبيقها يعتمد على الوعي الجماعي للمجتمع. بمعنى ممارسة حرية إعمال الضمير .

وهل من وقاية ومداواة للتعصب إلا بزيادة ودعم وتوفير المد الثقافي المستنير و الإضاءات المعرفية. لعلنا نبلغ غاية الحق ؟

في المسيحية تقول لنا الآية : " وحيث روح الرب هناك حرية " (2 كو 3 : 17) ...ولعل من المناسب هنا الاقتراب من الإسهامات الرائعة في هذا الإطار للأب المفكر الفيلسوف " متى المسكين " ...يقول " إن المسئول الأول عن التعصب الديني هم القادة والمعلمون الذين لا يراعون المستوى النفسي للمتدين والذين يلقنونه الحقائق الإيمانية دون نقاش . وهذه الصورة الصارمة في التعليم تظل هي رائدهم ومثلهم الأعلى مع أن المسيح لم يُعلّم هكذا . بل كان يستخدم الحوار في تعليمه حتى مع أعدائه فكان يبني سامعيه . ويفتح أمامهم آفاق المعرفة . ويكشف لهم الحق الخفي وراء كل مثل أو تشبيه أو معجزة ...ولكن يلزم أن نعترف بالحقيقة المرة وهي أن معلمي الدين كثيرًا ما ينقصهم المعرفة والحق وبالتالي تنقصهم " حرية مجد أولاد الله " (رو 8 : 21) . لذلك يخرج تعليمهم أكثر شبهًا بتعليم الكتبة والفريسيين منه إلى المسيح ... " .

و عليه . فإن هذا النوع من التعليم أي التلقين الإجباري بالفهم فقط لا يصلح للمسيحية إطلاقًا . فسر المسيحية كله متوقف على مقدار استعلان الحق الإلهي في قلب الإنسان . والحق يرشد الإنسان إلى السلوك وإلى العبادة والصلاة وكل عمل روحي آخر في حرية رزينة ناجحة . دون أن تكون العبادة أو الصلاة أو أي عمل روحي آخر مُلزمًا للإنسان بصورة فرض يعمله الإنسان مضطرًا أو مجبرًا . المسيحية لا تعرف هذا النوع من العبادة .

ويضيف " المسكين " : " الإنسان في المسيحية فوق السبت وفوق كل طقس آخر كما يقول الكتاب " السبت إنما جُعل لأجل الإنسان وليس الإنسان لأجل السبت " (مر 2 : 27) ... لكن ليس معنى هذا أنه يمكن للإنسان المسيحي أن يعيش بدون طقس أو ترتيب كنسي أو يخترع لنفسه طقوسًا أو ترتيبًا آخر . كلا . إن المعنى ينصب على كيفية أدائنا للعبادة والطقوس وكيفية سلوكنا في الحياة عمومًا . فالمسيحي يعرف ما يعمله قبل أن يعمله . والمعرفة الصحيحة تجعله يصل إلى الحق الإلهي . والحق يجعل الإنسان يباشر أعماله الروحية دون أن يصير عبدًا لها ... " ..

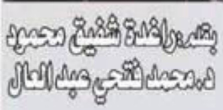
أخيرًا أود الاستشهاد بتلك الآية التي أراها أحد المحددات المهمة المرشدة للمواطن المسيحي " إن كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ" .. الرسالة الأولى لأهل كورنثوس ١٣ : ١

إنه صوت النحاس الذي يطن فقط وصولاً إلى حالة فقدان التواصل بين الناس وتعاليم عقائدهم عندما لا تجد المؤسسة الدينية في إيجاد صيغة مفعمة بالمحبة والصدق في مخاطبتها للناس على منابر الدعوة والإرشاد والوعظ . بل وعبر كل آليات التواصل التي تتزايد وتستحدث كل يوم مع تسيد نظم العولمة والانتشار المعرفي ..

" هلك شعبي من عدم المعرفة لأنك أنت رفضت المعرفة أرفضك أنا حتى لا تكهن لي. ولأنك نسيت شريعة إلهك أنسى أنا أيضاً بنيك" هوشع 4 : 6 " ... إنها آية من آيات العهد القديم في الكتاب المقدس تحرض العباد على المعرفة . بل وإعلان رفض قبول من يرفض المعرفة .. والمعرفة ضرورة ورد ذكرها كثيراً في أسفار الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد .. وفي مجتمعاتنا النامية التي يعيش فيها أغلبية من البشر المحدودي المعرفة . بالإضافة لكونهم محدودي الإمكانات المادية والمهارية تصبح العلاقة بينهم وبين المؤسسات الدينية ورجالاتها ورموزها علاقة تبعية تصل للأسف إلى حد الانقياد الانسحاقي المتجرد من أي اجتهادات أو حتى مجرد التفكير وإثارة الحوار ..

نساء القصور على مر العصور مقصوفةُ الرّقبةِ





صديقتي الّتي كنتُ أزورها في الصّغر كانت جدتها تردد عبارة يا مقصوفة الرّقبة وكنا نضحكُ كلّما سمعناها . ولكن عندما كبرتُ علمتُ سرّ هذا المصطلح الذي تناقلتهُ الألسن عبرَ عشرات السنين لتصف أيّ امرأة تتمرد على القيود والعادات المجتمعية . يعتقد الكثيرون أنّ هدى شعراوي وصفية زغلول كانتا أوّل رائدات التحرر النسائيّ في العصر الحديث لكن لم يلتفت أحد إلى أن محاولات التحرر النسائي كانت سابقة على ذلك بكثير وأن البداية الحقيقة كانت مع زينب البكري وسأحدثكم عنها زينب ذات السّادسة عشر من عمرها هي ابنة الشيخ خليل البكري نقيب الأشراف وشيخ الطريقة البكرية والتي تنتسب لأبي بكر الصديق

كان هذا الشيخ حالة فريدة بين المشايخ حيث أبدى تعاونا كبيراً مع نابليون وسلطات الاحتلال الفرنسي ضدّ أبناء بلده فعينه نابليون نقيبا للأشراف خلفا لعمر مكرم الذي فرّ مع انكسار جند المماليك إلى الشام ...

كان الشيخ البكري من مشايخ الصوفية إلا أنّه كان يمتلك صفات ذميمة أبرزها ولعه بالغلمان وحرصه على الشّراب حتى السكر ...

إنّ شيخا بهذه الصفات لم يكنْ ليكترث بالإشاعات التي أحاطت بابنته الصغيرة زينب من وجود علاقة آثمة مع نابليون قائد الحملة الفرنسية على مصر وترفها في الملبس كما قيل في ذاك الزمان!

بحسب شهادة عبد الرحمن الجبرتي صاحب كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار وهو المعاصر لفترة الحملة الفرنسية أن جريرة زينب الصغيرة مخالطة المجتمع الفرنسي المفتوح والعصري فلبست الفساتين والمناديل الملونة والطرح الكشمير وهذا قمة التبرج في هذه العصور!

فالمجتمع الفرنسي كان جذابا للعديد من الفتيات المصريات واللواتي عشن في زمن الجهل والجمود لقرون لا يدرون عن العالم المتحضر شيئا. لقد نقل الفرنسيون معهم صوراً براقة للمجتمع العصري فالنساء الفرنسيات المثقفات والمليئات بالحيوية والنشاط يتجولن في شوارع المحروسة ويشاركن في الحفلات والمناسبات الاجتماعية بأناقتهن الأوربية حيث عهود النهضة. وهو حافز لتقليدهم وخاصة الأثرياء والمشاهير من المصريين. ولكنّ علاقة الأب المشينة مع نابليون دفعت الابنة ثمنها من شرفها وسمعتها في ذاك العصر .. انتهت الحملةُ الفرنسية وخرج الفرنسيون من مصر ليعود العثمانيون مرة أخرى إلى مصر ولتبدأ مرحلة العقاب لكلّ من ساعد الفرنسيين وأولهم الشيخ البكري وابنته زينب ...

ويروي الجبرتي أنه " في يوم الثلاثاء رابع عشرينه طُلبت ابنة الشيخ البكري. حيثُ حضر معينيون من طرف الوزير العثماني إلى بيت أمها وأحضروها ووالدها فسألوها عما كانت تفعله. فقالت إني تبت من ذلك ولن أكرره . فقالوا لوالدها ما تقول أنت؟ فقال: أقول إني بريء منها. فكسروا رقبتها.و ماتت الصبية المسكينة. نقول قصفت الرقبة أيّ كُسرت إلى قسمين والقصف هو إصدار صوت قوي. فهل كانت تستحق هذه المسكينة أن تقتل بهذه الطريقة الوحشية لأفعال كان السبب بها والدها الشيخ الفاجر السكير ومجتمع يعيش في قوقعة العادات والتقاليد .

ومن التاريخ إلى العلم وبحسب موقع *fact slides* الأمريكي فالمرأة لديها غريزة الاهتمام بمظهرها وشكلها وأن المرأة تفكر في ذلك تسع مرات في اليوم الواحد وهي تستغرق عاماً كاملا في تقرير ما ترتديه يوميا ! والطريف في التقرير أنّ الرجال أوّل من ارتدوا الكعب قبل النساء. لذلك على كلّ امرأة أن تلتزم بعادات وتقاليد المجتمع أو ستلقب بمقصوفة الرّقبة من قبل العجائز ومن يحيط بها من الجهال.

نساء القصور على مرّ العصور (كليوباترا)

بقلم: راغدة شفيق محمود - د. محمد فتحي عبد العال





الجريمــة الطائفيــة الأخطــر

بقلم: أحمد طه النقر

"سوريــة الحضــارة.. وسرقــة "داعــش" للآثار السوريــة فــي الحرب الأخيــرة



بقلم: ريتا علي - سوريا



نساء القصور على مرّ العصور (زنوبيا) ملكة ملكات المشرق



بقلم: أستاذة / رغدة شفيق محمود الباحثة السورية في علوم اللغة، د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصري

لاتخونوا سفير الضمير



بقلم: عبدالعزيز الشريف

اضواء على التعديلات الجوهرية على قوانين الضرائب على الدخول



بقلم: جورج يوسف - استشاري ضرائب منذ 1973



نساء القصور على مرّ العصور (زنوبيا) ملكة ملكات المشرق

بقلم : أستاذة راغدة شفيق محمود الباحثة السورية في علوم اللغة . د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصري



لا تخونوا سفير الضمير

بقلم : عبدالعزيز الشريف



اضواء على التعديلات الجوهرية على قوانين الضرائب على الدخول

بقلم : جورج يوسف - استشاري ضرائب منذ 1973



نواصل الحكاوي (2)



نساء القصور على مر العصور

جوهرة النيل

بقلم: د.رانيا شفيق محمود

د.محمد فتحي عبد العال

25 شيئاً ستندم عليها لاحقاً



على صحيفة سيروان الكردية



صاحب الامتياز
رئيس التحرير
حكيم چاوان

رئيس مجلس الادارة
سيف الدين صابر

جريدة أسبوعية سياسية وثقافية عامة

نائب رئيس الايراني يستقبل الدكتور عبدالأمير الحمداني وزير الثقافة والاثار العراقي



وفد نقابة الصحفيين فرع كركوك يزور البيت الثقافي

تنعى جريدة سيروان لوفاة كل من فرهاد عبدالمجيد هه ورامي و روذان احمد



فلم الجبل المحاصر



مدينة الطوز في ذاكرة اتحاد ادباء كركوك



الكاتب يحيى قاسم يحيى (١٩٤٧- ٢٠٠٣)





نساء القصور على مرّ العصور (كليوباترا)







صاحب الامتياز
رئيس التحرير
حكيم چاوان

سيروان

رئيس مجلس الادارة
سيف الدين صابر

جريدة أسبوعية سياسية وثقافية عامة

العدد (٢٨) ٢١ كانون الاول ٢٠١٨ – كركوك

رحيل الرائد الصحفي والمفكر مصطفى صالح كريم



خلال امسية نظمها اتحاد الادباء محاضرة للزميل الداغستاني وتكريم نخبة من صحفيي وكتاب كركوك





وفاة الكاتب والقاص رؤوف حسن



احتفى الملتقى الثقافي العراقي ندوة للشاعر شلال عنوز للحديث عن تجربته الشعرية



مكتب اليونامي في كركوك ينظم جلسة للصحفيين من أعضاء فرع نقابة الصحفيين العراقيين

حفل توقيع للشاعر رشيد كركوكي



نساء القصور على مرّ العصور





<u>على مجلة أيام كندية :</u>





نساء القصور على مر العصور

زنوبيا

ملكة ملكات المشرق





عندما زرتُ تدمرَ عروس الصحراء في رحلة مدرسيّة، في مرحلة طفولتي الابتدائية. أتذكرُ كيف فُتحت عيونا مشرئبة للسماء، وقد وقفنا بجانب معلمينا ساغري الأفواه أمام عظمة هذه الآثار والأوابد المذهلة. كانت زنوبيا في رؤوسنا الصغيرة تحلق أميرة عظيمة جميلة، تمرّ عشرات السنين وتتشغل بأحداث الحياة وحكايا الواقع لأشاهد يوماً هذا المسرح التدمريّ العظيم وقد تعطر بدماء بعض الأبرياء وأنّ ما يسمى وحوش البشرية بدأت بتدمير وتخريب هذه اللوحات المدهشة وهذه الكنوز التاريخيّة وهي التي غلبت على الزمن فجاءت شياطين الأرض لتدميرها ومحو ذاكرتنا وقتل تاريخنا العريق. من تحدت روما أيقظتها أصوات مطارقهم وأسلحتهم الفتاكة ورائحة دماء الأبرياء نهضت زنوبيا لترسل للعالم رسالةً تخبرهم أن أحفادها لن يخذلوها أبداً ستعود تدمر طفلة الصحراء الغافية في أحضان والدها مشتار. بخوذتها المعدنية على ظهر فرسها تتجول بين أعمدة المدينة التهارة دمعتان سقطتا من عينيها اللتين تحملان سواد الليل. أحلامها منكسرة بأن تكون إمبراطورة روما ولكنّها تظن أنها هزمت روما ولازالت الأجيال تذكرها تشيد الدهر الأزلي وباقية روائع الأجداد في فن العمارة. تلفتت حولها أين معبد الشمس العظيم؟ وأين عربتها الذهبية؟ وأين جيشها العظيم الذي بلغ سبعين ألف مقاتل خاضت معهم وبرفقتهم أعظم الحروب مرتدية زي الفرسان برفقة قائد جيشها زبدة لتصلَ إلى مصرَ وشواطئ البسفور وهو النيل العظيم يهمسُ لها أنّ جدتها كليوباترا تفتخرُ بها. وكم كانت تحملُ من أحلام جدتها وقد تفوقت عليها في الجمال وقوة الشخصيّة والحكمة وهي المثقفة التي تتقن عدة لغات. المولعة بدراسة التاريخ والفلسفة وقد قربت الفلاسفة من العرش أمثال لونجين. سألت عن سنة ولادتها لانعلم بالتحديد سنة ولادتها

لا نعلم بالتحديد متى ولدت زنوبيا ملكة تدمر العظيمة ولو قيل أنها تولت الحكم (٢٦٧م) كما أن اسمها الحقيقي وأصلها موضع خلاف بين الدراسات العربية ونظيراتها الأجنبية فقد زعمت المصادر العربية أن اسمها الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حسان بن الاينة بن السميدع السميعة وبعض المصادر العربية ذكرتها باسم زينب وأن الزباء ما هو إلا لقب يشير إلى الجبروت والقوة فإنّ بعض الدراسات الغربية تذكر الأصل البدوي لزنوبيا وتذهب الى أنها سليلة أسرة ذات ثقافة هيلينية وأن والدها يدعى انطيوكوس وهو اسم يوناني يوحي بأصلها الغير عربي كان قائد الفرسان...

الا أن المجمع عليه بكافة المصادر أنها كانت زوجة أذينة حاكم تدمر إحدى مدن الامبراطورية الرومانية والذي خاض حروبا ضروساً مع الفرس وعند اغتيال زوجها أذينة على يد المتمردين من جيشه. قررت أن تستكمل رحلة زوجها في توطيد معالم وأركان مملكته الواقعة في سورية فصارت الوصية على حكم ابنها الصبي بعد وفاة والده والمسؤولة عن شؤونه...هذا يقودنا إلى تساؤل مهم بالتاريخ...لماذا تكون الأم الوصية على حكم أبنائها الملهمة لهم دوما سلباً وإيجاباً ولماذا هذا الاتصال الوثيق بين الأمّ ووليهما الجالس على كرسي العرش ؟؟! إنها غريزة الأمومة والتي يمكن ترجمتها عبر كيمياء الجسم فهرمون اوكسيتوسين المعروف بهرمون الترابط هو المسؤول عن تقوية العلاقة بين الأم وطفلها والتي يفرز بكميات كبيرة عند الولادة والرضاعة الطبيعية...إنّ الأمر لا يتوقف عند هذا البعد الهرموني فجينات الأم هي التي تحدد مقدار ذكاء الطفل بنسبة ٤٠-٦٠ في المائة وليس الأب بحسب دراسة بريطانية قام بها باحثون في غلاسكو فالأمهات ينقلن جينات الذكاء لأطفالهن لأنهن يحملن زوجين اثنين من كروموسوم اكس في حين يحمل الرجل كروموسوم اكس واحد فقط...

ثمة تساؤل آخر لماذا تتفوق المرأة دوما في تحمل المهام المتعددة مقارنة بالرجل ألقد كشفت دراسة نشرتها مجلة رويال سوسايتي عن الهرمونات الجنسية هي الأعلى في النساء عن الرجال كما أنّ الأستروجين الهرمون الأنثوي له تأثير على الدماغ معززا السيطرة الإدراكية ويمنع الاستجابات غير السلمية.

نعود إلى زنوبيا وإدارتها الفريدة لملكة تدمر والتي شهدت نشاطا اقتصاديا مزدهرا بحكم الموقع الفريد لملكتها وسط سورية بين وادي الفرات والبحر المتوسط كما كان لديها جيشا مدربا ساعدها على التمدد خارج حدود سورية مستغله الاضطرابات السياسية داخل روما فانفصلت بمملكتها عن روما استقلالا غير معلن ونجحت في السيطرة على مصر ولكن مع تولي اورليانوس حكم روما عادت روما إلى قوتها وبدا له أن اخضاع مملكة زنوبيا لابد وأن تكون في مقدمة أولوياته فخاض ضدها ثلاثة حروب ألحقت الهزيمة بها، و سيناريو النهاية لزنوبيا من الأمور المحيرة مع الصمت المطبق للآثار المكتشفة لتدمرها والتي لا تبوح بنهاية ملكة عظيمة سادت العالم القديم...

إلا أن ظاهر الأمور قد تبنى فكرة تسامح الامبراطور الروماني معها والا لما بقيت آثار مملكتها حتى اليوم متحدية الزمن بشموخها. ورغم كلّ الأحداث تبقى زنوبيا سيدة وملكة ملكات الشرق القدوة للأحفاد في الحكمة ومحبة البلاد وتوثب المطامح لبناء دولة قوية تزاحم أقوى الممالك.

أستاذة رافدة شفيق محمود الباحثة السوريّة في علوم اللغة

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصريّ

نساء القصور على مر العصور





القراءةُ وامتلاكُ الكتب. هلْ هي مرضٌ (البيلومانيا)؟ عندما قرأتُ عن هذا المصطلح الذي يسوّق له بعض الباحثين من الغرب شعرتُ بخوف ورعب رغم ثقتي بأنّ الدعوةَ إلى القراءة هي دعوةٌ إلهية بدلالة إيمانية في كتابه المقدس من خلال (اقرأ) . سأروي لكم قصتي مع الكتب منذ صغري في المرحلة الدرسية كنتُ دائما ما أقتطع من مصروفي المتواضع ما يمكّنني من اقتناء كتب متنوعة تبحرُ بي في شتى فروع المعرفة ونمت هوايتي حتى بعد تخرجي والتحاقي بالعمل كانَ معظمُ راتبي موجهاً لهذه الغاية. سعادتي كبيرة وأنا أشتري موسوعات تاريخيه كبيرة وكتباً شديدة الندرة قد لا أقرأها في حينها لكنْ يبقي الأمل في مطالعتها يوماً. فأنفق من وقتي الكثير في مطالعتها بل واحيانا أعودُ إلى المعاجم والكتب القديمة لفك لغز شخصيّة تاريخية أو فهم نصٍ بلغته الأصليّة .وكان الأمرُ يتطورُ للبحث عن جزءٍ مفقود في موسوعة لأسافر لبلدات أخرى والبحث لدى باعة الكتب القديمة من أجل اقتناء هذا الجزء، وأنا يملأني الشغف و ما تخفيه جنباتُ هذا الجزء المفقود. حتّى تجمعت لدي مكتبة ضخمة. كانت دائما المكان الّذي أتوقُ إليه. مكتبتي وكتبي أصدقائي وكلّ ما أمتلك. لم أرغب بإعارة أيّ كتاب لأنّني أشعر بأنه صديق حميم يجب ألا يفارقني وأن من حولي حتى لا يقدّرون الكتب . ومكتبتي محصنة ضد أيّ لمس أو حريق فلا يدخلها غيري. ولا صاحبَ مصرفي لي في أيّ بنك بخلاف زملائي في العمل. وهذه النظارات زادتني قناعة ... كانت ترجمتي الشخصيّة لكلّ هذا التي أحملُ هواية ولكنني لم أكن أتصورُ انني من جملة المتيمين المصابين بمرض البيلومانيا وانا لا أدري وهو مرضٌ هوس اقتناء الكتب وأعراض هذا المرض يجمعُ تحته كلّ ما ذكرت. تعتبرُ البيلومانيا مرضا لأنّها تعصف بالجانب الأسري والمالي للشخص وتصبح ملاذه الأمن بعيدا عن محيطه الخارجي ولكنها قد تحمل أثرا ايجابيا حينما يتحول اقتناء الكتب إلى نشر معرفة على الصعيد المجتمعي وليس الإيثار المعرفي الذاتي وفي هذا السبيل لابد وأن نحط رحالنا عند شخصية فاطمة بنت محمد الفهرية القرشية المرأة العربية المتفننة الفريدة في سماء العلم والمعرفة التي تعلمت من سيرتها الكثير... قدمت فاطمة حفيدة عقبة بن نافع فاتح القيروان من تونس إلى عاصمة الدولة الإدريسية مع والدها الفقيه القيرواني شديد الثراء محمد بن عبد الله الفهري وأختها مريم في أيام الأمير يحيى بن محمد بن إدريس. حيث استقر بها الحال وتزوجت ولم يشغلها هذا عن حبّ العلم والمطالعة واقتناء الكتب والمخطوطات القيّمة التي ربما انتقل إليها بعضها عن طريق والدها الراحل...

وبوفاة أبيها وزوجها قررتْ فاطمة بناءَ مسجد، فبنت مسجدا ومكتبة ضخمة تحولت إلى جامعة بمضي الوقت هي جامعة القرويين وقد ضمت المكتبة التي تركتها ما يربو على أربعة آلاف مخطوط في علوم القرآن والسنة والمعارف المتنوعة وقيل أنّها نذرت لله صوما حتى يمنّ الله عليها وينتهي تشييد المسجد تكريماً لذكرى والدها. وتمّ الانتهاء من تشييدِ المسجد بعد حوالي ١٨ عاما وكانت الجوامع حلقات لتدريس العلوم فغدا هذا المسجد أوّل جامعة في تاريخ الشّعوب تمنحُ الدرجات العلميّة في العالم وعنها تعلمتْ أوروبا وأخذتْ بهذا النظام الذي لا يزال حتّى يومنا هذا. وقد خرّجت هذه الجامعة- أئمة العلوم في العصور الوسطى ومنهم المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون مؤسّسُ علم الاجتماع ، وأبو الوليد بن رشد الطبيب والفيلسوف والقاضي المعروف، والطبيب الأندلسي موسى بن ميمون، والإدريسي أشهر الجغرافيين العرب ، وعالم الرياضيات والفلك الشهير ابن البنّاء المراكشي، وابن غازي المكناسي عالم القراءات والرياضيات، وبابا الفاتيكان سيلفستر الذي تُنسب إليه عمليّة نقل الأرقام العربية إلى أوروبا هذه هي المرأة العربية التي تقرأ وتزرعُ بذور الفكر والعلم والمحبة في أذهان الأجيال.

استاذه راغدة شفيق محمود الباحثة في علوم اللغة

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث

علم الفراسة

هل تمنيت ان تعرف طبيعة من يقابلك؟

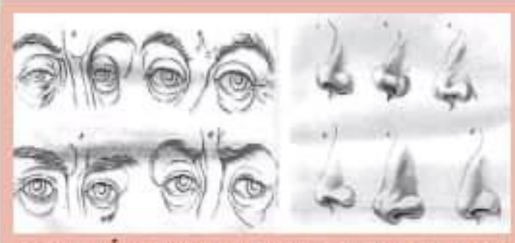
هل تمنيت ان تدرك شيء بسيط عما يجول في خاطر صديق ما لك؟

كل منا يتمنى ان يعرف الاشخاص الجيدين من السيئين اخلاقهم اسليم وفسليم علم الفراسة يوفر لك ذلك يمكنك تسرب بدواخل الاشخاص دون ان يدركو ذلك وتعرف نواياهم للتنويه هي موهبة من الله يخص بها بعض الاشخاص ولكن يأتي العلم لتكمل هذه الوهبة ويمارس علم الفراسة عن دراية.

الفراسة في اللغة كما جاء في معجم اللغة العربية مصدر للفعل (فَرُسَ) وهي مهارة التعرف ع بواطن الامور عن طريق ملاحظة ظواهرها الخارجية والحكم على شخصية الفرد من خلال ملامح الوجه.

أما علم الفراسة فهو علم من علوم النفس (فن التعامل مع الناس) يبحث في العلاقة بين طباع وملامح وجه الانسان.

تعريف علم الفراسة اصطلاحاً هو التبصر أو الاستدلال بالظواهر الخارجية لمعرفة الظواهر الداخلية وعندها يمكن للشخص قراءة العقل وتحليل الشخصية وبالتالي يستطيع الفرد الوصول الى سلوكيات الانسان ورغباته وردود افعاله ونظرته للأمور و كل مايصدر عنه من تصرفات سلبية او ايجابية يمكن ع سبيل المثال تحليل شخصية الإنسان ومعرفة صفاته وميزاته بالإضافة الى معرفة نقاط القوة والضعف لديه من خلال قراءة تعابير الوجه.



يعود اصول علم الفراسة الى العصور الوسطى ويقال ان اول شعوب استخداماً لعلم الفراسة هم العرب ثم المصريين القدامى وعرف هذا العلم عند شعوب اخرى كا الصينيين و اليونانيين فكان الفيلسوف اليوناني فيثاغورس يستخدمها في مقابلاته لتلاميذه الجدد ويعتمد على نتائجها بقبولهم في المدرسة.

أهمية علم الفراسة إذا استطاع الانسان تعلم علم الفراسة فيصبح أنجح في العلاقات الاجتماعية والعاطفية إذ يؤكد علماء النفس بأن ٦٠٪ من التواصل البشري يحدث بصورة غير شفهية اي يظهر على شكل حركات جسدية وإيماءات في الوجه ويمكن تعلم الفراسة عن طريق ملامح الانسان او عن طريق فهم حركاته وتعابير الوجه والجسد وسوف انشرأ الى كل جزء من جسم الانسان على حدا وماذا يعني مثال ذالك شكل الوجه له اشكال متعددة وكل شكل له سمة تميزه عن شكل الوجه الاخر وكذالك العين سوف أتكلم عن هذه الامور كلها في المرات القادمة

شكراً جزيلاً .. منال كريزان

ولادة وابن زيدون ... العشق في موازين العلم



راغدة شفيق / سورية

د. محمد فتحي / مصر

كم تشبهين البدر يا ولادة لقد اكتملت مفاتنك وحباك الشّعر أعذب كلماته والجمالُ استوطنَ في ملامحك . الكلّ يطمحُ بأن ينالَ رضاك . هم الرجالُ يتهافتونَ على مجلسكِ بغيةَ العطاء وتحقيقِ الشّهرة . وهذا الشّابُ الوسيمُ الّذي خطفَ قلبك وتوغلَ به حدّ أن تحديتِ ظلامَ الليلَ الدامسِ لتلتقيه بثوبكِ الحريري المرصع بالذهبِ وقد خطّ عليه بيتين من الشّعر للغواية والتحرّر من قيود المجتمع .

أنا والله أصلحُ للمعالي

وأمشي مشيتي وأتيهُ تيها

وأمكّنُ عاشقي من صحنِ خدي

وأعطي قبلتي من يشتهيها

كم من لائمٍ سجلك بينَ الفاجرات العاهرات ، على الرغمِ من الكثيرِ من الأقوال الّتي سجلت عن عفتك وطهارتك . هلْ هو الحبّ الّذي يفتكُ في القلوبِ ننسى العادات والأعراف في مجتمعاتنا ، هلْ يسامحُ الله العاشقين . هي تساؤلات نطرحها أمامَ هذين العاشقين وقد اجتمعا في ظلامِ الليل خشيةَ أقوالِ الوشاة .

ترقب إذا جنّ الظّلام زيارتي

فإني رأيت الليل أكتم للسر

وبي منكَ ما لوكانَ بالشّمسِ لم تلح

والبدر لم يطلع وبالنجم لم يسرِ .

ابن زيدون يطمئن قلبها الخافق بالحبّ .فهو يصونها ويخافُ عليها حتّى من خطرات فكره .

أصونك من لحظات الظنونِ

وأعليك من خطرات الفكرِ

وأحذرُ من لحظات الرّقيب

وقد يستدام الهوى بالحذر .

بعد وفاة والدها أضعف خلفاء البيت الأموي في الأندلس وهو الخليفة المستكفي بالله وقد كانت ولايته لعام ونصف . قضاها في العبث واللهو والملذات وحينما وصل عدوه إلى أبواب قرطبه آثر السّلامة وفرّ في زي امرأة ليلقى مصرعه علي يد أحد مرافقيه في رحلة الفرار طمعا في ماله ..بالطبع كان أثر الأب واضحا في شخصية ابنته ولادة.كانت ولادة الأميرة الشّقراء الجميلة أوّل من رفعَ الحجاب في تاريخ الأندلس ..أما المحبّ المخلص ابن زيدون والذي تولى الوزارتين في عهد الوليد بن جهور صاحب قرطبة فقد اشتهر بطموحه وذكائه وشعره الرائع الّذي سلبَ القلوب وهذا ما كانَ مصيبةً على الشّاعرِ .

ولادة تمتلكُ صالوناً أدبيا يجتمعُ فيه الشّعراء والأدباء وفي هذا الصالون شهد ميلاد الحبّ بين ولادة وابن زيدون ويبدو أنّه شهدَ موت هذا الحبّ في قلبِ الأميرة الّتي جرحها ابن زيدون جرحاً لا شفاء منهُ نزفَ قلبها حتّى الموت . هي الشّاعرة السّيدة لا قمر في سماء قرطبة إلا هي .

احتار المؤرخون في تفسير السّبب الذي أدى إلى كلّ هذا الجفاء ففسره



البعض بأبيات شعرية كتبها ابن زيدون في غزل جاريتها السوداء ، رأت فيها ولادة انتقاصا من مكانتها وقيل السّبب هو ميول ابن زيدون السياسية ضدّ البيت الأموي الحاكم في قرطبه .ولكنني كأنثى أجد أنّ الغيرة تقتل المرأة وخاصة المرأة الحرّة الأصيلة لا تقبل أن تكون الثانية في قلب حبيبها الذي تهبه قلبها بإخلاص وزادني ثقة أنّها توفيت في الثمانين من العمر ولم تتزوج . فهي لا تقبل إلا أن تكون الوحيدة في قلب الرجل الّذي تختاره ويبدو هذا مستحيلاً أن

تجده أميرة متمردة كولادة رجلاً بقلبٍ واحد في الحبّ .

لو كنتَ تنصفُ في الهوى ما بيننا

لم تهوَ جاريتي ولم تتخيرِ

وتركتَ غصنا مثمراً بجماله

وجنحت للغصن الّذي لم يثمرِ...

وذكر البعض ابن عبدوس ذاك الرجل الوزير الذي أحبّ ولاده وغيرته من ذاك الحبّ فظهرت المكائد والدسائس .وهو يدخله السّجن لسنواتٍ طوال .

وفي محبسه لم ينسَ ابن زيدون محبوبته الخالدة في قلبه فكان حبه لها عزاءاً له في وحدته في ظلمة السّجن حتّى وإن لم يلقَ من ولاده غيرَ الجفاء والنكران . ..

أخيرا واتت ابن زيدون الفرصة للفرار فأين قادته قدماه ؟!!..وجد خطواته تقوده إلى الحديقة التي شهدت لقائهما الأول وفي عبثيه انتظر محبوبته أن تأتي ليراها قبل أن يرحل عن قرطبة وأنشد أبياته الخلابة وقد أعياه الانتظار دون رجاء. :

أضْحَى التّنائي بَديلاً منْ تَدانينَا،

وَنَابَ عَنْ طيبِ لُقْيانَا تجافينَا

بنتم وبنّا فما ابتلت جوانحنا

شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا

كتبها منذ أكثر من ألف سنه ولا زال العشاق تغني أبياتها .

هذه الأبيات لم تؤثر في نفسِ ولاده المنكسرة وهو ابن زيدونٍ يتابع رحلة الحبّ بقلبٍ محترقٍ نثرَ رمادهُ في أشعارٍ من أعيان الشّعر العربيّ . وماتت ولاده عجوزاً تعيشُ على حبّ قديم كسر جناحاهابعد أن انتهت رحلتنا مع هذه القصة الجميلة لم ينته لقاؤنا بكم فبقيِ أن نسأل أنفسنا هل الحبّ حقيقة أم وهم نختلقه ونعيشُ في عذابه ؟؟

هل هو اختيار نملكُ التحرر منه أم أنه قدرٌ ومرضٌ لا وسيلة للفرارِ منه؟

بالبحثِ في كيمياء الجسم ففي وقت الحب تجتمع لدينا ثلاثة نواقل عصبية رئيسة لكلّ واحد منها دوره

هم : الأدرينالين والدوبامين والسيروتونين

الادرينالين هو المسؤول عن مشاعر الخجل ودقات القلب المتسارعة واحمرار الوجه والعرق وكلّ هذه الأعراض التي تصيبنا عند رؤية الحبيب وانتظاره.

أما الدوبامين فهو المسؤول عن شعور السعادة مع الحبيب في شعور أشبه بالكوكايين سواء بسواء

أما السيروتونين فيفسر لماذا يشعر المحب بأفكار محبوبته باستمرار والعكس..

انتظر أيّها العلم لم تجبنا لماذا نشعر بالحاجه إلى التواجد بالقرب من المحبوب دوما للشعور بالهدوء والطمأنينه؟إنّه هرمون التعلق الذي يوثق الروابط بين العاشقين المعروف علميا بهرمون الاوكسيتوسين .

أما عادة الرجال في الاحتفاظ بمناديل محبوباتهم فيفسرها وجود الفيرومونات وهي نواقل كيميائية داخل الجسم هي المسؤولة عن كون رائحة المعشوق أداة قوية للجذب ..



وفي النهاية نستطيع هل كان الحب اختيارا لابن زيدون وولادة ؟ ..الإجابة لا بل كان قدراً لا فكاك منه فكيمياء الجسم تتغير مع الحبّ وكما تغير المخدرات في كيمياء الجسم بصورة يصعب إعادتها إلى وضعها الأوّل فالحبّ أدهى وأمر .

استاذة راغدة شفيق محمود

الباحثة السورية في علم اللغة

د. محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث مصري

عنترة وعبلة أنشودة حب مع صليل السيوف

استاذة راغدة شفيق محمود
كاتبه سوريه وباحثه بعلوم اللغة

د .محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث مصري

القلبُ الأبيضُ في الجسم الأسود هو فارسٌ مقدامٌ ، أحسنُ العربِ شيمةً ، وأشجعهم في ساحاتِ الوغى ، وأعزهم نفساً . هذا القلب الذي استولت عليه عبلةُ ابنةُ عمه فذهبت قصتهم مثلاً في الإخلاصِ لمن نحبُ . ومن ينكرُ أنّ الرسول العربيّ الكريم أحبَ أن يراهُ (ما وصفَ أعرابي قط فأحببتُ أن أراه إلا عنترة)



من يدخل أعماقهُ سيجدُ قصةَ حزنٍ هو ابن زبيبة الجارية الحبشية السوداء ، بطلُ داحس والغبراء وهو من أعادَ النساءَ والأرزاق من أيدي الأعداء . هذا الراعي الّذي نال حريته وانعتقَ من العبودية بعبارة والده الشهيرة (كر وأنتَ حرٌ) . الحبُ والحربُ المرأة الجميلةُ التي تخفق لها القلوب وتتضرع لله ليحقق اللقاء وفارسنا رفضَ أهله نسبهُ لسواد لونه فقط وهل حقاً أحبتهُ عبلة وهي صبيةٌ عربيةٌ أصيلة تامة

الخلق . وتعلقت به ، أم هي الأقدارُ تبعد المحبين . حتى في ساحاتِ الوغى كانَ حديثهُ موجهاً لتلك الحبيبة الفاتنة الّتي استولت على هذا القلب الشّجاع ، رغم أن الحض هو طلبُ الأمر بقوة والحث عليه إلا أنّ عنترة كانَ يخاطب عبلة بتحببٍ ليكسبَ ثقتها ويستحضرها في معاركه . هي الحبيبة ومن أجلِ تلك العيون يسمعُ صليلُ السيوف .

هلّا سألتِ الخيلَ يابنةَ مالك

إنْ كنت جاهلة بما لم تعلمي

يخبرك من شهدَ الوقيعة أنّني

أغشى الوغى وأعفُ عندَ المغنم

يدعونَ عنترَ والرماح كأنّها

أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ



يبدو أن عبلة كانت تحبُ شجاعتهُ وإقدامهُ



وهذا الخوف الكبير عليه قد يكونُ السببَ حسب بعض الروايات منعها من إنجابِ الأطفال بعد الزواج . لذلك بقيت بجواره وباركت لهُ أن يتزوج وأن ينجب الأطفال لعلمها أنّها هي مليكة القلبِ والروح . أنا أعتقدُ أن قصتهم كغيرها لم تتكلل بالزواج وذلك من قصة رحيلها وزواجها من رجلٍ أبيض ضخم من بني شيبان وهذا ما فطرَ قلبهُ وهيجَ لواعج الشّوق وقد نعا قلبهُ وروحهُ بعدها في حديثٍ مع الطيور بعيداً عن أهله وقبيلته .

يا طائرَ البانِ قد هيّجتَ أحزاني

وزدتني طرباً يا طائرَ البانِ

إن كنتَ تندبُ إلفاً قد فجعتَ به

فقد شجاكَ الّذي بالبينِ أشجاني

وطرْ لعلّك في أرضِ الحجازِ ترى

ركباً على عالجٍ أو دون نعمانِ

يسري بجاريةٍ تنهلُّ أدمُعها

شوقاً إلى وطنٍ ناءٍ وجيراني

ناشدتكَ اللهَ يا طيرَ الحمامِ إذا

رأيتَ يوماً حمولَ القومِ فانعاني

وقلْ طريحاً تركناهُ وقد فنيت

دموعهُ وهو يبكي بالدمِ القاني

تظهر دموعُ عنترة لرحيل محبوبته عنهُ حقاً لم ينفعهُ إحضار النوق العصافير من العراق ولم ينفعِ السّيف القاطع في تضميدِ قلبٍ مكلوم أحبَ بصدقٍ امرأة هي الحياة ومهجتها لو كانت عبلة شاعرة ماذا كانت ستخبرنا عن عنترة ؟ أجمل العشق ما بقي مخبأ بينَ طيات القلوب . تزوجَ أم لم يتزوج عبلة هي قصة حبّ ترويها الجدات لمئات بل لآلاف السنين وهذا التعدد للزوجات الّتي يكتب عنهُ البعض يؤكد أنّ للإنسانِ المحبّ قلباً واحداً يتنفس الحبّ هواءً في شرايينهُ .

ومن الحب الي العلم ننتقل الي مرحلتنا الثانية وهي قياس رواية عنترة وعبلة بمقاييس العلم ونبادر بالسؤال ؟ ما السبب الذي يجعل الفتاة الجميلة تتعلق بالفارس القوي الشجاع الخشن وتفضله عن الشخص الرقيق؟! السبب هو رغبة المرأة دوما في الشعور ان الطرف الاخر يكفل لها الامان خاصة في هذه العصور غير المستقرة كما ان الرجل المفعم بالقوة والسيطرة علي المحيطين به يزيد من ارتفاع مستوي الادرينالين لدي المرأة التي تزيد رغبتها في هذا الرجل ..

واذا صحت رواية زواجها بعنترة وعدم حملها فالامر ايضا متعلق بالادرينالين الذي يرتفع لدي المرأة في حالات القلق والتوتر مما يقلل فرص الحمل لديها وطبيعة عنترة الحربية والمعارك التي لا تنتهي قد تكون سببا وجيها لهذا التوتر والقلق..

تبقي مسألة في هذه القصة وهي طبيعة عنترة ومن يحذو حذوه من رفع شعار :امرأة واحدة لا تكفي فهل في العلم ما يفسر لنا لماذا لا يكتفي بعض الرجال بزوجة واحدة ؟ تجربة مثيرة حملت لنا الاجابة هذه التجربة اجريت علي فئران الحقول التي ترتبط بزوجة واحدة طيلة حياتها حيث اكتشف العلماء ان لديها كثافة أعلي من مستقبلات هرموني الاوكسيتوسين والفاسوبريسين وحينما يتم تثبيط افراز الاوكسيتوسين والفاسوبريسين تنطلق هذه الفئران في علاقات متعددة مع اكثر من انثي !!!!

نساءُ القصور على مرّ العصور نفيسة البيضاء امّ المماليك

بقلم

الاستاذة راغدة شفيق /سورية

د محمود فتحى عبد العال /مصر

جاريةٌ شركسيةٌ وقيل حلبية، كانتْ تتميز ببياض آخاذ يداعبُ شغاف القلوب إنّها نفيسة والتي صار لقبها البيضاء . كلّ ماهو مدوّن عن بدايتها

جارية لسيّدها علي بك الكبير الذي فتن بها ثم أصبحت زوجه له إلا أن نفوذها في عهده لم يكن بالقدر الكبير

كان زوجها الأول علي بك الكبير شيخا للبلاد وهو منصب رفيع بمثابة الحاكم الفعلي لمصر التي كانت في هذا الوقت ولاية عثمانية .طموحات الرجل كانت كبيرة فعمل على الاستحواذ على الحجاز وجهز جيشا عرمرما من أموال المصريين المساكين. وهو الرائد في فنون سلب الأموال بالمصادرة وتحرك جيش علي بك الكبير بقيادة زوج ابنته وتلميذه محمد بك أبو الذهب حيث استطاع الجيش بسط نفوذه على الحجاز ونودي باسمه سلطان مصر وخاقان البحرين ..شجع هذا الانتصار علي بك الكبير للتقدم باتجاه الشام فاستولى على القدس ويافا ثمّ دمشق بعد هزيمة الجيش العثماني ..كان علي بك يتحرك على وتيرة لعبة توازنات القوى العظمى في عصره فحاول التقرب من الجانب الروسي العدو التقليدي للباب العالي العثماني للحفاظ على مكتسباته ولكنّ الباب العالي كان خصما ليس باليسير يجيد استعمال سلاح المال في شراء الذمم فاستطاع استمالة ابو الذهب قائد جيش علي بك الكبير فتوقف عن فتوحاته متحديا سيده ومعلمه علي بك وأصبحت المواجهة بين علي بك وقائده الخائن حتمية والتي انتهت بانكسار علي بك وإصابته بأصابات بالغة أدت لوفاته لقد نجح العثماني بالقضاء على أحلام علي بك بخيانة أقرب الناس إليه ..كانت نفيسة البيضاء هي جائزة ابو الدهب لمملوكه مراد بك فأنتقلت نفيسة من بيت رجل حالم وغير عادي وطموح إلى بيت أمير مملوك ضيق الافق هو مراد بك .. وتمرّ الأيام ويموت الخائن

محمد ابو الدهب فيتشارك في حكم مصر مراد بك زوج نفيسة وابراهيم



بك ... خسرت نفيسة طموحاتها في زمن زوجها الأوّل ولكنها

ورثت الكثير من الأموال والقصور والجواري وبدأت تدير تجارة كبيرة لها بشكل مستقل. فظهر دورها التاريخي في رسم معالم تلك الحقبة الزمنية للتأثير في حياة المصريين الذين كانوا لقمة سائغة لظلم مراد بك وحاشيته. فعملت على الحد من مظالمه. كانت تعارض زوجها في فرض الضرائب والغرامات على التجار الأوروبيين مما متعها باحترام التجار الأجانب ..كما تمتعت بقدر كبير من الاحترام عند العلماء والأمراء فقد كانت تجيد العربيه والفرنسيه وتقرأ لشعراء العربية بدرجة إجادة عالية وقيل كانت تكتب الشّعر ..

في عام ١٧٩٨ أصابَ مصرَ حادثٌ جلل بقدوم الحملة الفرنسية وانكسار جند مصر بقيادة مراد بك وإبراهيم بك في مواجهة الفرنسيين بقيادة نابليون بونابرت للفارق الكبير في التسليح العصري لصالح الفرنسيين ولأول مره يسمع المصريون صوت البنادق والمدافع علي أرضهم الطيبه ...

فرّ مراد بك وابراهيم بك أصبحت نفيسه البيضاء الملاذ والملجأ لكلّ محتاج وفقير، والحقيقة أنها أدارت علاقتها مع الغزاة الجدد من الفرنسيين بقدر كبير من المرونة جعلها موضع تقدير بونابرت ففتحت قصرها في الأزبكية للجرحى الفرنسيين في المعارك فمنحها بونابرت هدية ثمينة من الحلي مزينة بالعلم الفرنسي ...كان بونابرت يسعى من خلال بسط يد الود إلى نفيسه البيضاء كي يكسب ودّ مراد بك وإقناعه بالدخول تحت طاعته. و

كان يشتد معها أحيانا أخرى ببعض الإجراءات التعسفية كالمصادرة للأموال وسجن النساء. لكن نفيسه تحملتْ هذه الخطوب والملمات بقوة شكيمة وشجاعة .

اقتنع مراد بك بالدخول في طاعة الفرنسيين في نهاية الأمر والتخلي عن السلاح بعد معاناة مع التشرد. فهو مملوك ضعيف اعتاد على حياة القصور والجواري. ولكن المنية عاجلته اذ مات على أثر إصابته بالطاعون .

برحيل الفرنسيين كان لنفيسة البيضاء موعدا مع شقاء جديد فقد حلّ محل الفرنسيين العثمانيين مرة أخرى. وعينوا أحمد باشا خورشيد واليا على مصر ... كان خورشيد صوره من صور الظلم العثماني في مصر فعاد إلى إثقال كاهل الشعب بالضرائب والمظالم ... وكان خورشيد لا يطيق مجرد التفوه باسم نفيسه ومع تصاعد حدة الاحتجاجات ضده وجه لها الاتهام بأنها الداعمه لهذه الثورة وأنها تستعين بالجواري في توزيع المنشورات ضده فأمر بسجنها في بيت السحيمي ومصادرة اموالها ..

نجح الشعب المصريّ العظيم في خلع خورشيد ثم ظهر على مسرح الأحداث محمد علي باشا كأول حاكم بإرادة الشعب. ولكن للأسف كان حاكما عسكريا استمر في البطش بالسيدة المسكينة التي أنهكها الفقر والعوز. حتى لم تعد تملك سوى أركان بيت زوجها الأول علي بك الكبير ولم يعد يتذكرها ولا يمد لها أحد يد العون والمساعدة إلى أن ماتت ١٨١٨. لقد ولدت فقيرة وماتت فقيرة وهي في القصر أميرة. رحلت نفيسة البيضاء تلك المرأة

الحلبية الجميلة وقلبها منكسر لقد فقدت ازواجها وجواريها وكل هذا الزخم من حولها لقد اختفي الجميع وبقيت وحيدة ...رحلت نفيسه ولكن سبيل الماء الذي بنته وتشجيعها الناس للتعليم ومساعدة الفقراء والمحتاجين مازال خالداً في الأذهان.

ومن التاريخ إلى العلم وهل ينكسرَ القلب حقاً ؟!!

لقد ظلت هذه العبارة لا تعدو كونها أسطورة، الا أن توصل الباحثون اليابانيون إلى حقيقة هذه الحالة والتي أطلقوا عليها اعتلال عضلة القلب تاكوتسوبو (Takotsubo cardiomyopathy) أو متلازمة القلب المكسور، مما يُؤثر بشكل مؤقت على قدرة القلب على ضخ الدّم بكفاءة، ويعتري المصاب أعراضاً مشابهة للأزمة القلبية،مثل آلام الصدر وضيق التنفس -وقد يلعب هرمون الأدرينالين دوراً في ذلك -وقد تكون المحصلة في النهاية هي الموت ...إنّ استسلامنا للأحزان ليس بالأمر السهل كما نظن بل قد يودي بنا إلى الموت، فالحزن والهم يقطع نياط القلوب.



مجلة أمارجي السومرية العدد ١٤ / شهر شباط / فبراير ٢٠١٩

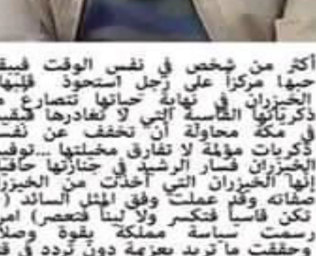


سيدة القصر

أستاذة راغدة شفيق محمود
الباحثة في علوم اللغة

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث





"نعمةُ النسيان " قولٌ يترددُ على لسان معظم البشر.. وهو السبيل لاستمرار الحياة على الرغم من قسوتها و ازدحام الذاكرة بالكثير من المواقف التي تصادفنا في حياتنا اليومية. لكن هل تعلمون أن بعض الناس قادرون على تذكر ما مر من ذكريات بتفاصيلها الدقيقة والحزينة مهما مضت الأيام و السنون ؟و تعود هذه الحالة الدماغية الفريدة إلى متلازمة فرط التذكر . أو مرض "هايبرسيمثيا" والمصنف بأنه من الاضطرابات العصبية النادرة، ويسمى أيضا الذاكرة السيرية الذاتية بالغة القوة.

الهايبرسيمثيا تجعلُ من مصابيها حواسب آلية متحركة لاتخطئ. تتذكر كل الأشياء والمواقف التي مرت بهم مهما تباعدت السنون و بدقة مفرطة، وهذا يجعلهم أسرى ذكريات الماضي والامه وليس لديهم القدرة على التعايش مع الحاضر او مجرد التفكير في المستقبل فتتحول ذكرياتهم المحزنة إلى حالة دائمة من اليأس والاكتئاب والحزن الشديد... وستحدثكم عن شخصية تاريخية تدعى الخيزران إنها الجارية اليمنية التي اشتراها المهدي قبل أن يعتلي الخلافة ثم أعتقها عند عزمه الزواج بأخرى !

يصفُ هارونُ بنُ عبد الله بن المأمون أحد أحفاد الخيزران اللقاء الأول الذي جمعها بالمهدي بقوله " لما عرضت الخيزران على المهدي قال لها : والله يا جارية إنك لعلى غاية التمني . ولكنك حمشة الساقين . فقالت : يا مولانا إنك أحوج ما تكون إليهما لا تراهما ...!! فاشتراها وحظيت عنده .. " وهذا يدل على جرأتها وفطنتها وذكائها. و كانت الخيزران أما لخليفتين من الخليفة المهدي هما الهادي والرشيد وهذه حالة فريدة في البيت العباسي ...

لماذا تفضلُ الأمّ ولداً وتنبذ آخر؟ سؤال يتردد والجواب الصريح هو قدرة هذا الولد على تحقيق طموحات والدته وأمانيها. أما السؤال المحير لماذا تقتل الأم ولدها؟ الخيزران تميل إلى ابنها هارون الرشيد وتفضله على ابنها الهادي فحاولت أن تقنع زوجها أن يرجح كفة الرشيد في ولاية العهد على حساب ابنه الهادي إلا أن

الحكم والذي قلص من سلطات ونفوذ أمه الخيزران إلى حد كبير .

كانت الخيزران تتمتع بمكانة كبيرة لدى زوجها المهدي فكانت تتدخل في تعيين الولاة والحكام وكبار رجال الدولة مما جعل بابها مقصداً لمواكب أصحاب الحاجات الذين يترددون عليها طمعاً في نفوذها الطاغي، وقد استمر هذا الوضع إلى فترة قصيرة من تولي الهادي والذي ساءه هذا السبيل في إدارة البلاد واستدعى أمه وأنذرها بشكل حاسم قائلاً : والله لئن بلغني أنه وقف أحد ببابك لأضربن عنقه ولأقبضن ماله . فمن شاء فليلزم ذلك . ما هذه المواكب التي تغدو وتروح إلى بابك في كل يوم ؟ أما لك مغزل يشغلك ؟ أو مصحف يذكرك أو بيت يصونك ؟ ثم إياك وإياك إن فتحت بابك لأحد .. يقول الطبري : فتركت ابنها وهي لا تكاد تحس مكان قدميها؛ فقد أعلنت الحرب بينهما.

لقد اصبح الأمرُ في طور الحسم إما نفوذها وإما ابنها ! لا خيار ثالث، فسارعت إلى التخلص منه وتهيئة الأمور لتولي الرشيد ابنها المقرب فاستعانت بجواري القصر في خنق ابنها الهادي في أثناء نومه .. مشهد مخيف الأم هي القاتلة ومن الصعب أن تكون الأم معينًا على قتل ابنها ثم تصلي عليه وتذهب إلى الحج ؟! تبقى الذكريات محفورة وإن طال الزمان .. نموذج غريب ونادر من نساء القصور أليس كذلك ؟ امرأة لا تجد صعوبة في تقديم النفوذ على اعتبارات الأمومة .



هل تنتهي الحكاية ؟! لم ينته شبح الدماء بجلوس الرشيد على عرش الخلافة واستعادة الخيزران لمكانتها. حيث نشب الصراع بين الخيزران وزبيدة زوجة الرشيد فيما كان الصراع دائرا بين زبيدة أم الأمين والجارية الفارسية مراجل أم المأمون على أشده فمن يخلف الرشيد فأسهمت الخيزران في اتساع الهوة التي أدت في النهاية و التي لم تشهدها بمقتل الأمين. الغيرة والانتقام وسفك الدماء"



إنه كيدُ النساء كما أسماه الأقدمون والغيرة التي تجعل المرأة دائما سواء أكانت زوجة أو أما تصارع كل من حولها لتستحوذ على الرجل سواء كان مسماه زوجا او ابنا وعادة ما يكون الباعث نحو الغيرة تغيرات هرمونية عدة في المرأة

إضافة إلى اتسام المرأة بنشاط ملحوظ في السيولة الدموية الناتجة عن تدفق الدم إلى الصدغ الأمامي من المخ، مما يؤدي إلى ارتفاع إفراز هرمون النورادرينالين المسؤول عن الوظائف المعرفية في المخ، و ما يجعلها أكثر تركيزاً وانتباهاً للأحداث

أكثر من شخص في نفس الوقت فيبق حبها مركزا على رجل استحوذ قلبها الخيزران في نهاية حياتها تتصارع م ذكرياتها القاسية التي لا تغادرها فتقيم في مكة محاولة أن تخفف عن نفس ذكريات مؤلمة لا تفارق مخيلتها ...توفي الخيزران فسار الرشيد في جنازتها حافيا إنها الخيزران التي أخذت من الخيزرا صفاته وقد عملت وفق المثل السائد (تكن قاسيا فتكسر ولا لينا فتعصر) امر رسمت سياسة مملكة بقوة وصلا وحققت ما تريد بعزيمة دون تردد في ق فلذة كبدها لتتربع على عرش القرار. وه وإن دل فهو دلالة واضحة على دور المر في صنع القرارت المصيرية عبر العصور .

المراجع

البداية والنهاية لابن كثير

الاعلام الزركلي

سير اعلام النبلاء الذهبي

موقع ويب طب

نساء القصور على مر العصور

جوهرة النيل نفرتيتي



(الجميلةُ أتتْ) ما أجملَ أنْ توصفَ المرأةُ بجمالِ نفرتيتي الذي وَضعَ كأساسٍ لمقاييس الجمال العالمي والمعتمد عبرَ عمليات التجميل التي تحملُ اسمها . حتّى أنّ بعضَ المهتمين اعتبرها أجمل نساء العالم فهي رمزٌ للأنوثة والسلطة والقوة .

على ضفاف النيل كانت البدايةُ لساحرة المشرقِ الفاتنة، وصاحبة الجمال الفرعوني الخلاب والمرأة التي حكمتْ مع زوجها أخناتون. هذه المرأة التي لازالتْ تسرُ الألباب بجمالها منذُ القرن الرابع عشر قبلَ الميلاد. وللحديثُ عن نفرتيتي الطفلة الفاتنةَ الجمال

اختلفَ المؤرخون حولَ نشأتها فالبعض أرجعَ أصولها إلى أصول افريقية والبعض أرجعها إلى أحد ملوك الكرد فيما ذهبَ البعض إلى أنّ اصولها سورية. ولكنّ المجمع عليه لدى أغلب علماء المصريات هو أنّها مصريّة الأصل والمنشأ و أنّها ربما كانت ابنة آيِ قائد الجيش في ذاك الزمان وهذا ما منحها القوة ...تزوجتْ نفرتيتي في سنِ الخامسة عشر من امنحوتب الرابع الملقب بأخناتون والذي قادَ ثورةً دينيةً تصحيحيةً. دعتْ إلى توحيدِ الآلهة في إله واحد رُمز لهُ بقرصِ الشّمس وأطَلق عَليه آتون ،ونقلَ عاصمة ملكه إلى تل العمارنه...كانت نفرتيتي الزوجة المخلصة أولى المصدقات بزوجها والداعين لدينه الجديد الذي مثل انقلاباً شديد الوطأة على كهنة آمون الذين تربعوا علي عرش الكهانة لعقود طويلة وغيرتْ اسمها إلى نفرنفراتون نفرتيتي لتعلن ولائها لعقيدة زوجها التوحيدية ويعني الاسم الجديد (آتون يشرق لأنّ الجميلة قد أتت) وشاركته كافة الاحتفالات والطقوس الدينية ...تمتعت نفرتيتي في عهد اخناتون بقوة ونفوذ لامثيل له ، حيث وجد



الاستاذة راغدة شفيق محمود
الباحثة السوريّة في علوم اللّغة

د. محمد فتحي عبد العال /
باحث وكاتب مصري



لها العديد من الرسوم الجدارية بحجم يماثل حجم الملك أثناء عبادتها الإله أتون . كما ظهرتْ صور نفرتيتي وهي تحارب الأعداء وكأنّها بمنزلة فرعلا نعلم على وجه الدقة ما حدث لمملكة اخناتون ونفرتيتي إلا أن حجم الدّمار الذي حلّ بعاصمة ملكهما وحملة التشويه المتعمد لتماثيلهما توحي أن اضطرابات واسعة قد صاحبت هذا التغيير الديني نحو التوحيد وأنْ أعمالَ شغبٍ وانشقاق قد حدثت في صفوف جيش اخناتون مما أدى لانهيار حكمه على نحو غامض ومع تمزق دولة اخناتون عاد كهنة آمون إلى الصدارة من جديد مما جعل نفرتيتي تسارع إلى تولية توت عنخ آمون الصبي ليخلفَ أبيه أخناتون والذي سارع إلى تقديم فروض الطاعة ومغازلة كهنة آمون سعيا لاستقرار حكمه وهنا تختلف الآراء حول منزلة توت عنخ آمون من نفرتيتي فقيما ذهب البعض إلى أنّها أمه فقد عارضَ البعض هذا الرأي مؤكدين أن نفرتيتي أنجبت ست بنات فقط وان توت ربما كان ابنا لإحدى محظيات أخناتون لكن الثابت أنّ توت تزوج إحدى بناتها..

اشتهرت نفرتيتي بجمالها وتحديدا عنقها الطويل المشدود وفكها المستقيم كما ذاع عنها اهتمامها بكل ما يخص بشرتها وبقائها ناضرة وإبعاد شبح التجاعيد عنها، فكان استخدامها المفرط للحليب في تنظيف البشرة وازالة الخلايا الميتة وهو ما تؤيدة الدراسات الحديثة لاحتوائه علي حمض اللاكتيك والبروتين والدهن مما يساعد على ترطيبِ البشرة ونعومتها ...

وكذلك استخدامها لزبدة الشيا والّتي تتربعُ على عرشِ مساحيق التجميل لاحتوائها علي فيتامين E, A والأحماض الدهنيّة الأساسية مما يحافظ على جمالِ البشرة والشّعر والأظافرِ.

كما تشيرّ بعض تماثيلها أنها كانت حليقة الشعر بالموس وأنها كانت تتخذ شعرا مستعارا ...كما اشتهر عنها بشرتها السمراء إلا ان دراسة بريطانية لجامعة بريستول ربما تطيحُ بهذه الفرضية مستقبلا مؤكدة أنّ بشرتها كانت بيضاء ! كانتْ نهاية نفرتيتي شديدة الغموض فقد أرجع البعض غيابها التام عن مسرح الأحداث بالبلاط الفرعوني فجاءة وبدون أية مقدمات لوفاة إحدى بناتها وحزنها الشديد عليها وأن انقلابا ناعما قادته ابنتها ميريت اتون لتحل محلها .وبعضها يعتقد أنها تقمصت دور رجلٍ باسم الفرعون سمنخ كارع الحاكم بعد زوجها.

فيما تذهب بعض النظريات إلى وفاتها بالطاعون وهي الفرضية التي لا يقوم عليها دليل ..غير أننا نرى أنّ النهاية لنفرتيتي قد تبدو طبيعية وأنّ اهتمامها بجمالها ربما كان سلاحاً ذو حدين فالكحلُ الفرعوني الّذي اشتهرتْ به والمصنوع من الرّصاصِ السّام كان وحده قاتلاً على المدى الطويل، وذلك لغيابِ أية تقديرات دقيقة في هذه العصور القديمة لمستوى الجرعات الآمنه من الرّصاص وكذلك أحمر الشفاه المائل للبنفسجي والذي اشتهرت به أيضا والذي كان يصنعهُ قدماءَ المصريين من الأعشابِ البحرِيّة التي استخلصوها من مياه نهرِ النيل، فجفّفوها، وطحنوها، ثمّ قاموا بمزجها بمادتي اليود، والبرومين الشديدة السّمية ...كلّ هذه المواد السّامة ربما كانت سببا لتدهورِ صحتها على المدى الطويل ... وتبقى ملكة جمالِ العالمِ في تلك العصورِ لغزاً لم يكتشف حيَر العلماء حتى يومنا هذا.



على صحيفة جدار العراقية

على بساط اللغة

اعتدال الدخون

لكي تكون صديقاً لأسرتك



الرداء الابيض

أنور السلامي

نساء القصور على مر العصور

د محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث

من انا ..

ايمان التعيمي

هل انت زوجة مدبرة مقتصدة مع مقدرتك على شراء كل شيء؟

حـق الـوداد

كلما اتت أمة لعنة أختها

حظك اليوم

الكلمات المتقاطعة

افقياً

عمودياً

على مجلة مبدعون العراقية

مبدعون

١٠






نساء القصور على مرّ العصور (شجرة الدر)
أستاذة راغدة شفيق محمود
الباحثة السورية في علوم اللغة
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصري

شجرة الدر أو شجر الدر عصمة الدين أمّ خليل. عندما تتحول الغيرة إلى وحشٍ مفترس وتلك بأنّ العرب بعد الإسلام يقبلون بحكم المرأة على مضض. أنصحك أيها القارئ أن تتعلم من قصص التاريخ الحكمة و أن الأيام تتجدد ولكن بألوان مختلفة وحلل جديدة. هل المرأة جديرة بقيادة الحكم؟ سنقدم مثالاً على امرأة مسلمة استطاعت بفطنتها وذكائها أن تسمى ملكة المسلمين لا نعلم شيئاً عن طفولتها ولكن هذه الجارية التي اشتراها السلطان الصالح نجم الدين الأيوبي ويبدو أن سوق النخاسة وبيع الجواري كان منتشرا في ذاك الزمان وهي عدالة السماء تمنحها فرصة الحرية والانعتاق من العبودية وقد خفق قلب الملك وطرب بصوتها الرنان وتمايل مع غنجها ودلالها ليطن زواجه وتنجب له ولده خليل وتكنى بأم خليل. كانت بلاد مصر في ذاك الزمان في حالة صراع مستمر والسلطان الصالح نجم الدين الأيوبي في معارك طاحنة ومستمرة، ووفاته في هذه الظروف هي فقدان لمقاليد الحكم وهذا لا ترضاه زوجته المعروف عنها بمشاركة زوجها الحكم وتقديم النصيحة بذكاء يشهد له التاريخ أخفت خبر وفاته بالتعاون مع قلة من قادة الجيش وتمّ دفنه في قلعة جزيرة الروضة بسريّة تامة. وأعلن عن تدهور حالته الصحية وكانت تدخل الطعام لغرفته يوميا كي لا يشك أحد بموت السلطان. وعندما شعرت بأن خبر موته لا بد من انتشاره استدعت ولده وأعلنت توران شاه ولي عهد للسلطنة المصرية. وظهر في عهدها القائد المعروف الظاهر بيبرس الذي هزم الصليبيين في المنصورة. توران شاه بدأ يطالب شجرة الدر بأموال والده وهددها بالقتل ولكن المماليك أصحاب الكلمة أعلنوا شجرة الدر ملكة المسلمين بعد قتل توران شاه وبذلك انتهى حكم ليبدأ حكم جديد مع شجرة الدر والمماليك وكان الدعاء لها في المساجد (المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة خليل أمير المؤمنين) أرادت أن تكسب رضى أمير المؤمنين المعتصم ولكنه رفض الفكرة وكتب لهم (إن كانت الرجال عدمت عندكم فاعلمونا حتى نسير إليكم رجلا) وهذا دليل على صعوبة تقبل الفكر الإسلامي العربي للمرأة الحاكمة. ومن الناحية العلميّة يجب الاعتراف بذكاء وفطنة هذه المرأة و هذا الصعود السريع وهذه القدرة الادارية العالية الكفاءة لشجر الدر تقودنا لتساؤل مهم :هل المرأة أكثر ذكاءا من الرجل ؟!! نعم إنه سؤال محيّر...الحقيقة أنّ محاولة إيجاد إجابة علمية لهذا التساؤل كانت مع تشارلز داروين صاحب نظرية أصل الأنواع والذي ذهب بالقول إن أدمغة النساء أصغر من نظيرتها في الرجال وهو ما تؤيده الأبحاث الحديثة الحالية من أن دماغ المرأة أصغر ب ٨٪ من حجم دماغ الرجل و لازالت تتباين الدراسات العلمية إلى يومنا هذا ما بين المنتصرة لتفوق ذكاء المرأة وأخرى تدفع باتجاه تميّز ذكاء الرجل مستخدمين طرق للقياس مختلفة إلا أن اتجاها يرى أن الذكاء بين الجنسين متقارب ففي دراسة بقيادة د.ستيوارت ريتشي بجامعة ادنبره باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي للدماغ للجنسين وجد أن أدمغة النساء تميل لامتلاك قشرة مخيّة أكثر سماكة من الرجال، ما يعني ارتباطا بالقدرات الإدراكية ومعدل الذكاء العام، بينما تميل أدمغة الرجال أن تمتلك مناطق تحت قشرية أكثر سمكا، كمنطقة قرن آمون (التي تلعب دورا كبيرا في الذاكرة والإدراك المكاني) ..

هجوم كبير على حكمها ومعارضة بأن المرأة لا يحق لها السلطة فلم تجد شجرة الدر بدا من التنازل عن حكم مصر ولكن لمن ؟!! ...كان المماليك منقسمين بين زعامتين قويتين هما عز الدين ايبك وفارس الدين اقطاي فمال قلب شجر الدر إلى ايبك وتنازلت له عن الحكم إلا أن الأمر لم يرق إلى المماليك فحاولوا تقليص سلطات ايبك بتولية أحد أبناء البيت الأيوبي وهو الملك الأشرف موسى بن يوسف بن يوسف بن محمد وكان في السادسة من عمره لتكون سابقة أخرى في التاريخ المصري وهي تولي حاكمين على عرش مصر ...لكن سرعان ما استتب الأمر لايبك بمقتل منافسه اقطاي وعزل الملك الأيوبي الطفل فاتجه ايبك إلى توسيع نفوذه فقرر الزواج من ابنة صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ مما اجج شعور الغيرة عند شجر الدر.

يقودنا هذا إلى تساؤل ؟ هل هناك تفسير علمي للغيرة التي تشعر بها المرأة عندما تنافسها امرأة أخرى ؟! وما الذي يدفع الرجل للزواج بأخريات ؟!! الإجابة على التساؤل الأول تحمله لنا دراسة على صفحات مجلة biology letters من أن الغيرة ترتبط بارتفاع نسبة هرمون الأستروجين في فترة الاباضة !!..بينما الإجابة على التساؤل الآخر تحمله لنا دراسة من جامعة شيفيلد البريطانية من أن الزواج بامرأة ثانية يمنح الرجل ثقة بالنفس وراحة أكثر كما يجعله يعيش لفترة أطول !!!

شجرة الدر والتي قررت ان تنتقم لكرامتها فخططت لقتل زوجها ايبك بمعاونة بعض المماليك فقتل أثناء استحمامه بقلعة الجبل...حاولت بذكاء التنصل من اية صلة لها بمصرع زوجها إلا ان زوجة ايبك الأولى قررت أن تنتقم من شجر الدر فأمرت بضربها بالقباقيب حتى الموت ثم ألقيت عارية من سفح قلعة الجبل ويقال بقيت لأيام في العراء بعد موتها ليرق بعض الناس لحالها ويواروها الثرى ...وهكذا اسدل الستار على ملكة ملكت أرض النيل يوماً وكانت النهاية مأساوية.





نساء القصور على مر العصور
المرأة بين الوفاء والخيانة

الأستاذة راغدة شفيق محمود
د . محمد فتحي عبد العال





نساء القصور على مر العصور
المرأة بين الوفاء والخيانة

بغنج ودلال تتمايل على صوت الدفوف. جارية من البشكنج اسمها "أورورا" ويعني الصبح . بدأت صبح حياتها الجديدة كمغنية وعازفة للعود في دار للغناء أنشأها زرياب في قرطبة، وبين عشية وضحاها اختارها القدر ليصبح مالها قصر الحكم ابن الخليفة الناصر الخليفة الأموي على عرش الأندلس . وعلى الرغم من غرام الخليفة الحكم بها إلا أنه لم يتزوجها و أنجبت له عبد الرحمن ومات في سن صغيرة، ثم هشام. كانت صبح تجسيدا للمرأة الحديدية بكل ما تعنيه الكلمة فكان لها الكلمة الأولى والأخيرة في تعيين الوزراء ورجال الدولة والبطانة والجميع رهن إشارتها وطوع أمرها في عهد زوجها الخليفة المسن سيد الحكم. لا أدري لماذا يتزوج الخلفاء من نساء لا يدرك أحد نسبهم أو حسبهم. لماذا يتلقى صاحب الحكم جارية؟ وفي هذه الفترة ظهر على مسرح الأحداث شاب من العامة يدعى محمد بن أبي عامر كان على قدر كبير من الذكاء والفطنة والدهاء مما جعله يتسلل وبسرعة إلى قلب صبح ولنشأ بينهما الحب ولازال الزوج الخليفة على قيد الحياة، وبمجرد وفاة الخليفة الحكم كان ولده هشام ولي العهد في سن صغير فتولى المنصور وبمعاونة صبح الوصاية على ولدها هشام.

يقودنا هذا إلى التساؤل ما الدوافع التي تدفع المرأة إلى الخيانة العظمى بحق زوج أحبها؟

بحسب دراسة تشيكية حديثة أجراها معهد الصحة الجنسية التشيكي أظهرت أنّ المرأة في الأغلب، ترتكب الخيانة لخمسة أسباب هي:

١ـــ تدني الثقة بالذات: هذا لا يعني عدم ثقة المرأة من جمالها ولكن لانصراف الشريك عن مغازلتها وعدم الإشارة إلى جمالها ومفاتنها هذا الانصراف يضعف من ثقة المرأة بذاتها

٢-الشعور بالوحدة : الرتابة في الحياة الزوجية طويلة الأمد وتحول المرأة من دور العشيقة والشريكة والصديقة إلى دور الأم والزوجة والقائمة بأعمال المنزل المملة .. تنزلق المرأة في العلاقة الزوجية الطويلة الأمد من دور العشيقة والشريكة أو الصديقة إلى دور الأم والزوجة والطباخة مما يجعل الوحدة مؤشرا سيئا لنفورها من زوجها.

٣ـــ انطفاء مشاعر الحبّ : والتي من المهم إحياؤها دوما مهما مرّت سنوات العمر.

٤ ـــ الانتقام وهو الأسوء فهو لا يضرّ بالزوج فقط بل يحط من قدر المرأة ومنزلتها الاجتماعية.

٥ـــ غياب الدعم

ترى كلّ امرأة في الرجل سنداً لها لذلك فهي بحاجة إلى دعمه المستمر وتواجده دوما خاصة في لحظات ضعفها ليكون الملجأ والملاذ الآمن .

نعود إلى صبح والتي مكّنت أبي عامر من تولي كل سلطة وكلّ أمر، مما ساعده على إزاحة كافة منافسيه عن السلطة الواحد تلو الآخر بمساعدتها ودهائها وقوة شخصيتها . ثم لعبت صبح دوراً خطيراً حيث أطلقت لابن أبي عامر العنان في تدمير شخصية ابنها هشام الخليفة الصغير. فحجر على الخليفة الصبي ولم يسمح لأحد بمخالطته، وأقام حول قصر الخلافة سورا وفرض عزلة تامة عليه وإذا خرج من القصر ألبسه بُرنساً فلا يُعرف، وأحاطه بالجند ليمنع العامة من الوصول إليه أو التقرب منه.. .ومع ازدياد نفوذ ابن أبي عامر بدأت صبح تخاف هذا المارد الذي صنعته وتدرك حجم التدمير الشخصيّ الذي لحق بابنها ولكن الوقت كان قد مضى ولا يمكن إصلاحه بأيّ حال كما أن محاولة تحجيم ابن ابي عامر صارت من الأمور المستحيلة بعد ان استفحل دوره وصار الحاكم القوي النافذ بالاندلس فأشاعت بين العامة أن ابنها سجين القصر وحاولت تأليب بعض القادة على حكم المنصور واستعانت في ذلك بدفع بعض الأموال فقام المنصور بمصادرة أموالها وفرض عليها سجنا منيعاً هي الأخرى أسوة بابنها فرضخت المرأة الحديدية للأمر الواقع وتوارت حتى ماتت ...

الطريف هنا هو قدرة صبح على تحمل ألم غدر العشيق وضياع شخصية الابن والسعي للمناورة في سبيل استعادة عرش الابن ثم الاستكانة والعيش في ظلال من الأسى حتى الممات فهل هناك ميزة لدى المرأة تجعلها أكثر قدرة على تحمل الألم أكثر من الرجل فبحسب دراسة حديثة أعدها المركز الطبي في العاصمة التشيكية براغ، أنّ العامل النفسي له دور أساسي في تحمل الألم، ليتحول إلى تكوين مواد داخل الجسم تساعد على تخفيفه ولا تقضي عليه تماما، وأن النساء يتحملن الألم بصورة طبيعية بشكل أفضل من الرجال عن طريق الاستعداد النفسي، بينما يحاول الرجال التخلص منه بشكل علاجي ودوائي.

ولكن الأمر يختلف عند كبار السن من الجنسين، فهم يتسامحون مع الألم نفسيا ويتحملونه أكثر لاعتقادهم أن الأمر طبيعي مع التقدم بالعمر. وبذلك تنتهي قصة من تراثنا العربي تصور أنّ الخيانة لابد وأن ترتد على صاحبها يوماً ما.

ومن الخداع والخيانة إلى سلطنة الحبّ ورحلة الوفاء من ثنايا تاريخ الأندلس متمثلة باعتماد الرميكيه. التي يعود لقبها إلى رميك بن حجاج الأندلسي تاجر من إشبيلية علمها الشعر والأدب والحكمة . كانت المحطة الفاصلة في حياة اعتماد

والتي غيرتْ مسار حياتها للأبد حينما كان المعتمد أحد ملوك الطوائف يتنزّه مع شاعر البلاط ابن عمار في مرج الفضة - قال له: «صنع الريح من ماء الزّرد» (يقصد أنْ يكمل رفيقه بيت الشعر)، إلا أنّ بديهة ابن عمار لم تسعفه وكانت بقربهما اعتماد المرأة الجميلة تغسل ملابس سيدتها في النهر، فأكملت ما عجز عنه ابن عمار فقالت: «أيّ درع لقتال لو جمد». وقد تعجب المعتمد من سرعة بديهتها وموهبتها بالشعر فسأل عنها وذهب إلى صاحبها "رميك بن حجاج" واشتراها منه وتزوجها وقد بلغ حب المعتمد له أن استبدل لقبه من "المؤيد بالله" إلى المعتمد على الله تيمّناً باسمها ..

كان المعتمد يبذل المستحيل من أجل إرضاء زوجته الغالية اعتماد ... يغدق عليها الأموال والنفائس والجواهر ومن أشهر قصص تبذيره لأجل إرضاءها يوم أرادت فيه أن تسير على الطين، فأمر المعتمد بأن يُسحق لها الطيب وتُغطى به كلّ ساحة القصر، ثم تُصبّ الغرابيل، ويُصبّ ماء الورد عليهما، وقد عُجن ذلك حتى أصبح كالطين، فسارت عليه الرميكية مع جواريها. ومما يُروى أنها رأت في قرطبة هطول الثلج في الشتاء وهو مشهدٌ نادرُ الحدوث في إشبيلية فبكتْ بحرقة، فجاءها المعتمد وسألها عن بكائها، فقالت: «إنك طاغية جبار غشوم، انظرْ إلى جمال ندف الثلوج البارقة الثبتة العالقة بغصون الأشجار، وأنت أيها الناكرُ للجميل لا يخطر ببالك أن توفّر لي مثل هذا المنظر الجميل كلّ شتاء ولا تصحبني إلى بلد يتساقط فيه الثلج كلّ شتاء»، فقال لها المعتمد: «لا تحزني ولا تستشعي اليأس يا سلوة النفس ومنية القلب، فإني أعدك وعدا صادقاً أنك سترين هذا المنظر الذي أدخل على قلبك السرور كلّ شتاء»فأسرع من فوره وأمر بزرع أشجار اللوز على جبل قرطبة، لتظهر عند طلوع أزهارها كأنها مُغطاة بالثلوج

يتبع



من الصعوبة بمكان الفصل في هذه القصص بين الحقيقة والأسطورة خاصة وأن هذه القصص كانت تتناقلها الألسن ابان حرب يوسف بن تاشفين ضدّ ملوك الطوائف وكان تصوير حياة الترف والمجون واللهو في بلاط ملوك الطوائف احدى مسوغات هذه الحرب الضروس ...

سقطت إشبيلية عاصمة بني عبّاد في أيدي المرابطين، واقتيدت اعتماد مع زوجها المعتمد أسرى إلى المغرب حيث عوملا معاملةً غير لائقة وذاقا من صنوف الهوان والذل ما لا تتحمله النفس.و استقروا في أغمات تحت الإقامة الجبرية.و قد كانت اعتماد شديدة الوفاء لزوجها في رحلة المنفى وحينما حانت ساعة رحيل المعتمد صلى الناس عليه كغريب ولم يصلي عليه سوى ثلاثة..

قبر الغريب سقاك الرائح الغادي   حقا ظفرت بأشلاء ابن عبّادِ
بالحلم بالعلم بالنعمى إذا اتصلت   بالخصب ان أجدبوا بالرّي للصادي
بالطاعن الضارب الرامي إذا اقتتلوا   بالموت أحمر بالضرغامة العادي
بالدهر في نقم بالبحر في نعم   بالبدر في ظلم بالصدر في النادي
نعم هو الحق حاباني به قدرٌ   من السماء فوافاني لميعاد
كفاك فارفق بما استودعت من كرم   رواك كل قطوب البرق رعّاد
ولا تزل صلوات الله دائمة   على دفينك لا تحصى بتعداد

أما عن مصير ابنة المعتمد واعتماد وهي الأميرة بثينة والتي حُملتْ كأسيرة فرفضت ان تكون محظية لابن التاجر الذي اشتراها واعلنت عن نفسها وانها أميرة عربية لا تحلّ لأحد دون زواج فأرسلت إلى أبيها وأمها تطمئنهما على نفسها وتنقل اليهما طلب الزواج في نظم شعري جميل مما خفف على الوالدين مرارة سجنهما ومنفاهما. تقول الأميرة بثينة :

اسمعْ كلامي واستمعْ لمقالتي   فهي السُّلوكُ بدتْ من الأجياد
لا تُنكروا أنّي سُبيتُ وأنّني   بنْتٌ لملكٍ من بني عبّاد
ملكٌ عظيم قد تولّى عصره   وكذا الزمانُ يؤولُ للإفْساد
لمّا أراد الله فُرْقة شملنا   وأذاقنا طعْم الأسى منْ زاد
قام النّفاقُ على أبي في مُلْكه   فدنا الفراق ولمْ يكنْ بمُراد
فخرجتُ هاربة فحازني امرؤ   لم يكُ في أفعاله بسداد
إذْ باعني بيع العبيد فضمّني   من صانني إلا من الأنكاد
وأرادني لنكاح نجل طاهر   حسن الخلائق من بني الأنجاد
ومضى إليك يسوم رأيك في الرضا   ولأنت تنظر في طريق رشادي
فعساك يا أبتي تعرّفني به   إن كان ممن يرتجى لوداد
وعسى رميكية الملوك بفضلها   تدعو لنا بالخير والإسعاد

من يقرأ هذه الأبيات يدرك كم هي جميلة العائلة المتحابة. رغم المحن والألم لا زالت القلوب تنبضُ مودة وحبا وشرفا عربيا أصيلا.

تمرّ الأيام وتنطوي صفحة مجيدة من التاريخ الاندلسي عنوانها الحبّ والوفاء ..

ومن الحبّ إلى العلم لنا موعد جديد فقي تصدي لدراسات سادت لعقود من أن الحبّ الأبدي هو حبّ خيالي لا وجود له إلا في القصص والروايات وأن الحب عادة ما يتضاءل بعد مدة أقصاها خمسة عشر شهراً بين المحبين، فيما يتلاشى تماما بعد سبع سنوات من الزواج. ففي دراسة أجراها علماء من جامعة ستوني بروك بنيويورك وشملت الدراسة مجموعة من حديثي الزواج ومجموعة من المتزوجين لما يربو على ٢٠ عاما حيث تضمنت الدراسة مسح مقطعي لأدمغة هؤلاء الازواج وكانت النتيجة مدهشة حيث اظهرت نتائج التصوير ان عدد منهم أظهر بعد عشرين عاما استجابات عاطفية مماثلة للاستجابات التي يظهرها الأزواج حديثو الزواج مما ينتفي معه الاعتقاد القديم السابق أن الحبّ يموت بعد الزواج.

أستاذة رائدة شفيق محمود الباحثة السوريّة في علوم اللّغة
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصريّ.

تمت

على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة

كورونا الوحشُ القاتل بقلمي د.محمد فتحي عبد العال والأستاذة راغدة شفيق محمود

عندما نقرأ كلمة كورونا التي أصبحت أكثر الكلمات انتشاراً على مواقع البحث في العالم بحرفها الأول الكاف الذي تحويه معظم اللغات وشكله ينطلق من الرسم التخطيطي لكف اليد. وكأنّه يطبق بأيديه على أعناقنا فبعضنا يلفظ أنفاسهُ وآخر ينتظر ُعلى المنفسة وآخر ينجو ليروي لمن يأتي بعده قصته مع هذا الوحش

فيروس لا يرى بالعينِ المجردة استطاع أنْ يتحدى الجميع فأسقطَ اقتصادات عملاقة وأطاح بكلّ مظاهر الحضارة التي تتباهى بها البشرية، وهدد قوى نووية عابراً حدودها بثقة وقوة دونَ أن يراه أو يمنعه أحد مهاجرا شرعيا في كلّ أنحاء العالم .. لقد استطاع هذا الفيروس الصغير أن يحقق انتشاراً مرعبا في أيام معدودات ولازال في عنفوانه حتى كتابة هذه السطور

. * استطاع هذا الفيروس الصّغير أن ينهي حروبا مشتعلة في المنطقة العربية كالهشيم وأن يقنع الأطراف المتناحرة أننا بشر يجمعنا مصير واحد ونحن جميعا على مسافة واحدة منه وفي مركب واحد فأيٌّ يصيبه المرض نغرق جميعاً أو نفقد من نحبّ

. * استطاع الفيروس أن يوحّد تضرعات وتراتيل أصحاب المذاهب والأديان إلى السّماء طلباً لعون الخالق لقد تناسوا جميعاً خلافاتهم والتي كانت السكاكين وحبال المشانق والنار المحرقة هي الحكم بيد القوي اليوم الكل خائف حتى من أخيه ومن ولده وأمه وأبيه وكأنه فيروس لغسيل الأدمغة أكثر مما هو لغسل اليدين وللعودة للحياة الفطرية للبشر حيث مجتمع واحد متماسك الفرد من أجل الجماعة

. * استطاع الفيروس أن يغير من سلوكيات البشر في عالم متسارع فقد الإلفة والمودة ولم الشّمل وأصبح يلهثُ ويكابد بحثاً عن المادة فجمع شمل الأسر في البيوت كما قلت السرقات وأصبح الجميع يتعاونون جنبا إلى جنب فالمصير مشترك وإصابة فرد واحد كفيلة بإنهاء حياة الآخرين

. * لقد ألغى الفيروس شروخاً طبقية كبيرة بين الأغنياء والفقراء فلم يعد الأغنياء بوسعهم عند المرض أن ينفقوا أموالهم للسفر والعلاج في الدول المتقدمة فقد تساوى الناس أمام هول المصيبة فهو يصيب الأمير والفقير ولا يهتم بالطبقات المخملية . وقد كانت الدول المتقدمة تتباهي بالعلم والتكنولوجيا وتفرض الحظر الاقتصادي على الدول الضعيفة واليوم أصبح الجميع أمام مصير واحد مشترك وهدف واحد هو الوصول إلى علاج يوقف هذا الفيروس الهائج

.. * أمامك أيّها الصغير الحجم أدركنا أننا نحن الصغار. نحن صغار بفكرنا عندما ضاقت بنا الأرض بما رحبت فقتلنا بعضنا لننهب أرض غيرنا، صغار أمامك عندما فكرنا باستنساخ البشر والحيوان وتغيير السلاسل الوراثية وحاولنا قطع الرؤوس وزرعها واليوم نقف عاجزين عن الوقوف بوجهك.

نحنُ صغار بأصواتنا التي اعتقدنا أنّها تغير من مستقبل الكون ولكنك بصغرك حوّلت أصواتنا إلى حشرجات وأنات وغمغمات الموت

. * استطعت أن تغير من عادات الناس التي عجزت الأديان والكتب الطبية منذ آلاف السنين أن تغيرها. فبدأت أساليب مكافحة العدوى تشيع بين الناس والحض على ممارسة الرياضة والامتناع عن التدخين والنظافة وحبّ الإنسان لأخيه الإنسان دون النظر للعرق أو اللون أو الدين وهي سلوكيات حضارية تستحق ان نستثمرها بعد زوال هذه الكارثة إن نجا أحد من الكارثة. لقد لقنت أيها الفيروس الدول العربية درساً هاماً وهو ضرورة أن تتعاون فيما بينها على إنشاء مراكز بحثية كبيرة وأن تمتلك التكنولوجيا اللازمة وأن تخلق شراكات مع نظيراتها العالمية في هذا المضمار كي لا نقف مكتوفي الأيدي منتظرين ان يأتي إلينا الترياق الشافي من الغرب

هل نشكر هذا الفيروس لأنّه أعاد للسّماء زرقتها وللطبيب المبدع والباحث الذي يفني سنين حياته في خدمة البشرية مكانتهم وكذلك أثبت أن كلمة اقرأ نحتاجها جميعا ولن يستوي يوماً العلماء مع الجهلة . حقا ما عجز عن تحقيقه كبار المفكر ين وآلاف الأقمار الصناعية والمحطات الإعلامية التي تطالب بنشر السلام والمحبة بين البشر حققه هذا الفيروس القاتل الصغير فهل ستصل الرّسالة ونحنُ على قيد الحياة أم ستبقى وصية لمن تحفظه يد الأقدار وتحميه لإعمار هذا الكون

. الباحثة السوريّة راغدة شفيق محمود د. محمد فتحي عبد العال


voiceofbeladynews.com

بوابة صوت بلدى بأمريكا > الارشيف > مقالات

راغدة شفيق محمود و محمد عبد العال يكتبان: كورونا الوحشُ القاتل

مقالات راغدة شفيق محمود منذ 3 أعوام تبليغ حذف

راغدة شفيق محمود و محمد عبد العال يكتبان: كورونا الوحشُ القاتل

عندما نقرأ كلمة كورونا التي أصبحت أكثر الكلمات انتشاراً على مواقع البحث في العالم بحرفها الأول الكاف الذي تحويه معظم اللغات وشكله ينطلق من الرسم التخطيطي لكف اليد. وكأنّه يطبق بأيديه على أعناقنا فبعضنا يلفظ أنفاسهُ وآخر ينتظر على المنفسة وآخر ينجو ليروي لمن يأتي بعده قصته مع هذا الوحش

فيروس لا يرى بالعين المجردة استطاع أنْ يتحدى الجميع فأسقط اقتصادات عملاقة وأطاح بكلّ مظاهر الحضارة التي تتباهى بها البشرية، وهدد قوى نووية عابراً حدودها بثقة وقوة دونَ أن يراه أو يمنعه أحد مهاجرا شرعيا في كلّ أنحاء العالم .. لقد استطاع هذا الفيروس الصغير أن يحقق انتشاراً مرعبا في أيام معدودات ولازال في عنفوانه حتى كتابة هذه السطور

. * استطاع هذا الفيروس الصّغير أن ينهي حروبا مشتعلة في المنطقة العربية كالهشيم وأن يقنع الأطراف المتناحرة أننا بشر يجمعنا مصير واحد ونحن جميعا على مسافة واحدة منه وفي مركب واحد فأيّ

كورونا مابين جمود التراث الديني والعلم والتجديد

لم تقتصر آثار فيروس كورونا منذ بدايتها على الجوانب الصحية والاقتصادية حصرًا. فقد ظهرت بصماتها على الخطاب الديني بمختلف الأديان . مابين السلب والايجاب إذ كثرت الفتاوى والمواعظ والاجتهادات التي تناقش كيفية التعامل مع هذه الأزمات العالمية والأوبئة. واختلفت الآراء حول هذه المسألة. فمنها ما بُني على أساس علمي وبحث دقيق في أصول وتعاليم الدين ومنها ما لم يكن مفهومًا لدى المسلمين ما أثار لغطا كبيرًا وتشويشًا في الأوساط العامة.

ولعلّ أبرز الاجتهادات التي أثارت ضجة في الشارع العربي هوغلق الحرم المكي وحرم المدينه المنورة وإغلاق المساجد الذي يعد واحد من أكثر القرارات حساسية لدى المسلمين وخاصة في شهر رمضان الذي هو على الابواب. إلا أن الفتاوى صدرت في إطار المصلحة العامة للشعوب حيث أن أكبر أماكن التجمعات في الدول المسلمة تكون في الجوامع والمساجد وتواجد حشود مزدحمة من الناس في أماكن مغلقة كهذه سيزيد من خطر انتشار الفيروس بشكل سريع.



بقلم: د/ مريم المهدي

Mariam.elmahdy@yahoo.com

التي ليحلل هذا الجمود التراثي الكهنوتي ويحقق الامل الذي نبحث عنه في إمكانية تغير الخطاب الديني والتجديد بما يتناسب مع يتطلب المرونة لمواجهة التغيرات التي فرضتها جائحة كورونا ؟ بعد ان كشف هذا الوباء المستجد . عن وجود وعمق مشكلة المنهج الديني التعليمي والاجتماعي لدى المؤسسه الدينيه والعديد من المشايخ من مختلف الاتجاهات في فهم أدبياتهم الفقهية من جهة. وقصورهم عن استيعابها والتحقق بأدواتها اللازمه لمعطيات عصرنا من جهه اخري. والذي اكد بما لايدع مجالا للجدال عن قصور في فهم الواقع الذي تعيشه الانسانيه بعلومه المختلفة المتطورة والمتجدده وعن ما يعيشه القائمين على الفقه الديني من جهة أخريوهذا لايتم إلا بناءً على معطيات علمية دقيقة يفتقدها المسؤلين عن الفتاوي الدينيه مابين الحرام والحلال الغير مبنيه على المنهج العقلاني المتوازي بما جاء عن الثوابت في الكتب المقدسة وهذا ما دعا اليه القران الكريم في العديد من اياته والتي كانت اولها اقرا باسم ربك .. واسالوا اهل الذكر اي العلماء والحكماء وغيرها.

* الكلمة الاولي للعلم الان من اجل القضاء فيروس كورونا الجائح :

مع تجاوز أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد الذي تخطي المليونين إصابة مؤكدة وارتفاع حصيلة اعداد الوفيات في انحاء اوروبا وامريكا بعد ان كانت نقطة الانطلاق ووهان بالصين . تتجه أعين العالم إلى العلماء والباحثين ينتظر الجميع "بفارغ الصبر" نتائج الأبحاث التي تجري على قدم وساق من أجل التوصل إلى علاج فعال للفيروس. ولكي يتمكن الباحثون والعلماء من مواجهة تلك الجائحة التي انتشرت في العالم كالنار في الهشيم. لا بد أن يتسلحوا بالفهم الدقيق والمعرفة الواضحة عن ذلك الفيروس. ان الكلمه الاولي والاخيرة اليوم للعلم والعلماء وفريق الاطباء بالعالم . لان احد مفاتيح معالجة هذا الوباء هو فهم آلية التعرف على مستقبلات الفيروس التي تنظم قدرته على العدوى وإحداث المرض. لهذا يشتغل قطاع واسع من الباحثين بدراسة المادة الوراثية للفيروس في محاولة للتوصل إلى العلاقة التطورية بينه وبين فيروسات أخرى. ما يسهم في فهمه ومعرفة الآلية التي يعمل بها داخل الجسم الانساني .

انطلاقًا ما نعيشه ونراه الان مع تبعات كورونا من حظر وعزل وانحسار اقتصاد دول العالم وبداية الكساد التجاري العالمي علاوة على تهديد الفيروس الذي يحصد الارواح ولم يتم التوصل لعلاج او مصل حازم ينهي هذا الفيروس الجائح العالمي الذي ضرب جميع دول العالم مع اختلاف شدة ززوته من بلد الي اخر. نري ونعيش ايضا احداث على الساحة الدينية في هذا الخصوص والطلب الملح الذي طالما طالب به الرئيس السيسي والمثقفين من حتمية تجديد الخطاب الديني وتنقية التراث بما يتعارض مع معطيات العصر الذي نعيشه الان والمختلف تماما عن فقه مدون كتبه بشر في كتب تراثيه ليست منزله من قبل الله . وبه من فكر يبعث على العنف والقتل الاخر ممن لا يدينوا بالاسلام والذي يتغني به شيوخ الفتنه في مساجد مصر التي تحولت لقلاع محصنه تحارب اي محاولة للتجديد الذي من شأنه انقاذ عقول وفكر وثقافة اجيال قادمه تتوارث نفس الافكارالتي تبعث البغضاء والتعصب والتي باتت تتعارض مع لغة العقل والمنطق والتراحم الانساني والسؤال الهام الذي يجب ان نواجه به انفسنا في مصر الان هل فيروس كورونا

* ازمة كورونا وتجديد الخطاب الديني :

أنا اري ان أزمة كورونا لن تسهم في أي تغييرأو تجديد للخطاب الديني بالنسبة للمؤسسه الدينيه وللدعاء والشيوخ. لان هؤلاء مجتمعين لا يريدوا ان يراجعوا جمود مناهجهم بشكل علمي ونقدي وكل من يحاول ان يقترب من قلاعهم يحاربوه بكل الوسائل . ومرد الأمر الى غياب التفكير النقدي والعلمي لديهم ورفضهم لاي مناقشات من اجل التجديدحتي يظلوا هم المتحكمين بامر الله في عقول الاجيال . ان هذا ما يوضح عمق المشكلة في طريقة تفكيرهم وقصور تكوينهم الفقهي الذي لا يستند على المنهج العقلي والعلمي الواقعي .

أعتقد أنه يجب على من يتبني قضية تجديد الخطاب الديني أن يصحح الكثير من المسارات الخاطئة التي تختلط فيها المفاهيم الدينية الحقيقية . والتي تتعارض أساسًا مع العلم والرقي بمعاني وقيم الدين الذي جاءت من اجلها الديانات السماويه والبعد عن التشبث بما كتبه السلف منذ قرون ماضيه والذي يتعارض مع الواقع وينزع نحو الدروشة والتواكل المنهي عنه.

لابد من الاتجاه بمنطقية وربط الأسباب الدنيوية بالسماوية مع الأخذ بما يقرره العلم في هذه الجوانب والاعتدال بين الاتجاهين معا. لان في الوقت الذي نجد فيه ايضا بعض الملحدين يستغل أزمة الوباء ليصفّي حسابات أيديولوجية مع الدين فيقول لم يبق إلا العلم ولامكان للدين في هذه الأزمة أو يقول ما نفعله على الأرض هو ما يفيدنا لا ما يأتينا من السماء. وبين فئة من الناس ترفض تحكيم العقل والمنطق وتتشبث بعدم الأخذ بأي نوع من أنواع الحماية والوقاية من هذا الوباء متذرعة بأن الضار والنافع هو الله.. ناسين أن الضار والنافع هو الذي أمرنا بالأخذ بالأسباب حين قال النبي صلى الله عليه وسلم "إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ"

وبذلك فان المسلم الحقيقي الذي يحقق التوازن هو الذي تتصل عنده أسباب الأرض بأسباب السماء . فيؤمن أن مسبب الأسباب هو الله وبيده ملكوت كل شيء وهو بنفس الوقت يعمل بالأسباب الدنيوية من علوم وثقافات ويأخذ بها عند الحاجه كالوقاية والبعد عن العدوى والبحث عن العلاج وتجديد الفكر المتوارثوالذي بات لا يناسب معطيات لغة العصر التي فرضت على المجتمعات ان تتعايش معا على كوكب الارض الذي بات كقريه صغيره متصلة اطرافها بعد النهضه التكنولوجيه والطفرات العلميه الحديثه والتي اصبحت تجمعهم مصالح متشابكه ومشتركه.

وهذا لن يتحقق الا بتضافر جهود مؤسسات الدوله السياديه وتعديل ما يجب تعديله من تشريعات دستوريه قيدت ومنعت كل محاولات اصلاح وتجديد الخطاب الديني في مصر . وها نا قد سنحت الفرصه بعد جائحة كورونا التي فرضت لغة العلم والمرونه وعدم الجمود ووضعت العالم كله في كفه واحده تتكلم بلغة واحده وهي الحفاظ على حياة البشر.

كورونا الوحشُ القاتل

بقلم: راغدة شفيق محمود
د. محمد فتحي عبد العال

عندما نقرأ كلمة كورونا التي أصبحت أكثر الكلمات انتشاراً على مواقع البحث في العالم بحرفها الأول الكاف الذي تحويه معظم اللغات وشكله ينطلق من الرسم التخطيطي لكف اليد. وكأنه يطبق بأيديه على أعناقنا فبعضنا يلفظ أنفاسه وآخر ينتظرُ على المنصة وآخر ينجو ليروي لمن يأتي بعده قصته مع هذا الوحش

فيروس لا يرى بالعين المجردة استطاع أن يتحدى الجميع فأسقط اقتصادات عملاقة وأطاح بكلّ مظاهر الحضارة التي تتباهى بها البشرية. وهدد قوى نووية عابراً حدودها بثقة وقوة دون أن يراه أو يمنعه أحد مهاجرا شرعيا في كلّ أنحاء العالم .. لقد استطاع هذا الفيروس الصغير أن يحقق انتشارا مرعبا في أيام معدودات ولازال في عنفوانه حتى كتابة هذه السطور.

* استطاع هذا الفيروس الصّغير أن ينهي حروبا مشتعلة في المنطقة العربية كالهشيم وأن يقنع الأطراف المتناحرة أننا بشر يجمعنا مصير واحد ونحن جميعا على مسافة واحدة منه وفي مركب واحد فأيٌّ يصيبه المرض نغرق جميعاً أو نفقد من نحبّ

* استطاع الفيروس أن يوحّد تضرعات وتراتيل أصحاب المذاهب والأديان إلى السّماء طلباً لعون الخالق لقد تناسوا جميعاً خلافاتهم والتي كانت السكاكين وحبال المشانق والنار المحرقة هي الحكم بيد القوى اليوم الكل خائف حتى من أخيه ومن ولده وأمه وأبيه وكأنه فيروس لغسيل الأدمغة أكثر ما هو لغسل اليدين وللعودة للحياة الفطرية للبشر حيث مجتمع واحد متماسك الفرد من أجل الجماعة

* استطاع الفيروس أن يغير من سلوكيات البشر في عالم متصارع فقد الإلفة والمودة ولم الشّمل وأصبح يلهث ويكابد بحثا عن المادة فجمع شمل الأسر في البيوت كما قلت السرقات وأصبح الجميع يتعاونون جنبا إلى جنب فالمصير مشترك وإصابة فرد واحد كفيلة بإنهاء حياة الآخرين

* لقد ألغى الفيروس شروخاً طبقية كبيرة بين الأغنياء والفقراء فلم يعد الأغنياء بوسعهم عند المرض أن ينفقوا أموالهم للسفر والعلاج في الدول المتقدمة فقد تساوى الناس أمام هول المصيبة فهو يصيب الأمير والفقير ولا يهتم بالطبقات المجتمعية . وقد كانت الدول المتقدمة تتباهى بالعلم والتكنولوجيا وتفرض الحظر الاقتصادي على الدول الضعيفة واليوم أصبح الجميع أمام مصير واحد مشترك وهدف واحد هو الوصول إلى علاج يوقف هذا الفيروس الهائج

* أمامك أيها الصغير الحجم أدركنا أننا نحن الصغار. نحن صغار بفكرنا عندما ضاقت بنا الأرض بما رحبت فقتلنا بعضنا لننهب أرض غيرنا. صغار أمامك عندما فكرنا باستنساخ البشر والحيوان وتغيير السلاسل الوراثية وحاولنا قطع الرؤوس وزرعها واليوم نقف عاجزين عن الوقوف بوجهك. نحنُ صغار بأصواتنا التي اعتقدنا أنها تغير من مستقبل الكون ولكنك بصغرك حوّلت أصواتنا إلى حشرجات وأنات وتمتمات الموت

* استطعت أن تغير من عادات الناس التي عجزت الأديان والكتب الطبية منذ آلاف السنين أن تغيرها. فبدأت أساليب مكافحة العدوى تشيع بين الناس والحض على ممارسة الرياضة والامتناع عن التدخين والنظافة وحبّ الإنسان لأخيه الإنسان دون النظر للعرق أو اللون أو الدين وهي سلوكيات حضارية تستحق ان تستثمرها بعد زوال هذه الكارثة إن نجا أحد من الكارثة. لقد لقنت أيها الفيروس الدول العربية درساً هاماً وهو ضرورة أن تتعاون فيما بينها على إنشاء مراكز بحثية كبيرة وأن تمتلك التكنولوجيا اللازمة وأن تخلق شراكات مع نظيراتها العالمية في هذا المضمار كي لا تقف مكتوفي الأيدي منتظرين ان يأتي إلينا الترياق الشافي من الغرب

هل نشكر هذا الفيروس لأنه أعاد للسّماء زرقتها وللطبيب المبدع والباحث الذي يفني سنين حياته في خدمة البشرية مكانتهم وكذلك أثبت أن كلمة اقرأ نحتاجها جميعا ولن يستوي يوماً العلماء مع الجهلة . حقا ما عجز عن تحقيقه كبار المفكرين وآلاف الأقمار الصناعية والحملات الإعلامية التي تطالب بنشر السلام والمحبة بين البشر حققه هذا الفيروس القاتل الصغير فهل سنتصل الرّسالة ونحنُ على قيد الحياة أم ستبقى وصية لمن تخطته يد الأقدار وتحميه لإعمار هذا الكون

على صحيفتي صوت بلادي بالولايات المتحدة والحدث من لندن

مغامرات فيروس عجيب بقلمي د.محمد فتحي عبد العال والأستاذة راغدة شفيق محمود

أطفالٌ ثلاث يلعبون يتراقصون تحتَ أشعة الشّمس، يرتشفون ندى الصّباح عن بتلات الزهرات الطرية الزاهية. يحلمون بمغادرة هذا المكان والطيران لخلفِ المحيطات وإرسال قبلاتهم لوالدهم الّذي يكون اللقاء به لأيام خلال العام. الأمّ تحرسُ المكان كلبوة لا تسمح بالدخول أو الخروج من المنزل وهي تعلم بوجود هذا الوحش القاتل المختفي كشبحٍ يأتي في كلّ الأوقات يتسلل إلى أيدينا وينام بهناء تحت أظافرنا المتسخة التي لم تقص ثمّ يقفز إلى الملعقة والاناء الغير معقم ليدخل إلى الرئتين بل قد يرغب أن يمارس القفز عبرَ السعال والعطس ليتمتع بنعومة الملابس ثم يتسلل إلى داخلنا. الأطفال كانوا يتحدثون بهدوء لا تلمس ثيابي لا تعطس في وجهي لا تقترب من منشفتي، هيا للنظافة عشرون ثانية غسل بالصابون والماء هيا يا أخي اخلع هذه القفازات. يردّ عليه لن أخلعها سيصل الوحش إلى يدي. أخي يجب تنظيف الأيدي استخدام القفازات تمنع من تنظيفها بشكل دائم. كانت الأم تبتسم بسعادة لادراكها أن أطفالها يدركون قواعد السلامة وهو طفلها الصغير يسأل الأخ الأكبر عن معنى فيروس كيف شكله؟ هل يمتلك أنفاً طويلاً وظهراً مقوسا وله مخالب يمزق أجسادنا ثمّ يخرج لسانه الطويل ليمتص الدماء ونموت. يجيبه الأخ الأكبر لا الفيروس ليس كائناً حيّاً. هو ضعيف جدا لا يقوى على الحياة إن لم يجد جسدا دافئاً حيّا يدخله ثمّ يتكاثر ويتكاثر وتنتقل آلاف الفيروسات لكائنات أخرى وتسبب المرض والموت . لم يفهم الصغير شيئا ولكنه نظر إلى السماء وخيم بعض الصمت. يطرق باب المنزل طرقات قوية يصاب الأطفال بالخوف والهلع ويجتمع الجميع خلفَ والدتهم التي تسأل من الطارق إنّها جارتهم ولدها أصيب بنوبة من القشعريرة والارتجاف والحرارة العالية وتطلب النجدة بخوف. الأمّ ترددت في فتح باب المنزل نصحتها منذ بداية هذه المصيبة أن تمنعه من الخروج إلى الشارع. كانَ عصام طفلاً مشاغبا لا تردعه كلمة ولا تنفع معه نصيحة حاول التسلل إلى حديقتهم الصغيرة منذ أيام للعب الكرة ولكن الأم طلبت منه المغادرة أمهم قاسية وصارمة في ذلك حتّى الزهور تم تعقيمها ومنع دخول أيّ شخص المنزل . كانت مريم تبكي وتبكي لصراخ الجارات هل عصام مصاب بالكورونا هل سيموت. الخوف يتسلل من خلال شقوق الباب وسعيد الأخ الأكبر كان ينظر من خلال شقوق باب الحديقة وهو يضع جزءا من ثيابه على فمه وكأنّه يخاف أن يقفز هذا الفيروس لفمه أو أنفه وفجأة سحبه أخوه الصغير للخلف الفيروس يدخل في العينين لا تنظر قد يدخل في عينيك يا أخي. هي دقائق مخيفة يظهر فيه العقل الإنساني الذي ينتصر على المرض وعلى الخوف. يرن هاتف الوالدة إنّه والدهم وصلَ البلاد بطريقة غير شرعية وسيأتي إلى المنزل كانت سعادتهم كبيرة عام وهم ينتظرون إجازة الوالد والعودة للبلاد والهدايا والألعاب. الأمّ ارتبكت وطلبت منه مراجعة أقرب مركز صحي لإجراء فحص شامل وإن كان يحمل هذا الفيروس الذي ينتقل في كلّ مكان. عندما سمع الأطفال حديثها سيطر عليهم الغضب ودخلوا غرفتهم لتبدأ الشكوى من تصرفات الأم وحرمانهم من رفقائهم وحرمانهم من الخروج من المنزل وحرمانهم من زيارة جدتهم النظافة الصابون والكحول ورائحة الكلور التي تطبق على أنفاسهم وأي أمّ تحرم أطفالها من

والدهم. الأطفال وصلوا لقرار سيخرجون من المنزل لبيت جدتهم وهناك أحضان الجد والجدة والوالد وأولاد أعمامهم وعماتهم والفيروس لن يصل إليهم. سيضعون الكمامات والقفازات والمعقمات في ستراتهم ويهربون من المنزل، مريم الصغيرة تخبرهم بصوت منخفض قرأتُ يا أخوتي أن هذا الفيروس يمتلك عزة نفس لا يدخل الأبواب الموصدة النظيفة دونَ أن نسمح له بذلك أرجوكم لا تفتحوا الباب.

الرابط: https://www.alhadathcenter.net/index.php/views/53813-2020-04-03-15-49-48

https://voiceofbeladynews.com/articles/1124835.html



voiceofbeladynews.con

بوابة صوت بلادى بأمريكا > الارشيف > مقالات

راغدة شفيق محمود و محمد عبد العال يكتبان: مغامرات فيروس عجيب

مقالات راغدة شفيق محمود منذ 3 أعوام تبليغ حذف

راغدة شفيق محمود و محمد عبد العال يكتبان: مغامرات فيروس عجيب

أطفالٌ ثلاث يلعبون يتراقصون تحتَ أشعة الشّمس، يرتشفون ندى الصّباح عن بتلات الزهرات الطرية الزاهية. يحلمون بمغادرة هذا المكان والطيران لخلفِ المحيطات وإرسال قبلاتهم لوالدهم الّذي يكون اللقاء به لأيام خلال العام.

الأمّ تحرش المكان كلبوة لا تسمح بالدخول أو الخروج من المنزل وهي تعلم بوجود هذا الوحش القاتل المختفي كشبحٍ يأتي في كلّ الأوقات يتسلل إلى أيدينا وينام بهناء تحت أظافرنا المتسخة التي لم تقص ثمّ يقفز إلى الملعقة والاناء الغير معقم ليدخل إلى الرئتين بل قد يرغب أن يمارس القفز عبرَ السعال والعطس ليتمتع بنعومة الملابس ثم يتسلل إلى داخلنا.

الأطفال كانوا يتحدثون بهدوء لا تلمس ثيابي لا تعطس في وجهي لا تقترب من منشفتي، هيا للنظافة عشرون ثانية غسل بالصابون والماء هيا يا أخي اخلع هذه القفازات.

مغامـــرات فيـــروس عجيـب



بقلم : راغدة شفيق محمود
د. محمد فتحي عبد العال

أطفالٌ ثلاث يلعبون يتراقصون تحت أشعة الشّمس يرتشفون ندى الصّباح عن بتلات الزهرات الطرية الزاهية، يحلمون بمغادرة هذا المكان والطيران خلف الفراشات وإرسال قبلاتهم لوالدهم الّذي يكون اللقاء به لأيام خلال العام. الأمّ حَرسُ المكان كلبوة لا تسمح بالدخول أو الخروج من المنزل وهي تعلم بوجود هذا الوحش القاتل المتخفي كشبح يأتي في كلّ الأوقات يتسلل إلى أيدينا وينام بهناء تحت أظافرنا المتسخة التي لم تقص لمَ يقفز إلى الملعقة والإناء الغير معقم ليصل إلى الرئتين بل قد يرغب أن يمارس القفز عبر السعال والعطس ليتمتع بنعومة الملابس ثم يتسلل إلى داخلنا. الأطفال كانوا يتحدثون بهدوء لا تلمس ثيابي لا تعطس في وجهي لا تقترب من منشفتي هيا للنظافة عشرون ثانية غسل بالصابون والماء هيا يا أخي اخلع هذه القفازات. يرّد عليه لن أخلعها سيصل الوحش إلى يدي. أخي يجب تنظيف الأيدي استخدام القفازات لنع من تنظيفها بشكل دائم. كانت الأم تبتسم بسعادة لادراكها أن أطفالها يدركون قواعد السلامة وهو طفلها الصغير يسأل الأخ الأكبر عن معنى فيروس كيف شكله؟ هل يملك أنفاً طويلاً وظهراً منقوساً وله مخالب يمزق أجسادنا ثمّ يخرج لسانه الطويل ليمتص الدماء ونموت. يجيبه الأخ الأكبر لا الفيروس ليس كائناً حيّاً. هو ضعيف جدا لا يقوى على الحياة إن لم يجد جسدا دافئاً حيا يدخله ثمّ يتكاثر ويتكاثر وتنتقل الآف الفيروسات لكائنات أخرى وتسبب المرض والموت. لم يفهم الصغير شيئا ولكنه نظر إلى السماء وخيم بعض الصمت. يطرق باب المنزل طرقات قوية يصاب الأطفال بالخوف والهلع ويجتمع الجميع خلفَ والدتهم التي تسأل من الطارق إنّها جارتهم ولدها أصيب بنوبة من القشعريرة والارتجاف والحرارة العالية وتطلب النجدة بخوف. الأمّ ترددت في فتح باب المنزل نصحتها منذ بداية هذه المصيبة أن تمنعه من الخروج إلى الشارع. كانَ عصام طفلاً مشاغبا لا تردعه كلمة ولا تنفع معه نصيحة حاول التسلل إلى حديقتهم الصغيرة منذ أيام للعب الكرة ولكن الأم طلبت منه المغادرة أمهم قاسية وصارمة في ذلك حتّى الزهور تم تعقيمها ومنع دخول أيّ شخص المنزل. كانت مريم تبكي وتبكي لصراخ الجارات هل عصام مصاب بالكورونا هل سيموت. الخوف يتسلل من خلال شقوق الباب وسعيد الأخ الأكبر كان ينظر من خلال شقوق باب الحديقة وهو يضع جزءا من ثيابه على فمه وكأنّه يخاف أن يقفز هذا الفيروس لفمه أو أنفه وفجأة سحبه أخوه الصغير للخلف الفيروس يدخل في العينين لا تنظر قد يدخل في عينيك يا أخي. هي دقائق مخيفة يظهر فيه العقل الإنساني الذي ينتصر على المرض وعلى الخوف. يرن هاتف الوالدة إنّه والدهم وصلَ البلاد بطريقة غير شرعية وسيأتي إلى المنزل كانت سعادتهم كبيرة عام وهم ينتظرون إجازة الوالد والعودة للبلاد والهدايا والألعاب. الأمّ ارتبكت وطلبت منه مراجعة أقرب مركز صحي لإجراء فحص شامل وإن كان يحمل هذا الفيروس الذي ينتقل في كلّ مكان. عندما سمع الأطفال حديثها سيطر عليهم الغضب ودخلوا غرفتهم لتبدأ الشكوى من تصرفات الأم وحرمانهم من رفقائهم وحرمانهم من الخروج من المنزل وحرمانهم من زيارة جدتهم النظافة الصابون والكحول ورائحة الكلور التي تطبق على أنفاسهم وأي أمّ تحرم أطفالها من والدهم. الأطفال وصلوا لقرار سيخرجون من المنزل لبيت جدتهم وهناك أحضان الجد والجدة والوالد وأولاد أعمامهم وعماتهم والفيروس لن يصل إليهم. سيضعون الكمامات والقفازات والمعقمات في سترائهم ويهربون من المنزل. مريم الصغيرة تخبرهم بصوت منخفض قرأتُ يا أخوتي أن هذا الفيروس يمتلك عزة نفس لا يدخل الأبواب الموصدة النظيفة دون أن نسمح له بذلك أرجوكم لا تفتحوا الباب.



نحـــو هـــدف مجهـــول



بقلم : سامح ادوارد

ظل يجري ويجري كثيراً مضى وقت طويل دون ملل. بدل مجهودًا عنيفًا و حركة مستمرة قوية. تصبب العرق من جبينه و جميع أجزاء جسده المنهك في الجري حتى أصبح يركض في بركة من الوحل من كثرة العرق. وكلما مر الوقت أكثر و ضاعف جهده أكثر وأكثر وبعد فترة و جد نفسه وحيداً لا يوجد أحد حوله و قد غربت شمس يومه فوق هامته. ظن نفسه أنه قطع شوطاً طويلاً و قد ظفر بما كان يحلم به و عندما استفاق أخيرا نظر يميناً و يساراً للخلف و الأمام حتى كانت الصدمة المدوية عندما وجد نفسه في مكانه لم يتقدم ولو خطوة واحدة. لم تنسينا الدهشة المنتظرة المعتادة كالتي أصابتنا عندما سلم نفسه للواقع الغادر كما يظن هو. سقط على الأرض الموحلة واضعًا رأسه في قلب التراب الموحل ولازال وجهه يفيض عرقاً ودموعاً حتى غمره الوحل وكذلك وجهه الأبيض البريء. لحظة تلو الأخرى حتى غمر الوحل جسده بالكامل أسفل هذا الطمي المصنوع من العرق والدموع ولم تصدر منه غير حركات بسيطة تدلنا أنه لازال على قيد الحياة. لم تكن نعرف لهذا معنى هل فقد الأمل تماما أم لازال متشبثًا بالحياة أم هي حلاوة الروح؟ هبت رياح الليل العاتية فجففت الطين من فوق جسده النابض حتى أشرقت شمس نهار جديد والتي بحرارتها شققت الطين فوق جسده أصبح مثل الأرض المشققة الظمآنة والتي لم تظهر من جسده سوى كومة صغيرة توضح حدود رأسه الكبير تناثرت الحبوب على جميع أجزاء جسده الممدّد المتساوي بالأرض بفعل الهواء المتحرك. نزلت طيور السماء على الأرض المشققة الظمآنة نبشت الأرض بمناقيرها و أرجلها محاولة التقاط الحب من على أجزاء الجسد و الكومة الصغيرة محدثة جروحاً بأنحاء الجسم الممتد ففاض الدم مختلطاً بالدموع الغزيرة تجري بين شقوق الأرض الصغيرة وتحرك وليد العين حائرًا في جميع الاتجاهات كأنه يملك قلب طائر و لكن خافت الطيور من تلك الحركة و همت طائرة إلى أعلى. نزلت طيور الأرض من أبو قردان الذي أشتم رائحة الصيد و اقتربت بخفة من الكومة الصغيرة حاولت التقاط و ليد العين المتحرك ظنت انها ديدان الأرض لكنها فشلت كما فشلت من قبل عندما خانها التقدير و خديد الصيد و لكنها أحدثت ثقبًا في العين البريئة مل الطائر الحزين و تركها و رحل و لكن كان هناك عقاب ماهر أعلى قمة الجبل العالي حدد مقاصده نزل إليها مباشرة بسرعة فجائية فالتقط مقلة العين المفرغة و الأخرى و ظفر بالاثنين معاً و ترك باقي الطيور تنبش بين الطين النتن

حلـــم امـــرأة عربيـــة



بقلم : عايدة محمود

أنا مهرة عربية متمردة ......
مازالت تعدو رغم أن السرج قد
أدمي أضلعها
أختزل بداخلي صمت العالم
......
وفي أعماقي بحور من ضجر
كم سافرت وهاجرت روحي بعيدا
فأنا قد سئمت كذب و زيف
البشر
ورحلت عن أحزاني هاربة ....
ومازلت أهرب.
تعانق أحلامي أوجاعي ......
وهكذا تمر بي ليالي العمر
صنعت من يأسي قارب أمل
بركان تحدي يعصف بي ....
عندما أسقط في بئر ضعفي
وحيرتي.
شجاعة أنا كالفجر الجسور
......
عندما يشق صدر الليل بشفقه
الأحمر
قانعة نفسي بتقلبات القدر
فما أصدق النظرات في عيون
يسكنها الصبر
خطواتي ستظل حزينة ....
وسأظل مسافرة بخطوات حالمة
....
فأنا قد خلقت لهذا السفر
ليلي هادىء يشبه صمت القمر
وقلبي غارق في بحور الألم
والأمل
وحناياه كسحاب يعشق نقاء
المطر
فأنت يا قلبي كالمدن القديمة .....
طرقاتها عتيقة تشبه حنين
السفن للبحر
وأحلامي ستظل باقية كنقش
فرعوني علي حجر
الأحلام ليست بعيدة .....
فالأحلام تنحني أمام الأرواح
العنيدة
وشواطىء الأمان وإن بدت سراب
فهي قريبة
وأنا برغم كل البشر في أعماقي
أعيش وحيدة
ينصهر بداخلي ......
تمرد الموج الغاضب مع عناقيد
الياسمين
لأصنع جسرا جوري ....
يحملني لحدود الشمس ويرميني
هناك
أنا صمت أعمق من كل لغات
البشر
وأنا إمرأة عربية بلا هوية سفر
فكل أوطان العرب أوطاني وكل
العرب إخواني
فأنا القدس وعمان ودمشق......
وصنعاء وبيروت وقاهرة المعز أنا
مصرية أنا وملامحي شرقية
نيلية ولي كل الفخر
تحية من مصرنا الحبيبة.....
إلي كل بقاعنا العربية ولكل
البشر
جريحة أنتي بعض مدننا العربية
......
وفي الجرح عرفنا كم هو عظيم
معني الوطن
ولكن حتما ستضيء بأرواحنا
أنوار مدينتنا.......
لتكون باسمة ومتوشحة بالأمل
وستظل دائما تسطر سطور
العز ......
بحروف من وهج شمسنا
الدافئة
والمجد سيكون دائما لنا نحن
العرب
سيعود الزنبق ليعانق أريج
العنبر
وسنرسم بكل طوائفنا ودياناتنا
كف واحدة......
نتضرع إلي الله طالبين الأمان
والسلام
وستعود بغداد يانعة ......
وسترجع دمشق زاهرة ....
وستعانق أجراس القدس أصوات
مساجدها من جديد
وسيعود اليمن يوما البلد
السعيد
وستصحو لبنان ذات صباح
كفتاة جميلة
فسلاما لكي يا أرض الفينيقيين
وستظل تونس خضراء .....
وستبقي الجزائر بلد المليون
شهيد
ستظل أرضنا العربية شامخة
رغم حقد الحاقدين.

على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة

لنحيا أصحاء سعداء بقلمي د.محمد فتحي عبد العال والأستاذة راغدة شفيق محمود

طفلي الغالي حسان يرقدُ بعيداً عن عيني، لقد تركتُ قلبي هناك يحترق ، دموعي التي تتساقطُ شلالاتِ حزنٍ وألم لم تستطع أن تخفض حرارته حيثُ عانى لأيام من ضيقٍ في التنفس وسعالٍ وحمى مصحوبةٍ بقشعريرة.

كذبتُ حدثي لن تقتربَ هذه الفيروسة الصّغيرة من طفلي ولكنّ الطبيب أخبرني أنّ النتائجَ إيجابية، هو مصابٌ بالكورونا.... كيف حصل هذا وأخته سلمى تشاركه ألعابه وطعامه وقد حظرتهم في المنزل لأشهر، واتبعتُ التعليمات الصحية من تعقيم وتنظيف . سلمى بخير جهازها المناعي قوي ولتعلمن أيّتها الأمهات أنّ درهم وقايةٍ خير من قنطار علاج. لن أنسى كيف لوحَ لنا بيده المرهقة. حاولت أن أكون أمّا مثالية ولكنّ حبنا الشديد لأطفالنا وتعلقنا بهم يغلقُ عيوننا عن تقوية جهازهم المناعي وتقديم الطعام الغذائي الجيد. توجهت إلى غرفة سلمى طفلتي ابنة العشر سنوات وهي طفلتي الكبرى التي تتمتع بتناول قطعِ البطاطا المسلوقة مع زيت الزّيتون والبيض المسلوق مع سلطة الخضار الطازجة المكونة من البقدونس والنعناع والثوم والخيار والبندورة الطماطم وعصير الليمون. وكان حسان يسخرُ منها ويرفضُ هذا الطعام كان يستبدله بالسكاكر وحبات الشوكولا والكريما والمواد المعلبة والعصائر التي ينتقيها من المتجر بنفسه. لم أرفض طلبه يوماً كنت أعتقد أن سعادته تنعكس على صحته. وتذكرت تأففه وصرخاته عندما أُحضر له كأسا من اليانسون أو الزنجبيل أو الشاي الأخضر يرفضها بينما تسرع أخته لشربها، كنت أعتقد أنها نوعا من الطاعة للأوامر. حقاً البكاء لا ينفع عند وقوع الخطر.

الساعات الحزينة تمرّ كأشهر بل كسنوات كنت أخاف أن يرن هاتفي ويخبرني أحدهم أنني خسرتُ طفلي المدلل الذي كنت أخشى عليه من أشعةِ الشّمس والتمتع بجمال الطبيعة واللعب بالتراب والقفز تحتَ المطر ولم انتبه لساعاته التي يقضيها بين ألعابه الإلكترونية وكتبه المدرسية وألواح الشوكولا وأكواب العصير المعلبة.... . ذهبت بهدوء إلى غرفة طفلتي وقد أوشك الفجر أن يتنفس ليجلو ظلمة الليل الطويل. مسحت على شعرها كانت مستيقظه. _ أمي لا أستطيع النوم هل سينجو أخي؟ أمي أنا أخاف من الكورونا لا تتركيني ارجوكِ. حاولت أن ألملم ما بقي من شجاعة في داخلي ضممتها لصدري بقوة لن أسمحَ لهذا الوحش الكورونا أن يخطفكِ منيّ لا تخافي يا صغيرتي. - أمي ما معنى الجهاز المناعي الذي أخبرنا الطبيب عنه؟ أفكار كثيرة نمتلكها ولكن لا نعمل بها هذا هوالجهل نعم يا صغيرتي الجهاز المناعي هو مجموعة من الخلايا التي تدافعُ عن أجسامنا عندَ التعرض لأيّ نوع من الجراثيم والبكتريا هي جيشٌ قوي في داخلنا يحاربُ بقوةٍ عندما يمتلكُ السلاحَ من الغذاءِ الصحي فينتصر .

أمي هذا الجيش من الخلايا الدفاعيّة يموت إن لم نطعمه غذاء صحي أخبريني عن الغذاء الصحي وأعدك أنني سأحمي جهازي المناعي بهذه الأغذية الصحية.

كانت الشمس تفرد جدائلها بسعادة وتطلب من الجميع أن يفتح النوافذ ويستقبلها لتنشر الدفء فتحت النافذة يجب أن نتعرض لاشعة الشمس لمدة عشر دقائق يومياً على الأقل وأفضل وقت لذلك صباحا قبل الساعه الثانية عشرة لأن أشعة الشمس بين ١٢ - ٣ ظهراً تسبب تغيرات في كروموسومات خلايا الجلد وقد تسبب السرطان و سنلتزم منذ اليوم بالتمتع بهذه الطبيعة مع تناول الفيتامينات المختلفة ابتداء من فيتامين سي في كأس البرتقال والكيوي وأن نستمتع بتناول السبانخ والجوافة ولا ننسى فيتامين (د) المتوفر في الأسماك اللذيذة والحليب والجبن والبيض وندعم جهازنا المناعي بالزنك والحديد حيث اللحوم الحمراء والمكسرات والكاجو والعدس المطبوخ ولا تنس الاوميجا ٣ المتوفر في الصيدليات يجب أن نبتعد عن السّكر المركب والنشويات والأصبغة والمعلبات هيا يا طفلتي لنمارس الرياضة ونستمتع بأشعة الشمس ونتناول وجبة من الفطورِ الشهي الصحي ونتضرع لله ان يشفي حسان وكلّ مريض .

الرابط: https://voiceofbeladynews.com/articles/1152711.html



بوابة صوت بلادى بأمريكا > الارشيف > مقالات

راغدة شفيق محمود و محمد عبد العال يكتبان: لنحيا أصحاء سعداء

مقالات راغدة شفيق محمود منذ 3 أعوام تبليغ حذف

راغدة شفيق محمود و محمد عبد العال يكتبان: لنحيا أصحاء سعداء

طفلي الغالي حسان يرقدُ بعيداً عن عيني، لقد تركتُ قلبي هناك يحترق ، دموعي التي تتساقطُ شلالاتِ حزنٍ وألم لم تستطع أن تخفض حرارته حيثُ عانى لأيام من ضيقٍ في التنفس وسعالٍ وحمى مصحوبةٍ بقشعريرة.

كذبتْ حدثي لن تقتربَ هذه الفيروسة الصّغيرة من طفلي ولكنّ الطبيب أخبرني أنّ النتائجَ إيجابية، هو مصابٌ بالكورونا... كيف حصل هذا وأخته سلمى تشاركه ألعابه وطعامه وقد حظرتهم في المنزل لأشهر، واتبعتُ التعليمات الصحية من تعقيم وتنظيف . سلمى بخير جهازها المناعي قوي ولتعلمن أيّتها الأمهات أنّ درهم وقايةٍ خير من قنطار علاج. لن أنسى كيف لوحَ لنا بيده المرهقة. حاولت أن أكون أمًا مثالية ولكنّ حبنا الشديد لأطفالنا وتعلقنا بهم يغلقُ عيوننا عن تقوية جهازهم المناعي وتقديم الطعام الغذائي الجيد. توجهت إلى غرفة سلمى طفلتي ابنة العشر سنوات وهي طفلتي الكبرى التي تتمتع بتناول قطع البطاطا المسلوقة مع زيت الزّيتون والبيض المسلوق مع سلطة الخضار الطازجة المكونة من البقدونس والنعناع والثوم والخيار والبندورة الطماطم وعصير الليمون. وكان حسان يسخرُ منها ويرفضُ هذا الطعام كان يستبدله بالسكاكر وحبات الشوكولا والكريما والمواد المعلبة والعصائر التي ينتقيها من المتجر

الطبيب الإنسان

تكريم من عدو :

في عام *2013* منح مركز (ياد فاشيم) الاسرائيلي والخاص بتكريم ضحايا المحرقة اليهودية (الهولوكوست) ميدالية (الشرفاء بين الأمم) لطبيب مصري هو محمد حلمي لكن القائمين على المركز لم يستطيعوا الوصول لعائلته. ولقد أثار هذا التكريم العديد من علامات الدهشة وقتها خاصة في الأوساط العربية والتي يجمعها بالكيان الصهيوني سنوات من العداء المستحكم فمن هو محمد حلمي ولماذا فاز بهذا الوسام كأول عربي يحوز على هذا اللقب؟ ولنبدأ الحكاية من البداية

عبقرية المكان :

ولد محمد حلمي بالخرطوم عام *1901* لأبوين مصريين في وقت كانت مصر والسودان مندمجتان في بوتقة واحدة كوطن واحد تحت ظلال التاج الملكي المصري. لا نملك التفاصيل عن ظروف نشأة محمد حلمي ولكننا نستطيع أن نستشفها في ضوء الظروف التي سادت فترة نشأته وقبيل انتقاله لبرلين عام *1922*.

لقد وقعت بمصر أحداث جسام قبل مغادرة حلمي لمصر بسنوات قليلة إذ اندلعت نيران ثورة عام *1919* في أعقاب نفي الزعيم سعد زغلول ورفاقه إلى مالطة حيث جرى توقيفهم أثناء محاولتهم السفر إلى باريس لعرض مسألة استقلال مصر في مؤتمر الصلح هناك.

لقد كشف الحراك الإجتماعي إبان هذه الثورة عن عبقرية الوطن المصري الجامع لعناصره الثلاثة: المسلمون والأقباط واليهود، لتقضي على الكذوبة الانقسام الطائفي والتي روج لها المستعمر الإنجليزي واتخذها ذريعة للبقاء بدعوى حماية الأقليات وذلك عقب اغتيال بطرس غالي رئيس الوزراء القبطي السابق برصاص شاب مصري مسلم هو ابراهيم الورداني عام *1910*.

لقد ظهر وعي المصريين بجلاء في رفض بقاء المستعمر والتدليل على وهن حجته وان الوحدة الوطنية بين المصريين لا تعرف تمييزا بين المواطنين على أي أساس طائفي او عنصري ولنستدعي من ذاكرة تاريخ هذه الثورة الفتاة اليهودية (نظلة ليفي) والتي ذهبت إلى الجامع الأزهر لتخطب في الناس وفي مشهد فريد كان الشيخ أحمد الجملاوي العالم الأزهري يسير إلى جوارها ويصحبتهما أحد القساوسة ووقف الثلاثة أمام الحاضرين وجلهم من المسلمين فتحدثت نظلة قائلة :(إن هذه الأيام ليست أيام اضراب عن العمل بل أيام العمل كل العمل عمل النفوس والارواح وهو رأس كل عمل مادي وأن أكبر عمل هو أن تتفق الأمة المصرية جميعها حتى تصير كرجل واحد فلا يمنع الدين الاتحاد لأن للوطن حرمة كحرمة الدين يشترك فيها أهله على اختلاف المذاهب والأديان لذلك اشترك المسيحيون والاسرائيليون مع إخوانهم المسلمين وانها لبداية حياة جديدة في مصر والمصريين ومن الجديد فيها أن تقف فتاة إسرائيلية للخطابة في هذا المعهد الشريف وليس هذا غريبا فبنو إسرائيل والمسلمون أخوة لأب واحد هو ابراهيم ودعت في النهاية للمحبة والائتلاف). كما نجد سيرجيوس أول رجل دين مسيحي يعتلي منبر الأزهر وظل لعدة أشهر برفقة الشيخ (محمود أبو العبر) مناديا بالكفاح ضد المحتل حتى أن سعد زغلول أطلق عليه (خطيب الثورة الأول)وما ورد في إحدى خطبه: «أنه مصري أولا ومصري ثانيًا ومصري ثالثًا وأن الوطن لا يعرف مسلمًا ولا قبطيًا بل مجاهدين فقط دون تمييز بين عمامة بيضاء وعمامة سوداء». وهو يشير إلى عمامته السوداء وحينما اعتلى منبر الأزهر خطب وقال: «كنت أسير في كلوت بك ووجدت أطفالا في الشارع يصرخون: أمنا في المنزل وهناك جنود يعتدون عليها فصعدت للمنزل فوجدت امرأة يعتدي عليها الجنود الإنجليز أتدرون من هم الأطفال ومن هي الأم فقال الجمهور لا.. فقال لهم الأطفال هم فئة الموظفين والأم هي مصر فثار الموظفون فقال لهم.. أظهروا شعوركم هذا حيال أمكم مصر» إن الأساس الحقيقي لبناء أي دولة يكمن في الضمير الحي.. في الإنسان السوي... في المجتمع الرشيد فالضمير هو الفطرة وهومظلة الأخلاق التي تحكم أي مجتمع وترشده إلى الصواب و بناء الإنسان السوي لا يكون إلا في مجتمع رشيد كما أن المجتمع الرشيد لا يشتد بنيانه الا حينما يقوم على أفراد أسوياء انها معادلة البناء في أي مجتمع راقي فاستواء الانسان كفيل ان يحقق له السلام الحقيقي داخل نفسه وخارجها فالنفس تتسامى وتعيش حالة من الاتزان والتماسك والذي يظهر أثره في تناغم هذا الإنسان السوي مع المجتمع من حوله ونبذه للتطرف والتعصب والعنصرية البغيضة وهنا يستنير المجتمع وينهض وهذا ما كشفته ثورة عام *1919* انها عبقرية هذا الوطن و روعة هذا الزمان وفي وسط هذا الإيقاع المتجانس لابد وأن تكون النشأة صحية وسوية لأي انسان لذلك لا تتعجب ما سيفعله محمد حلمي فيما بعد.



د. محمد فتحي عبد العال

المحطة الثانية :

سافر محمد حلمي إلى برلين لدراسة الطب ثم عمل بمعهد روبرت كوخ بعد تخرجه.

مع صعود نجم ادولف هتلر والحزب النازي ووصلهم للحكم في ألمانيا عام *1933* أصبحت ألمانيا في قبضة الديكتاتور الملهم والأوحد فسادت فكرة العرق الآري القائم على نزعة تفوق العنصر الألماني وأصبحت الدولة الألمانية جهاز عرقي يمارس الاضطهاد ضد الأقليات في العالم ولقد شرح هتلر في كتابه كفاحي بكل وضوح ذلك فيقول (إن الشعوب التي تتخلى عن الحفاظ عن نقاوة عرقها تعمل في الوقت نفسه عن وحدة روحها) . تعرض حلمي للتمييز العنصري مع غيره من حاملي الجنسية المصرية وتم فصله من عمله وهنا يحدث التحول في حياة محمد حلمي الشاب المصري الذي عرف قيم الحرية ونبذ العنصرية في وطنه مصر فبدأ يناصب هذه القوى الجديدة العداء بشكل علني ما جعله فريسة لكثير من المصاعب فمنع من الزواج من خطيبته الألمانية كما قبض عليه مع مجموعة من المصريين عام *1939* ثم افرج عنه لظروف صحية.

القلب الرحيم :

ولأن الانظمة الفردية والاستبدادية دائما ما تودي بأوطانها إلى الهاوية فقاد هتلر وطنه و العالم إلى أتون حرب مدمرة خلفت الملايين من الضحايا وخلال هذه الحرب كان حلمي يقوم بدوره في مداواة الجميع دون النظر إلى جنس أو ديانة ليقوده القدر إلى عائلة (آنا بوروس) اليهودية- أصبح اسمها غوتمان بعد الحرب - وتطوع حلمي لحماية هذه العائلة من الأذى بكل شجاعة وذلك في أعقاب الترحيل القسري لليهود من برلين فساعد آنا على الحصول على أوراق ثبوتية للهروب كما قدم العناية الطبية والدوائية لاسرتها وأمن مخبأ لجدتها المسنة في بيت فريدا شتورمان والتي كرمتها مؤسسة ياد فاشيم هي الأخرى. وقد سجلت آنا شهادتها بكل عرفان لجميل محمد حلمي إذ تقول (لقد قام دكتور حلمي وكان صديقا حميما للعائلة... بإخفائي في كوخ له في 'بوخ' من *10* مارس آذار حتى انتهاء الحرب. ومنذ سنة *1942* لم تعد أي صلة تربطني بالعالم الخارجي. وقد كان الجستابو (الشرطة السرية النازية). يعلم بأن الدكتور حلمي كان طبيب عائلتنا وكان يعلم أيضا بأنه يملك كوخا في 'بوخ' . وقد تمكن من تجنب جميع تحقيقاتهم معه. وفي مثل تلك الظروف كان يأتي بي إلى أصدقاء له حيث كنت أقيم لبضعة أيام مقدمة نفسي على أنني ابنة عمه القادمة من مدينة دريزن. وبعد زوال الخطر كنت أعود إلى كوخه.. لقد فعل دكتور حلمي ذلك من وازع قلب رحيم وسأبقى له شاكرة للأبد).

توفي محمد حلمي عام *1982* بدون ابناء لكنه خلف ورائه أسطورة انسانية قيمية جسدها ببراعة.





لنحيا أصحاء سعداء



بقلم :راغدة شفيق محمود
د. محمد فتحي عبد العال

طفلي الغالي حسان يرقدُ بعيداً عن عيني لقد تركتُ قلبي هناك يحترق . دموعي التي تتساقط شلالاتِ حزنٍ وألم لم تستطع أن تخفضَ حرارته حيثُ عانى لأيام من ضيقٍ في التنفس وسعالٍ وحمى مصحوبةٍ بقشعريرةٍ. كذبتُ حدسي لن تقتربَ هذه الفيروسة الصّغيرة من طفلي ولكنّ الطبيب أخبرني أنّ النتائج إيجابية هو مصابٌ بالكورونا.... كيف حصل هذا وأخته سلمى تشاركه ألعابه وطعامه وقد حظرتهم في المنزل لأشهر واتبعتُ التعليمات الصحية من تعقيم وتنظيف . سلمى بخير جهازها المناعي قوي ولنتعلمن أيتها الأمهات أنّ درهم وقايةٍ خير من قنطار علاج. لن أنسى كيف لوحّ لنا بيده المرهقة. حاولت أن أكون أمّا مثالية ولكنّ حبنا الشديد لأطفالنا وتعلقنا بهم يغلقُ عيوننا عن تقوية جهازهم المناعي وتقديم الطعام الغذائي الجيد. توجهت إلى غرفة سلمى طفلتي ابنة العشر سنوات وهي طفلتي الكبرى التي تتمتع بتناول قطع البطاطا المسلوقة مع زيت الزّيتون والبيض المسلوق مع سلطة الخضار الطازجة المكونة من البقدونس والنعناع والثوم والخيار والبندورة الطماطم وعصير الليمون. وكان حسان يسخرُ منها ويرفضُ هذا الطعام كان يستبدله بالسكاكر وحبات الشوكولا والكريما والمواد المعلبة والعصائر التي ينتقيها من المتجر بنفسه. لم أرفض طلبه يوماً كنت أعتقد أن سعادته تنعكس على صحته. وتذكرت تأففه وصرخاته عندما أحضر له كأسا من اليانسون أو الزنجبيل أو الشاي الأخضر يرفضها بينما تسرع أخته لشربها. كنت أعتقد أنها نوعا من الطاعة للأوامر. حقاً البكاء لا ينفع عند وقوع الخطر. الساعات الحزينة تمرّ كأشهر بل كسنوات كنت أخاف أن يرن هاتفي ويخبرني أحدهم أنني خسرتُ طفلي المدلل الذي كنت أخشى عليه من أشعةِ الشّمس والتمتع بجمال الطبيعة واللعب بالتراب والقفز تحت المطر ولم انتبه لساعاته التي يقضيها بين ألعابه الإلكترونية وكتبه المدرسية وألواح الشوكولا وأكواب العصير المعلبة.... ذهبت بهدوء إلى غرفة طفلتي وقد أوشك الفجر أن يتنفس ليجلو ظلمة الليل الطويل. مسحت على شعرها كانت مستيقظة .. أمي لا أستطيع النوم هل سينجو أخي؟ أمي أنا أخاف من الكورونا لا تتركيني ارجوكِ. حاولت أن ألملم ما بقي من شجاعة في داخلي ضممتها لصدري بقوة لن أسمحَ لهذا الوحش الكورونا أن يخطفكِ مني لا تخافي يا صغيرتي. - أمي ما معنى الجهاز المناعي الذي أخبرنا الطبيب عنه؟ أفكار كثيرة تمتلكها ولكن لا نعمل بها هذا هوالجهل نعم يا صغيرتي الجهاز المناعي هو مجموعة من الخلايا التي تدافعُ عن أجسامنا عندَ التعرض لأيِّ نوع من الجراثيم والبكتريا هي جيش قوي في داخلنا يحاربُ بقوةٍ عندما يمتلك السلاحَ من الغذاءِ الصحي فينتصر . أمي هذا الجيش من الخلايا الدفاعيّة يموت إن لم نطعمه غذاء صحي أخبريني عن الغذاء الصحي وأعدك أنني سأحمي جهازي المناعي بهذه الأغذية الصحية. كانت الشمس تفرد جدائلها بسعادة وتطلب من الجميع أن يفتح النوافذ ويستقبلها لتنشر الدفء فتحت النافذة يجب أن نتعرض لأشعة الشمس لمدة عشر دقائق يومياً على الأقل وأفضل وقت لذلك صباحا قبل الساعه الثانية عشرة لأن أشعة الشمس بين ١٢ - ٣ ظهراً تسبب تغيرات في كروموسومات خلايا الجلد وقد تسبب السرطان و سنلتزم منذ اليوم بالتمتع بهذه الطبيعة مع تناول الفيتامينات المختلفة ابتداء من فيتامين سي في كأس البرتقال والكيوي وأن نستمتع بتناول السبانخ والجوافة ولا ننسى فيتامين (د) المتوفر في الأسماك التنية والحليب والجبن والبيض وندعم جهازنا المناعي بالزنك والحديد حيث اللحوم الحمراء والمكسرات والكاجو والعدس المطبوخ ولا ننس الاوميجا ٣ المتوفر في الصيدليات يجب أن نبتعد عن السّكر المركب والنشويات والأصبغة والمعلبات هيا يا طفلتي لنمارس الرياضة ونستمتع بأشعة الشمس ونتناول وجبة من الفطور الشهي الصحي ونتضرع لله ان يشفي حسان وكلّ مريض .

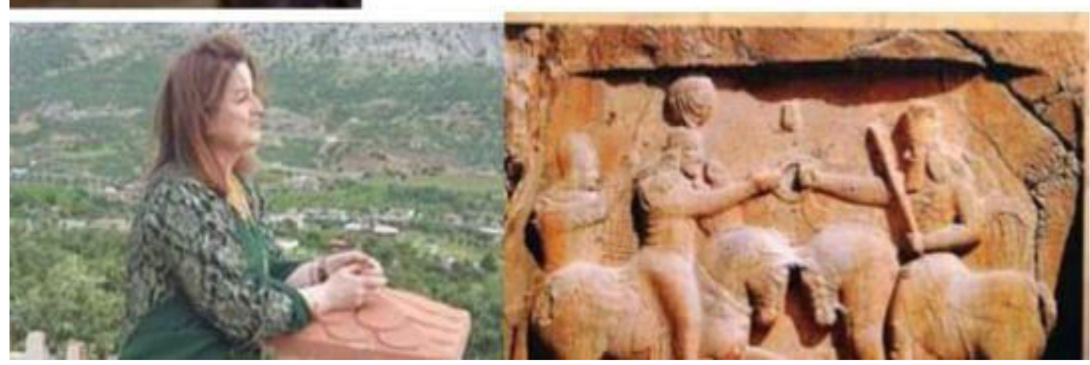
8-كتاب قطوف من الحضارات مع الأستاذة سروة عثمان مصطفى ومقالات أخرى





بقلمي
الأستاذة سروه عثمان مصطفى
د. محمد فتحي عبد العال





رابط الكتاب :

https://www.pdf-books.org/book/%D9%82%D8%B7%D9%88%D9%81-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA

https://www.pdf-books.org/book/%D9%82%D8%B7%D9%88%D9%81-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/download

https://foulabook.com/index.php/ar/book/%D9%82%D8%B7%D9%88%D9%81-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A9-pdf

https://www.kurdipedia.org/files/books/2020/382268.PDF?ver=132306041380000000

https://www.alhadathcenter.net/index.php/views/37149-2019-03-25-10-59-21

https://azzaman-iraq.com/content.php?id=44786

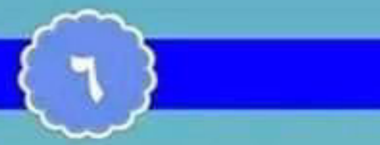
https://alfekralhor.com/2020/04/09/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-pdf-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%82%D8%B7%D9%88%D9%81-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%B0%D9%87-%D8%B3%D8%B1/

https://www.books-lib.net/book/13092/%D9%82%D8%B7%D9%88%D9%81-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA---%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A9

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%82%D8%B7%D9%88%D9%81-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-pdf

نماذج من الكتاب :

على مجلة مبدعون العراقية







قطوف من الحضارات

الحلقة الاولي (الحضارة الكردية)

استاذه سروه عثمان مصطف .. د. محمد فتحي عبد العال ..

أصل الاكراد : حينما نتحدث عن حضارة هذا الشعب العريق الذي يسكن الآن غرب اسيا بمحاذاة جبال زاكور وجبال طوروس والتي تسم كردستان الكبرى وتزعم الجغرافيا التوراتية ان جنة عدن بكردستان، فيما تقع كردستان بين جنبات بلاد أربع هي تركيا والعراق وسوريا وإيران وإزاء هذا التنوع الانساني فنحن أمام حالة فريدة لا تنتهي من الجدل والاختلاف حول أصل الاكراد وحضارتهم التي وصفها التاريخ بأقدم الحضارات الارستقراطية في العالم الا انها في الوقت ذاته تجربة مثيرة وفريدة أمام أي باحث، ونبدأ بحثنا بتساؤل من هم الاكراد؟ بحسب الروايات العربية فالمسعودي في كتابه (مروج الذهب) يقول ان الكرد من سلالة الايرانيين الذين لجأوا الي قلاع الجبال هربا من ظلم حاكم ظالم ذكره باسم الضحاك وهو ما ذهب اليه الفردوسي أيضا في كتابه(الشاه نامه) ولا زال مهرجان جزن كردي أو العيد الكردي في ٣١ اغسطس من كل عام شاهدا علي الخلاص من ظلم الضحاك والحقيقة أن ما اثبتته الدراسات التاريخية هو أن الضحاك لم يكن شخصا بل أسرة ملكية حكمت ايران جمعاء، كما أوردهم الطبري وابن خلدون في مقدمته باسم بدو الفرس. لا يخلو أصل الاكراد من جدل مثير فالمؤرخين العرب بذلوا جهدا هاما في البحث عن الاصل العربي للأكراد فيذكر المسعودي في مروج الذهب أن الجد الأكبر للأكراد هو ربيعة بن نزار ابن معد !! فيما ذهب أخرون الي أنه مضر بن نزار واجمعوا انه كان اميرا علي ديار ربيعة (ديار بكر) فيما زعم ابن عبد البر في كتابه (القصد والأمم) ان الاكراد من نسل عمرو مزيقي بن عامر بن ماء السماء وانهم وقعوا بأرض العجم وتناسلوا بها وان انفصال الاكراد عن العرب جاء مع انهيار سد مأرب حيث كانوا من القبائل العربية التي هاجرت من اليمن الي الشمال نحو الجزيرة العربية وانهم سكنوا بعدها الجبال واختلطوا بعدها بعناصر اجنبية، ومن أطرف ما سيق في أصل الكرد زعم البعض بشكل اسطوري من سلالة الجن وذلك لشقرة لونهم أو انهم من سلالة من أسرهم الجني (جاهلي -جاسد) الذي طرده سيدنا سليمان عليه السلام. الابحاث الحديثة تنتصر في بعضها للأصل الايراني للأكراد فبحسب نظرية نيتورسك ، فأصل الاكراد يعود الي الفرس و يد ذلك بعض المستشرقين من أنهم أحفاد الايرانيين الخالدين المحاربين الاشداء، قاطني الجبال وقد نزلوا منذ الالف الثالثة قبل الميلاد الي سهل دجلة والفرات واخضعوا لحكمهم القبائل السامية الضعيفة، وقد ذهب البعض في تأييد هذه الوجهة الي القول أن كلمة كرد هي كلمة فارسية تعني الابطال .كما أورد المؤرخ زينون ذكر الكرد تحت مسمى كاردو وأنهم من هاجموا الجيش اليوناني اثناء عبوره بحيرة وان الواقعة شرق تركيا.. فيما يري هيرودوت، أن الشعب الكردي ينحدر في الاصل من سلالة الكرو ديوني والعرق الآري ...أما السوفيتي ما رفي، نظريته فيرا ان الاكراد أقرب الي قبائل الأرمن والكلدانيين والقوقازيين لطبائعهم المشابهة لهذه الاقوام.. اما البروفيسور لهمان هوبية، فذهب الي ان الاكراد هم اجداد الجوريين.. تشير الدراسات الادبية الي أن أول ظهور لكلمة كرد كان في الكتابات باللغة البهلوي عل شكل كرد وكردان وان الملك الساساني المؤسس ارشدي بابكيان يذكر ما ديج ملك الكرد ضمن خصومه وان كلمة كرد مشتقة من مملكة كوتيور ومن شعب كوتي وهي واحدة من اقدم الممالك السومرية ومعاصرة لعيلام وارمينيا واكاد واشتهر الكرد في النصوص المسمارية باسم كرتي واحيانا كاردو .. أقدم الوثائق الاسلامية التي أتي فيها ذكر لكلمة كرد كان بين سطور الرسائل المتبادلة بين الامام علي بن ابي طالب وعامله في البصرة زياد بن أبيه. كما يذكر الحافظ الذهبي تابعيا اسمه ميمون الكردي وجاء في أسد الغابة لابن الاثير اسم صحابي يدعى جابان ابو ميمون الكردي والذي اتصف بشدة الورع والتحرج في رواية الاحاديث الشريفة كما ورد ذكر الكرد في المصادر الاسلامية في انضمام الكرد لثورة عبد الرحمن بن الاشعث علي الخلافة الاموية وارسال الحجاج الثقفي جيشا لإخضاعهم وكذلك في وقوف بعض الكرد مع مروان بن محمد اخر خلفاء بني اميه والذي ورث وسامته عن امه الكردية. كما شارك البرامكة من الكرد في وصول العباسيين الي سدة الحكم كما شاركوا في الثورة عليهم ايضا بعد نكبتهم في عهد هارون الرشيد.. وللحديث بقية ...؛

على صحيفة سيروان الكردية



خاوەنی ئیمتیاز
سەرنووسەر
حەکیم چاواڵ

سیروان

سەرۆکی ئەنجومەنی کارگێڕی
سەیفەدین سابیر

3

رۆژنامەیەکی هەفتانەی سیاسی و رۆشنبیری گشتییە

دوورترلە دووری
عەبدوڵا عەبباس

ئەم سەردەمە
عیماد حەسەن

کەژاڵ و پەپوو سلێمان
نیان جاف

ئەم بەهارە
محمد فاتح (خەیاڵی)



مەهێڵە خۆشم بوێت



بەیان ئیبراهیم

قطوف من الحضارات .. الحضارة الكردية جلجامش و سيامند و خجى .. ملاحم الخلود الكردي



سروه عثمان مصطفى
اديبة كردية

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث مصري

المحـــررون

ستار احمد — نوزاد كاكه يي

شكور ساله يي — محمد سيد كريم

فريد زنكنة — سيد طه شيخاني

ايوب كوردي — عماد حسن

سيروان

مدير التحرير سـميره احمد

سكرتير التحرير فيصل امين عثمان

جريدة أسبوعية سياسية وثقافية عامة تصدر في العراق – كركوك

العدد (٣٦) ٢١ آذار ٢٠١٩

قامتك وشذا — عبدالله عباس

أنا حليجة — آوات حسن امين

غربر الاوتار — ستار احمد

المراسلون

* شفيق رفيق / النرويج
* ازاد صابر حلاق / سويد
* هاوري بابان / بغداد
* اميد شيخ كريم / سليمانية
* سمح سيف الدين / سليمانية
* جمال عمر / دهوك
* مازن جميل / بغداد
* خديجة بن عادل / جزائر
* يونس زيلاشي / المغرب
* فادية عريج / سوريا
* نرجس عمران / سوريا
* ليلى غبرا / سوريا
* مها ابو لوح / سوريا
* نهلة عبدالعزيز / مصر
* رامونا يحيى / لبنان
* ساره سدراوي / تونس
* مروان طيفي / اليمن
* ميادة الكيلاني / فلسطين
* د. مهى عبدالستار / الكويت
* سامال توفيق / اربيل
* عبدالوهاب شيخاني / كركوك

الشاعر آسو شيخ كمال

أريدُ أنْ أنام — اسماعيل خوشناو / اربيل

لم رحلت — طارق عزيز / كركوك

قطوف من الحضارات .. الحضارة الكردية شخصيات كردية صنعت التاريخ.. عائلة بدرخان









من اعداد: سروه عثمان مصطفى — اديبة كردية و د. محمد فتحي عبد العال — كاتب وباحث مصري

عائلة بدرخان

١ـ ٩

سيروان

صاحب الامتياز
رئيس التحرير
حكيم چاولان

رئيس مجلس الإدارة
سيف الدين صابر

جريدة أسبوعية سياسية وثقافية عامة

السيد كوسرت رسول علي في اجتماع الموسع للمكتب السياسي للاتحاد الوطني



مدير عام صحة كركوك يشيد بالدور الذي تضطلع به نقابة الصحفيين فرع المحافظة



ألم يحين الوقت للأعلام والدول العربية ان تقوم بدعم قيام الدولة الكوردية؛



بقلم : د. جواد ملا

مع الشاعر الكبير والاديب الدكتور وليد جاسم



قطوف من الحضارات .. الحضارة الكردية أصل الكورد



صاحب الامتياز
رئيس التحرير
حكيم چاوان

سيروان

رئيس مجلس الادارة
سيف الدين صابر

جريدة أسبوعية سياسية وثقافية عامة

العدد (٣٤) ٢٨ شباط ٢٠١٩ - كركوك

رئيس الجمهورية يستقبل كوسرت رسول علي



ارشد الصالحي يشيد بدور فرع كركوك لنقابة الصحفيين العراقيين



الجمعية الثقافية والاجتماعية في ندوة بعنوان اللون في اللغة الكوردية



قطوف من الحضارات .. الحضارة الكردية لغة الكورد

من اعداد

سروه عثمان مصطفى
اديبة كردية

و



د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث مصري

الحلقة الثانية

نهر ناشب

د. فؤاد مطلب مخلف - مصر



اذكرني

سميحة الحسن - ديمشق

وقتٌ أخضر

نجاح ابراهيم - سوريا



سيروان عدد خاص (٢٨) حزيران ٢٠١٩ جريدة أسبوعية سياسية وثقافية عامة تصدر في العراق – كركوك

بديع الزمان ورسائل النور





د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث مصري

من اعداد

سروه عثمان مصطفى
اديبة كردية



سيروان

رئيس التحرير سميرة احمد

سكرتير التحرير فيصل امين عثمان

جريدة اسبوعية سياسية وثقافية عامة تصدر في العراق - كركوك

المحررون

قامتك وشذا — عبدالله عباس

انا حلبجة — اوات حسن امين

غرير الاوتار — ستار احمد

المراسلون

الشاعر اسو شيخ كمال

اريد ان انام — اسماعيل خوشناو / اربيل

لم رحلت — طارق عزيز / كركوك

قطوف من الحضارات .. الحضارة الكردية .. شخصيات كردية صنعت التاريخ .. عائلة بدرخان

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث مصري

و

سروه عثمان مصطفى
اديبة كردية

عائلة بدرخان

على صحيفة المراقب العراقي

صحيفة يومية سياسية عامة

7 تاريخ — Almuraqeb Aliraqi Newspaper — الخميس 14 آذار 2019 العدد 2099 السنة العاشرة

حدث في مثل هذا اليوم — 14 آذار

قطوف من الحضارات.. «الحضارة الكردية»

الحلقة «1»

مروة عثمان مصطفى، د. محمد فتحي عبد العال

اصل الاكراد



بغداد تشهد تطبيق اول دستور

طارق حرب

زقورة الملك اورنمو

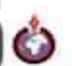


على صحيفة الحدث من لندن

أراء

الصحيفة لاتتحمل أية مسؤولية عن المواد المنشورة في صفحة الآراء ويتحمل الكاتب كامل المسؤولية عن آرائه



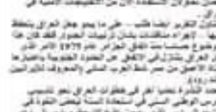




العراق (الجديد) ورقة لعب ايرانية ..



خالد محفوظ



عن الجزائريين والعراقيين والنصر المبين

ابراهيم الزبيدي



جدلية العلاقة بين الدعارة السياسية والدعارة الجسدية!





الكاتب والباحث السياسي
أنمار نزار الدروبي

الراجل والقمر الصناعي



فرات الهيازعي

العائلة التيموريه...شخصيات كردية صنعت التاريخ



سروه عثمان مصطفى
د.محمد فتحي عبد العال

على صحيفة الحوار الجزائرية



بحضور مدير الجامعة.. د.العيسى يحاضر في جامعة سانت بطرسبرغ الحكومية

القوة الناعمة عنصر حسم في عالم اليوم

ألقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى محاضرة في جامعة سانت بطرسبرغ الحكومية بحضور معالي مدير الجامعة البروفيسور نيقولا كروبالشيف وأعضاء هيئة التدريس ورئيس قسم الدراسات الشرقية وعدد من الأكاديميين والباحثين والطلاب.

وأشار الدكتور العيسى في المحاضرة إلى أهمية التواصل الحضاري بين الأمم والشعوب بمختلف تنوعها وذلك لتعزيز التقارب والتفاهم والتبادل، مضيفاً: إن هذا يعني إزالة الحواجز السلبية والمفاهيم الخاطئة التي تجد بيئتها الناسبة في عدم الحوار أو عدم جديته أو عدم الأخذ بأسباب نجاحه.

وأكد إن المشتركات الإنسانية كثيرة وأن الحضارات تعتمد في بقائها حية قوية على القيم والعدالة والاستشراف الصحيح مع كفاءة الإدارة ومهارة التواصل واحترام مبادئ القانون المشترك وهو القانون الطبيعي، وفي هذا زاد: "اعتماد العدالة والقيم والانفتاح الإيجابي مع مهارة الاستشراف والتواصل من أسس القيادة نحو الريادة الحضارية". وتابع: "بناء الشخصية الوطنية برؤية مستنيرة ركيزة أساسية في الريادة والحسم لكثير من إشكالات الأمم والدول، وأن القيم الروحية كثيراً ما يكون تطبيقها شكلياً ومن الطبيعي أن يفتقد عندئذ الأثر السلوكي الملموس". وأضاف: تتآكل الحضارات مع الزمن متى تساقت مع النفعية على حساب القيم ومتى تحدت مبادئ القانون الإنساني المشترك، وأن السيادة أو الهيمنة الإعلامية والفنية إذا لم تتصف بالقيم فإنها تعمل على تزوير الحقائق وغسيل الأدمغة.

وأبان معاليه أن القوة الحقيقية لم تعد اليوم تعتمد على القوة الصلبة فقط ولكن القوة الناعمة التي تمثل عنصر الحسم في غالب الأحيان وتحدث عن الحضارة المنفتحة والحضارة المنغلقة، مسهباً في أوصاف الحضارة الرثة والجامدة واستعرض العديد من الأمثلة على ذلك ومنها النموذج الروسي الذي وصل انفتاحه إلى اعتبار دور العبادة جزءاً من الإرث الحضاري الوطني ومن ثم دعمها حكومياً على حين تفرق بعض الأنظمة العلمانية في الفصل بين الروح والمادة وعدم تقدير الجانب الديني بل رفضه من دائرة الوجود الرسمي بل يصل الأمر إلى الاعتراف ببعض الأديان دون بعض وهذه الازدواجية لا تخدم الوئام الوطني وتعقد خطط الاندماج ولذلك تجد أداء بعض وزارات الاندماج شكليا أو غير فعال.

وتطرقت المحاضرة إلى المكون الديني والقومي ومشاركته الحضارية، وقال إن الاندماج الوطني الإيجابي يسهم في قوة الحضارة بشرط إنصاف كافة المكونات بما في ذلك الأقليات واعتبارها جزءاً من الثقافة الوطنية مهما كان دينها وإثنيتها. وبعد نهاية المحاضرة، بدأ الحوار المفتوح بين معالي الأمين العام والحضور، حيث أجاب معاليه على أسئلة تتعلق بالتواصل الحضاري، كما صحح بعض المفاهيم عن الإسلام ومن ذلك الدعوة بأن يوحد المسلمون رأيهم السياسي وموقفهم من الآخر ونظرة الإسلام للثقافة الغربية.

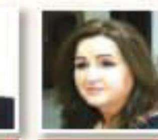
كما استعرض الدكتور قيم التسامح في الإسلام والفرق بين التفهم والقناعة وبين خصائص الحضارة الإسلامية التي تفهمت الاختلاف والتنوع الكوني واعتبرت أن منه ما يعتبر ثراء وغنى. كما أوضح في حديث مع منسوبي كلية الاستشراق مفهوم الوحدة في التنوع والمفهوم القانوني وفي الشريعة الإسلامية المتعلق بالعمل على تحقيق هدف النص والمرونة في ذلك دون انحراف في التأويل أو خروج عن ظاهر النص وهو المسمى بالانجليزية.

يذكر أن جامعة سانت بطرسبرغ هي الأقدم في روسيا حيث تأسست مطلع القرن الثامن عشر على يد القيصر بطرس الأكبر. وتضم اليوم سبعة ملايين مجلد مرجعي ويعمل فيها أكثر من ستة آلاف أستاذ، يُعلّمون أكثر من ثلاثين ألف طالب، يتوزعون على أربع وعشرين كلية وثلاثة مراكز للبحوث ذات ريادة عالية. وبصفة استثنائية يُعيّن رئيس الدولة مدير الجامعة التي تتبع لرئيس الوزراء مباشرةً وليس لوزارة التعليم. وقد تخرج من الجامعة كبار القادة والساسة في تاريخ روسيا الحديث، من بينهم الزعيم الروسي فلاديمير لينين، ورئيس الجمهورية الحالي فلاديمير بوتين. وعدد كبير من المشرّعين والحائزين على جائزة نوبل.

الحلقة الأولى

جلجامش وس امند وخج ..

ملاحم الخلود الكردي


الأستاذة سروه عثمان مصطفى الأديبة الكردية


د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصري

إن الملاحم من إبداعات الشعوب ولو لم تقدم حضارة بلاد العراق للإنسانية سوى هذه الملحمة لكفت.. إنها ملحمة جلجامش إحدى أروع ذخائر تراث بلاد الرافدين وأكثرها تفردا. فقد مزجت هذه الملحمة الحقيقية البشرية بالحكمة بالأسطورة المزخرفة بالرمزية وجمعت الخيال الأدبي المفعم بالحيوية بالواقع ذو الدلالات العميقة في نسيج واحد. وتحكي هذه الملحمة والمكتوبة بخط مسماري على إحد عشرة لوحا طينيا عن أحد الملوك ويدعى جلجامش وهو ملك أوروك وكان ثلثي اله حيث كانت والدته اله أما والده فكان بشرا. مما جعله عرضة للفناء شأنه شأن سائر البشر.. تتضمن اللوحة الأولى كون جلجامش ملكا ظالما مستبدا لا يترك امرأة تزف إلى زوجها حتى يدخل عليها أولا.

كما كلف رعيته بتحصين مدينتهم أوروك بأسوار من الأجر المحروق ....ولما ضج الشعب من ظلم وجبروت جلجامش ابتهلوا إلى الالهة أن تكف أذاه عنهم فقامت الألهة بتخليصهم عبر خلق نداً له في البرية إنه أنكيدو وهو من البشر الخالص قوي البنية ويغطي جسده الشعر الكثيف مستوطنا الغابات كثير الصراع مع الوحوش ومخلصا للحيوانات من شباك الصيادين، مما حدا بالصيادين الى شكواه الى جلجامش فلجأ جلجامش الى الحيلة لاستدراج انكيدو والتخلص منه عبر إغوائه بحب شمخات، إحدى خادمات المعبد وهو ما يتناوله اللوح الثاني حيث استطاعت شمخات ترويض انكيدو ونقلته من طور المارد المتوحش الى طور الإنسان المتحضر المالك لبواطن الحكمة فعلمته كيف يأكل وكيف يشرب ويلبس حتى أصبح كالبشر العاديين ثم راحت تقص عليه مفاسد جلجامش وكيف أنه يدخل بأي فتاة قبل زوجها فعزم انكيدو على التصدي لظلم جلجامش.

فحدثت مواجهة عنيفة بينهما وكليهما كان من القوة بما يكفي للقضاء على الآخر لكن انتهى الصراع بالانتصار جلجامش، واعتراف انكيدو بهذا الانتصار ثم توطدت الصداقة بينهما ....إلى هنا يتضح ملمح هام هو أن المعارضة تتولد من رحم الاستبداد وأنه حتى وإن علت يد الاستبداد والتصرت يبقى لا مناص للاستبداد من إعادة حساباته والمصالحة مع المعارضة مهما طال الزمن....

في اللوح الثالث قرر الصديقان أن يعملا لصالح شعب أوروك فقررا أن يقطعا أشجار الارز الموجودة بالغابة فصنعا الفؤوس والسيوف العظيمة ولكن هذه المهمه لم تكن بالسهلة في ظل وجود حارس ضخم مثل خومبابا فبمجرد شروعهما في تنفيذ خطتهما وتقليم الاشجار تصدى لهما حارس الغابة غاضبا فتعاون انكيدو وجلجامش عل قتله بالرغم من توسلاته ...لم يمر مقتل خومبابا مرور الكرام حيث أثار مقتله حفيظة آلهة الماء الليل وكانت الغابة في حوزتها ..وهو ما يتضمنه اللوح الرابع والخامس.

في اللوح السادس وقد عاد جلجامش إلى عرشه منتصرا فأعجبت الالهة (عشتار) بجماله وطلبت الزواج منه لكنه رفض بشكل قطعي مذكرا إياها بماسيها مع أزواجها السابقين وما آلت إليه مصائرهم ..غضبت عشتار من هذا الرفض وعزمت على قتل جلجامش وفي سبيل ذلك استعطفت أبيها (آنو) وأمها (أنتم) وبكت لهما فقدم لها أبوها الثور السماوي القادر على قتل جلجامش....وبنزول الثور السماوي أثار الهلع الشديد في أوساط المدينة فتجهز له جلجامش وانكيدو وذبحاه فاستشاطت الالهة غضبا.

في اللوحة السابعة يرى انكيدو رؤيا يقصها على جلجامش مجملها أن الالهة اجتمعت للثأر لقتل خمبابا والثور السماوي وقررت معاقبة أحدهما ولأن الروح الالهية كانت تسري في جسد جلجامش. فقد وقع الاختيار على الكيدو فصدر القرار بموته عقابا على ما حدث..فمرض انكيدو حتى مات وقد كانت أمنيته أن يموت في ساحات القتال حتى يخلد اسمه مع الأبطال وهي الأمنية التي لم يدركها..

اللوح الثامن، يتضمن حزن جلجامش الشديد على رفيق دربه انكيدو وقد جلس الى جوار جثمانه المسجى يناجيه قبل أن يوارى جسده الثرى..

اللوح التاسع، يبدأ جلجامش رحلة جديدة ولكن هذه المرة بحثا عن الخلود فقد كان شبح الموت يخيم على مخيلته فانطلق هائما على وجهه قاطعا الجبال والفيافي متوجسا من الموت وباحثا عن الخلود وفي سبيل الحصول على هذا الخلود كان عليه أن يجد (اوتنابشتم) لأنه الوحيد العالم بهذا السر وفي الطريق يجد الالهة سيدوري والتي راحت تجاهد رغبته في الخلود دون جدوى ولكن مع اصراره أرسلته إلى الطواف (أورشني) ليساعده على عبور بحر الأموات ليصل إلى الشخص المطلوب وفي النهاية يعثر جلجامش على اوتنابشتم وزوجته وهما الناجيان الوحيدان من الطوفان ولذلك منحتهما الالهة الخلود. حيث غضبت الالهة على البشر فقررت إغراقهم ولكن أحد الالهة أوعز إلى اوتنابشتم صناعة سفينة كبيرة يجمع فيها عدد من البشر والحيوانات للنجاة من الطوفان وتعتبر هذه أقدم إشارة على طوفان نوح الوارد في الكتب السماوية..

على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

سيامند و خجي الملحمة الخالدة بقلمي سروه عثمان مصطفى و د. محمد فتحي عبد العال

قصة حب من طراز نادر جمعت بين قلبين آثرا أن يكونا معا قلبا وعقلا وجسدا حتى في الفراق.
ملحمة سيامند وخجي تدخل في إطار الأدب الشفاهي الكردي، وتعرف الملحمة لدى الكرد بقصّة (Gurrî)و تعني الأجرب أو الأصلع، تزعم بعض الروايات أنّ سيامند عاش في كنف زوجة عمه مما يؤكد أنّه يتيم الوالدين، فيما تدعي بعض الروايات أنّ له أخا حمل وصايته عم لهما ويحمل نفس صفات سيامند وهو قره كيتران أيا كان الأمر
فسيامند الشاب البسيط الذي حرمته الأقدار من أبويه عاش يتيما طوال حياته ولم تمنعه خشونة العيش مع الرعاة بين الغابات والوديان واعتماده على الذات منذ نعومة أظافره دون أنيس أو ونيس من البحث عن حب يحتويه وقلب يعانق قلبه ويشعره بالأمان والطمأنينة وإن تجشم في ذلك المشاق فتقوده رحلة صيد بحصانه إلى جبال (سيبان) إلى مبتغاه.
حيث قادته أقدامه إلى بيت تسكنه فتاة جميلة وحيدة هي خجي مع أشقائها الذكور.
ما أن رأى سيامند خجي حتى تملكت فؤاده فهام بها حبا وعشقا وقرر أن يرتبط بها لكنه اصطدم بكونها مخطوبة لابن زعيم العشيرة ومما زاد الطين بلة رفض أشقاء الفتاة زواجه منها..حقا يالها من عقبات شداد وسوء طالع..!!
لم يفت في عضد سيامند هذه العقبات فخرج يبحث عن أقرانه الصيادين الأقوياء لمعاونته في اختطاف الفتاة ووضع عشيرتها أمام أمر واقع لكن الوقت لم يكن ليسعفه إذ فوجيء بأن فرح خجي قد أقيم وأنها على وشك أن تصبح في عصمة غيره فعاد من فوره مصمما أن تكون خجي له وحده..
لكن الحب ليس فقط تعلق وإحساس عاطفي الحب أيضا مشاركة واقتسام الحياة وتحمل خشونة العيش معه ومفارقة الوطن والأهل وهي أمور ليست هينة ومتقبلة خاصة لفتاة مدللة وجميلة كخجي فكان عليه مصارحتها تاركا لها الاختيار.
اختارت خجي الحب والانتصار له مهما كانت المصاعب التي تنتظرها مما شجع سيامند أن يكون خروجه بخجي على مرأى ومسمع من الجميع وليس هروبا في جوف الليل بل إعلانا وإشهارا لحبهما فالحب ليس عيبا أو جرما يخفيه ويكبته.
حمل سيامند حبيبته خجي على حصانه ودفع بالمال لعازفي الموسيقى والمنشد بالحفل المنصوب لعقد قرآن خجي على ابن زعيم العشيرة للإعلان أن المجد لسيامند وخجي ولقصة حبهما الطاهرة .
حاول رجال العشيرة وأخوة خجي مطاردة سيامند وارجاع خجي لكن جواد الحبيبين كان يسابق الريح حتى وصل جبل (خلات) وهناك قرر الحبيبان أخذ قسطا من الراحة وقد أجهدتهما رحلة المطاردة.
كان مرور مجموعة من تيوس الايائل ومن بينهما أيل أعور أعرج مكسور القرن مخيفا لخجي فنهض سيامند ليذهب عن قلب محبوبته الرعب والخوف وسدد سهامه في اتجاه الأيل فاضطربت ونزف بعضها فظن أنه أجهز عليها وأصبحت غنيمة سائغة يقر بها عيني محبوبته فلا تخاف ولا تحزن واقترب من موقعها.

وهنا كان موعد سيامند مع الموت إذ كانت الأيل على قيد الحياة فأصبته بقرونها ليسقط علي جذع شجرة حاد فيسقط صريعا قاب قوسين أو أدنى من الموت.

استبطأت خجي حبيبها فخرجت تبحث عنه وقادها انينه الخافت إلى موضعه وقد فارق الحياة فحزنت حزنا شديدا وفي هذه اللحظة وصل إخوتها ورجال العشيرة يريدون إرجاعها بالقوة فتعللت بأنها فقدت خلخالها بجانب سيامند لتعود إليه.

اختارت الحبيبة أن تلاقي نفس مصير حبيبها وكما منحتهما الحياة فرصة التعارف فليكن الموت هو المصير الأبدي لحبهما وفي ثوان معدودة ألقت بنفسها على جذع الشجرة ذاته الذي قتل حبيبها لتلقى نفس المصير.

استاذه سروه عثمان مصطفى شاعرة و أديبة كردية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

الرابط: https://voiceofbeladynews.com/articles/1829887.html



voiceofbeladynews.com/articles

بوابة صوت بلادى بأمريكا > الارشيف > مقالات

سيامند و خجي الملحمة الخالدة بقلمي سروه عثمان مصطفى و د. محمد فتحي عبد العال

مقالات سروه عثمان مصطفى و د. محمد فتحي عبد العال منذ 7 أشهر تبليغ حذف

سيامند و خجي الملحمة الخالدة بقلمي سروه عثمان مصطفى و د. محمد فتحي عبد العال

قصة حب من طراز نادر جمعت بين قلبين آثرا أن يكونا معا قلبا وعقلا وجسدا حتى في الفراق .
ملحمة سيامند وخجي تدخل في إطار الأدب الشفاهي الكردي، وتعرف الملحمة لدى الكرد بقصّة (Gurrî) و تعني الأجرب أو الأصلع، تزعم بعض الروايات أنّ سيامند عاش في كنف زوجة عمه مما يؤكد أنّه يتيم الوالدين، فيما تدعي بعض الروايات أنّ له أخا حمل وصايته عم لهما ويحمل نفس صفات سيامند وهو قره كيتران أيا كان الأمر
فسيامند الشاب البسيط الذي حرمته الأقدار من أبويه عاش يتيما طوال حياته ولم تمنعه خشونة العيش مع الرعاة بين الغابات والوديان واعتماده على الذات منذ نعومة أظافره دون أنيس أو ونيس من البحث عن حب يحتويه وقلب يعانق قلبه ويشعره بالأمان والطمأنينة وإن تجشم في ذلك المشاق، فتقوده رحلة صيد

حكايـــة الأنســـوليـــن



بقلم : رؤى مسعود جوني
د. محمد فتحي عبد العال

في الفسحة المدرسية، وبينما كان مروان يلهو ويتسامر مع أصدقائه، شعر فجأة بدوار ووهن شديدين وكاد أن يفقد الوعي. سارع الأستاذ إسلام الذي كان يتجول بين الطلاب بنقله مع عدد من الطلاب إلى الوحدة الصحية في المدرسة، حيث قامت الطبيبة بالكشف عليه فلم تر أية علامات غير طبيعية. لكن عندما قامت بفحص سكر الدم، تفاجأت بأنه منخفض جدا، وكإجراء إسعافي طلبت الطبيبة من مروان أن يشرب كأساً من العصير المحلّى، ثم أعلمت الإدارة المدرسية بما حصل للاتصال بوالدي مروان، ومرافقته إلى المنزل للراحة، وسؤالهم عن طبيعة مرضه. جاء والد مروان إلى المدرسة بسرعة، وأخبر الطبيبة بأن مروان طفل طبيعي وذكي ومحبوب، لكن الأطباء نصحوه بالعيش وفق نمط حياة قائم على التغذية الصحية والوجبات المنتظمة واخذ جرعة من دواء الأنسولين، لأنه مصاب (بالسكري) لكن للأسف فان مروان في هذا اليوم تخطى وجبة الإفطار الضرورية فحدث ما حدث له. كان أصدقاء مروان يشعرون بالقلق الشديد عليه، ويقفون حول الأستاذ إسلام والطبيبة. عندما ذكر والد مروان سبب ما حدث لصديقهم العزيز، وكانت تلك هي المرة الأولى التي يسمعون فيها اسم مادة الأنسولين. فاستغربوا وقرروا سؤال أستاذهم عنها في حصة العلوم خلال الأسبوع.

في حصة العلوم ابتسم المعلّم فرحا بسبب رغبة تلاميذه النجباء بمعرفة معلومات مفيدة خارج منهجهم الدراسي، فبدأ حديثه بالقول:

هل تعرفون أين تقع جزر لانجر هانز؟

أجاب سامر: أهذه حصة جغرافيا أم علوم يا أستاذ؟

ثم قال سعيد: في المحيط الأطلسي ربما!!

ضحك الأستاذ وتابع كلامه قائلا: إن جسم الإنسان يا أبنائي يشبه العالم الذي نعيش فيه، احتاج البشر الكثير من البحث والدراسة لاكتشاف مكوناته وأعضائه والعناصر الكيميائية التي يحتويها ومقدار حاجة البشر لكل منها لاستمرار حياته بشكل صحي وسليم.

وكما اكتشفت اميريكا جغرافيا عبر رحلة كريستوف كولومبس الشهيرة، اكتشف جزر لانجرهانز عالم التشريح باول لانجرهانز أما العالم فريدرك بانتينج فقد اكتشف دور هذه الجزر التي تشغل عضوا هاما من جسم الإنسان هو البنكرياس في إفراز هرمون الأنسولين.

تفاجأ سعيد وسأل الأستاذ: وكيف تم ذلك، ولماذا؟

أجاب الأستاذ: لان البحث دائما يكون لهدف ما فقد كان البحث المضني والشاق لهذا العالم لاكتشاف الأنسولين ذلك الهرمون الغامض الذي ينظم تحول الغذاء الذي نتناوله إلى طاقة لازمة لنا كي تستطيع أعضاء جسمنا القيام بمهامها، من دراسة وعمل ولعب ورياضة... هذا الهرمون اكتشفه هذا العالم بعد أبحاث وتجارب كثيرة مع غيره من العلماء المشاركين بالبحث في المخابر و المعامل، وقد تم تطبيق الدراسة على الكلاب أولا، عن طريق حقنها بخلاصة البنكرياس ومراقبة النتائج، وقد فشلت الكثير من هذه المحاولات والتجارب في البداية، إلى أن عرف هذا العالم أهمية هرمون الأنسولين في تنظيم مستوى السكر في الدم بما يجعل الإنسان يعيش حياته الطبيعية، و بأن أي خلل في إفراز هذه المادة في الجسم سيصيب الإنسان بمرض السكري، وهذا ما حدث مع صديقكم مروان.

سأل سامر: وهل هذا داء خطير يا أستاذ؟ أجاب الأستاذ: في الوقت الحالي أصبح التعامل مع هذا المرض أمرا عاديا، بسبب اكتشاف هرمون الأنسولين من قبل هذا العالم ورفاقه الذين نالوا جائزة نوبل الشهيرة، وقد تم وتقدير هؤلاء العلماء من قبل العالم كله نتيجة لجهودهم وتعبهم في خدمة الإنسانية، فضلا عن اكتشاف العديد من الأدوية التي تسهم في التحكم في مستوى السكر في الدم وبالطبع لا يزال العلماء والأطباء يجرون التجارب للوصول إلى دواء حاسم وشاف لهذا المرض. لذلك يا أعزائي اعلموا بأن البحث والتجربة طريقا النجاح، لذلك أتمنى منكم البحث على المواقع العلمية المعتمدة بالإنترنت عن أية معلومات تدعم أفكاركم وعلمكم، فالعلم نور العقول وطريق الرخاء للإنسان.

سيامند و خجي الملحمة الخالدة



بقلم :سروه عثمان مصطفى
د. محمد فتحي عبد العال

قصة حب من طراز نادر جمعت بين قلبين آثرا أن يكونا معا قلبا وعقلا وجسدا حتى في الفراق .

ملحمة سيامند وخجي تدخل في إطار الأدب الشفاهي الكردي، وتعرف الملحمة لدى الكرد بقصّة *(Gurri)* و تعني الأجرب أو الأصلع. تزعم بعض الروايات أنّ سيامند عاش في كنف زوجة عمه ما يؤكد أنه يتيم الوالدين، فيما تدعي بعض الروايات أنّ له أخا حمل وصايته عم لهما ويحمل نفس صفات سيامند وهو قره كيتران أيا كان الأمر

فسيامند الشاب البسيط الذي حرمته الأقدار من أبويه عاش يتيما طوال حياته ولم تمنعه خشونة العيش مع الرعاة بين الغابات والوديان واعتماده على الذات منذ نعومة أظافره دون أنيس أو ونيس من البحث عن حب يحتويه وقلب يعانق قلبه ويشعره بالأمان والطمأنينة وإن تجشم في ذلك المشاق فتقوده رحلة صيد بحصانه إلى جبال (سيبان) إلى مبتغاه .

حيث قادته أقدامه إلى بيت تسكنه فتاة جميلة وحيدة هي خجي مع أشقائها الذكور .

ما أن رأى سيامند خجي حتى تملكت فؤاده فهام بها حبا وعشقا وقرر أن يرتبط بها لكنه اصطدم بكونها مخطوبة لابن زعيم العشيرة وما زاد الطين بلة رفض أشقاء الفتاة زواجه منها..حقا يالها من عقبات شداد وسوء طالع !!..

لم يفت في عضد سيامند هذه العقبات فخرج يبحث عن أقرانه الصيادين الأقوياء لمعاونته في اختطاف الفتاة ووضع عشيرتها أمام أمر واقع لكن الوقت لم يكن ليسعفه إذ فوجيء بأن فرح خجي قد أقيم وأنها على وشك أن تصبح في عصمة غيره فعاد من فوره مصمما أن تكون خجي له وحده..

لكن الحب ليس فقط تعلق وإحساس عاطفي الحب أيضا مشاركة واقتسام الحياة وتحمل خشونة العيش معه ومفارقة الوطن والأهل وهي أمور ليست هينة ومتقبلة خاصة لفتاة مدللة وجميلة كخجي فكان عليه مصارحتها تاركا لها الاختيار .

اختارت خجي الحب والانتصار له مهما كانت المصاعب التي تنتظرها مما شجع سيامند أن يكون خروجه بخجي على مرأى ومسمع من الجميع وليس هروبا في جوف الليل بل إعلانا وإشهارا لحبهما فالحب ليس عيبا أو جرما يخفيه ويكبته .

حمل سيامند حبيبته خجي على حصانه ودفع بالمال لعازفي الموسيقى والمنشد بالحفل المنصوب لعقد قرآن خجي على ابن زعيم العشيرة للإعلان أن المجد لسيامند وخجي ولقصة حبهما الطاهرة .

حاول رجال العشيرة وأخوة خجي مطاردة سيامند وارجاع خجي لكن جواد الحبيبين كان يسابق الريح حتى وصل جبل (خلات) وهناك قرر الحبيبان أخذ قسطا من الراحة وقد أجهدتهما رحلة المطاردة.

كان مرور مجموعة من تيوس الايائل ومن بينهما أيل أعور أعرج مكسور القرن مخيفا لخجي فنهض سيامند ليذهب عن قلب محبوبته الرعب والخوف وسدد سهامه في اتجاه الأيل فاضطربت ونزف بعضها فظن أنه أجهز عليها وأصبحت غنيمة سائغة يقر بها عيني محبوبته فلا تخاف ولا تحزن واقترب من موقعها.

وهنا كان موعد سيامند مع الموت إذ كانت الأيل على قيد الحياة فأصبته بقرونها ليسقط علي جذع شجرة حاد فيسقط صريعا قاب قوسين أو أدنى من الموت .استبطأت خجي حبيبها فخرجت تبحث عنه وقادها انينه الخافت إلى موضعه وقد فارق الحياة فحزنت حزنا شديدا وفي هذه اللحظة وصل إخوتها ورجال العشيرة يريدون إرجاعها بالقوة فتعللت بأنها فقدت خلخالها بجانب سيامند لتعود إليه .

اختارت الحبيبة أن تلاقي نفس مصير حبيبها وكما منحتهما الحياة فرصة التعارف فليكن الموت هو المصير الأبدي لحبهما وفي ثوان معدودة ألقت بنفسها على جذع الشجرة ذاته الذي قتل حبيبها لتلقى نفس المصير .

المجتمعات المنافقة تترك الحمار وشطارتها على البردعة



بقلم : نوال بلحسين

* الاشكالية

* ظاهرة_العنف_الاسري_ومشاركة_المجتمع_في_ تزايده

من المؤسف أن تحمل الضحية المسؤوليةأن نعاقبها بالسكوت بدل مساعدتها على اخذ حقها

هذه هي المعادلة الرجعية التى يتبناها المجتمع المريض والمنافق يتبناها وهو غارق في الاعتزاز بفكر القبيلة فكر البداوة

فكر الرمال هذا الذي نال من مجتمعاتنا الامومية في حين كل المجتمعات تترقى في الوعي نحن نركض في الوحل

ننظر للضحية على أنها تستحق مصابها أن كان ضربا باسم الرب او هتكا باسم الذكورة المريضةفأصبحت الضحية مظلومة مرة من الجلاد ومرة من مجتمع ميت

المفروض اذا رأيت انسان او حيوان او حتى نبات يساء له يجب أن تكون ايجابي أولا مع نفسك ومع ربك ومع مجتمعك قف مع المظلوم بحب ولا تكون ضده وتخيل نفسك مكان المظلوم ولو لمرة واحدة

للاسف هناك ناس تحاول تشرعن تصرفاتها المريضة وتجعل لها غلاف ديني حتى لو تعارضت مع الفطرة السليمة فقط لان فلان اوعلان شرح الأيه على هواه هذه التصرفات لازم تسمى بمسمياتها هذا عنف وظلم وليس تأديب

هذا ضرب والضرب عنف وان نطق به الرب ليس لاي شخص الحق في لمس جسد أي شخص لان الجسد شي مقدس فكيف يتحرى هؤلاء الدعس على قبر وتجدهم في كامل الورع والتقوى لكنه مع نفس مكرمة يفعل دون وتورع بل وبعضهم للاسف يفعله تقربا لله

ناس فصاميين وجب علاجهم من وهم الفكر الذكوري المدعوم بفتوى الشيخ والقسيس على الان المرأة تابع هذا الوهم يسيطر على عقول الرجال بالشرق ولا استثني الغرب لكن بالغرب يتدخل القانون

لكن هنا اختلط الحابل بالنابل لااحد يتحمل مسؤوليته تجاه هذه الممارسات فمن جهة الاهل يضغطون عليها ومن جهة فتاوى الشيوخ بضربها ومن جهة القانون غير صارم مع المعتدي

مع الاسف أول من يبرمج الرجل ويجعله يستقوي على المراة هي امه بتربيتها الذكورية له فتعلمه ما عانت منه هي بالاصل وأول من يسمح له هي زوجته بتربيتها الخانعة والخاضعة ولظنها انها تدخل الجنة برضاه وجهنم بسخطه مفاهيم لازم تصحح

الحلول:

1) أن يعاد صياغة قوانين رادعة لكل من يمتهن جسد المراة بغض النظر من قرابته لها وهذا واجب الدولة ومجالس المستشارين بكل الدول وطبعا وهو دور علماء الاجتماع بحلحلة الأشكال والا لما وجودهم

2) أن نربي البنات على العزة والكرامة وان جسدها مقدس وكرم من قبل رب العالمين وانها مسؤولة عن حماية نفسها واخبار اهلها باي اعتداء حتى تصبح لديها مهارات دفاعية وتعرف حقوقها منذ صغرها

3) أن نربي الطفل أن الاعتداء على انثى جبن وليس من المروءة ولا من الخلق ونعلمه احترام خصوصية اخته واحترام جسدها وان اخوته لها لاتعني الاعتداء عليها او الوصاية عليها

4) أن تستعيد المدرسة دورها التوجيهي والتربوي في توعية الاطفال باهمية وحرمة اجسادهم

5) أن نكون كمجتمع وجمعيات فاعلين في توصيل صوت المعنفات للاعلام حتى يقوم هذا الأخير بدوره كما يجب هو جعل لمساندة المظلوم

6) أن تكون المرأة مناصرة لقضيتها لان بها يكون ونخلق مجتمع سوي واطفال اسوياء فالام المهزوزة والضعيفة لاتخلق جيل سوي فاما تنتج جيل ضعيف او تنشيء جيل عدواني

نصيحة علموا بناتكم الاستقلال المادي وقبله الاستقلال الفكري حتى لا تكون تابعة لزوج ولا لجهة ولا لجماعة تبرمجها

خلاصة_استشارة

لازم اعادة تربية وتاهيل الاناث لمعرفة حقوقهن وتربية وتاهيل الذكور لمعرفة حدودهم



سيامند وخجي الملحمة الخالدة

على صحيفة الموقف الرابع العراقية

شيرين وخسرو وفرهاد ملحمة الحب الأبدي

يعد الملك خسرو أو كسرى الثاني آخر الملوك الساسانيين في إيران وقبل أن يعتلي العرش في بلاده آتاه في المنام جده يبشره بالملك والحب معا فأما الملك فكان اعتلاء ملك بلاد فارس ملك أجداده وأما الحب فلأميرة أجنبية جميلة اسمها شيرين.

نسي الأمير حلمه بمرور الوقت إلا أن الأقدار قادته لصديقه الرسام شابور ليحيه في نفسه مرة أخرى حيث راح يحدثه عن أميرة أرمينية فائقة الجمال تسمى شيرين فوقع حبها في قلب خسرو من شد ما سمع عن محاسنها وخلالها فأمر صديقه أن يرسم له صورة ويحملها لشيرين لعل الحب الذي نال منه يبلغها ودفع بالمال لشابور وكان ما أراده خسرو إذ تعلقت به الأميرة وقررت أن تترك أرمينيا لتأتي إليه.

لكن الرياح تأتي بما لا تشتهيه السفن إذ اشتد الخلاف بين خسرو وأبيه فقرر أن يغادر البلاد وتكون وجهته أرمينيا ليظفر بحبه وتكون له الوطن والسلوى معا ففوجيء برحيلها فقفل راجعا لبلاده حزينا .

كانت الظروف السياسية في بلاد فارس تدفع بعدم الاستقرار إذ سرعان ما توفي والد خسرو كما تمكن الجنرال بهرام شوبان من الإطاحة بوريث العرش وبطل قصتنا خسرو فأسرع خسرو بالفرار مرة أخرى إلى أرمينيا عسى أن يعثر على حبيبته هذه المرة ويلتمس بذلك بعض العزاء على ما فقده لكن شيرين وعلى الرغم من حبها له رفضت أن تقترن به حتى يتحلى بروح الفارس ويستعيد عرشه المسلوب.

هنا سعى خسرو للقسطنطينية طالبا من قيصرها دعمه في استعادة عرشه فوافق شريطة أن يتزوج ابنته مريم.

وهنا يصبح خسرو بين نارين إما التضحية بالعرش أو التضحية بالحب فقرر أن يتزوج مريم حتى يستعيد حكمه وقد كان .فيما أبقى على ولاء قلبه لحب واحد هو شيرين.

ما أن استعاد خسرو دولته حتى أمر النحات والمعماري الكردي فرهاد بعمل تمثال مجسم لشيرين ففعل فلامست أوصافها قلبه فغرق في غرامها فما أن علم خسرو بهيام مهندسه بحبيبته الأثيرة حتى قرر التخلص منه فأرسله لجبل بيستون لحفر نفق بالجبل وهي المهمة المستحيلة آنذاك ثم أرسل إليه يوهمه بأن شيرين توفيت فلم يتمالك قلبه الضعيف المفعم بحبها وقع الخبر فألقى بنفسه من سفح الجبل وقيل قتل نفسه بأدوات النحت التى صنع بها تمثال شيرين.

ويبدو أن لعنة فرهاد شهيد العشق قد طالت الجميع بعد وقت قصير إذ توفيت مريم قيل بتأثير سم دسته لها شيرين للتخلص منها حتى يخلو لها قلب حبيبها خسرو والذي بدلا من أن يعود لحبه القديم بعد وفاة زوجته إذا به يهيم بامرأة أخرى تدعى شيكار فتتولد سحابة من الجفاء بين الطرفين سرعان ما زالت بزواج خسرو من شيرين أخيرا لكن اللعنة طاردت الطرفين مجددا إذ يقع شيروي ابن خسرو في حب شيرين فتتطاوعه نفسه أن يقتل أبيه ليخلو له الجو معها لكنها تفضل الموت على الحياة معه فتقتل نفسها بالسم لتلحق بحبيبها الأوحد خسرو في النهاية.

بقلمي استاذة سروه عثمان مصطفى شاعرة وأديبة كردية
ود.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري



NO: 1998 TU 16 August 2022
محرم 1443هـ

الموقف

السنة السادسة عشر / العدد 1998 / الثلاثاء 16 آب 2022

3 ثقافية

مظفر النواب



عصام سامي ناجي

احمد الجاسم ونهار عراقي!!

مؤيد عبد الزهرة



شيرين وخسرو وفرهاد ملحمة الحب الأبدي







استاذة سروه عثمان مصطفى شاعرة وأديبة كردية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

مواردنا

د. علاء هادي الحطاب

الإبداع في قصيدة النثر

د. محمد ضباشه



على صحيفة الحدث من لندن (من كتاب نساء من التاريخ)



17



ملحق الحدث الاسبوعي

ملحمة حكايتي مع الحبيب العراق

حيدر المشهداني

عراق ما بعد داعش والحرب الشيعية _ الشيعية وصراع الجناح المدني والجناح الاتحادي



رشا عبد الحليم صبيدح

العوق الديمقراطي

الدكتور عبد الغني الأوزبكي



كوبابا.... اول وأعرق ملكات التاريخ

مروه عثمان مصطفى / دكتور محمد فتحي عبد العال



9-كتاب حكايات من بحار المعرفة مجموعة قصصية للأطفال مع الأستاذة زينب عبد الباقي

الغلاف



رابط الكتاب :

https://foulabook.com/ar/book/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%86-%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9-pdf

https://ktabpdf.com/watch/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%86-%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9-pdf

https://fliphtml5.com/mzvqc/gejj/basic

https://www.smashwords.com/books/view/1163746

نماذج من الكتاب :

مجلة العصافير الجزائرية



مجلة العصافير للأطفال

ويبـــقى الأثـــر





بقلم الأستاذة: زينب عبد الباقي كاتبة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث

في تلك المدينة الوادعة حيث تنام الشّمس على كتف البحر الأبيض المتوسط على أمل عودة الحقّ إلى أهله، مدينة الأحلام "حيفا" وُلد عدنان وعاش في أسرة من الأسر التي ظلّ أجدادها يعيشون في فلسطين المحتلّة بعد حرب مشؤومة أسفرت عن احتلال العدوّ للأراضي المقدّسة عام 1948.

كان عدنان يدرس في مدارس الكيان الإسرائيليّ المغتصب، وذات يوم نظّمت إدارة المدرسة مسابقة علميّة دوليّة في الكيمياء، فأتيحت له فرصة التّعرّف على أطفال مشاركين من أنحاء الوطن العربيّ ومنهم محمود الطّفل اللّبنانيّ الذي يعيش في إحدى القرى الجنوبيّة. وكانت الاتّصالات لا تنقطع بين عدنان ومحمود على "الماسينجر" لأن قرعة البحث جمعتهما معًا.

وذات يوم حكى عدنان لمحمود قصّة شغفه بالكيمياء قائلًا:

أتدري يا محمود أنّ سرّ حبي للكيمياء بدأ مع شغفي بتجارب حاييم وايزمان لذلك اخترته ليكون موضوع بحثنا المشترك .

قال محمود:

حاييم وايزمان ؟ أتقصد العالم الكيميائيّ الشّهير الذي أصبح في ما بعد أوّل رئيس وزراء لدولة الكيان الغاصب؟

قال عدنان : بالضّبط .

أجابه محمود بصوت مخنوق:

كم أنا حزين يا عدنان، هل تفتخر بأعدائك ؟

قال عدنان: لم أفهم

فأوضح محمود : كيف لنا أن نجري بحثًا عن عالم ينتمي إلى كيان جرائمه بحقّ وطنك فلسطين ووطني لبنان لا تنسى .

قاطعه عدنان:

لكنّ العلم لا شأن له بما تقول. نحن نتحدّث عن عالم. ما لنا ولسيرته الذّاتيّة!

صمت محمود قليلا ثم قال: ماذا تقول! إنه عدوّ.. ألا تفهمني !

وقبل أن يجيبه عدنان استرسل محمود : اسمع . لن أستطيع أن أكمل الحوار معك اليوم فجدّتي قادمة لزيارتي وستتصل بعد دقائق . سأعاود الاتّصال بك بعد عودتها إلى بيتها.

عدنان : حسنًا. إلى اللقاء.

محمود : إلى اللقاء .

وصلت الجدّة فاستقبلها محمود بالتّرحاب وحين لمحت الغضب بين حروفه سألته عن السّبب فأخبرها عن عدنان. فطلبت منه أن يفتح " الماسينجر " ويتحدّث إلى عدنان في وجودها.

فرح محمود برغبة جدّته ووافق على الفور. وهكذا قام إلى حاسوبه ففتحه واتّصل بعدنان الذي كان ما يزال موجودًا. فقدّم إليه جدّته وتبادلا التّحيّة ثمّ سألته الجدّة:

أتدري يا عدنان ماذا اخترع حاييم وايزمان حتى كوفئ بمنصبه وصار رئيس وزراء لكيان العدوّ؟

قال عدنان :لقد توصّل إلى اختراع مادّة كيميائيّة تنتج من تفاعل الجلسرول مع حمض النيتريك المركّز

قالت الجدة :أتدري ما اسمها وما دواعي استخدامها؟

قال عدنان : ثلاثي نترات الجليسرين.

صاح محمود قائلا : إنه الديناميت.

قالت الجدّة: نعم، إنه الدّيناميت. المادّة المتفجّرة الحارقة التي عانى العالم من ويلاتها تفجيرًا وهدمًا وقتلًا وهذه هي الكيمياء الضّارة. أمّا الكيمياء النافعة فالعرب أهلها .

ثم أردفت الجدّة : هل قرأتما عن جابر بن حيان ؟

قال عدنان: لا

أما محمود فقال: لم أقرأ عنه. ولكنّي سمعت به فهناك أسرة علميّة في المدرسة تحمل اسمه

قالت الجدة :إنه أبو الكيمياء النافعة حقًا

قال الصّبيّان في صوت واحد: كيف !

قالت الجدة : كانت أصول أسرة جابر بن حيّان من اليمن إلا أنّ أباه انتقل إلى الكوفة ومنها إلى خراسان ليعمل صيدلانيًا.

قال محمود:إذن كان للأب تأثير في مسار ابنه العلميّ

قالت الجدة : أجل الأبناء يتأثّرون عادة بما يفعله الآباء.

قال عدنان : تمامًا أيّتها الجدّة ولكن لماذا هذا الانتقال من مدينة لأخرى!

قالت الجدّة :استنتاج ذكيّ منك يا عدنان والسّبب يكمن في الصّراعات السّياسيّة التي أضعفت أمّتنا العربيّة عبر التاريخ.

قال محمود: كيف !

قالت الجدة : كان الصّراع على أشدّه بين الأمويّين والعباسيّين وكان والد جابر في معسكر العباسيّين الذين رجحت كفة الصّراع لصالحهم في النهاية.وفي كنفهم عاش الأب ومن بعده الابن جابر حيث استقرّا في الكوفة. ونهض جابر بالكيمياء من الخرافة لتصبح علمًا نافعًا

قال عدنان : كيف ذلك!

قالت الجدّة: كان كل ما يدور في عقول النّاس حول الكيمياء، هو محاولة تحويل المعادن الرّخيصة إلى معادن نفيسة لتحقيق الثراء، فإذا بجابر يقدّم للبشريّة مجموعة من الاكتشافات الكيميائيّة الكبيرة التي اعتبرتْ أثمن من المال. فاكتشف القلويّات والأحماض ومنها حامض النيتريك يا عدنان الذي أشرت إليه في تجربة وايزمان علاوة على تنقية المعادن وصناعة الزجاج وصبغ الأقمشة والطلاء، كما الصّدأ وهو أوّل من استخدم الموازين الحسّاسة في عمله.

انبهر الصّبيّان بحديث الجدّة التي سألت عدنان:

هل رأيت يا عدنان كم كان دور العرب مفيدًا ومؤثّرًا في تقدّم البشريّة !

قال عدنان :أجل أيّتها الجدّة وسوف أتعاون مع محمود في تخصيص بحثنا لإسهامات جابر بن حيّان وغيره من العلماء العرب الذين خدموا الإنسانيّة بما قدّموه.

قال محمود : وأنا على استعداد تامّ للعمل .

قالت الجدّة مسرورة : بوركت جهودكما يا ولديّ العزيزين .سأترككما الآن للعمل على بحثكما المشترك مع تمنياتي لكما بالتوفيق .

ومضت الجدّة إلى بيتها بينما انصرف الباحثان الصّغيران إلى العمل الذي اتّفقا عليه.

العدد 22 لشهر أوت 2022

09

<u>**على صحيفة الجديد الجزائرية**</u>

الجديد EL DJADID
مبدع
الخميس 07 جويلية 2022
الموافق لـ 08 ذو الحجة 1443







أنا الغريب هناك
وهي الغريبة ههنا
والسحر يجمع رمله من شاطئ البحر الكبيرْ
ويرمي بي الى قراصنة السفن
يمرّ بي في قعر بطن الحوت رَسُولٍ يونسَ
يقرأ لي تعاويذ المكان القديم
وأقول، أنا الغريب هنا وهي الغريبة ههناك
والأمر مختلف عليه
يقول لي بشيء من هدوء جمّ،
"الأمر متفق عليه مع القراصنة الجدد"
أحاول أن أعيد أسئلتي عليّ
ليسمعني رسول البحرْ
فجأة يعبرني الماء والملح، والموج يعصف بي
فلست أرى شيئا سوى هذا السديم الظلاميّ العظيمْ
أنادي في الظلام الحيّ،
"أين أنا وهي؟"
فيرد صوت العمق،
"غريبان هنا، هنالك"
والصوت أضيق من فسحة الشفتين في هذا الظلام
يأخذني الحوت اليه
أرى مدن النحاس وناطحات الريح تشرب الغيم
وتعصر كأس خمر لقرصان الرمال الشُقْرْ
وكائنات الزجاج تأكل أرغفة الغرباء
وتغسل جلدها بدم الغريبة والغريبْ
أسبح في اللا مكان،
"أهذي الدماء لنا؟"
"أين أنا وهي؟"
فيرد صوت في الفراغ،
"دمها لقرصان البحارْ"
- وأنا؟... أين دمي؟
- لم يبق منك سوى الكؤوس الفارغةْ
يشتد من حولي الظلام ويلفظني الحوت الى أقصى الخراب.

بقلم الشاعر فراس حج محمد / فلسطين

"في حضرتك .."

و أنا
مَنْ غيري
أنا
يا أنت
يا بحرا في يمّ الاعماق تبرزين أعمالا
لترجمان القبل و البعد
من الحرف المفوّق المنطوق إلى القول الفعل الحدث
يا أنت
يا مسكنا في القلب الجميل
يا حصنا في العقل الحكيم
يا أنت
إنه هو
و إنه أنا
فهل كنتُ أنا
قبل أن أدرك أني في حضرتك
في هذا الليل
من ذاك القد الجميل الأنيق
المبتسم في أنيل و جل الأحوال،
على أشعة الشمس و رائحة السحاب
عبر رائحة القمر و رذاذ النجوم
في عزّ السماء
حيث أوجد وحدي في رفقتك
في أطراف الحياة
حيث المدّ و الجزر يتجاذبنا
في الليل من منتصف القد الأجمل الرّحب
بك دوما منّي
من هو
و هو من أنا
في حضرتك
أ فكنتُ أنا قبل أن أدرك أني أنا في حضرتك؟!

بقلم الشاعر الصحبي الهاني \ تونس

" ويبقى الأثر " ... قصة مشتركة

في تلك المدينة الوادعة حيث تنام الشمس على كتف البحر الأبيض المتوسط على أمل عودة الحق الى أهله، مدينة الاحلام "حيفا " وُلد عدنان وعاش في أسرة من الأسر التي ظل أجدادها يعيشون في فلسطين المحتلة بعد حرب مشؤومة أسفرت عن احتلال العدو للأراضي المقدسة عام 1948.

كان عدنان يدرس في مدارس الكيان الاسرائيليّ المغتصب.

وذات يوم نظمت ادارة المدرسة مسابقة علمية دوليّة في الكيمياء، فأتيحت له فرصة التعرف على أطفال مشاركين من أنحاء الوطن العربي ومنهم محمود الطفل اللبنانيّ الذي يعيش في إحدى القرى الجنوبية. وكانت الاتصالات لا تنقطع بين عدنان ومحمود على "الماسينجر" لأن فرصة البحث جمعتهما معًا.

وذات يوم حكى عدنان لمحمود قصة شغفه بالكيمياء قائلًا،

الدري يا محمود أنّ سر حبي للكيمياء بدأ مع شغفي بتجارب حاييم وايزمان لذلك اخترته ليكون موضوع بحثنا المشترك .

قال محمود،

حاييم وايزمان ؟ أتقصد العالم الكيميائي الشهير الذي أصبح في ما بعد أوّل رئيس وزراء لدولة الكيان الغاصب؟

قال عدنان ، بالضبط .

اجابه محمود بصوت مخنوق، كم أنا حزين يا عدنان، هل تفتخر بأعدائك ؟

قال عدنان، لم أفهم

فأوضح محمود ، كيف لنا أن نجري بحثا عن عالم ينتمي الى كيان جرائمه بحق وطنك فلسطين ووطني لبنان لا تُنسى ،

قاطعه عدنان،

لكنّ العلم لا شأن له بما تقول، نحن نتحدث عن عالم، ما لنا ولسيرته الذاتية؟

صمت محمود قليلًا ثم قال، ماذا تقول؟ إنه عدوّ.. ألا تفهمني ؟ وقبل أن يجيبه عدنان استرسل محمود ، اسمع ، لن أستطيع أن أكمل الحوار معك اليوم فجدّتي قادمة لزيارتي وستصل بعد دقائق . سأعاود الاتّصال بك بعد عودتها إلى بيتها.

عدنان ، حسنًا، إلى اللقاء.

محمود ، إلى اللقاء .

وصلت الجدة فاستقبلها محمود بالترحاب وحين لمحت الغضب بين حروفه سألته عن السبب فأخبرها عن عدنان، فطلبت منه أن يفتح " الماسينجر" ويتحدث الى عدنان في وجودها.

فرح محمود برغبة جدّته ووافق على الفور، وهكذا قام الى حاسوبه ففتحه واتّصل بعدنان الذي كان ما يزال موجودًا، فقدم اليه جدته وتبادلا التحية ثم سألته الجدة،

اتدري يا عدنان ماذا اخترع حاييم وايزمان حتى كوفيء بمنصبه وصار رئيس وزراء الكيان العدو؟

قال عدنان ،لقد توصل الى اختراع مادة كيميائية تنتج من تفاعل الجلسرول مع حمض النيتريك المركز

قالت الجدة ،أتدري ما اسمها وما دواعي استخدامها؟

قال عدنان ، ثلاثي نترات الجليسرين .

صاح محمود قائلًا ، إنه الديناميت .

قالت الجدة، نعم، إنه الديناميت، المادة المتفجرة الحارقة التي عانى العالم من ويلاتها تفجيرا وهدمًا وقتلًا وهذه هي الكيمياء الضارة، أما الكيمياء النافعة فالعرب أهلها .

ثم أردفت الجدة ، هل قرأتما عن جابر بن حيان ؟

قال عدنان، لا

أما محمود فقال، لم أقرأ عنه، ولكنّي سمعت به فهناك أسرة علمية في المدرسة تحمل اسمه

قالت الجدة ،إنه أبو الكيمياء النافعة حقًا

قال الصّبيّان في صوت واحد، كيف ؟

قالت الجدة ، كانت أصول أسرة جابر بن حيّان من اليمن إلا أنّ أباه انتقل الى الكوفة ومنها إلى خراسان ليعمل صيدلانيًا.

قال محمود،إذن كان للأب تأثير في مسار ابنه العلميّ

قالت الجدة ، أجل الابناء يتأثرون عادة بما يفعله الآباء.

قال عدنان ، تمامًا أيتها الجدة ولكن لماذا هذا الانتقال من مدينة لأخرى؟

قالت الجدّة ،استنتاج ذكي منك يا عدنان والسبب يكمن في الصراعات السّياسية التي أضعفت أمّتنا العربية عبر التاريخ.

قال محمود، كيف ؟

قالت الجدّة ، كان الصراع على أشدّه بين الأمويين والعباسيّين وكان والد جابر في معسكر العباسيّين الذين رجحت كفة الصراع لصالحهم في النّهاية.

وفي كنفهم عاش الأب ومن بعده الابن جابر حيث استقرا في الكوفة، ونهض جابر بالكيمياء من الخرافة لتصبح علما نافعا

قال عدنان ، كيف ذلك؟

قالت الجدة، كان كل ما يدور في عقول الناس حول الكيمياء هو محاولة تحويل المعادن الرخيصة إلى معادن نفيسة لتحقيق الثّراء فإذا بجابر يقدم للبشرية مجموعة من الاكتشافات الكيميائية الكبيرة التي اعتُبِرت أثمن من المال فاكتشف القلويّات والأحماض ومنها حامض النّيتريك يا عدنان الذي أشرت إليه في تجربة وايزمان علاوة على تنقية المعادن وصناعة الزّجاج وصبغ الأقمشة والطلاء ثم الصدأ وهو أوّل من استخدم الموازين الحسّاسة في عمله.

انبهر الصبيان بحديث الجدّة التي سألت عدنان،

هل رأيت يا عدنان كم كان دور العرب مفيدًا ومؤثرًا في تقدّم البشريّة ؟

قال عدنان ،أجل أيتها الجدّة وسوف أتعاون مع محمود في تخصيص بحثنا لإسهامات جابر بن حيان وغيره من العلماء العرب الذين خدموا الانسانية بما قدّموه.

قال محمود ، وأنا على استعداد تامّ للعمل .

قالت الجدّة مسرورة ، بوركت جهودكما يا ولديّ العزيزين ،سأتركما الآن للعمل على بحثكما المشترك مع تمنياتي لكما بالتّوفيق .

ومضت الجدّة إلى بيتها بينما انصرف الباحثان الصغيران إلى العمل الذي اتفقا عليه.

بقلمي استاذة زينب عبد الباقي
كاتبة لبنانية

د .محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث

<u>من كتب الدكتور محمد فتحي عبد العال</u>

<u>المؤلفات الفردية</u>

<u>من كتاب مرآة التاريخ على صحيفة الأمة العربية الجزائرية</u>



الأمة

ثقافة

19 الأحد 11 جويلية 2021

جزاء الإحسان

بقلم الكاتب المصري محمد فتحي عبد العال

من كتاب سبحات من عوالم كوفيد 19 الخفية على صحيفة أخبار اليوم الجزائرية

"أخبار اليوم" ترصد آراء أطباء حول تطورات كورونا

حدوث طفرة قاتلة للفيروس نهائياً ليس مستبعداً

بعد ظهور سلالة جديدة لفيروس "كورونا 19" في بريطانيا وهولندا والدانمارك وأستراليا؛ ونظرا لانتشار عدواها بسرعة.. تحوم هواجس كبيرة حول عمليات التطعيم باللقاحات المسوقة عالميا منذ أيام.

سألنا أطباء وباحثين عن دواعي التخوفات من التطعيم بها؛ والفروق بين السلالة الجديدة والسلالات المنتشرة منذ ظهور الحالة الأولى في "ووهان" الصينية نهاية العام الماضي كما سألناهم عن رؤيتهم لهذا الظهور؛ وهل كان متوقعا؟ وعن صعوبة محاولات مقاومة "كوفيد" المستفحل في الكوكب الأزرق.

الدكتور محمد الطاهر عيساني - "طبيب":

200 ألف طفرة لفيروس كوفيد في العالم منذ ظهوره





الدكتور محمد فتحي عبد العال - "باحث":

الإعلان عن سلالة جديدة لـ"كورونا" تصف بأنها مؤامرة

www.elmaghrabelawsat.com

20 الاثنين 01 فيفري 2021 — مراصد ثقافية — المغرب الأوسط

"المغرب ألاوسط" ترصد مقالات اهل القلم

الفكر القيمي يتلاشى ويختفي كليا لدى متعاطي المخدرات

ترصد "المغرب ألاوسط" كل حين مقالات الكتاب في مجالات الفكر والفلسفة والدين والتاريخ والاستشراف والقانون والنشر والاعلام والصحافة والتربية والتعليم والادب والترجمة والنقد والثقافة والفن وغيرها، وتنشرها تكريما لهم، وبهدف متابعة النقاد لها وقراءتها ثانية بادواتهم، ولاطلاع القراء الكرام على ما تجود به العقول من فكر متوازن ذي متعة ومنفعة.

اعداد: جمال بوزيان

جدليات فكرية فلسفية

— جدلية "من يقيم من؟ والمزاجية"

— بقلم: الاستاذ حسن ابي قباعة المجبري



— تلعب مطردة (المزاج) او (المزاجية) دورا كبيرا في سلبية التقييم في الوقت الراهن!.

— النحو الواضح



— بقلم: الدكتور محمد فتحي عبد العال

— مقدمة:

— احياء النحو:

— مسير التطوير:

www.elmaghrabelawsat.com

من المجموعة القصصية فى فلك الحكايات على صحيفة الرأى المصرية





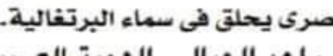
الأحد ١١ أبريل ٢٠٢١

إبداعات

إشراف : مصطفى زكى

كلام يجد

قلناها من قبل.. مصر تستطيع



مصرى يحلق فى سماء البرتغالية..

د.ماجد الجبالي: الهوية العربية تأكدت خلال فترة حكم الأندلس.. ومن الأطلال في منطقة الـ «ينتيجو»



أحمد عادل

حرف تايه

كم تشابهتما علينا!

المحرر

«خطوط متقاطعة».. كتاب جديد لـ د. نهلة جمال

الرزق بيد الله.. «قصة للأطفال»

لقاء عاصف

صفا إبراهيم

نعم الرئيس



عبد الخالق الشرقاوي

ربيع أيامي





9 ثقافية

No: 7504 Thu 10 June 2021 www.alzawraapaper.com العدد: 7504 الخميس 10 حزيران 2021

الروائي احمد خلف يقدم: شخصيات من مفاسد الواقع في رواية (البهلوان)



المثقف وتقنيات السرد



أ.د مصطفى لطيف عارف

ناقد وقاص عراقي

الهودج.... حكاية لها العجب



أين

فاطمة منصور

أين هنا
صخب وصراخ هناك
وجع يتنامى كمد بلا جزر
وجوع يفتك بالروح والجسد
خوف وقلق وأرق
هو الموت البطيء
وخلف ستارة سوداء
راع يعقد والطاغوت عقدا
لقاء تقديم خرافه موائد
شهية
للسادة شياطين الدنيا
راع خبيث
يقود في حقول جرداء
قطعانا من خراف
تأتمر بأمره
وإن قدمها قرابين تقربا
من شيطان مجرم.
حتام ترضخ تلك القطعان
مستحة بحمد الراعي
النتن.

الاسكندرية تحتفي بآخر أعمال الشاعر محمد الشحات بمناقشة ديوانه الجديد "رجل مسكون بالزرقة"

متابعة الزوراء

تحتفل الإسكندرية عروس البحر الابيض بآخر أعمال الشاعر محمد الشحات الشعرية «ديوان رجل مسكون بالزرقة الذي صدر مؤخرا عن اتحاد كتاب مصر، حيث تقيم الإدارة الثقافية بالجمعية المصرية أصحاب الجنة أمسية كبرى لمناقشته وذلك يوم السبت الموافق ١٢ يونيو ٢٠٢١ تمام السادسة مساء.

ويشارك في مناقشة الديوان نخبة من نقاد الإسكندرية، حيث سيقومون بطرح رؤاهم حول الديوان منهم د. محمد شحاتة، د. محمد الخداء، عاطف الحناوي، ويدير اللقاء الشاعر الناقد أشرف سوقي علي...

ذلك الورد

فهمي الصالح

ذلك الوردُ الذي يُذكّرني بتورك!
كانَ قلبي بودِّيا يحلمُ بالبحر
لكي يغرقَ بامتلاءِ الرئتين
وكنتَ بتجمتك الحزينة
تبتاعينَ الجوعَ من الأرصفة
الأوهامَ أقوى من النبيذ
والقبتُ وسادةَ أزليةَ للصوت.!
وكنتُ أمامَ روحك كموجود بالفطرة

ولعل قلبك يفتحُ بابَ الرّحمة
لاحتضان سعادتي التي سلبتها مني
عيناك بفعل القسوة.!
لصمتك كلامٌ يفيضُ بأحزان الفضة
مثل أنفاس القمر ولكلامك فيضانٌ
يتداخلُ مع الضبابِ كأشعة شمسٍ.!
لن أتركَ مواسمي في حقلٍ وحيد
وسأبذرُ الماءَ على حقولِ الوجوه
كي يطلعَ من قلبِ الزَّبرجد
ذلكَ الوردُ الذي يُذكّرني بتورك.!

من كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام على مجلة بانوراما شباب العراقية



بعد انطلاق شرارة الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ودخول تركيا في معسكر المحور كانت مصر محط أنظار الإمبراطورية البريطانية لضرورة تأمين هذه الجبهة فأجبرت بريطانيا مصر على توقيع اتفاقية المشاركة في الحرب العالمية الأولى رغما عن رغبة رئيس وزرائها حسين رشدي باشا الذي كان مؤثرا للحياد في هذه الحرب التي لا ناقة لمصر فيها ولا جمل لكن مصر كانت دولة محتلة آنذاك لا تملك من إرادتها شيئا لكن هذا الإجراء لم يكن كافيا لضمان وضع مصر فأقدمت بريطانيا على عزل الخديو عباس حلمي الثاني الموالي للباب العالي والذي كان متواجدا بتركيا وأرسلت إليه بعدم العودة ..

كانت مسألة ضم مصر للإمبراطورية البريطانية دون حاكم مسألة قد تثير حفيظة المصريين مع رفض أبناء الأسرة العلوية خلافة عباس حلمي الثاني إلى أن استطاعت بريطانيا إقناع الأمير حسين كامل عم عباس حلمي الثاني بتولي حكم مصر في ظل الحماية البريطانية ..

عوامل كثيرة كانت يخشى منها حسين كامل أولها ماذا لو كسبت تركيا الحرب؟ لكنه خشي من عاقبة ضياع الحكم من يدي أسرة محمد علي باشا مع تلويح الإنجليز بإمكانية تولي أغاخان زعيم الطائفة الإسماعيلية بالهند لحكم مصر.ثمة أمور أسرية كانت تدفع حسين كامل للتردد ومنها زوجته ملك هانم التي كانت تدين بالولاء لأم عباس باعتبارها كانت جاريتها في السابق وأعتقتها كما أن ابنه الأمير كمال الدين كان متزوجا من شقيقة الخديو السابق عباس لكن حسين كامل حسم أمره بأن السعي نحو جعل وراثة العرش في أنجاله أمر يستحق المغامرة وهي الضمانة التي لم تعطها بريطانيا له في البداية .

لا نستطيع أن نغفل أن السلطان حسين كامل كان يضمر العداء لتركيا ويعتبرهم السبب الأساسي في دخول الإنجليز لمصر وهو ما يتضح من مذكرات شيخ الأزهر (محمد الأحمدي بن إبراهيم الظواهري) والذي تحدث عن مائدة سلطانية جمعته وكان لايزال شيخ معهد طنطا مع شيخ الأزهر سليم البشرى والسلطان حسين كامل في رمضان ودار الحوار حول اندهاش السلطان من علاقة المصريين بالأتراك وهنا قطع الشيخ الظواهري صمت باقي المشايخ بالقول: إن المصريين يا مولاي معذورون في عدم معاداة الأتراك فهم حيرى بين صديق ووالد فأما الصديق فهو إنجلترا وأما الوالد فهو تركيا ولو زاد الشيخ على صمتهم صمته لكان أفضل وقارا وأحسن قيلا .هنا غضب السلطان متسائلا عن من أدخل الإنجليز إلى مصر؟! قاصدا تركيا .

الحقيقة أن علاقة المصريين بالأتراك علاقة كانت قائمة على مسألة الولاء لمقام الخلافة وإزاحة هذا الولاء بين يوم وليلة ليس بالأمر الهين وهو ما أدركه السلطان لذلك فقد خشي من حجب الدعاء للخليفة على المنابر وهو التقليد المعمول به منذ الفتح العثماني وهو ما قد يؤدي لتهييج الرأي العام وفي نفس الوقت لا يستطيع إبقائه ويغضب بريطانيا وهي في حالة حرب مع تركيا وهنا تحدثنا مذكرات الشيخ الظواهري أن رئيس الوزراء حسين رشدي باشا استدعاه لبحث هذه المسألة فأشار عليه بإبقاء الدعاء للخليفة مع عدم ذكر اسمه وأن يكون الدعاء له بالتوفيق لا النصر !!! وهو الأمر الذي استحسنه رشدي باشا ومضى في تنفيذه.

خشية السلطان من الغضب البريطاني وردة أفعاله المبالغ فيها كانت واضحة مع إعلان بريطانيا فرض الأحكام العرفية في مصر عام ١٩١٥ مما جعل المعارضين في مصر رهن الاعتقال ومن الحوادث التي تبرز ردود الأفعال المبالغ فيها ما قصه علينا الشيخ الظواهري في مذكراته أيضا من أن إلقاء بعض طلبة المعهد الجديد بطنطا لأطراف الجزر وبقاياه أثناء الفسحة على جنازة رجل مسيحي يوناني أشعلت فتيل فتنة كبيرة فقد رفع رجال الدين الروم بأمر الحادثة إلى السلطات العسكرية الإنجليزية والتي رأته بمثابة سخط على الأحكام العرفية في البلاد وأصرت على جلد الطلاب وهو ما وجد تعضيدا من الحكومة المصرية والسلطان ويحكي الشيخ أنه شرح للفريق إبراهيم فتحي باشا مدير الغربية حقيقة الأمر وبساطته وهو ما رفعه بدوره لرئيس الوزراء رشدي باشا .

على الجانب الآخر ضاق الشعب ذرعا بذلك فنجد امتناع طلبة كلية الحقوق عن لقاء السلطان وفي عام ١٩١٥ قبض على أحد المارة لعلو صوته بالقول "يا مسهل يارب" على مقربة من موكب السلطان مما فسر

أنه رغبة من الرجل بالخلاص من السلطان فقبض عليه بتهمة العيب في حق أفندينا . ومن طرائف عام ١٩١٥أن رئيس الوزراء حسين رشدي باشا كان قد أصدر قرارا بمنع تصدير "المواد والمحصولات الغذائية" في ٢ اغسطس ١٩١٤ لكنه وبتاريخ ٥ يناير ١٩١٥ استثنى من ذلك نوع الحلوى المعروف "بالكراملا" والذي يجوز من الآن فصاعدا تصديره بلا شرط ولا قيد ونشر هذا الخبر الرهيب في الوقائع المصرية !!

كل هذا لا يمنع أن للسلطان وجها آخر أكثر عطفا وتواضعا ولكن مع محيطيه

السلطان والنجفة

وجد السلطان يوما أن النور ضئيل في أحد دهاليز قصر عابدين فأمر محمود شكري باشا ناظر الخاصة السلطانية بإحضار نجفة فطلب الأخير من كبير مهندسي السرايات السلطانية "المسيو مركوريان" تحقيق الأمر والذي بدوره طلب من أمين المخزن حسن أفندي فتح مخزنه للبحث عن نجفة للسلطان فرفض حسن أفندي محافظا على عهدته رغم كل سبل التهديد والوعيد فلما بلغ ذلك السلطان استدعاه وسأله عن سبب امتناعه فرد حسن أفندي : "لا أستطيع أن أخون الأمانة بإعطائه (يقصد مفتاح المخزن) إلى شخص غيري إما إذا طلبتموه مني عظمتكم شخصيا فإني أنزل على إرادتكم وأعطيكم إياه" فأعجب به السلطان وأمر بزيادة راتبه من سبعة جنيهات لخمسة عشر جنيها لإخلاصه وحرصه على عهدته.

وحينما مات حسن أفندي في حياة السلطان أمر بعشرين جنيه تصرف لأرملته وأولاده ...هذا النوع من القصص التاريخي صح أم لم يصح ينبغي أن نستفيد منه في تعظيم دور الأمانة في حياتنا والحرص عليها ومقابلتها بالشكر والتقدير من جانب المسؤولين ..

السلطان والبصارة

من جميل ما يروى عن السلطان حسين كامل أنه سمع أحد تشريفاته يبدي ملله من ألوان الطعام التي تقدم واشتهاؤه لطبق بصارة.

فما كان من السلطان إلا أن أمر بتهيئة أكلة بصارة لموظفيه في المساء وبينما صاحبنا التشريفاتي يعرض على السلطان بعض الأوراق بشره السلطان ضاحكا :" ستأكلون غدا إن شاء الله طبق بصارة على كيفكم" فارتبك التشريفاتي أما السلطان فأغرق في الضحك.

وهنا ملمح لما يجب أن يكون عليه المسؤول من البساطة والرفق وهو جوهر تقوية وشائج العمل ونجاح أي فكر مؤسسي.

الوريث

حلم السلطان حسين كامل الذي قبل من أجله كل هذه التضحيات سرعان ما تبدد بعدما تنازل ابنه الأمير (كمال الدين حسين) عن خلافة والده وقد جاء في خطابه لوالده في ٨ اكتوبر ١٩١٧ أنه "مقتنع كل الاقتناع بأن بقائي على حالتي الآن يمكنني من خدمة بلادي بأكثر مما يمكن أن أخدمها به في حالة أخرى".

وقد ذهب المؤرخون في بواعث الأمير في ذلك مذاهب شتى فمنهم من رأي أن ذلك لرفض الأمير لاستمرار الحماية البريطانية وهو أمر لا أعتقد صحته فقد كان باستطاعته إدارة المفاوضات مع إنجلترا لرفع الحماية كما فعل فؤاد ومنهم من رأي أن الأمير تنازل من أجل قصة حب جمعته بفتاة فرنسية تدعى (فيال ديمنيه) تزوجها و أنجب منها سرا ورفض الملك فؤاد الاعتراف بهذه الزيجة ولا أرى وجاهة في هذا الأمر فالأمير ليس بحاجة للزواج السري فقد سبقه محمد علي باشا وعباس حلمي الثاني في الاقتران الرسمي بأجنبيات ولكنه ربما كان لولع البعض بقصة تنازل إدوارد الثامن ملك بريطانيا حتى يتزوج من المطلقة الأمريكية (واليس سمبسون) ومحاولة النسج على منوالها من حياة القصور المصرية والصواب في وجهة نظري أن تنازل الأمير كان راجعا لسماته الشخصية وولعه بالصوفية وحياة الدراويش والزهد ولعدم إنجابه أطفالا وقد شاركته زوجته الأميرة (نعمت الله) هذه الحياة الزاهدة.. ويظهر اهتمامه جليا بالتصوف في تبرعه لتجديد تكية البكتاشية (إحدى الطرق الصوفية الألبانية وقد رحلت بعد ثورة ١٩٥٢) وضريح الشيخ عبد الله بكتاش المعروف باسم ضريح البابا عبد الله المغاوري الأرنؤوطي وفي وصيته بالدفن بالقرب من كهف البكتاشية المقدس على جبل المقطم.

نبتة العقل

هدى فليح حسن



العقل مثل نبته صغيرة تعتمد عليك بأنبائها، ما ان اعتنيت بها وسقيتها بحب و من ماء عذب حتى تكبر اعطتك اجمل الزهور وما ان تنضج تعطيك اطيب الثمار... وبعد مرور زمن تثبت جذورها بالارض وتبث وجودها بالحياة لتصارع بعدها تغيرات الحياة من عواصف ورياح عالية تحمل بين طياتها ذرات غبار تتلصق فوق أوراقها لتمنعها من التنفس بحرية بعد جميع الصراعات تحتضن جذورها الأرض بكل قوة لتقاوم اكثر وتعيش سنين أطول فعقولنا تعتمد علينا ما أن زرعناها بعضا من القيم و الأخلاق حتى تنبت لنا نباتاً حسناً نبات جذوره برأسك لكن ثماره بالمجتمع تزهو بأخلاقك تجملك قيمك ورصانتك عقلك ليس فقط اله اختزان معلومات بل هو سبيل نجاتك بهذه الحياة و أما رصانتك وقوتك ليس بكم المعلومات التي حفظتها ولا بكم الكتب التي درستها ولا بكلمة يطلقها عليك الناس مثل مثقف لم تكن يوما الدراسة مقياسا لثقافتك بل ثقافة الإنسان حكمته، وحفاظه على أخلاقه في زمن انعدمت به الأخلاق بزمن تجردت به قلوب البشر من الإنسانية والرحمة

لا تدع كل ما رأته عيناك من جشع وسلب للحريات وتهميش للمجتمع أساس حياتك ادر مكابح عقلك وتولى قيادة نفسك وانهض بمن حولك لتغيير مستقبلك ومستقبل كل الأجيال القادمة.

على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

نوستالجيا الواقع والأوهام .. الحلقة الثالثة السلطان حسين كامل المعلوم والمجهول





بقلم: د. محمد فتحي عبد العال

السلطان بين العصا والجزرة

بعد انطلاق شرارة الحرب العالمية الأولى عام 1914 ودخول تركيا في معسكر المحور كانت مصر محط أنظار الإمبراطورية البريطانية لضرورة تأمين هذه الجبهة فأجبرت بريطانيا مصر على توقيع اتفاقية المشاركة في الحرب العالمية الأولى رغما عن رغبة رئيس وزرائها حسين رشدي باشا الذي كان مؤثرا للحياد في هذه الحرب التي لا ناقة لمصر فيها ولا جمل لكن مصر كانت دولة محتلة آنذاك لا تملك من إرادتها شيئا لكن هذا الإجراء لم يكن كافيا لضمان وضع مصر. فأقدمت بريطانيا على عزل الخديو عباس حلمي الثاني الموالي للباب العالي والذي كان متواجدا بتركيا وأرسلت إليه بعدم العودة ..

كانت مسألة ضم مصر للإمبراطورية البريطانية دون حاكم مسألة قد تثير حفيظة المصريين مع رفض أبناء الأسرة العلوية خلافة عباس حلمي الثاني إلى أن استطاعت بريطانيا إقناع الأمير حسين كامل عم عباس حلمي الثاني بتولي حكم مصر في ظل الحماية البريطانية ..

عوامل كثيرة كانت يخشى منها حسين كامل أولها ماذا لو كسبت تركيا الحرب؟ لكنه خشي من عاقبة ضياع الحكم من يدي أسرة محمد علي باشا مع تلويح الإنجليز بإمكانية تولي أغاخان زعيم الطائفة الإسماعيلية بالهند لحكم مصر ثمة أمور أسرية كانت تدفع حسين كامل للتردد ومنها زوجته ملك هانم التي كانت تدين بالولاء لأم عباس باعتبارها كانت جاريتها في السابق وأعتقتها كما أن ابنه الأمير كمال الدين كان متزوجا من شقيقة الخديو السابق عباس لكن حسين كامل حسم أمره بل السعي نحو جعل وراثة العرش في أنجاله أمر يستحق المغامرة وهي الضمانة التي لم تعطها بريطانيا له في البداية .

لا نستطيع أن نغفل أن السلطان حسين كامل كان يضمر العداء لتركيا ويعتبرهم السبب الأساسي في دخول الإنجليز لمصر وهو ما يتضح من مذكرات شيخ الأزهر (محمد الأحمدي بن إبراهيم الظواهري) والذي تحدث عن مائدة سلطانية جمعته وكان لايزال شيخ معهد طنطا مع شيخ الأزهر سليم البشري والسلطان حسين كامل في رمضان ودار الحوار حول اندهاش السلطان من علاقة المصريين بالأتراك وهنا قطع الشيخ الظواهري صمت باقي المشايخ بالقول: إن المصريين يا مولاي معذورون في عمم معاداة الأتراك فهم حيرى بين صديق ووالد فأما الصديق فهو إنجلترا وأما الوالد فهو تركيا ولو زاد الشيخ على صمتهم صمته لكان أفضل وقارا وأحسن قيلا. هنا غضب السلطان متسائلا عن من أدخل الإنجليز إلى مصر؟ قاصدا تركيا .

الحقيقة أن علاقة المصريين بالأتراك علاقة كانت قائمة على مسألة الولاء لمقام الخلافة وإزاحة هذا الولاء بين يوم وليلة ليس بالأمر الهين وهو ما أدركه السلطان لذلك فقد خشي من حجب الدعاء للخليفة على المنابر وهو التقليد المعمول به منذ الفتح العثماني وهو ما قد يؤدي لتهييج الرأي العام وفي نفس الوقت لا يستطيع إبقائه ويغضب بريطانيا وهي في حالة حرب مع تركيا وهنا تحدثنا مذكرات الشيخ الظواهري أن رئيس الوزراء حسين رشدي باشا استدعاه لبحث هذه المسألة فأشار عليه بإبقاء الدعاء للخليفة مع عدم ذكر اسمه وأن يكون الدعاء له بالتوفيق لا النصر !!! وهو الأمر الذي استحسنه رشدي باشا ومضى في تنفيذه.

خشية السلطان من الغضب البريطاني وردة أفعاله البالغ فيها كانت واضحة مع إعلان بريطانيا فرض الأحكام العرفية في مصر عام 1915 ما جعل المعارضين في مصر رهن الاعتقال ومن الحوادث التي تبرز ردود الأفعال المبالغ فيها ما قصه علينا الشيخ الظواهري في مذكراته أيضا من أن إلقاء بعض طلبة المعهد الجديد بطنطا لأطراف الجرير وبقاياه أثناء الفسحة على جنازة رجل مسيحي يوناني أشعلت فتيل فتنة كبيرة فقد رفع رجال الدين الروم بأمر الحادثة إلى السلطات العسكرية الإنجليزية والتي رأته بمثابة سخط على الأحكام العرفية في البلاد وأصرت على جلد الطلاب وهو ما وجد تعضيدا من الحكومة المصرية والسلطان ويحكي الشيخ أنه شرح للفريق إبراهيم فتحي باشا مدير الغربية حقيقة الأمر وبساطته وهو ما رفعه بدوره لرئيس الوزراء رشدي باشا .

على الجانب الآخر ضاق الشعب ذرعا بذلك فنجد امتناع طلبة كلية الحقوق عن لقاء السلطان وفي عام 1915 قبض على أحد المارة لعلو صوته بالقول "يا مسهل يارب" على مقربة من موكب السلطان ما فسر أنه رغبة من الرجل بالخلاص من السلطان فقبض عليه بتهمة العيب في حق أفندينا .

ومن طرائف عام 1915 أن رئيس الوزراء حسين رشدي باشا كان قد أصدر قرارا يمنع تصدير "المواد والمحصولات الغذائية" في 2 أغسطس 1914 لكنه وبتاريخ 5 يناير 1915 استثنى من ذلك نوع الحلوى المعروف "بالكراملا" والذي يجوز من الآن فصاعدا تصديره بلا شرط ولا قيد ونشر هذا الخبر الرهيب في الوقائع المصرية !!

كل هذا لا يمنع أن للسلطان وجها آخر أكثر عطفا وتواضعا ولكن مع محيطيه

السلطان والنجفة

وجد السلطان يوما أن النور ضئيل في أحد دهاليز قصر عابدين فأمر محمود شكري باشا ناظر الخاصة السلطانية بإحضار تحفة فطلب الأخير من كبير مهندسي السرايات السلطانية "المسيو مركوريان" تحقيق الأمر والذي بدوره طلب من أمين الخزن حسن أفندي فتح مخزنه للبحث عن تحفة للسلطان فرفض حسن أفندي محافظا على عهدته رغم كل سبل التهديد والوعيد. فلما بلغ ذلك السلطان استدعاه وسأله عن سبب امتناعه فرد حسن أفندي: "لا أستطيع أن أخون الأمانة بإعطائه (يقصد مفتاح المخزن) إلى شخص غيري إما إذا طلبتموه مني عظمتكم شخصيا فإني أنزل على إرادتكم وأعطيكم إياه" فأعجب به السلطان وأمر بزيادة راتبه من سبعة جنيهات لخمسة عشر جنيها لإخلاصه وحرصه على عهدته

وحينما مات حسن أفندي في حياة السلطان أمر بعشرين جنيه تصرف لأرملته وأولاده ..هذا النوع من القصص التاريخي صح أم لم يصح ينبغي أن نستفيد منه في تعظيم دور الأمانة في حياتنا والحرص عليها ومقابلتها بالشكر والتقدير من جانب المسؤولين ..

السلطان والبصارة

من جميل ما يروى عن السلطان حسين كامل أنه سمع أحد تشريفاته يبدي ملله من ألوان الطعام التي تقدم واشتهاؤه لطبق بصارة.

فما كان من السلطان إلا أن أمر بتهيئة أكلة بصارة لموظفيه في المساء وبينما صاحبنا التشريفاتي يعرض على السلطان بعض الأوراق بشره السلطان ضاحكا: "ستأكلون غدا إن شاء الله طبق بصارة على كيفكم" فارتبك التشريفاتي أما السلطان فأغرق في الضحك.

وهنا ملمح لما يجب أن يكون عليه المسؤول من البساطة والرفق وهو جوهر تقوية وشائج العمل ونجاح أي فكر مؤسسي.

الوريث

حلم السلطان حسين كامل الذي قبل من أجله كل هذه التضحيات سرعان ما تبدد بعدما تنازل ابنه الأمير (كمال الدين حسين) عن خلافة والده وقد جاء في خطابه لوالده في 8 اكتوبر 1917 أنه "مقتنع كل الاقتناع بأن بقائي على حالتي الآن يمكنني من خدمة بلادي بأكثر ما يمكن أن أخدمها به في حالة أخرى".

وقد ذهب المؤرخون في بواعث الأمير في ذلك مذاهب شتى فمنهم من رأى أن ذلك لرفض الأمير لاستمرار الحماية البريطانية وهو أمر لا أعتقد صحته فقد كان باستطاعته إدارة المفاوضات مع إنجلترا لرفع الحماية كما فعل فؤاد ومنهم من رأى أن الأمير تنازل من أجل قصة حب جمعته بفتاة فرنسية تدعى (فيال دينيه) تزوجها وأخفى منها سرا ورفض الملك فؤاد الاعتراف بهذه الزيجة ولا أرى وجاهة في هذا الأمر فالأمير ليس بحاجة للزواج السري فقد سبقه محمد علي باشا وعباس حلمي الثاني في الاقتران الرسمي بأجنبيات. ولكنه ربما كان لولع البعض بقصة تنازل إدوارد الثامن ملك بريطانيا حتى يتزوج من المطلقة الأمريكية (واليس سمبسون) ومحاولة النسج على منوالها من حياة القصور المصرية والصواب في وجهة نظري أن تنازل الأمير كان راجعا لسماته الشخصية وولعه بالصوفية وحياة الدراويش والزهد ولعدم إنجابه أطفالا وقد شاركته زوجته الأميرة (نعمت الله) هذه الحياة الزاهدة.. و يظهر اهتمامه جليا بالتصوف في تبرعه لتجديد تكية البكتاشية (إحدى الطرق الصوفية الألبانية وقد رحلت بعد ثورة 1952) وضريح الشيخ عبد الله بكتاش المعروف باسم ضريح البابا عبد الله المغاوري الأرسوطي وفي وصيته بالدفن بالقرب من كهف البكتاشية المقدس على جبل المقطم.





هل بلاد العرب أوطاني؟!!!!!



بقلم: ناصر السلاموني

كلنا نردد بعفوية بلاد العرب أوطاني وكل العرب إخواني

إنه كلام جميل في حب الوطن العربي قد سبقه وتلاه كثير من القصائد العصماء التي نتفاعل معها ونتغنى بها بل ونسيل الدموع عشقا فهل فعلا بلاد العرب أوطاني ؟

هي أوطان يقطنها أخوتي العرب ولكن لا أشعر إنها بلادي وإن كنت أتابع أخبارها وأفرح لتقدمها ورقيها وأحزن عندما يصيبها مكروه لا قدر الله ولكن بعيداً عن أحلامنا الشعرية هي في الحقيقة شيئ آخر هي بلاد برقة سياسياً وطائفيا وعرقيا وقد خرج المحتل منها وترك تلاميذه ينفذون عالم يستطع هو تنفيذه من فرقة وترق وتشتيت بدقة عالية وحرفية ووضعت القوانين لتمنعني أنا وأنت من دخولها إلا بشروط تعجيزية !

نعم أيها العربي: قلت أخي والدليل على ذلك بمجرد أن نتلاقى تذوب كل الفوارق ونشعر بألفة و حنين وحب يسري في أرواحنا : حب لا يتذوقه إلا من عاشه :حب من نوع خاص إنه حب الأخوة بلا مقابل.

كلنا نعشق العروبة ونقدس بلادنا ولكن هناك من يقطع أواصر المحبة والصداقة والأخوة والتعاون بين أبناء الوطن العربي متعمدا عن قصد بالرغم من وجود العديد من المنظمات التي تدعي أنها وجدت من أجل الوحدة العربية ولكن كل مجهوداتها لا قيمة لها إلا أن بها موظفين لا هم لهم إلا الرواتب والسيارات الفارهة والسكن الراقي والجوازات الدبلوماسية والمؤتمرات التي لاجدوى من ورائها إلا متعة التسوق والبدلات المالية المبالغ فيها.

لا أهاجم أحد بل هو الواقع فأين السوق العربية المشتركة وأين الجيش العربي الموحد وأين حرية الانتقال والاستثمار والعلاج والتعليم؟!

أين دور كل المنظمات والمؤسسات في إيقاف جبروت إسرائيل وأين دورها في وقف نزيف الدماء بين الأشقاء في اليمن والعراق وسوريا وليبيا سوى توصيات لا تنفذ؟!

هل إجتمع وزراء الزراعة والصناعة والتجارة مرة واحدة لإيجاد مخرج من الأزمات الإقتصادية التي دمرت الإقتصاد وأنهكت الأسر العربية؟! وإن إجتمعوا فأين ثمار اجتماعاتهم على أرض الواقع؟!

هذا حالنا نتغنى بالأمجاد ونلقي بأنفسنا بين أنياب أعدائنا بل ندعي أنهم أصدقاء ونسينا أنهم احتلوا بلادنا ونهبوا خيراتنا وأذاقوا الشعوب العربية والزعماء الذل ومن يعترض كان مصيره القتل أو النفي أو السجن وتجريده وعائلته من كل شيئ ومازالوا حتى الآن يدبرون المكائد و الدسائس ونحن نصر على أنهم أصدقاء.

أنظر إليهم كيف يتعاملون فيما بينهم من حرية الإنتقال بين دولهم وعدم وجود أي قيود بينهم وحرصهم على مصالح بعضهم البعض والدفاع عن أي دولة تتعرض للهجوم وانظر إلينا ماذا فعلنا بأنفسنا وبلادنا بل أذهب إلى أي سفارة عربية للسفر إليها تجدهم يعاملونك كمتهم: لماذا تريد السفر؟ وترى الشروط التي يضعونها لك ورسوم التأشيرة التي تدفعها ويكتبون لك في الإستمارة لا تسترد!

أقسم بالله الذهاب إلى الجنة أيسر من ذهابك إلى بلدة عربية!!!.. وترى في المقابل من إحتلونا وأغتصبوا أرضنا وخيراتنا لا يحتاجون إلى تأشيرة ولا سؤال ولا جواب فهم بجواز سفرهم يجوبون العالم بلا قيود فلماذا يحدث هذا القهر بكل صوره للمواطن العربي فقط؟! والصالح من؟!

أقولها ستظل كذلك و سيستمر الوضع على ما هو عليه لأن هذه رغبة من يضعون القيود بحجة اللوائح والقوانين المنظمة للعمل!

لاتقل أخي الغالي إن السفارات الغير عربية تضع شروطا لدخول أراضيها أشد من الشروط العربية ولكن أنظر إليهم كيف يتعاملون فيما بينهم وليس معك لأنهم ما وضعوا شروطهم أمامك إلا إقتداء بأخيك العربي!

وأخيراً أقول أنظر بعقلك وعينيك فتجد العظيمة مصر خزائن الأرض وخير الأجناد بلد الأمن والأمان ترى فيها كل أجناس الأرض متناغمين: فيها مواطنون من كل بلاد العالم ينعمون في واحة الأمن وجنة الرحمن على الأرض ولا يشعرون أبداً أنهم غرباء فإليها لجأ إخوتنا العراقيون والسوريون واليمنيون والليبيون وأخيراً توافد الأوربيون فعاشوا جميعاً بيننا أخوة في أمن وسلام ومحبة وإخاء.

لذا أقول كل العرب إخواني وشرف لي إخوتهم.

من كتاب فانتازيا الجائحة على صحيفة المغرب الأوسط الجزائرية

www.elmaghrabelawsat.com

20 الاثنين 25 جانفي 2021



جريدة المغرب الاوسط
المغرب الأوسط

"المغرب ألاوسط" ترصد مقالات أهل القلم

غرائب الشعوب في انتقال "كورونا 19"

ترصد "المغرب ألاوسط" كل حين مقالات الكتاب في مجالات الفكر والفلسفة والدين والتاريخ والاستشراف والقانون والنشر والاعلام والصحافة والتربية والتعليم والادب والترجمة والنقد والثقافة والفن وغيرها، وتنشرها تكريما لهم، وبهدف متابعة النقاد لها وقراءتها ثانية بأدواتهم، ولاطلاع القراء الكرام على ما تجود به العقول من فكر متوازن ذي متعة ومنفعة.

إعداد: جمال بوزيان

- فنتازيا الجائحة
بقلم: الدكتور محمد فتحي عبد العال



حلّ علاقة الجهاز التشريعي بالسلطة التنفيذية

مسار البرلمان الجزائري في اصدار جديد للباحث بوسعدية محمد سعيد

www.elmaghrabelawsat.com

<u>من كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة الجزء الأول على صحيفة كواليس الجزائرية</u>



الزعيم وظليله (الجد المفقود)

د .محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصري



"حيفا بين حُبٍّ وحنين عادل سالم"!

إعداد: آمال عواد رضوان



قصيدة زجلية بالعامية المغربية تقرأ

بطريقة الكوال (ثلاث نقاط فوق الكاف)

طفل في الشارع

بقلم الكاتب والشاعر : مولاي الحسن بنسيدي علي.. من ديواني خوبا العرس

مَعي أنتِ في الأحلامِ والصَّحوِ والمُنَى

شعر: محمد علي الهاني - تونس





الزعيم وظليله (الجسد المفقود)٢

الكاتب والباحث المصري د .محمد فتحي عبد العال



بعد مضي ساعة واحدة من الاغتيال عثر الفرنسيون على سليمان مختبئا خلف جدار في حديقة مجاورة وبجواره سلاح الجريمة مدفونا وعليه آثار دماء ويتعرف بروتان عليه وكذلك بعض معاوني كليبر ممن أقروا بمشاهدة سليمان لعدة مرات محاولا الاقتراب من كليبر ...

ثم التحقيق مع سليمان ومع قسوة التعذيب جاء اعترافه الشهير بأن الباعث وراء قتله لكليبر هو تحريض ضابط عثماني يدعى أحمد أغا كان قد لجأ للتوسط لديه في تخفيف الظلم الواقع على والده تاجر السمن وزيت الزيتون من والي حلب ابراهيم باشا فطلب منه قتل كليبر في المقابل !!!

. وهي الرواية التي تفتقد منطقية الدافع للجاني فسليمان كان شابا متعلما وقتل كبير الفرنسيين ليس بالأمر السهل كما أن وقع الحدث ليس بالأمر الذي يمر مرور الكرام من قوة غاشمة كالفرنسيين وقد يكون الثمن ...

يتبع ...

"ألواح ...حافية"

الشاعر جيلالي بن عبيدة

دراسة نقدية شعرية فى أعمال الأديبة الشاعرة سلامة الصالحى

للناقد الأديب / حمدى حمودة







الزعيم وظليله (صلاح الدين الوجه الاخر (

د .محمد فتحي عبد العال

"حيفا تستضيف الشاعر أسامة نصار!"

تغطية ل:
آمال عواد رضوان

ومن حوار بين السطور
(فارس عي22).





الثقافة هي ما نتذكره... بعد نسيان كل شيء

اعداد : مصطفى بوغازي

الزعيم وظليله (صلاح الدين الوجه الاخر)

د .محمد فتحي عبد العال

[illegible]

يتبع

"حيفا تستضيف الشاعر أسامة نصّار!"

تغطية د. آمال عوّاد رضوان



د . روزلاند كريم دعيم:

[illegible]

يتبع...



الزعيم وظليله (صلاح الدين الوجه الاخر)

د. محمد فتحي عبد العال



"حيفا تستضيف الشاعر أسامة نصّار!"

تغطية د. آمال عوّاد رضوان

جاء في مداخلة آمال عوّاد رضوان: -









الثقافة هي ما نتذكره بعد نسيان كل شيء



من سلاطين المماليك

د. محمد فتحي عبد العال



سلطاننا في هذه الحلقة من السلاطين المماليك الموصوفين بالعظمة فهو لدى مؤرخي عصره السلطان العظيم والفارس الشجاع العفيف الذي لا يزني ولا يسكر ذو النزعة الصوفية ... ديباجة تكررت مع المئات من سلاطين المماليك القلائل

وصاحب ديباجة حلقة اليوم هو السلطان الاشرف قايتباي كان قايتباي مملوكا للخوجة محمود ومن هنا كان لقبه (المحمودي) وقد اشتراه الاشرف برسباي فتدرج بالمناصب حتى اصبح اتابك الجيش (القائد العام) في سلطنة الظاهر تمربغا ومع محاولة خير بك للانقضاض على الحكم كان قايتباي الرجل القوي الاسرع في فرض سلطانه فعزل خاير بك والذي اصبح سلطانا على مصر لليلة واحدة فقط واصبح قايتباي حاكما على مصر لمدة ثمانية عشر عاما

كان الصعود السريع لامراء المماليك في المناصب في مصر دافعا قويا للشباب في اسيا واوروبا الى الدخول في الاسترقاق طمعا من اجل العثور على مصر ؟؟؟ والتي صارت قبلة لطامعين والعاشقين للحكم من شتى البقاع والشعب المصري المالك الحقيقي للارض غائبا تماما يعاني الظلم والقهر والاستبداد [illegible]

«رجل الشمع»



[illegible]

على صحيفة آخر لحظة السودانية

AKHIRLAHZA آخر لحظة الجمعة
Issue-4649-Friday- 2019-11-29 العدد

المثقف والسلطة .. جدلية العلاقة





عيسى جديد

أبعاد ثقافية

إعداد عيسى جديد

قضية الشعر الجاهلي

د. محمد فتحي عبد العال



أمسية ختامية بتشريف سيادي

قراءات متنوعة ختمت مهرجان الخرطوم

الخرطوم: بيت الشعر

احتشدت القاعة الكبرى لوزارة التعليم العالي مودعة ثلاثة أيام بلياليها لن تنساها الخرطوم، أيام من الشعر برعاية حاكم الشارقة سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، الختام الذي شرفته الأستاذة عائشة موسى عضوة المجلس السيادي والأستاذ محمد إبراهيم القصير مدير الشؤون الثقافية بدائرة الثقافة بحكومة الشارقة، استهل بالشعر مباشرة مقدم الأمسية عبد الرحمن الفاتح، قدم عماد بابكر الشاعر والإعلامي رئيس تحرير (الوجود المغاير) والحائز على جوائز موزعة بين الشعر والنقد، فقرأ مذكرا بصورة للقناص كان يتصيد الثوار:

أخبار ثقافية

عرض فيلم خرطوم أوفسايد
ندوة السينما السودانية بمهرجان القاهرة السينمائي

ملاذ آمن

عبور ضروري



عيسى جديد

أثر الحوار

تحدث معي حتى اسمعك.. اسمعني رأيك حتى اناقشك، قل وجهة نظرك لاقتنع بكلامك، لا تصمت في حين انك تحتاج الى الحوار، او تدري ان الحوار هو مفتاح القلوب المغلقة لبوابة النفوس القلقة. الحوار مع الآخر ضرورة حياة، واستمرار عطاء وتبادل افكار ومعرفة، وفتح ابواب مغلقة بلا شك، ولكن على ان يكون هنالك احترام للرأي والرأي الآخر.

الحوار ليس هو المطلوب للوصول الى حل فقط، بل هو المدخل للتفاهم والتواصل الى طريقة ان نفهم بعضنا البعض، ونحل المشاكل العالقة بين الجميع لتكون الحياة اكثر مرونة، ودون تعقيد وهذا لا يتم إلا بالحوار، عندما نختلف في علاقتنا الإنسانية، سواء على مستوى الأسرة او المجتمع، البعض يكون عقله في لسانه، والآخر يكون لسانه في عقله، فالأول يسبقه الحديث فيخطأ، والثاني يستخدم العقل فيصيب، ويستجيب الآخرون لرأيه لانه اصغى واستمع ورد وحاور بعقلانية، فالرفض والتعصب وعدم الحوار والاستماع والاصغاء للآخرين يجعل الحياة صعبة التواصل، ويجعل العزلة حال كل من يتخذ من هذا اسلوب حياة.

إذا هي دعوة لكسر العزلة، وفتح بوابات الحوار الهادئ، لتكون البداية مع انفسنا بصوت عالي، ومن ثم مع الآخرين بالحوار ونوسع دائرة الحوار للجميع، لنعطي ونأخذ ونمنح الحياة لونا جميلا، يجعلها اكثر حيوية وسعادة وأمان.

عبور أخير:

حسنا..
احن الى رنتها
وموسيقى نحبتها
تلك السيمفونية الخامسة لموزارت...!!
يقولون (حدثني حتى أراك)

أبعاد ثقافية

إعداد عيسى جديد





الذكرى الأولى للدسوقي (كُنّا في ماضينا قوة)

الخرطوم: ابعاد ثقافية

أحيت مؤسسة سودانيون الثقافية الذكرى الأولى للراحل المقيم الشاعر سيف الدين الدسوقي في امسية بطعم:

(الناس بلدي شوقٌ تيزاحَمُهم عنا يهزنسيم قامة القصب
الجار يعشق الجيران من سيبٍ وقد يشيخه جدا بلا سبب)

ابتدرت الأمسية بفيلم وثائقي عن حياة الشاعر ودواوينه، ومساهماته في حركة الشعر العربي والغناء السوداني، وهو صاحب الأغنية الخالدة (المصير) التي تغنى بها إبراهيم عوض، وغيرها من الأغنيات.

ولد سيف الدين الدسوقي بحي العرب وسط ام درمان ١٩٣٦م، ...

... القرآن، ثم التحق بآداب جامعة القاهرة فرع الخرطوم، فتخرج بدرجة الليسانس في اللغة العربية، نال دبلوم الصحافة من كلية الصحافة بجامعة القاهرة، كما سافر إلى بريطانيا لينال دبلوم اللغة الإنكليزية من معهد ريجينت، يعد من شعراء مدرسة التجديد الرومانسية، وحاز على جائزة الشعر في مؤتمرات قاعة الصداقة بالخرطوم، ووشاح الشعر العربي من الجالية السودانية بالقاهرة، وغيرها من الأوسمة. قال عنه الشاعر الراحل مبارك المغربي عن سيف الدين الدسوقي - إنه يكتب بدمه قبل قلمه. وهو ما ذكرته الشاعرة روضة الحاج الأمين العام للمؤسسة التي اعلنت عن سعادتها بهذه الفعالية، ورحبت بالجمهور الذي تقدمته ...



بروفايل

علي الملك .. وجه مضيء في تاريخ السودان الأدبي

هو علي محمد علي الملك، قاص وروائي من رواد الحراك الأدبي في السودان، ولد في ام درمان 1937م وتوفي في الولايات المتحدة الامريكية في العام 1992م، نشأ في ام درمان وترعرع فيها حينا من الزمان، دراسته الأولى كانت في القضارف ومن ثم تنقل عبر عدة مدارس في مدن مختلفة مثل الفاشر وارقو، تخرج في كلية الآداب بجامعة الخرطوم في العام 1961م وحصل على الدراسات العليا من جامعة كاليفورنيا. شارك في مؤتمر الشعر العالمي بيوغسلافيا في بداية السبعينات، كما شارك ايضا في نفس الفترة في مهرجان السينما الدولي السابع بموسكو، كما شارك في تكريم عدد من الادباء السعوديين في مهرجان، ومثل السودان في ...

الزيني بركات.. أشهر محتسبي مصر (1-2)



د. محمد فتحي عبد العال

يعتبر الزيني بركات من أشهر من تولوا منصب الحسبة في مصر، واضطلاعه بمنصب الحسبة في أواخر العهد المملوكي وبدايات الحكم العثماني لمصر جعل منه شخصية مثيرة للاهتمام بين الباحثين، لحساسية الفترة التي شغل فيها هذا المنصب التنفيذي المهم. ومما يزيد الأمر طرافة هو ان هذه الشخصية ألهمت الأدبية معاصري هذه الفترة من المؤرخين على الرغم من أهمية ...



AKHIRLAHZA آخر لحظة
الجمعة Issue-4385-Friday-2019-2-8

أبجديات

مقصلة







قصة قصيرة

حالة غرق ..!!

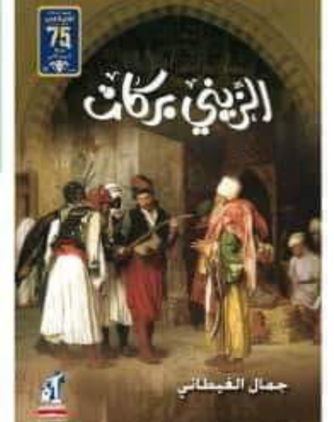
عفراء أمير



صباحات الشوارع



الزيني بركات.. أشهر محتسبي مصر (٢-٢)



رقمنة التراث الثقافي

مغازلة القارئ

<u>**على صحيفة الأهرام المصرية**</u>



الأهرام الجمعة

4

مصانع مصرية تقاوم تجريف الهوية

عدم وجود جيل ثان من «أسطوات» صناعة الأحذية يعرضها للانقراض

نجوى درديري

أحد أسطوات صناعة الأحذية التي تنافس المستورد — تصوير: محمد حسنين

أزمة أسطوات

أزمة عمالة

قنصوة الغوري

السلطان وبناء المسجد الحرام

د.محمد فتحي عبدالعال

قنصوة الغوري هو أشهر سلاطين المماليك بمصر والشام وسيرته هي انعكاس جلي لطبيعة المشاهد الدرامية العبثية التي سادت نهاية الحكم المملوكي لمصر. ولأن الحاكم المملوكي في بداياته لابد وأن يدعي الزهد حتى يكسب العامة فقد بدا قنصوة الغوري زاهدا في الحكم ونزولا على إرادة مريديه فقد قبل الحكم على مضض!!! وسرعان ما تحول من صورة قنصوة الزاهد إلى صورة الحاكم المملوكي الجشع الذي لا يتورع عن الاستيلاء على أموال اليتامى وضمها إلى ماله كما تفنن في سلب أموال التركات

500 تشكيلي من 80 دولة يلتقون في مدينة الضوء

«آرت دبي».. غواية التجريب

محمد بركة

على صحيفة الحوار الجزائرية



سر الأسكندر



د. محمد فتحي عبد العال

لم تحظ شخصية عبر التاريخ بهذا القسط الوافر من الاهتمام الذي حظيت به شخصية الأسكندر الأكبر، وكما كانت حياته القصيرة مملوءة بالصراعات والفتوحات التي لم يخسر فيها أية معركة عبر خمسة عشر عاما من النجاحات، فقد كانت أيضا وفاته محل اهتمام الباحثين حتى يومنا هذا نظرا للغموض الذي أحاط بوفاته في سن صغيرة (اثنان وثلاثون عاما)، وذلك يوافق عام (٣٢٥ ق.م)، ومن كان لديه الدافع للإقدام على هذه الخطوة؟ وما هي نوعية السم الذي وضع نهاية لواحد من أعظم القادة العسكريين عبر العصور، والذي أسس أكثر من عشرين مدينة تحمل اسمه في أنحاء مختلفة من إمبراطوريته، أشهرها مدينة الإسكندرية في مصر؟ كل هذه الأسباب وغيرها جعلت الأسكندر لغزا محيرا على جميع الأصعدة.. والأكثر جدلا بين الباحثين هو موضع هذه الشخصية من التفسير القرآني، وهل كان الأسكندر هو ذو القرنين؟ ونستهل مقالنا بالإجابة عن السؤال السابق: هل الأسكندر حقا هو ذو القرنين ؟؟.....ذكر ذو القرنين في القرآن الكريم في سورة الكهف، حين بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة لإحراج النبي عليه الصلاة والسلام بالأسئلة، فأشار اليهود على كفار مكة بأن يسألوا الرسول عن الروح وعن فتية فقدت وعن ذي القرنين، فجاء الرد في سورة الكهف فيما يخص ذو القرنين بدءا من الآية ٨٣ حتى الآية ٩٨: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾



الحلقة الأولى

الزعيم وظليله (صلاح الدين الوجه الآخر)



د. محمد فتحي عبد العال

حينما نتحدث عن الزعيم في اصطلاحنا العربي فنضع تحته كل ما هو منزه وكل ما هو فريد من الصفات والخلال والتي ترفع صاحبها إلى مصاف الآلهة أحيانا ... أما ظليل الزعيم فهي المساحة النفسية المقابلة للتنزيه والتي تعبر عن الشخصية الحقيقية بما تحمله من جوانب إنسانية طبيعية ومتنوعة انها المساحة التي تلتقطها من مذكرات الزعيم أو من لحظات صدق أفضى بها إلى مقربيه أو من هفوات الزعيم التي تكشف عن مكنون نفسه دون إرادة منه ..ظليل الزعيم هو الزعيم كما يرى نفسه وبوجهه الإنساني الكلي بضعفه وقوته وهجونه وأفراحه وسقطاته وإنجازاته الحقيقية بعيدا عن التنزيه والتكلف.

كلما قطعنا شوطا بعيدا في التاريخ وخاصة لو وصلنا به الى العصور الوسطى أصبحت مسألة التماس القرب من ظليل الزعيم لا ملجأ لها إلا من خلال كتابات المقربين والذين قد لا يكونوا محايدين في أحيان كثيرة ..إننا لا نعني أبدا بعدم حيادهم كونهم غير صادقين بل بالعكس قد يكونوا صادقين تماما ولكن الإشكالية لدينا أننا لم نقرأهم بلغة أزمنتهم !!.

من الحكام الذين ظلمهم التاريخ المعاصر كان صلاح الدين الايوبي والذي اجتزأ من سياق عصره وحمل زعامة تتناقض مع افعاله في أحيان كثيرة مع الصفات القدسية التي افترضتها واحتضنتها هذه الزعامة في نظر ايدلوجيات معاصرة شتى فهو عند الاشتراكيين عنوان للوحدة والتآخي والتعايش السلمي وعند الاسلاميين فارسا وموحدا للامة على قلب واحد ومحررا للقدس.

ولنبدأ قصة صلاح الدين أو يوسف بن ايوب من البداية ...يختلف المؤرخون حول نشأة يوسف بن ايوب او كما اشتهر في التاريخ بصلاح الدين وهو الاسم الذي اختاره لنفسه فمنهم من يزعم انتماءه الى الأكراد وتحديدا الى اسرة كردية نزحت من اذربيجان واستعربت بالعراق. ويرى آخرون ان جذوره عربية وتحديدا الى مروان بن محمد آخر الخلفاء الامويين وأن ابيه كان حاكما لقلعة تكريت ثم بعلبك .. كان سطوع نجم صلاح الدين مع تحولات سياسية خطيرة في مصر استدعت تدخل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي سلطان الشام لنجدة الفاطميين في مصر.

كان الحكم في مصر في نهاية عصر الفاطميين بيد الوزراء وفي عهد الخليفة العاضد لدين الله آخر خلفائهم شب الخلاف بين وزيري الخليفة شرغام والذي استعان بالصليبين وشاور الذي استعان بقوات نور الدين محمود والذي أرسل حملة لمصر بقيادة اسد الدين شيركوه عم صلاح الدين فتغلب على شرغام واستتب الأمر لشاور والذي سرعان ما تنكر لحليفه نور الدين محمود واستعان بملك بيت المقدس عموري الأول والذي استطاع إجلاء قوات شيركوه عن مصر فانفذ نور الدين حملة جديدة على مصر بقيادة أسد الدين شيركوه وبعاونه ابن أخيه صلاح الدين استطاعت في النهاية السيطرة على مصر .

عين العاضد اسد الدين شيركوه وكلمة شيركوه (كلمة كردية تعني اسد الجبل)..وزيرا ولكنه مات من التخمة الشديدة حيث كان كثير الاكل بحسب معاصروه !!! وذلك بعد شهرين من توليه الوزارة تاركا خلفه مالا كثيرا وخمسمائة مملوك شكلوا ما عرف بالمماليك الاسدية وهو ما يمكن اعتباره من البدايات لفكرة المماليك او الجنود المرتزقة المجلوبون من كل حدب وصوب ليكونوا بديلا عن الشعب المصري الذي كان من المفترض ان يكون نواة الجيش المنوط به الدفاع عن مصر وهو ما انتهجه الايوبيون طوال دولتهم. فعين العاضد صلاح الدين والذي كان الساعد الايمن لعمه اسد الدين شيركوه



وخلع عليه لقبه الذي نعرفه به الان الناصر، ناصر أمير المؤمنين العاضد بالله الفاطمي.....وهنا يظهر صلاح الدين بشخصيته السياسية لقد عاش البطل السني عند الملايين من علماء السنة في كنف الدولة الفاطمية الشيعية لم يفكر يوما في تغيير نظام الحكم بها بشكل مباشر على الرغم من ضعف الخليفة الواضح وتمكن صلاح الدين من السيطرة الكاملة على زمام الأمور .

> **كان تعيين صلاح الدين لمنصب الوزارة موغرا لصدور كثير من القادة والسياسيين في البلاط الفاطمي مما ولد معارضة شديدة ضده وهو الهابط عليهم من بيئة مختلفة ولديه طموحات مقلقة لهم وكان لصلاح الدين ضيق واضح بالمعارضة ولا يتعامل معها إلا بالقتل فدبر لقتل كبير الطواشية بقصر العاضد (وهو منصب رفيع أشبه بقائد الحرس الملكي بلغتنا المعاصرة) أو "مؤتمن الخلافة" ، جوهر السوداني غيلة مبررا ذلك بعلاقته مع الصليبيين وانه اكتشف رسالة من مؤتمن الخلافة مرسلة الى الصليبيين ومخبأة في نعلين !!!**

الحقيقة التي يبتعد عنها السلفيون المعاصرون والمتدينون الحالمون بعودة صلاح الدين أن الخط الديني لم يكن ابدا المحرك لصلاح الدين او السابقين عليه والذين تأثر بهم ولنستدل بشخصية عماد الدين زنكي الزعامة الاسلامية الاخرى لدى الاسلاميين فحينما استولى على حلب أظهر تسامحا كبيرا مع الشيعة وأقرهم على آذانهم (حي على خير العمل) طوال حياته وهذا ليس مستغربا فهو جزء من لعبة السياسة والحكم والمكيافيلية القديمة التي سادت هذه العصور وهي بعيدة تماما عن المثاليات التي نفترضها

.....

كان تعيين صلاح الدين لمنصب الوزارة موغرا لصدور كثير من القادة والسياسيين في البلاط الفاطمي مما ولد معارضة شديدة ضده وهو الهابط عليهم من بيئة مختلفة ولديه طموحات مقلقة لهم وكان لصلاح الدين ضيق واضح بالمعارضة ولا يتعامل معها إلا بالقتل فدبر لقتل كبير الطواشية بقصر العاضد (وهو منصب رفيع أشبه بقائد الحرس الملكي بلغتنا المعاصرة) أو "مؤتمن الخلافة" ، جوهر السوداني غيلة مبررا ذلك بعلاقته مع الصليبيين وانه اكتشف رسالة من مؤتمن الخلافة مرسلة الى الصليبيين ومخبأة في نعلين !!!مع انه لو كان هذا الزعم حقيقيا فلما لم يحاكمه علنا وقد قبض على رسوله؟! وأظهر حقيقته امام اعوانه وبالتالي جنب الدولة مغبة مواجهة مسلحة مع عشيرته حيث آثارت هذه الخطوة بالطبع ثورة السودانيين والنوبيين فشكلوا جيشا ضخما للثأر لمؤتمن الخلافة. اشتبك معهم صلاح الدين بقواته كما ارسل قواته لحرق مركزهم بالمنصورة واعمل فيهم السيف حتى ابادهم وأحرق أسرهم دون هوادة فهل هذه كياسة من قائد تصلح سيرته لكل زمان !!! ام أنه قائد في عصره وفي حيز مفاهيم العصور الوسطى في التعامل مع المعارضة ؟!!!

وبمقتل جوهر أصبح الطريق ممهدا أمام صلاح الدين لأحكام قبضته على قصر العاضد فاستعان بأحد أعوانه في ادارة شؤون القصر الفاطمي وهو خادم خصي يدعى بهاء الدين قراقوش احد اكبر اعوان الجور والاستبداد واكثرهم كراهية لأي بؤر معارضة....ويعتبر كتاب الفاشوش في حكم قراقوش للاسعد بن مماتي من الكتب الهامة في تصوير طريقة حكم قراقوش والحقيقة اننا نختلف عن الكثير بن ممن يقللون من قيمة الكتاب ويضعونه في مصاف الكتب الهزلية ذلك ان ابن مماتي بالإضافة إلى كونه حاذقا باللغة وآدابها كان مسؤولا عن ديوان الجيش والمال وهي مسؤوليات كبيرة في عهد صلاح الدين وبالطبع كان قريبا من قراقوش بحكم مهامه مما يجعل كتابه شهادة على العصر وليست من قبيل الهزل ..

..يتبع

من كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة الجزء الثاني على صحيفة صوت الأحرار الجزائرية



مســـاحة رأي

الميثولوجيا بين الأدب وحقائق الدين وحصاد العلم.. قصة الطوفان أنموذجا



• بقلم: الكاتب والباحث د.

قصة الفيضان والأيدولوجيات العراقية



الطوفان والعلم

أسطورة «بروميثيوس»

معالم وتاريخ

مكتبة مكة المكرمة



• بقلم: الكاتب والباحث د.

مســـاحة رأي

الميثولوجيا بين الأدب وحقائق الدين وحصاد العلم.. قصة الطوفان أنموذجا



• بقلم: الكاتب والباحث د. محمد فتحي عبد العال/ مصر

● لقد كان العالم الأثري صمويل نوح كريمر محقا حينما أطلق على كتابه «التاريخ يبدأ من سومر» فلقد ضربت أمواج الحضارة السومرية في بلاد ما بين النهرين شطآن العالم المعاصر بما ضمته من أساطير احتلت المكانة الأولى بين أساطير الشعوب الإفريقية والآسيوية، ولقد لعب الأدب الدور الرئيسي في نقل هذه الحكايات الشعبية وخاصة الطابع الشعري الذي أعان في توصيف هذه الأساطير. لتخلص من هذه القصص التي غالبا ما تقوم على أساس ديني يبحث عن مصطلح الميثولوجيا ونعني قصة مقدسة أو قصة عن الآلهة، وما يصاحبها من حكايات شعبية حول ما مارسته هذه الشعوب من تقاليد وطقوس سعيا لاسترضاء آلهتها ومع تغلغل الطابع الشعري في نقل هذه القصص يتجلى لنا مدى التداخل بين الميثولوجيا والأدب.

الطوفان

الطوفان في أساطير الحضارات القديمة

كان ذكر قصة الطوفان في الحضارة السومرية والبابلية هو الأقدم في التاريخ والأسبق أيضا على الرواية التوراتية، وكانت ملحمة «جلجامش» أول نص أدبي تاريخي يشار فيه للطوفان إضافة إلى ملحمة «بيروسيوس». المدهش أن الحضارة المصرية القديمة خلت من أي ذكر لهذا الحدث الجلل، مما يرجح أن الطوفان كان حدثا محليا وليس عالميا وهو ما يعضده بعض أقوال المفسرين القدامى مثل ابن عباس من أن نوحا عليه السلام دعا لمصر بالبركة وما ذكره السيوطي من أن سفينة نوح طافت بمصر وأرضها فبارك نوح عليه السلام فيها.



معالم وتاريخ

ضريح الحب الأبدي



• بقلم: الكاتب والباحث د. محمد فتحي عبد العال/ مصر

17 Sawt AL-AHRAR — Jeudi 13 Février 2020 N°6712
ثقافة، فكر و فنون
من إعداد : كريمة كركشان
صوت الأحرار — الخميس 13 فيفري 2020 العدد 6712

مســـاحة رأي

الحـــاسة الســـادسة



• بقلم: الكاتب والباحث د. محمد فتحي عبد العال/ مصر



الحاسة السادسة عبر التاريخ

الحاسة السادسة والعلم

معالم وتاريخ

مسجد المرأة الحديدية

• بقلم: الكاتب والباحث د. محمد فتحي عبد العال/ مصر

روابط عامة لكتب أخرى تخص الكاتب

http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1198742

https://sudaneseonline.com/board/7/msg/%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%8A----%D8%A8%D9%82%D9%84%D9%85-%D8%AF.%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84----1485385479.html

https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2018/09/23/473587.html

https://sudaneseonline.com/board/7/msg/1483812747.html

https://mkalatk.com/editor/2057-%D8%AF_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84

https://www.alrakoba.net/799482/%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D9%8A%D9%82-%D9%88%D8%AD%D9%84%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%82-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%B6%D9%81%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D9%84/

https://myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?t=6&ida=207&nom=%25CF.%25E3%25CD%25E3%25CF+%25DD%25CA%25CD%25ED+%25DA%25C8%25CF+%25C7%25E1%25DA%25C7%25E1

https://www.aljazeera.net/author/mohamedfathi_aljazeera_net

https://www.kobo.com/za/en/ebook/HC6ZrPns5DmvP6JEqEAndg

https://sasapost.co/author/m-f-abdelal/

https://eye-n.com/permalink/tag/%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84

https://elmansouri60.blogspot.com/2019/05/blog-post_631.html?m=1

https://canadiandays.ca/ar/page/articles-1583258809

https://www.aljazeera.net/blogs/2017/3/11/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE%D9%88%D8%AE%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D8%A5%D9%83%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9

https://sudaneseonline.com/board/7/msg/1557869037.html

https://m.gomhuriaonline.com/Gomhuria/425582.html

https://www.sasapost.com/opinion/leader-and-his-shadow-the-missing-body/

https://www.sawtbeirut.com/articles/%d8%af%d8%a7%d8%a1-%d9%85%d8%b5%d8%b1-%d8%ad%d9%8a%d9%86%d9%85%d8%a7-%d8%aa%d9%85%d8%b1%d8%b6-%d8%a7%d9%%84d8%a7%d9%88%d8%b7%d8%a7%d9%/86

https://www.sawtbeirut.com/articles/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%84%d9%83%d8%a9-%d8%a8%d9%%84d9%82%d9%8a%d8%b3-%d8%a7%d8%b3%d8%b7%d9%88%d8%b1%d8%a9-

%d8%b9%d8%a7%d8%a8%d8%b1%d8%a9-
%d9%84%d9%84%d8%ad%d8%b6%d8%a7%d8%b1%d8%a7%d8%aa/

https://www.sawtbeirut.com/articles/%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%a8%d9%8a-
%d8%a7%d8%af%d8%b1%d9%8a%d8%b3-%d8%a8%d9%8a%d9%86-
%d8%a7%d9%84%d8%ad%d9%%82d9%8a%d9%82%d8%a9-
%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3%d8%b7%d9%88%d8%b1%d8%a9/

https://www.sawtbeirut.com/articles/%d9%8a%d9%88%d8%b3%d9%81-
%d8%a7%d9%84%d8%b5%d8%af%d9%8a%d9%82-
%d9%88%d8%ad%d9%84%d9%85-%d8%aa%d8%ad%d9%%82d9%82-
%d8%b9%d9%84%d9%8a%-d8%b6%d9%81%d8%a7%d9%81-
%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%8a%d9%84/

https://www.sawtbeirut.com/articles/%d8%a7%d8%b3%d8%b7%d9%88%d8%b1%d8%
a9-%d8%b3%d9%%84d9%8a%d9%85%d8%a7%d9%86-
%d8%b9%d9%84%d9%8a%d9%87-
%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%/85

https://www.sawtbeirut.com/nolist/%d8%a7%d9%84%d8%b5%d8%af%d8%a7%d8%b9
-%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b5%d9%81%d9%8a-
%d8%b9%d8%a7%d8%b5%d9%81%d8%a9-
%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%84%d9%85/

https://www.sawtbeirut.com/articles/%d9%81%d8%b1%d8%b9%d9%88%d9%86-
%d9%85%d9%88%d8%b3%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b5%d8%a9-
%d9%83%d8%a7%d9%%85d9%84%d8%a9/

https://www.sawtbeirut.com/nolist/%d8%a7%d9%84%d8%b4%d9%8a%d8%ae%d9%88
%d8%ae%d8%a9%-d9%88%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%ad%d8%ab-
%d8%b9%d9%86-%d8%a5%d9%%83d8%b3%d9%8a%d8%b1-
%d8%a7%d9%84%d8%ad%d9%8a%d8%a7%d8%a9/

https://www.sawtbeirut.com/nolist/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%%88d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%ae%d9%84%d9%88%d9%8a-%d8%a7%d9%%84d9%85%d8%a8%d8%b1%d9%85%d8%ac-%d8%ad%d9%8a%d9%86%d9%85%d8%a7-%d8%aa%d8%aa%d8%b3%d8%a7%d9%82%d8%b7-%d8%a3%d9%88/

https://www.sawtbeirut.com/articles/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%84%d8%a7%d8%b1%d9%8a%d8%a7%-d8%b2%d8%a7%d8%a6%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%aa%d9%86%d8%a8%d9%8a/

https://www.sawtbeirut.com/articles/%d8%a7%d9%84%d8%b7%d8%a7%d8%b9%d9%88%d9%86-%d9%%88d8%b1%d9%82%d8%b5%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%88%d8%aa/

https://www.sawtbeirut.com/nolist/%d8%a7%d9%84%d9%87%d9%8a%d9%85%d9%88%d9%81%d9%8a%d9%%84d9%8a%d8%a7-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b1%d8%b6-%d8%a7%d9%%84d9%85%d8%ad%d8%a8-%d9%84%d9%84%d8%af%d9%85%d8%a7%d8%a1/

د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12-كتاب على مقهى الأربعين- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13-كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14-كتاب تاريخ حائر بين بان وآن - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس .

الكتب الالكترونية:

1- كتاب نسائم القلب (*هايكو*)

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب حينما نطرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة -مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-من ابداعات الملتقى قصص قصيرة -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

12-نقطة ومن أول الشغف-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

الجوائز والتكريمات التي حصل عليها:

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

2-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

3-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

4-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

5-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

6-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

7- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري برنامجي بالريشة والقلم وانا من البلد دي.

2-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو والإذاعة المصرية.

بالإضافة لعدد من اللقاءات الصحفية والإذاعية الأخرى .

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة صحفيون بين جيلين -الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية العراق .

3-الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب-اصدارات الفيصل -باريس .

4-دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب الإصدار الثالث اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

كتب نقدية تناولت أعماله :

كتاب المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر.

قنوات مرئية:

https://www.youtube.com/channel/UCZczFA6Nw3wHFmo-VTiJN7w/featured

https://www.dailymotion.com/dm_288c02c6028745d7504020db55ab467c

https://tube.xy-space.de/a/dr_mfathy2005business/video-channels

https://vimeo.com/manage/videos/759797892

https://vimeo.com/manage/videos/759789216

https://vimeo.com/manage/videos/783342661

https://vimeo.com/manage/videos/783351356

https://vimeo.com/manage/videos/786183732

https://vimeo.com/manage/videos/786186019

https://www.tiktok.com/@dr_mfathy2005?lang=en

https://www.instagram.com/dr_mfathy2005/

https://www.veoh.com/myprofile

https://www.flickr.com/photos/197245466@N03/

https://cloud.degoo.com/share/nx-QrISOWKvpoRw_lcckxA

روابط هامة

الصفحة الرسمية على الفيس بوك :

https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A8-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84-733013240363042

القناة الرسمية على اليوتيوب:

https://www.youtube.com/channel/UCwMnLXNZ8lB0q8eTD_z3ewg

على لينكد ان :

https://www.linkedin.com/mwlite/in/dr-mohamed-fathi-abdel-aal-46265025

على تويتر :

https://mobile.twitter.com/Mohamed41496054

قائمة المؤلفات والمقالات :

1- https://foulabook.com/ar/author/%D8%AF.

%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-
%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-
%D8%B9%D8%A8%D8%AF-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D
9%84

2-

https://www.smashwords.com/profile/view/mohamedfathi

3-

https://payhip.com/DrMohamedFathiAbdelAal

4-

https://issuhub.com/user/book/49554

5-

https://en.calameo.com/account/book#subscription-7147397

6-

https://fliphtml5.com/homepage/mzvqc

7-

https://www.draft2digital.com/book/

8-

https://archive.org/details/@drmohamedfathi2005

9-https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84-pdf

10-https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84-pdf

11-https://alfekralhor.com/tag/%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84/

12-https://www.flickr.com/photos/194707386@N03/?

13-https://www.flickr.com/photos/184494812@N07/

14-https://myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?t=6&ida=207&nom=%25CF.%25E3%25CD%25E3%25CF%2520%25DD%25CA%25CD%25ED%2520%25DA%25C8%25CF%2520%25C7%25E1%25DA%25C7%25E1

15-
https://jarirreader.com/book/13995/%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%8A%D9%86-

%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8
%A9

https://jarirreader.com/book/28597/%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9

16-https://www.mc-doualiya.com/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC/%D9%83%D8%A7%D9%81%D9%8A%D9%87-%D8%B4%D9%88/20220313-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%81%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%8A%D8%A4%D8%B1%D9%91%D8%AE-%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7

https://www.mc-doualiya.com/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC/%D9%83%D8%A7%D9%81%D9%8A%D9%87-%D8%B4%D9%88/20210416-%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-

%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%B9%D8%AF%D9%84

17- http://WorldLibrary.org/Authors/Mohamedfathi

18-https://cloud.degoo.com/share/nx-QrISOWKvpoRw_lcckxA